

ثم قال الخطابي يذكر السبب الذي من أجله كثر غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنه صلى الله عليه وسلم بعث مبلّغا ومعلّما فهو لا يزال في كل مقام يقومه وموطن يشهده يأمر بمعروف وينهى عن منكر ويشرع في حادثة ويُفسي في نازلة والأسماع إليه مُصغية والقلوب لما يرد عليها من قوله وإعياه . وقد يختلف عنها عباراته ويتكرر فيها بيانه ليكون أوقع للسامعين وأقرب إلى فهم من كان منهم أقلّ فقها . وأقرب بالإسلام عهدا ، وأولو الحفظ والإتقان من فقهاء الصحابة يوعونها كلها سمعا ويستوفونها حفظا ويؤدونها على اختلاف جهاتها ، فتجتمع لك لذلك في القضية الواحدة عدة ألفاظ تحتها معنى واحد ؛ وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش وللعاهر الحجر ، وفي رواية أخرى : وللعاهر الأثلب ، وقد مرّ بمسامعي ولم يثبت عندي ؛ وللعاهر الكشكش ؛ وقد يتكلم صلى الله عليه وسلم في بعض النوازل بحضرته أخلاط من الناس قبائلهم شتى ولغتهم مختلفة ومراتبهم في الحفظ والإتقان غير متساوية ، وليس كلهم يتيسر لضبط اللفظ وحصره أو يعتمد لحفظه ويعيه وإنما يستدرك المراد بالفحوى ويتعلق منه بالمعنى ثم يؤدّيه بلغته ويعبر عنه بلسان قبيلته ؛ فيجتمع في الحديث الواحد إذا انشعبت طرقه عدة ألفاظ مختلفة موجبها شيء واحد " .

هذا قول الخطابي أقرب إلى الفهم وأجدر بالقياس مما قاله ابن الأثير

في النهاية ، خلاصة ما قال ابن الأثير من الدواعي التي أدت إلى وضع هذا الفن كما يلي :

- (١) كان الله تعالى قد أعلم نبيه ما لم يكن يعلمه غيره ، و كان أصحابه يعرفون أكثر ما يقوله ، و ما جهلوه سألوه عنه - صلى الله عليه - فيوضحه لهم ، و لم يتيسر ذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم .
- (٢) كان اللسان العربي في عصر الصحابة صحيحا لا يتداخله الخلل إلى أن فتحت الأمصار و خالط العرب غير جنسهم فامتزجت الألسن فتعلم الأولاد من اللسان العربي ما لا بد لهم و تركوا ما عداه .
- (٣) استحال اللسان العربي أعجميا في عصر التابعين فصرف العلماء طرفا من عنايتهم فألفوا فيه حراسة لهذا العلم .

عند ما نقارن هذا القول بما قال الخطابي يظهر جليا أن السبب في كثرة الغريب في الحديث يرجع إلى اختلاف الرواة عند الخطابي ، و السبب عند ابن الأثير يرجع إلى أن الله تعالى أعلم نبيه ما لم يكن يعلمه غيره ، و أما ما قال ابن الأثير تحت الرقم الثاني و الرقم الثالث فهو لا يناسب و لا يلائم سبب تأليف هذا الفن . لأن العلماء بذلوا جهودهم في جمع غريب الحديث و نواذره لإدراك معنى الحديث و التفقه في الدين لا لمعرفة كلام تبع التابعين الذين أصبح اللسان العربي أعجميا في عصرهم كما زعم ابن الأثير ، و مهما كان من وجوه التأليف و أسبابه فإن الفن أصبح من اللوازم التي لا بد منها في فهم الحديث . و إدراك معانيه ، و بما لا شك فيه أن السلف إذا وجدوا كلمة غريبة أو معنى

مستغلقا في متن القرآن و الحديث و لم يكن النبي صلى الله عليه و سلم و لا صحابته موجودين لإيضاح غريب اللغات و تأويل العبارات رجعوا إلى كلام العرب و أشعارهم للبحث عن مادتها و لاستكشاف معانيها ، فأصبحت نتائج البحث و التحقيق علما مستقلا بذاته ، وبدأ العلماء يؤلفون الكتب حول غريب الحديث من ابتداء القرن الثاني من الهجرى .

منزلة أبى عبيد عند معاصريه | و أورد ابن الأثير في مقدمة كتابه النهاية نبذة من تاريخ معاجم غريب الحديث من ابتداء القرن الثاني إلى عهد الزمخشري . و نقله حاجي خليفة في كشف الظنون و مصححا الفائق في مقدمتهما . (انظر طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٩٤٥ م) فلا حاجة لنا إلى أن نذكر العبارات مرة أخرى . و لكن قبل أن نعرف كتاب أبى عبيد القاسم بن سلام يجب أن نعين مقامه بين مؤلفي معاجم هذا النوع ، فلا بد من نقل ما ذكر ابن النديم من أوائل المؤلفين الذين ألفوا حول غريب الحديث قبيل أبى عبيد القاسم بن سلام ، و هم على قول ابن النديم :

- ١ - النضر بن شميل (م ٢٠٣ هـ) .
- ٢ - قطرب (م ٢٠٦ هـ) .
- ٣ - أبو عبيدة معمر بن المثنى (م ٢٠٩ هـ) .
- ٤ - أبو زيد (م ٢١٥ هـ) .
- ٥ - عبد الملك بن قريب الأصمعى (م ٢١٦ هـ) .
- ٦ - أبو عبيد القاسم بن سلام (م ٢٢٤ هـ) .

ولو لم يصل إلينا من هذه الكتب غير كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام لكنها وصلت إلى الخطابي كما يظهر من قوله التالي الذي يجدر بالذكر لكي نعرف نوعية هذه الكتب و مبلغ أثرها فيما أُلّف في العصور التالية فقال الخطابي في كتابه ' ومنها كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى و كتاب ينسب إلى الأصمعي يقع في ورقات معدودة و كتاب محمد بن المستنير الذي يعرف بقطرب و كتاب النضر بن شميل و كتاب إبراهيم ابن إسحاق الحربي و كتاب أبي معاذ صاحب القراءات و كتاب شمر بن حمدويه و كتاب الباحداني (كذا) و كتاب آخر ينسب إلى رجل يعرف بأحمد بن الحسين الكندي ، إلا أن هذه الكتب على كثرة عددها إذا حصلت كان مآلها إلى الكتاب كالكتاب الواحد إذ كان مصنّفوها لم يقصدوا بها مذهب التعاقب كصنيع القتيبي في كتابه ، إنما سيّلوهم فيها أن يتوالوا على الحديث فيعتوره فيما بينهم ثم يتبارون في تفسيره يدخل بعضهم على بعض ، ولم يكن من شرط المسبوق منهم أن يفرج للسابق عما أحذره و أن يقتضب الكلام في شيء لم يفسر قبله على شاكلة مذهب ابن قتيبة و صنّعه في كتابه الذي عقّب به كتاب أبي عبيد ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ و صحة المعنى و جودة الامتناب و كثرة الفقه و لا أن يكون من شرح كتاب ابن قتيبة في إشباع التفسير و إيراد الحجّة و ذكر النظائر و التخليص للعاني ، إنما هي أو عامتها إذا انقسمت وقعت

بين مُقَصِّرٍ لأموره في كتابه إلا أطرافاً وسواقط من الحديث ثم لا يوفيهما حقهما من إشباع التفسير و إيضاح المعنى و بين مطيل يسرد الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يشكل منها شيء ثم يتكلف تفسيرها و يطنب فيها و في بعض هذه الكتب خلل من جهة التفسير و في بعضها أحاديث منكراً لا تدخل في شرط ما أنشئت له هذه الكتب... و لابن الأنباري من وراء هذه الكتب مذهب حسن في تخريج الحديث و تفسيره و قد تكلم على أحاديث معدودة وقع إلى بعضها و عامتها مفسرة قبل إلا أنه قد زاد عليها و أفاد و له استدراكات على ابن قتيبة في مواضع من الحديث ، و قال الخطابي أيضاً : و كان أول من سبق إليه و دلّ من بعده عليه أبو عبيد القاسم بن سلام فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث و صار كتابه إماماً لأهل الحديث به يتذاكرون و إليه يتحاكمون ، ثم انتهج نوجه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة فتتبع ما أغفله أبو عبيد من ذلك و ألف فيه كتاباً لم يَأْب أن يبلغ به شأن المبرز الشائق ، و بقيت بعدهما صباية للقول ،

و في هذين القولين للخطابي كفاية لتعيين مقام أبي عبيد و كتابه في آداب غريب الحديث لأن قاسم بن سلام لم يكن إماماً لأهل الحديث عند معاصريه فحسب ، بل كان أيضاً أول من سبق إلى تصنيف غريب الحديث بمقدرة تامة في بيان اللفظ و صحة المعنى و جودة الاستنباط و كثرة الفقه و مما لا شك فيه أن تأليف أبي عبيد يجمع غرائب الحديث مع نواذر المسائل الفقهية المفيدة ، و لكونه محتوباً على كثير من غرائب الحديث و ما

وما يتعلق بها و مشتملا على نتائج البحث المستقصى الذى امتد لمدة أربعين سنة من عمر المؤلف بقى الكتاب مرجعا منفردا فى غريب الحديث للتأخرين إلى أن جاء ابن قتيبة (م ٢٧٦هـ) و الخطابي (م ٣٨٨هـ) اللذان اجتهدا فى جمع ما فات أبا عبيد القاسم بن سلام ولو اعترف ابن قتيبة أن الأول لم يترك للآخر شيئا .

حياة المؤلف فصاحب هذه الفضائل و المؤلف الجليل هذا هو أبو عبيد القاسم ابن سلام الهروى الأزدى خزاعى بالولاء و خراسانى و بغدادى بالنسبة . كان أبوه روميا . مملوكا لرجل من أهل هراة و كان من موالى الأزد . ولد أبو عبيد بهراة فى سنة أربع و خمسين و مائة على قول أبى بكر الزيدى فى كتاب التقرىظ ، و فى سنة سبع و خمسين و مائة على قول الزركلى . طلب أبو عبيد العلم و سمع الحديث و نظر فى الفقه و الأدب ، و اشتغل بالحديث و الفقه و الأدب و القراءات و أصناف علوم الإسلام ؛ و كان ديننا ورعا حسن الرواية صحيح النقل و لم يطعن أحد فى شىء من دينه .

أخذ أبو عبيد الأدب عن أكابر أدباء عصره أمثال أبى زيد الأنصارى و أبى عبيدة معمر بن المثنى و الأصمعى و أبى محمد الزيدى و غيرهم من البصريين ، و روى عن ابن الأعرابى و أبى زياد الكلابى و يحيى بن سعيد الأموى و أبى عمرو الشيبانى و القراء و الكسائى و الأحمر من الكوفيين . و روى الناس من كتبه المصنفة بضعة و عشرين كتابا فى القرآن و الفقه و اللغة و الحديث . و يحكى أن سلاما خرج يوما و أبو عبيد مع ابن مولاه فى الكتاب ، فقال للعلم :

علم القاسم فانه كيس (انظر تاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٣) . و قال السبكى فى الطبقات ١ / ٢٧٠ : قرأ القرآن على الكسائى و إسماعيل بن جعفر و شجاع

ابن أبي نصر وسمع الحديث من إسماعيل بن عياش وإسماعيل بن جعفر وهشيم
 ابن بشير وشريك بن عبد الله وهو أكبر شيوخه ومن عبد الله بن المبارك
 وأبي بكر بن عياش وجرير بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة وخلاتق آخرهم
 موتا هشام بن عمار. روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وكيع وأبو بكر
 ابن أبي الدنيا وعباس الدوري والحارث بن أبي أسامة وعلي بن عبد العزيز
 البغوي وأحمد بن يحيى البلاذري الكاتب والآخرون. وتفقه على الشافعي
 وتناظر معه في القراء هل هو حيض أو طهر إلى أن رجع كل منهما إلى
 ما قاله الآخر؛ وذكر أن الشافعي وأبا عبيد رحمهما الله تناظرا في القراء
 فكان الشافعي يقول إنه الحيض وأبو عبيد يقول إنه الطهر، فلم يزل كل منهما
 يقرر قوله حتى تفرقا وقد اتحل كل واحد منهما مذهب صاحبه وتأثر
 بما أورده من الحجج والشواهد. وإن صحت هذه الحكاية فقيها دلالة على
 عظمة أبي عبيد، ولو رجع الشافعي إلى قوله فهو يدل على مقدرته العلية
 وصحة استنباطه المسائل الشرعية.

وذكر أبو الفلاح عبد الحمى بن العماد الجنبلي في شذرات الذهب
 ٥٤/٢ «قال إسماعيل بن راهويه: الحق يحب الله، أبو عبيد أفتقه مني وأعلم،
 وقال أحمد: أبو عبيد أستاذ، وقال هلال بن العلاء الرقي: من الله
 سبحانه على هذه الأمة بأربعة في زمانهم: الشافعي ولولاه ما تفقه الناس
 في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحمد ولولاه ابتدع الناس،
 ويحيى بن معين نفي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي عبيد
 فسر غريب الحديث ولولاه اقتحم الناس الخطأ، . . . وقال أبو عبد الله

ابن طاهر : علماء الإسلام أربعة : عبد الله بن عباس في زمانه ، و الشعبي في زمانه ، و القاسم بن معن في زمانه ، و أبو عبيد القاسم بن سلام في زمانه ، (انظر معجم الأدباء لياقوت ١٦ / ٢٥٧) . سئل أبو قدامة عن الشافعي و أحمد بن حنبل و إسحاق و أبي عبيد فقال : أما أفهمهم فالشافعي إلا أنه قليل الحديث ، و أما أورعهم فأحمد بن حنبل . و أما أحفظهم فإسحاق ، و أما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد . و قال إسحاق بن إبراهيم الحنظلي : أبو عبيد أوسعنا علما و أكثرنا أدبا و أجمعنا جمعا ، إنا نحتاج إليه و أبو عبيد لا يحتاج إلينا ؛ و قال أيضا : إن الله لا يستحي من الحق ، أبو عبيد أعلم مني و من ابن حنبل و الشافعي . و قال ثعلب : لو كان أبو عبيد في بني إسرائيل لكان عجبا ، (تاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٤) . و تولى أبو عبيد قضاء طرسوس ثمانى عشرة سنة أيام ثابت بن نصر بن مالك . و كان يقسم الليل أثلاثا صلاة ، و نوما و تصيفا ، و كان أحمر الرأس و اللحية ، يخضب بالحناء .

مصنفاته | ألف أبو عبيد بضعة و عشرين كتابا ، و له من التصانيف كما قال ابن النديم في فهرسته : غريب المصنف . غريب القرآن . غريب الحديث ، معاني القرآن ، كتاب الشعراء ، المقصور و الممدود ، القراءات ، المذكر و المؤنث ، كتاب النسب ، كتاب الاحداث ، أدب القاضي ، عدد آي القرآن ، الإيمان و النذور ، كتاب الحيض ، كتاب الطهارة ، الحجر و التفليس ، كتاب الأموال ، الأمثال السائرة ، الناسخ و المنسوخ ، فضائل القرآن ؛ و له غير ذلك من الكتب الفقهية . و لكن لم يصل إلينا منها إلا غريب الحديث و غريب المصنف و كتاب الأموال و كتاب فضائل القرآن و كتاب الأمثال السائرة .

و طبع جميع هذه الكتب غير غريب الحديث الذي وقف أبو عبيد حياته في جمعه وترتيبه مدة عمره ولذلك اهتمت دائرة المعارف بطبع موسوعة عظيمة هذه لأول مرة .

و كان أبو عبيد إذا ألف كتابا أهده إلى عبد الله بن طاهر، فيحمل إليه مالا جزيلا استحسانا لذلك. فلما صنف غريب الحديث أهده إليه كعادته، فقال ابن طاهر: إن عقلا بعث صاحبه على عمل هذا الكتاب لتحقيق ألا يحوج إلى طلب معاش، وأجرى له في كل شهر عشرة آلاف درهم . و سمعه منه يحيى بن معين: و كان دينا ورعا جوادا، و يروى عن ورعه حكاية نادرة فقليل إنما سير أبو دلف القاسم بن عيسى إلى عبد الله بن طاهر يستهدي منه أبا عبيد مدة شهرين فأنفذه، فلما أراد الانصراف وصله أبو دلف بثلاثين ألف درهم فلم يقبلها وقال: أنا في جنبه رجل لا يحوجني إلى غيره، فلما عاد أمر له ابن طاهر بثلاثين ألف دينار، فاشتري بها سلاحا و جعله للفر . و خرج إلى مكة مجاورا في سنة أربع عشرة و مائتين فأقام بها إلى أن مات في سنة ٢٢٤ هـ .

و قال أبو عبيد: مكثت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة، و ربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال فأضعها في موضعها من الكتاب، فأبيت ساهرا فرحاً متى بتلك الفائدة، (الوفيات ٢٢٥/٣) . فيظهر من هذه الرواية أن أبا عبيد كان يُحِلُّ أمر الحديث و يعظمه إلى حد أنه كان يعد جمع الحديث و نوادره من العبادات و لذلك جعله من أعظم أشغاله العلية، و يؤيد قولنا هذا ما ورد عن اهتمامه بغريب الحديث .

فقيل كان طاهر بن عبد الله يود أن يأتيه أبو عبيد لسمع منه كتاب غريب الحديث في منزله ، فلم يفعل إجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكان هو يأتي إليه . و قدم على بن المديني و عباس العنبري فأرادا أن يسمعا غريب الحديث ، فكان يحمل كل يوم كتابه و يأتيهما في منزلهما فيحدثهما فيه إجلالا لعلهما ، و هذه شيمة شريفة ، رحم الله أباعبيد .

و ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢ عن جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن المديني قال : سمعت أبي يقول : خرج أبي إلى أحمد بن حنبل يعودته و أنا معه ، قال : فدخل إليه و عنده يحيى بن معين - و ذكر جماعة من المحدّثين - قال : فدخل أبو عبيد القاسم بن سلام فقال له يحيى بن معين : اقرأ علينا كتابك الذي عملته للمأمون في غريب الحديث ، فقال : هاتوه . فجأوا بالكتاب فأخذه أبو عبيد فجعل يبدأ يقرأ الأسانيد و يدع تفسير الغريب ، قال فقال له أبي : يا أباعبيد ! دعنا من الأسانيد نحن أحقق بها منك ، فقال يحيى بن معين لعلي بن المديني : دعه يقرأ على الوجه فان ابنك سمحدا معك . و نحن نحتاج إلى أن نسمعه على الوجه ، فقال أبو عبيد : ما قرأته إلا على المأمون فان أحببتم أن تقرأوه فاقروا ، قال فقال له علي بن المديني : إن قرأته علينا أولى و إلا فلا حاجة لنا فيه - و لم يعرف أبو عبيد علي بن المديني - فقال ليحيى بن معين : من هذا ؟ فقال : هذا علي بن المديني ، فالتزمه و قرأه علينا ، فن حضر ذلك المجلس جاز أن يقول حدثنا ، و غير ذلك فلا يقول . وفاته | روى أن أباعبيد قدم مكة حاجا ، فلما قضى حجه و أراد الانصراف

اكثرى الدواب إلى العراق ليخرج صيحة الغد ، قال أبو عبيد : فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في رؤيائي وهو جالس على فراشه وعلى رأسه قوم يحجبونه ، والناس يدخلون إليه ويسلمون عليه ويصافحونه ، قال : فلما دنوت لأدخل مع الناس مُنعتُ ، فقلت لهم : لم لا تخلون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : إني والله ! لا تدخل إليه ولا تسلم عليه وأنت خارج غدا إلى العراق ، فقلت لهم : إني لا أخرج إذا ، فأخذوا عهدي ثم خلوا بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلت وسلمت وصافحت ، فلما أصبح فاسخ كبريته وسكن مكة حتى مات بها في المحرم سنة أربع وعشرين ومائتين ودفن في دور جعفر . وعاش ثلاثا وسبعين سنة ، وقال الخطيب في تاريخ بغداد ٤١٦/١٢ : بلغني أنه بلغ سبعا وستين سنة . وقال عبد الله بن طاهر في مرثيته ^١ :

يا طالب العلم قد مات ابن سلام وكان فارس علم غير محجام
كان الذي كان فيكم ربع أربعة لم تلق مثلهم إستار أحكام
وفي تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢ : وأول من سمع هذا الكتاب من أبي عبيد يحيى بن معين وعرض هذا الكتاب على أحمد بن حنبل فاستحسنه وقال : جزاه الله خيرا . وكتب أحمد كتاب غريب الحديث الذي ألفه أبو عبيد أولا .

والنسخ التي بين أيدينا تدل على أنها رويت عن علي بن عبد العزيز

البغوي (المتوفى سنة ٢٨٧ هـ) صاحب أبي عبيد .

(١) معجم الأدباء ٢٥٧/١٦ ، تاريخ بغداد ٤١٢/١٢ ، إنباه الرواة ٢٠/٣ .

اتمينا إلى آخر حياة المؤلف و ما يتعلق به فلنرجع إلى وصف النسخ :
نسخ غريب الحديث | أما النسخ التي استعملناها في تصحيح هذا الكتاب
 فهي أربع و وصفها كما يلي :

١ - صورة عكسية لنسخة مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس (الهند) ،
 و هي في الجزئين ، جمعت في الجزء الأول أحاديث النبي صلى الله عليه و سلم ،
 و في الثاني آثار الصحابة و التابعين رضوان الله عليهم أجمعين ؛ الجزء الأول
 من ورقة ١ إلى ٩٠ / ألف ، و الثاني يبتدىء من ٩٠ / ب و ينتهى إلى ١٣٨ / ألف .
 عدد الأسطر في الصفحة الواحدة ٢٥ ، بخط نسخ جيد ، عناوين
 الأحاديث مكتوبة بخط جلى ، و لم يلاحظ الكاتب بيان الفصل بين
 الأحاديث و شرحها ، و أيضا لم يميز الشعر من النثر ، و كذا بين الشطرين
 إلا أن في انتهاء البيت في هذه النسخة علامة (هـ) ، شكل الكاتب بالحركات
 ألفاظا عديدة ، و الصفحة الأخيرة من الورقة الأخيرة مطموسة . و العبارة
 على صدر الوزق الأول كما يلي :

« الجزء الأول من جزئين من كتاب غريب الحديث »

حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم

تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله رواية أبي الحسن

على بن عبد العزيز الأشنهي محذوف الأسانيد ،

و في آخر الجزء الأول ما لفظه :

« تمت أحاديث النبي صلى الله عليه و سلم تسليما » . فرغ من أثرها

في [شهر] جمادى الآخر من شهور اثنين و تسعين و سبعمائة . و يتلوه

الجزء الثانى من أحاديث الصحابة و التابعين رضى [الله] عنهم أجمعين .
وفى انتهاء الجزء الثانى ما نصه :

« تم كتاب غريب الحديث و الحمد لله وحده ، و صلى الله على سيدنا محمد
و آله و سلم . تم الفراغ من نساخة (كذا) هذا الكتاب المبارك فى شهر
رجب من شهور اثنين و تسعين و سبعمائة . »

هذه النسخة كاملة إلا أنها محذوفة الأسانيد ، و بعض ألفاظ الحديث
المروية عن على رضى الله عنه شرحها فى هذه النسخة بألفاظ وجيزة مع
أن فى النسخ الأخرى زيادة عليها . وقد سقط منها حديث واحد مع
شرحه عن رواية عبد الرحمن بن سمرة و سلمة بن الأكوع رحمهما الله
فردناهما عن النسخ الأخرى .

قد نقلها الكاتب عن نسخة رويت عن قرأها على أبى الطيب طاهر
ابن يحيى بن أبى الخير العمرانى (المتوفى ٥٨٧) ، و كتب الإسناد فيها مبتدئا
من هذا الراوى متتبعيا إلى أبى عبيد بتسعة درجات . (و قد بينا أحوال
الرواة بهامش المطبوع مفصلة) . ولم يذكر الكاتب فيها اسمه ولا اسم الراوى
الذى رواها عن أبى الطيب ولا خاتمة كتابته . و مما لا شك فيه أن أكثر
النسخ التى وصلت إلينا رويت عن على بن عبد العزيز راوى أبى عبيد
القاسم بن سلام ولم تيسر لنا نسخة كاملة سوى هذه النسخة ، لذلك
جعلناها أساسا للتصحيح و أشرنا إليها فى حل رموز الجزء الأول و الثانى
من المطبوع بـ « نسخة المكتبة السعيدية » مع أن الأمر ليس كذلك لأن
الدكتور محمد غوث ناظر المكتبة المحمدية أخبرنا بعد طبع الجزءين من
الكتاب

الكتاب أن هذه النسخة استعيرت حقيقة من المكتبة المحمدية و أودعت في المكتبة السعيدية ثم استردت . و يدل عليه الحتم المثبت على هذه النسخة إذ فيه :

ع . « مدرسة محمدى مدراس ١٣٠٩ »

فليصح هناك .

٢- أما الثانية فهي أيضا عكس نسخة المكتبة الرامفورية (Catl. No. 901) . هذه النسخة مشتملة على تسعة أجزاء ، و أوراقها ٢٦٢ ، في كل صفحة ٢١ سطرا ، كتابتها أيضا جيدة بخط نسخ ، عناوين الأحاديث جلية ، و لم يلاحظ كاتبها الفصل و البيان بين الأحاديث و الشرح و الأشعار . و شكل قليل من الألفاظ بالحركات . و على الورقة الأولى العبارة التالية :

« هذا كتاب ، تسعة أجزاء من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم ابن سلام من رواية علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام من غريب الحديث » .

بعض الأوراق الابتدائية ساقطة كما حرر على الصفحة التي ابتدأت منها النسخة :

« ناقص من أوله نحو خمس أوراق بقرينة الأجزاء الأخر . و عسى الله

أن يمن بنسخة نتم منها هذه النسخة حتى يكمل بها الانتفاع إن شاء الله تعالى » .

(انظر ٨٧/١ من المطبوع) . و قد أكملها رجل عن نسخة رويت عن

رواها بعد الراويين عن المؤلف . و قد روى النسخة الأولى دعلج بن أحمد

عن علي بن عبد العزيز تلميذ أبي عبيد ، و روى هذه النسخة أحمد بن حماد

عن علي بن عبد العزيز قراءة عليه . (و لم أر في ترجمة علي بن عبد العزيز

في تذكرة الحفاظ و لا في معجم الأدباء ذكر تلميذ له اسمه أحمد بن حماد) .

لا ندرى سنة كتابتها ولا اسم كاتبها لأن القطعة الأخيرة أيضا ساقطة منها . وفي الورق الأخير (٢٦١ / ب) العبارة التالية :

« هذه آخر ورقة في هذا الكتاب و ربطت هنا غليظا من المجلد فليعلم ذلك ، وأظن أنه لم يبق بعدها إلا قليل نحو ورقة أو ورقتين ، وعسى الله أن ينم بنسخة تتم منها » .

Bibliotheca
Academiae

٣ - النسخة الثالثة هي عكس نسخة ليدن

Lugduno-Batava
Cod. or 298

هذه النسخة بقلم مغربي ، أكثر عبارتها مشكلة . وكل حديث يبتدىء بسطر جديد ، ميز كاتبه الأشعار بسطر على حدة . ولكن أوراقها كانت منتشرة غير مرتبة ، وأكثر أوراقها غير موجودة أيضا ، جميع أوراق النسخة ٢٣٧ وفي كل صفحة ٢٦ سطرا .

تبتدىء هذه النسخة من الجزء التاسع و تنتهى إلى الجزء العشرين ، و ليس فيها الجزء الخامس عشر ، ويعلم بها أن كاتبها وزّعها على عشرين جزءا . و في آخر النسخة ما لفظه :

« آخر الكتاب ، صلى الله على محمد و سلم كثيرا ؛ فرغ منه في

ذى القعدة من سنة ثنتين و خمسين و مائتين » .

فهي أقدم نسخة وصلت إلينا لأنها كتبت بعد ثمانى و عشرين سنة فقط من وفاة المؤلف ، مع أن صحتها و قدامتها ظاهران من تاريخ كتابتها لكن استفدنا منها بعد جد و جهد على قدر المستطاع لأنها مشوشة غير مرتبة .

٤ - النسخة الرابعة هي عكس نسخة جامعة الأزهر بمصر ، كتب في فهرس المخطوطات المصورة ج ١ ص ٨٨ في شأنها :

« نسخة عليها سماعات لبعض العلماء منهم ابن أبي شامة مؤرخ ٧١١

[الأزهر (٢٩٦) ١٦٥٧٠٥ - حديث ١٤٦ ق ، ١٨ × ٢٩ سم] ، .

هذه النسخة في الخط المعتاد ، و امتازت بأنها مشكلة بالحركات من الأول إلى الآخر ، وهي تبتدئ من أثناء أحاديث عمر رضى الله عنه إلى آخرها ، وفي كل صفحة نحو ٢١ سطرا ، فهي أيضا ناقصة . وفي آخرها : « و فرغ من نسخته (كذا) في المحرم سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و حسبنا الله و نعم الوكيل ، .

و لا يخفى أن روايات الحديث جمعت في النسخ كلها سوى الأولى ، و لا فرق بين أسانيد النسخ إلا أن الكاتب كتب اسم الراوى غلطا في بعض المواضع ، لعل هذا من زلة القلم ، و صححناه من كتب الرجال كالتهذيب و لسان الميزان و الإصابة و تذكرة الحفاظ و غيرها .

التصحيح و التعليق | لكون نسخة المكتبة المحمدية كاملة وافية جعلناها

أساسا و قابلناها بالنسخ الآخر ، ثم خرجنا الأحاديث المذكورة فيها عن «معجم ألفاظ الحديث» ، ثم صححنا متن الكتاب بحسب الوسع و الإمكان ، و راجعنا الأشعار و الأمثال التي وجدناها في هذا الكتاب و طلبنا مأخذها من الدواوين المشهورة الموجودة و كتب اللغة و الأمثال ، و بينا الاختلاف أينما وجد و زدنا البحور . و أما الحواشي الموجودة بهامش الأصل و المأخوذة من شمس العلوم و غيرها من الكتب فراجعناها الأصول .

أما الأمور التي تركها أبو عبيد بصدد شرح الألفاظ وكان قد شرحها العلامة الزمخشري و الخطابي وابن الأثير في كتبهم و مصنفاتهم فردنا نحن هذه الفوائد في الذيل ، وكذلك الإيرادات التي جاء بها ابن قتيبة في نقد شرح أبي عبيد في كتابه «إصلاح الغلط» أضفناها أيضا في هذا الكتاب وينا أيضا شرح اللغات من كتاب «المغيث» لأبي موسى المديني لمزيد الفائدة . و سيخرج هذا الكتاب بعون الله سبحانه في أربع مجلدات يلحق بها في الآخر الفهارس التالية :

- ١ - فهرس الألفاظ اللغوية مرتبة على حروف الهجاء .
- ٢ - الأبحاث اللغوية والنحوية والمسائل الفقهية .
- ٣ - الأشعار والقوافي والبحور وأسماء الشعراء .
- ٤ - الأمثال .
- ٥ - الأعلام والقبائل .
- ٦ - الأمكنة .
- ٧ - الكتب .

ولا يفوتني أن أشكر صاحب الفضيلة مدير الدائرة الدكتور محمد عبد المعيد خان رئيس آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية الذي تحت إشرافه ومراقبته استطعت أن أصحح هذا السفر الجليل وأعلق عليه ، فأشكره شكرا جزيلا على ما أنعم عليّ بارشاده إلى عوامل التصحيح والتنقيح ، وأيضا قد صحح ونقح أغلوطاتي وسقطاتي بل شاركني في التصحيح والتعليق من أول الكتاب إلى آخره ، فشكر الله سعيه ولا يحرمنا من فضله وفضله . وكذلك

وكذلك أوجه الثناء الجميل إلى سعادة الدكتور الموصوف حيث أنه أمدني
 بعنايته و توجهاته إلى تقييد الأوزان الشعرية و تصحيحاتها .
 و أشكر علماء الدائرة و المصححين الذين ساعدوني في تصحيح مسودات
 الطبع شكر الله مساعيهم . و الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على
 رسوله الكريم و آله و أصحابه أجمعين .

محمد عظيم الدين

(كامل الفقه من الجامعة النظامية)

مصحح دائرة المعارف العثمانية

حيدر آباد الدكن

غرة شعبان المعظم ١٣٨٥ هـ

حل الرموز

المستعملة في تعاليق المجلد الأول من غريب الحديث

الأصل = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة السعيدية

ت = جامع الترمذی

جہ = سنن ابن ماجه

حم = مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

خ = صحيح البخارى

د = سنن أبي داود

دى = مسند الدارمی

ر = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية

ش = شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميرى (مخطوطة المكتبة الآصفية)

ط = الموطأ للإمام مالك رحمه الله

م = صحيح مسلم

ن = سنن النسائى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده وبه نستعين و صلى الله على محمد وآله وسلم .

أخبرني القاضي الأجل أبو الطيب طاهر^٢ بن يحيى بن أبي الخير
العمرائي قراءة عليه قال أخبرني أبي يحيى^٣ بن أبي الخير رحمه الله قراءة
عليه غير مرة قال أخبرني الشيخ الإمام زيد^٤ بن الحسن الفائشي قراءة
عليه قال أخبرنا إسماعيل^٥ بن المبلول قال أخبرنا محمد بن إسحاق قال
أخبرنا الفقيه أبو بكر محمد بن منصور الشهرزوري^٦ قال أخبرنا

(١) في نسخة ر بعد البسملة : و صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
خذ لنا أحمد بن حماد قال قال لنا علي بن عبد العزيز قال سمعت هذا الكتاب قراءة
على أبي عبيد القاسم بن سلام غير مرة وسأله يروى عنه ما قرئ عليك فقال :
نعم . قال أبو عبيد القاسم بن سلام الخراعي .

(٢) ترجمته في طبقات ابن السبكي ٤ / ٣١ ، توفي سنة ٥٨٧ .

(٣) » » » » ٤ / ٣٢٤ ، توفي سنة ٥٥٨ .

(٤) » » » » ٤ / ٢١٩ ، توفي سنة ٥٢٨ .

(٥) في طبقات فقهاء اليمن لابن سكرة ص ١١٤ « ومن الفقهاء المشهورين بذى

أشرق إسماعيل بن علي بن الحسن بن المبلول ، روى عنه زيد بن الحسن الفائشي » .

(٦) في طبقات فقهاء اليمن لابن سكرة ص ١٠١ في ترجمة الحافظ خير بن يحيى بن

عيسى بن ملامس المتوفى سنة ٤٨٠ ما لفظه « تفقه [خير] بأبيه في اليمن ، =

عبد الله^١ بن أحمد القرظي^٢ قال أخبرنا دعلج^٣ بن أحمد قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي^٤ بن عبد العزيز الأشنهي^٥ قال قال أبو عبيد القاسم

= وبمكة بأبي بكر محمد بن منصور السهروردي شارح المختصر، روى عنه كتاب أبي داود بروايته عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم المروزي عن ابن الأعرابي عن أبي داود» وفيها ص ١٠٢ في ترجمة محمد بن إسحاق بن أيوب بن محمد بن كديس «سمع من أبي بكر محمد بن منصور السهروردي، وسمع من الفقيه أبي نصر عن ابن النحاس المصري عن ابن الأعرابي عن الأسبهي عن أبي عبيد القاسم بن سلام» ولم أجد محمد بن منصور الشهري في هذا في طبقات ابن السبكي ولا في العقد الثمين للفاشي ولا في غيرهما. لعله محمد بن منصور السهروردي كما بينا في الأعلى.

(١) لم أجده.

(٢) لعله «الفرضي». انظر أنساب السمعاني (الفرضي).

(٣) حافظ مشهور، ترجمته في تذكرة الحفاظ رقم ٨٥٠، وهو مشهور بالرواية عن أبي الحسن علي بن عبد العزيز البغوي كما يأتي.

(٤) يأتي ما فيه.

(٥) تقدم عن طبقات فقهاء اليمن ذكر رواية ابن الأعرابي عن الأسبهي عن أبي عبيد القاسم بن سلام ويظهر أن هذا الذي وقع في الطبقات (الأسبهي) هو الذي وقع عندنا في السند (الأشنهي) وهذه النسبة (الأشنهي) معروفة، ذكرها ابن طاهر في الأنساب المتفقة وابن السمعاني في الأنساب وذكرها ياقوت في معجم البلدان (أشنه) والنسبة إليها وذكر قتيها اسمه «عبد العزيز بن علي الأشنهي» متأخر عن أبي عبيد بنحو ثلاثمائة سنة.

ولم يذكر المزي في ترجمة أبي عبيد من التهذيب راويا عنه اسمه علي بن عبد العزيز إلا واحدا هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي الحافظ نزيل مكة، ترجمته في =

ابن سلام رحمه الله في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : زويت لى الارض فأريت مشارقتها و مغاربها ، و سيلخ ملك أمتى ما زوى لى منها ' .

قال أبو عبيد : سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى التيمى - عن تيم قريش مولى لهم - يقول : زَوَيْتُ جُمُعَتُ^١ ، و يقال : انزوى القوم بعضهم إلى بعض ، إذا تدانوا^٢ و تضاموا ، و انزوت الجلدة من النار^٣ .

== تذكرة الحفاظ رقم ٦٤٩ وله ترجمة في تاريخ مكة (العقد الثمين) للفاسى و فيها أنه صحب أبا عبيد القاسم بن سلام و روى عنه مصنفاته مثل غريب الحديث و غيره . و لم أر فى ترجمة دعلج فى تاريخ بغداد و لا فى تذكرة الحفاظ ذكر شيخ له اسمه على بن عبد العزيز إلا البغوى المذكور . و لم أجد فى كتب الأسانيد إسناده غريب الحديث إلا من طريق أبى على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان عن دعلج عن على بن عبد العزيز البغوى المذكور روه من طريق السلفى عن جعفر بن أحمد بن السراج ، و من طريق عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف عن أبى على محمد بن سعيد نبهان - كلاهما عن ابن شاذان عن دعلج عن على بن عبد العزيز البغوى عن أبى عبيد .

يكاد المتأمل يقطع بأن هذا الذى قيل فيه (على بن عبد العزيز الأشنهي) هو على ابن عبد العزيز البغوى نفسه ، و ليس يبعد عن القياس أن بعض أهل العلم كره نسبة (البغوى) فعدل عنها إلى نسبة بلد و الله أعلم بالصواب .

(١) زاد فى ر : قال حدثنا أيوب عن أبى قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك فى حديث فيه طول ؛ راجع الحديث (حم) ٥ : ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٤٠ : ١٢٣ ، (م) ١٩ : ، (د) ١ : ، (ت) ١٤ : ، (جـه) ٩ : و راجع الفائق طبع دار إحياء ١٩٤٩ ج ١ ص ٥٤٦ ، ٥٤٨ .

(٢) فى ر : جمعة - خطأ .

(٣) فى ر : تدانوا - خطأ .

(٤) فى ر : فى .

إِذَا انْتَقَبَضَتْ^١ وَاجْتَمَعَتْ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ:
 إِنْ الْمَسْجِدَ لَيَسْئُرُوْنَ مِنَ النُّخَامَةِ كَمَا تَسْئُرُوْنَ الْجِلْدَةَ مِنْ النَّارِ، إِذَا
 انْتَقَبَضَتْ^١ وَاجْتَمَعَتْ.

قَالَ أَبُو عِيْدٍ: وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْإِنْزَوَاءُ إِلَّا بِانْحِرَافٍ مَعَ تَقْبُضٍ.

٥. قَالَ الْأَعْشَى: [الطويل]

يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي^٢ كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ
 فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى^٣ وَلَا تَلْقَنِي^٤ إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ
 وَقَالَ [أَبُو عِيْدٍ - ٦] فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^٥ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٦ إِنْ مِنْبَرِي
 هَذَا عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ^٧.

(١) فِي ر: تَقْبَضَتْ.

(٢) فِي ر: فِي.

(٣) فِي اللِّسَانِ (زَوَى): عِنْدِي، وَبِهَاشِهَا «فِي الصَّحَاحِ: دُونِي».

(٤) مِنْ رَوْدِيَوَانَ الْأَعْشَى بِتَحْقِيقِ جَابِرِ طَبِيعٍ جَبَّ سَنَةِ ١٩٢٧ ض ٥٨، وَفِي
 الْأَصْلِ: التَّوَى.

(٥) فِي ر: تَلْقَى.

(٦) مِنْ ر.

(٧-٧) فِي ر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٨) زَادَ فِي ر: قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 ذَلِكَ؛ رَاجَعَ الْحَدِيثَ (حَم) ٢: ٣٦٠، ٤٠١، ٤١٢، ٤٥٠، ٥٣٤، ٣: ٣٨٩،

٤: ٤١، ٥: ٣٣٥، ٣٣٩؛ وَالْفَائِقُ ١/ ١٣٠.

قال أبو عبيدة: التربة الروضة^١ تكون على المكان المرتفع خاصة،
 فإذا كانت في المكان المظلم فهي روضة، [و-^٢] قال أبو زياد
 الكلبي: أحسن ما تكون الروضة على المكان الذي فيه غلط وارتفاع،
 ألا تسمع قول الأعشى^٣: [البسيط]

ماروضة من رياض الحزن^٤ معشبة^٥ خضراء جاد عليها مسيل^٦ هطل^٧ ه
 قال فالخزن ما بين زبالة^٨ فما فوق ذلك مصعدا في بلاد نجد
 وفيه ارتفاع وغلظ. و^٩ قال أبو عمرو الشيباني: التربة الدرجة، قال
 أبو عبيد: وقال غيره^{١٠}: التربة^{١١} الباب، كأنه قال: منبري هذا على
 باب من أبواب الجنة.

(١) ليس في ر .

(٢) من ر .

(٣) انظر ديوانه ص ٤٣ .

(٤-٤) في ر: الحسن معشبة - خطأ .

(٥) زاد في ر: قال أبو زياد .

(٦) في الأصل و ر: ذبالة؛ وعلى شامش الأصل « ذبالة بذال معجمة مضومة

موضع - تمت ش »، والتصحيح من اللسان (زبل، زوى) والمعجم ٤/٣٧٣ .

(٧) في ر: غيرهم .

(٨) وزاد الزنجشري في معناه « مفتاح الماء » انظر الفائق؛ وفي المغيـث في غريبي

القرآن والحديث لأبي موسى المدني ص ٩١ (مخطوطة مصورة بدار الكتب

المصرية) « التربة: باب المـشـرعة إلى الماء، وقيل: الكوة » .

قال 'أبو عبيد': إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة. ^٢ فقال سهل [بن سعد - ^٢]: أتدرون ما الترعة؟ هي الباب من أبواب الجنة. قال أبو عبيد: وهذا هو الوجه عندنا. /
^٥ و قال أبو عبيد: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن

قدمي على ترعة من ترع الخوض.

وقال [أبو عبيد - ^٢] في حديثه عليه السلام ^٦ إنه قال: إن خير الناس رجل ممسك ^٧ بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع كَيْعَةً طار إليها: ^٨ و يروى: من حير معاش رجل ممسك بعنان فرسه ^٩.
 قال أبو عبيد: الهيعة الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو؛

(١-١) في ربدله: حدثنا حسان بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري (النسخة: القادري) عن أبي حازم عن سهل بن سعد.

(٢) زاد في ر: قال.

(٣) من ر.

(٤) ليس في ر.

(٥-٥) في ر: قال و حدثنا علي بن معبد (النسخة: عبد) عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن بعض بني أبي العلاء رجل من الأنصار عن أبيه عن جده.
 (٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٧) في ر: مك - خطأ.

(٨) راجع الحديث (ت) جهاد: ١٨، (ج) قن: ٣، (حم) ١: ٣١١، ٢:

٣٩٦، ٤٤٣، ٥٢٣، (ط) جهاد: ٤؛ وانظر الفائق ٣: ٢٢٢.

(٩) زاد في ر: حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبي حازم عن ببيعة بن عبد الله بن

بدر عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ انظر (م) امارة: ١٢٥.

قال: وأصل هذا من الجزع، يقال: هذا رجل هائج لائئع وهائئع ولائئع إذا كان جباناً ضعيفاً، وقد هاع يهيج هيوعا وهيعانا؛ قال أبو عبيد وقال الطرماح [بن حكيم - ١] الطائي: [الطويل]
أنا ابن حماة المجد من آل مالك إذا جعلت خور الرجال تهيج
أى تيجن، والخور الضعاف، والواحد خوار .

[قال أبو عبيد - ١] وفي الحديث: أو^٢ رجل في شعبة في شئمة؛
حتى يأتيه الموت . قوله: في^٥ شعبة، يعنى رأس الجبل .
وقال [أبو عبيد - ١] في^٦ حديثه عليه السلام: ليس في الجبهة
ولا في النخة ولا في الكسعة صدقة^٧ .

قال أبو عبيد: الجبهة الخيل، والكسعة الخمر، والنخة الرقيق: ١٠
قال الكسائي وغيره في الجبهة والكسعة مثله، وقال الكسائي: هي^٥
النخة - برفع^٨ النون - وفسرها هو وغيره في مجلسه: البقر العوامل؛

(١) من ر .

(٢) ديوانه طبع ليدن سنة ١٩٢٨ ص ١٥٤، واللسان (خور، هيع) .

(٣) في ر: ان .

(٤) في ر: غنيمة .

(٥) ليس في ر .

(٦-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) زاد في ر: حدثناه ابن أبي مرزيم عن حماد بن زيد عن كثير بن زياد الخراساني -
يرفعه، وعن غير حماد عن جويبر عن الضحاك يرفعه؛ انظر الفائق ١ / ١٦٤ .

(٨) من ر، وفي الأصل: ترفع - خطأ .

قال الكسائي: هذا^١ كلام أهل تلك الناحية كأنه يعنى أهل الحجاز وما وراءها إلى اليمن . وقال الفراء: النُّخَّة^٢ أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من أخذ^٣ الصدقة وأنشدنا: [البسيط]

عمى الذى منع الدينار ضاحيةً دينار نخة كلب وهو مشهود^٤

(١) فى ر: وهذا .

(٢) وفى الفائق ١ / ٥٢٦ « والنخة: أولاد الإبل ، وقيل: البقر العوامل من النخ وهو السوق ، قال :

لا تضربا ضربا ونخا نخا لم يدع النخ لهب نخا »

وفى كتاب إصلاح الغلط فى غريب الحديث ص ٢٧ (مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية) قال ابن قتيبة « رأيت أصحاب اللغة يذكرون أن النخة الإبل العوامل وسميت نخة بالسوق بالزجر وما أشبهه والسوق النخ وأنشدنى بعضهم :

لا تضربا ضربا ونخا نخا ما ترك النخ لهب نخا

وأما قول الفراء إن النخة أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة فكيف يجوز أن يحمل عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ليس فى النخة صدقة فأية صدقة يكون فى دينار يأخذه المصدق بعد فراغه من الصدقة ظلما ولو أراد هذا لقال لا نخة أو لقليل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النخة والبيت الذى استشهده لهذا القول هو حجتنا لما تأولناه لأنه قال : « عمى الذى منع الدينار ضاحية - نخ » ، فذلك باضافته الدينار إلى النخة على أنه غيرها وإنما أراد أنه كان يأخذ دينارا عن نختهم وهى إبلهم العوامل فتمنع ذلك » .

(٣) ليس فى ر .

(٤) أنشده فى اللسان (نخخ ، نخا) ؛ وعلى هامش الأصل « من ش : ضاحية - بالضاد معجمة - أى علانية » . و البيت فى كتاب إصلاح الغلط فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام تأليف أبى محمد عبد الله بن قتيبة رقم التصوير ف ٨٤٦ =

قال أبو عبيد: قال ' النبي صلى الله عليه [و سلم] : أخرجوا صدقاتكم
 فإن الله قد أراحكم من الجبهة ' والسجة و البجة ' . و فرها أنها كانت
 الهة يعبدونها في الجاهلية . وهذا خلاف ما [جاء - ٢] في الحديث
 الأول ، و التفسير في الحديث والله أعلم أيهما المحفوظ من ذلك .
 و قال [أبو عبيد - ٢] في ' حديثه عليه السلام ' : إن رجلا أتاه ه
 فقال : يا رسول الله ! إني أبدع بي فاحملي .

قال أبو عبيد : يقال للرجل إذا كَلَّت ناقةه ' أو عطبت و بقي
 منقطعاً به قد أبدع به ، و قال الكسائي مثله و زاد فيه [و - ٢] يقال :
 أبدعتِ الركاب إذا كَلَّت أو ' عطبت . و قال بعض الأعراب : لا يكون

= بدار الكتب المصرية و رقم المخطوطة في مكتبة أيا صوفيا ص ٤٥٧ .

(١) زاد في ر : حدثنا نعيم بن حماد عن الدراوردي (النسخة : أبي الدرداي -
 خطأ) المدني عن أبي حذرة القاص (النسخة : أبي حذرة القاضي ، و التصحيح
 من التهذيب ١١ / ٣٩٤) يعقوب بن مجاهد عن - اريه الخليلي عن .
 (٢-٢) في ر : و المبة و النسخة - خطأ ، انظر الفائق ١ / ١٦٤ .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر : قال حدثنا أبو اليقظان عمار (النسخة : عماؤ - خطأ) بن محمد عن
 الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أن رجلا أتاه فقال : يا رسول الله ! إني أبدع بي فاحملي - راجع الحديث (د)

أدب : ١١٥ ، (ت) علم : ١٣ ، (حم) ٤ : ١٢٠ ، ٥ : ٢٢٢ ؛ و الفائق ١ / ٦٧ .

(٦) في ر : ركبه .

(٧) من ر ، و في الأصل : و .

الإبداع إلا بطلع . يقال : أبدعت به راحلته إذا ظلمت^١ . قال أبو عبيد : وهذا ليس باختلاف ، وبعضه شبيه ببعض^٢ .

وقال [أبو عبيد -^٣] في حديثه عليه السلام^٤ : إن قريشا كانوا يقولون : إن محمدا صُنُور^٥ .

قال أبو عبيدة : الصنُور : النخلة تخرج^٦ من أصل^٧ النخلة الأخرى^٨ لم تغرس . وقال الأصمعي^٩ : الصنُور : النخلة تبقى منفردة و يَدِقُّ أسفلها ، قال : ولقي رجل رجلا من العرب / فسأله عن نخلة فقال : صنبر أسفلها وعَشَشَ^{١٠} أعلاه يعني دق أسفلها وقل سَعَفَه و يلس .

(١) على هامش الأصل « بالظاء والضاد قولين » .

(٢) زاد في ر : و .

(٣) في ر : بعض .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) في ر : عهد صنُور - خطأ ، وزاد أيضا : قال حدثنا محمد بن عدي لا أعلمه إلا عن داود بن أبي هند - الشك من أبي عبيد - عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم - انظر الفائق ٣٩/٢ وفيه أن الصنُور الأبر الذي لا عقب له ، وأصله الصنُور من صناير النخل وهي سعفات ثبت في جذوعها غير مستأرضة ، وقيل أرادوا أنه ناشئ حدث كالسعة فكيف تتبعه الشايخ المحنكون .

(٧) من ر ، وفي الأصل : مخرج .

(٨-٨) في ر : نخلة أجزاء - خطأ .

(٩) في كتاب النخل والكرم للأصمعي ص ١٠ و ١١ طبع أوغست هفتر ١٩٠٨

« فاذا دقت من أسفلها وانجرد كرمها قيل : قد صنبرت » .

(١٠) وفيه بهامشه « يقال عشت النخلة إذا قل سَعَفَهَا ودق أسفلها » وفي إصلاح =

قال أبو عبيد: فشيء به يقولون: إنه فرد ليس له ولد ولا أخ فإذا مات انتقطع ذكره. قال أبو عبيد: وقول الأصمعي في الصبور أعجب إلى من قول أبي عبيدة لأن النسي عليه السلام لم يكن أحد من أعدائه من مشركي العرب ولا غيرهم يظعن عليه في نسبه، ولا اختلفوا في أنه أوسطهم نسبا [صلى الله عليه وسلم - ٢]. قال أبو عبيد: قال أوس بن حجر يعيب قوما: [البسيط]

مُخْلَقُونَ وَيَقْضَى النَّاسُ أَمْرَهُ غَشْوَةُ الْأَمَانَةِ صَنْبُورُ فَصَنْبُورُ

= الغلط في غريب الحديث (مخطوطة مصورة ص ٢٤): قال ابن قتيبة « تدبرت هذا التفسير فلم أر النخلة إذا دق أسفلها ويس سعتها أولى بأن تشبه بالفرد الذي لا ولده ولا أخ من النخلة إذا غلظ أسفلها ورطب سعتها لأن هذه في الانفراد بمنزلة هذه ولا أدري أي شيء أوحشه من قول أبي عبيدة وهو الصواب وإنما أرادوا أن هذا ناشئ حدث بمنزلة الصنبور الذي تخرج من أصل النخلة، يقولون: فكيف تتبعه المشايخ والكبراء وهو كذلك، وأما قول الأعرابي في صفة نخلة: صنبور أسفلها، فإنه أراد خرج في أسفلها نخل صغار وهي الصنابير فأضعفه وأذهب قوته وقل سعفه لذلك ».

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) في ر: و.

(٣) من ر.

(٤) في ر: يقض - خطأ.

(٥) كذا البيت في التاج (غشش)، وفي ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٥٤
والإنسان (غس): « غس »، واللسان (غشش): غشوا؛ اللسان والتاج
(صنبور) غشش.

١ ويرى : غش الأمانة^١ ، ويروى : أهل الملامة . قال أبو عبيدة^٢ :
 في غشو ثلاثة أوجه : غَشُوَ وَغَشَّ وَغُشِيَ^٣ . ويروى : غشى الملامة
 أى الملامة تغشاهم^٤ . قال أبو عبيد : والصنوبر [أيضا -^٥] فى غير هذا
 القصة [التى -^٦] تكون فى الإداوة من حديد أو رصاص يشرب منها .
 ٥ وقال [أبو عبيد -^٧] فى حديثه عليه السلام^٨ : إنه سأل رجلا
 أراد الجهاد معه [فقال له -^٩] : هل فى أمك من كاهل ؟ ويقال من
 كاهل ، فقال : نعم^{١٠} .

قال أبو عبيدة : هو مأخوذ من الكهل ، يقول^{١١} : هل فيهم من أسن
 و صار كهلا ؟ قال أبو عبيدة : يقال منه رجل كهل وامرأة كهلة .
 ١٠ وأنشدنا [العذافر -^{١٢}] : [الرجز]
 ولا أعود بعدها كَرِيًّا أُمَارِسُ الكَهْلَةَ والصَّيِّيًّا^{١٣}

(١-١) ليس فى ر ، ومراً أنه رواية أيضا .

(٢) من ر ، وفى الأصل : أبو عبيد .

(٣-٣) ليس فى ر - انظر ديوانه .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن إبراهيم - راجع الفائق ٢ / ٤٣٧ ، وعلى خامش

الأصل ما لفظه « سياتى حديث (على ٣٨ / الف من الأصل) أنه قال له : لا إلا
 صبية (فى الفائق : أصيبية) صغار ، قل : ففهم بخاخذ » .

(٧) من ر ، وفى الأصل « يقال » .

(٨) الرجز لعذافر الكندى كما فى اللسان (كرا) ، وأنشده فى (كهل) بدون
 نسبة ؛ وعلى خامش الأصل « الكرى : الذى يكثرى الدواب ، والكرى الذى =

وقال [أبو عبيد - ١] في ٢ حديثه عليه السلام ٣: ٢ ما يحملكم على أن تتأبّعوا في الكذب ٢ كما يتتأبّع القراش في النار ٤ ؟

قال أبو عبيدة: التتابع التهافت في الشر والمنايعة عليه ، يقال للقوم: قد تابعوا في الشر ، إذا تهافتوا فيه وسارعوا إليه ٥ .

قال أبو عبيد ٦: ومنه قول الحسن بن علي رضي الله عنهما: إن عليا ه أراد أمرا فتابع عليه الأمور فلم يجد منزعا - يعني في أمر الجمل .

ومنه الحديث [المرفوع - ١] في الرجل يوجد مع المرأة ٧ .

٨ قال أبو عبيد عن الحسن ٨: لما نزلت [هذه الآية - ١] «وَالَّذِينَ

= يكرها - تمت » .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) زاد في ر: قال حدثنا ابن أبي مريم عن داود العطار عن عبد الله بن عثمان

ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء ابنة يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال: ما يحملكم على أن تابعوا في الكذب كما يتتأبّع القراش في النار ؛ كذا

في الفائق ١ / ١٤٠ .

(٥) بياض الأصل: «قال عنترة: [المتقارب]

تابع لا ينبغي غيره . بياض كلقبس المتهب »

في ديوانه مطبوع بيروت ١٨٩٣ ص ١١ «تابع لا ينبغي غيره» .

(٦) في ر: أبو عبيدة .

(٧) انظر (جه) حدود: ٣٤ .

(٨-٨) في ر: حدثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن قال .

يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لََّ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا [وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ - ١] قال سعد بن عباد: يا رسول الله! أ رأيت إن رأى رجل مع امرأته رجلا فقتله أقتلونه به^٢؟ وإن أخبر بما رأى جلد ثمانين، أفلا^٣ يضربه بالسيف^٤؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كفى بالسيف شأ^٥ - أراد أن يقول: شاعدا، فأمسك^٦ - وقال: لولا أن يَتَتَّاعِ فِيهِ الْغَيْرَانِ وَالسَّكَرَانِ . قال أبو عبيد: يقول^٧: كره أن يجعل السيف شاعدا فيحتاج به^٨ الغيران والسكران فيقتلوا، فأمسك عن ذلك . قال أبو عبيد: ويقال في التتابع: إنه اللجاجة، وهو يرجع ١. إلى هذا المعنى . قال أبو عبيد^٩: ولم أسمع التتابع في الخير إنما سمعناه في الشر .

وقال [أبو عبيد - ٨] في حديثه عليه السلام^٩: / من أزلت

(١) سورة ٢٤ آية ٤ .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر: فلا - خطأ .

(٤) في ر: شان - خطأ .

(٥ - ٥) في ر: شاعدا ثم أمسك .

(٦) في ر: فيه .

(٧ - ٧) ليس في ر .

(٨) من ر .

(٩ - ٩) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

إليه نعمة فليشكرها^١.

قال أبو عبيدة: قوله أزلت إليه نعمة^٢ يعنى أسديت إليه واصطنعت^٣ عنده ، يقال منه : أزلت إلى فلان نعمة^٤ فأنا أزلها^٥ ، إزلالا . و^٦ قال أبو زيد الأنصارى مثله ؛ وأنشد^٧ أبو عبيد لكثير : [الطويل]
وإني وإن صُذْتُ لَكُنْ وصادقٌ عليها بما كانت إلينا أزلت^٨ ه
^٩ قال أبو عبيد^٩ : ويروى «لدينا أزلت^٩» . قال : وقد روى^{١٠} بعضهم :
من أزلت إليه نعمة^{١١} ، وليس هذا بمحفوظ^{١٢} ، ولا له وجه في الكلام .
وقال [أبو عبيد - ١٠] في «١١ حديثه عليه السلام^{١١}» : إنه مر بقوم

(١) زاد في ر : حدثناه يحيى بن سعيد عن السائب بن عمر عن يحيى بن عبد الله
ابن صيفي (النسخة : ضيفي - بالضاد المعجمة - خطأ) عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ذلك ؛ انظر الفائق ١/ ٣٧٧ هـ ؛ وفي ١/ ٢٧ « يقال أزلت الماشية والقوم
حبستهم وضيق عليهم ، وأزلوا : تحطوا » ؛ وفي ١/ ٣٩ « الأزل : شدة اليأس » .

(٢) ليس في ر .

(٣) زاد في ر : إليه .

(٤) في ر : أزله - خطأ .

(٥) في ر : وأنشدني .

(٦) أنشده في اللسان (زلل) .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) من ر ، وفي الأصل : رواه (كذا ، لعله : رواه) .

(٩) من ر ، وفي الأصل : المحفوظ .

(١٠) من ر .

(١١-١١) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

يربعون^١ حجرا^٢ - و [في - ٢] بعض الحديث: يرتعون - فقالوا: هذا حجر الأشداء، فقال: ألا أخبركم بأشدكم؟ من ملك نفسه عند الغضب . قال أبو عبيدة: الربع أن يُشال الحجر باليد يُفعل ذلك لتعرف به شدة الرجل . قال أبو عبيد^٣: يقال ذلك في الحجر خاصة . قال أبو محمد
 ٥ الاموي أخو يحيى بن سعيد في الربع مثله .

قال أبو عبيد: ٥ ومن هذا^٥ حديث ابن عباس^٦ أنه مر بقوم^٧ يتَجَاذَوْنَ حجرا - ويرى: يجذون حجرا - فقال^٨: عمال الله أقوى من هؤلاء . [و - ٢] كل هذا من الرفع والإشالة وهو مثل الربع . قال أبو عبيد: عن^٩ النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر بقوم^{١٠} يتجاذون

- (١) بهامش الأصل: ربع يربع - بالفتح فيهما - تمت ش .
 (٢) زاد في ر: قال حدثنا محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن عجلان - رفعه - أنه مر بقوم يربعون حجرا - راجع الفائق ١/٤٤٤ .
 (٣) من د .
 (٤-٤) ليس في ر .
 (٥-هـ) في ر: ومنه .
 (٦) زاد في ر: الذي يرويه ابن المبارك عن معمر عن ابن طاوس (في النسخة: أبي طاوس - خطأ) عن أبيه عن ابن عباس .
 (٧) زاد في ر: وهم .
 (٨) في ر: فقالوا - خطأ .
 (٩) في ر: قال أبو عبيد وحدثنا أبو النضر عن الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عامر بن سعدان .
 (١٠) في ر: بناس .

مهراسا^١ فقال: أتحمسون الشدة في حمل الحجارة! إنما الشدة أن يمتلئ أحدكم غيظا ثم يقلبه^٢. وقال الأمامي: المربعة أيضا العصا التي تحمل بها الأحمال حتى توضع^٣ على ظهور الدواب. قال أبو عبيد وأنشدني الأمامي:

[الرجز]

أين الشظاظان وأين المربععه وأين والسق الناقة المظبعه^٤ قوله: الشظاظان، [هما -^٥] العودان اللذان يجعلان في عرى الجوالق،^٦ المطبوعة المثقلة.

و قال [أبو عبيد -^٥]: في حديثه عليه السلام^٧ أنه نهى عن الصلاة إذا تَضَيَّفَتِ^٨ الشمس للغروب^٩.

- (١) بهامش الأصل: المهراس ههنا حجر ينقر ثم يصب فيه الماء للوضوء - تمت.
(٢) كذا في الفائق ١ / ٤٤٤.
(٣) زاد بهامش الأصل: لعدل.
(٤) بهامش الأصل «ويروى: الجلفعه» وهي رواية اللسان (شظظ، ريع، جلفع)، وفي مادة (ضج) «المطبوعة» كما هنا.
(٥) من ر.
(٦) ليس في ر.
(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.
(٨) في ر: تضيقت - خطأ.

(٩) زاد في ر: قال حدثنا ابن مهدي عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر الجيني قال: ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصل فيها وأن ندفن فيها موتانا إذا طلعت الشمس حتى ترتفع وإذا تضيقت (النسخة: تضيقت) للغروب ونصف النهار. راجع الحديث (ج) =

قال أبو عبيدة: قوله: تَضَيَّقْتُ^١ [يعنى -^٢] مالت للغيب^٣،
يقال منه: قد ضاقت^٤، فهي تَضَيَّقُ ضَيْقًا^٥ - إذا مالت؛ قال أبو عبيد:
ومنه سمي^٥ الضيف ضيفا^٥، يقال منه: ضفت^٦ فلانا - إذا ملت إليه ونزلت
به، وأضفته فأنا أضيفه - إذا أملت إليك وأنزله عليك، وإذ لك قيل:
هو مضاف^٧ إلى كذا وكذا - أى [هو -^٢] ممال إليه؛ قال
إمرؤ القيس^٨: [الطويل]

فلَمَّا دَخَلْنَا هَـ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ^٩ جَدِيدٍ مَشْتَبٍ
أى أسندنا ظهورنا إليه وأملناها، ومنه قيل للدعى: مضاف، لأنه مسند
إلى قوم ليس منهم، ويقال: ضاف السهم يضيف - إذا عدل عن الهدف
= جنائز: ٣٠ (م) مسافرين: ٢٩٣ (د) جنائز: ٥١، ٨٩ (ت) جنائز: ٤١ (ن)
مواقيت: ٣١، ٣٤ (دى) صلاة: ١٤٢ (حم) ٤: ١٥٢؛ والفائق ٢ / ٧٤
(١) فى ر: تضيقت - خطأ.

(٢) من ر.

(٣) ليس فى ر.

(٤-٤) فى ر: ضاقت تضيق ضيقا - خطأ.

(٥-٥) فى ر: الضيق ضيقا - خطأ.

(٦) فى ر: ضقت - خطأ.

(٧) زاد فى ر: للشئ.

(٨) شرح ديوان امرؤ القيس لوزير أبي بكر عاصم طبع ١٢٨٢ هـ ص ٩٣
واللسان (ضيف).

(٩) بهامش الأصل: حارى سيف، منسوب إلى الحيرة - بكسر الحاء - على
غير قياس. تمت ش.

وهو من هذا .

وفيه لغة أخرى^١ ليست في الحديث^٢ : صاف^٣ السهم بمعنى

ضاف ، قال أبو زيد الطائي يذكر المنية : [الخفيف]

كلَّ يومٍ تربيهِ منها برشقي فَمُصِيبٌ ، أو صاف غير بعيد^٥

^٦ صاف أى عدل^٦ فهذا بالصاد^٧ وأما [الذى -^٨] في الحديث هـ

فبالضاد^٩ . قال أبو عبيد : "الرَّشَقُ الوجه من الرمي إذا رموا وجهها

بجميع^{١٠} سهامهم ، قالوا : / رمينا ريشقا . والرَّشَق : المصدر ، يقال

[منه -^٨] رشقت ريشقا .

(١) في ر : آخر .

(٢) زاد في ر : ويقال .

(٣) بهامش الأصل : صاد مهملة .

(٤) في ر : فيصيب - خطأ .

(٥) في كتاب الشعر و الشعراء لابن قتيبة طبع مصر ١٩٣٢ ص ١٠٣ و جمهرة

أشعار العرب طبع مصر ١٩٢٦ ص ٢٨٦ و في اللسان (صيف : رشق) .

(٦-٦) ليس في ر ، و في الفائق ٢ / ٤٧ عن أنس رضى الله عنه قال إن

رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر يوم بدر فصاف عنه أى عدل بوجهه

يشاور غيره .

(٧) بهامش الأصل : مهملة .

(٨) من ر .

(٩) بهامش الأصل : معجمة .

(١٠) زاد في ر : و .

(١١) في ر : بجمع .

١ وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام أنه نهى عن [يسع - ١]
الكأى بالكأى .

قال أبو عبيد: هو النسبة بالنسبة - مهموز^٢؛ قال أبو عبيد:
ومنه قولهم: أنسأ الله فلاناً - أجلسه، ونسأ الله في أجله - بغير ألف .
قال وقال أبو عبيد: يقال من الكأى: تكلاّت - أى استنسأت نسبة .
و النسبة التأخير أيضاً ومنه قوله تعالى " إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ " ،
إنما هو تأخيرهم تحريم المحرم إلى صفر . وقال الأماوى في الكلاءة مثله ،
قال الأماوى: يقال: بلغ الله بك أكلاً العمر - يعنى آخره وأبعده وهو
من التأخير^٥ . قال أبو عبيد: وقال الشاعر يذم رجلاً: [الرجز]
و عينه^٦ كالكأى الضمار^٧

يعنى بعينه حاضره وشاهده، يقول: فال حاضر من عطية كالضمار وهو

(١) سقطت العبارة الطويلة من ر ، من هنا إلى « المتحير » و بدء حديث « إنا
نصيب هواى الإبل » وننبه على موضعه .

(٢) من الفائق ٢ / ٤٢٣ ، سقط من الأصل .

(٣) بهامش الأصل « نسأ - نخفف » .

(٤) سورة ٩ آية ٣٧ .

(٥) فى الفائق « وأنشد ابن الأعرابى: [الطويل]

تعففت عنها فى الصور التى خلت فكيف التساقى بعد ما كلاً العمر

(و اللسان فى مادة كلاً « التصابي « مكان « التساقى ») .

(٦) بهامش الأصل: أى ونقده .

(٧) فى الفائق و اللسان (كلاً) : « المضمار » و بهامش الفائق « الضمار

خلاف العيان » ، و فى اللسان (ضم) كما هنا « الضمار » و هو الصواب .

الغائب الذى لا يرتجى .

قال أبو عبيد: وقوله: النسيئة بالنسيئة، فى وجوه كثيرة من البيع منيا: أن يُسَلَّم الرجل إلى الرجل مائة درهم إلى سنة فى كَرَّ طعام لكُرَّ فاذا انقضت السنة وحلَّ الطعام عليه قال الذى عليه الطعام للدافع: ليس عندى طعام لكن يَغْنَى هذا الكُرَّ بمائتى درهم إلى شهر؛ فهذه نسيئة انتقلت إلى نسيئة، وكل ما أشبه ذلك. ولو كان قبض الطعام منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كالتأ بكالى.

قال أبو عبيد: ومن الضمار قول عمر بن عبد العزيز فى كتابه إلى ميمون بن مهران فى الأموال التى كانت فى بيت المال من المظالم أن يردها ولا يأخذ زكاتها: فانه كان مالا ضمرا - يعنى لا يرجى . قال ١٠ أبو عبيد قال الأعشى: [المتقارب]

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَا دُ نُجْفَى وَتُقَطَّعَ مِنَّا الرَّحِمُ

وقال [أبو عبيد]: فى حديثه عليه السلام حين قال لعبد الله بن عمرو بن العاص وذَكَرَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصِيَامَ النَّهَارِ: إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنُكَ وَتَفِهَتْ نَفْسُكَ^٢.

قال أبو عبيدة: قوله: تَفِهَتْ نَفْسُكَ - أُعِيتَ وَكَلَّتْ. ويقال للمُعِى: مُنَفَّهًُ وَنَافَهًُ، وجمع نَافَهُ نَفَّهُ.

قال أبو عمرو: هَجَمَتْ عَيْنُكَ - غَارَتْ وَدَخَلَتْ. قال أبو عبيد ومنه:

(١) ديوانه ٣٣ و اللسان (ضم) .

(٢) بهامش الأصل: بالنون والفاء - تمت ش .

(٣) راجع الحديث (م) صيام: ١٨٨ و الفائق ٣ / ١٩٣ .

هجمت على القوم - أدخلت عليهم ، وكذلك : هجم عليهم البيت - إذا سقط عليهم . قال أبو عمرو : نفهت نفسك - أي أعيت و كلت مثل قول أبي عبيدة .

وقال رؤبة يذكر بلاداً : [الرجز]

بِه تَمَطَّتْ غَوْلٌ^١ كُلِّ مِيلَةٍ بَنَّا حَرَّاجِيَجَ الْمَطَايَا الشَّقَهَ^٢

ويروى : المَهَارِي الشَّقَه - يعنى المَعْيِيَّة . وواحدها نَافَةٌ و نَافِهَةٌ . وقوله :

كُلِّ مِيلَةٍ يعنى البلاد التى تولَّه الناس بها كالإنسان الواله المتحير^٣ .

وقال [أبو عبيد -^٤] : فى حديثه عليه السلام^٥ أن رجلاً سأله

فقال^٦ : يا رسول الله ! إِنَّا نَصِيبُ هَوَامِي الْإِبِلِ^٧ / فقال : ضالة المؤمن -

أو : المسلم - حرق^٨ النار .

(١) بهامش الأصل : « الغول البعيد و الغول التراب و الغول الصداع ، لا فيها

غول [أى صداع] و الغول الأذى و المكروه و الغول ما يذهب العقل -

تمت شمس العلوم قول ذلك بفتح الغين .

(٢) انظر اللسان (نفه) .

(٣) انتهى الساقط من ر .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧) زاد فى ر : قال حدثناه يحيى بن سعيد عن حميد الطويل عن الحسن عن مطرف

ابن عبد الله عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن ذلك . راجع الحديث

(ج ه) لقطه : ١ (حم) ٤ : ٢٥ ، ٥ : ٨٠ و الفائق ٣ / ٢١٣ .

(٨) بهامش الأصل : الحرق هو النار أضافه بمعنى من البيان بفتح الحاء و الراء -

تمت ش .

قال أبو عبيدة: قوله: الهوامى^١ - المهلة التي لا راعى لها ولا حافظ، يقال منه: ناقة هامية^٢ وبعير هام، وقد همت تهيم^٣ حميا - إذا ذهبت في الأرض على وجوهها لرعى أو غيره، وكذلك كل ذاهب و^٤ سائل من ماء أو مطر، و^٥ أنشد لطرفة^٦ و يقال: إنه^٧ لمرقس: [الكامل]

فستى ديارك غير مفسدها صوب^٨ الريح وديمة تهيم^٩ ٥

يعنى تسيل و تنصب^{١٠} . و^{١١} قال أبو عمرو^{١٢} مثله أو نحوه، وقال أبو زيد^{١٣} والكسائي^{١٤}: همت عينه تهيم هيا - إذا سالت ودمعت وهو من ذلك أيضا. قال أبو عبيد: وليس هذا من الهائم، إنما يقال من الهائم: هام يهيم وهي إبل هوائم^{١٥}، وتلك التي في الحديث هوامى إلا أن يجعله^{١٦} في المعنى مثله، وأحسبه^{١٧} من المقلوب كما قالوا: جَذَبَ وَجَبَذَ^{١٨}، ١٠

(١) في ر: الهولة شى - خطأ .

(٢) في ر: أو .

(٣) في ر: أنشدنا طرفة .

(٤) ليس في ر .

(٥) البيت في شرح ديوان طرفة بن العبد لأحمد بن الأمين الشنقيطى مطبوعة مى ١٩٥٩ ص ٦٢، وفيه: «بلادك» مكان «ديارك»؛ وأنشده في اللسان (همى) بدون نسبة .

(٦) في ر: تذهب .

(٧) من ر . وفي الأصل: أبو عبيد - من شبهو الناسخ لأن أبا عبيد روى عن أبي عبيدة وأبي عمرو .

(٨-١٨) ليس في ر .

وَضَبٌ وَ بَضٌ - إذا سال الماء أو غيره^٢، وأشباه ذلك .
وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام^٤ أنه أتى بكتف
مُؤَرَّبَةٍ فأكلها و صلى ولم يتوضأ^٥ .

قال أبو عبيدة و أبو عمرو^٦ : المؤرَّبة هي^٧ الموفرة التي لم ينقص
منها شيء . قال أبو عبيد : يقال منه : أرَّبت الشيء^٨ تأرييا - إذا وفرته ،
ولا أراه أخَذَ إلا من الإرب و هو العضو ، يقال : قَطَعْتُهُ إربًا إربًا -
أى عضوا عضوا . قال أبو زيد في المؤرب : [الطويل]
وَأُعْطِيَ فَوْقَ النِّصْفِ ذُو الْحَقِّ^٩ مِنْهُمْ و أَظْلَمَ بَعْضًا أَوْ جَمِيعًا مُؤَرَّبًا^{١٠}

(١) بهامش الأصل « ضب - بالضاد معجمة إذا سال ريقه من الحرص على الشيء
يضب ، قال بشر بن أبي خازم (ص ٢٩ شرح بيت ١٧ و ص ١٨٣ عدد
البيت ١٨) : [الكامل]

و بنى تميم قد لقينا منهم خيلا تضب لثاتها للمغم^{١١} .

(٢) كذا في المغبث ص ٣٥٨ .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر : يروى عن حاتم بن أبي مغيرة عن سماك بن حرب بن عكرمة
يرفعه النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك . انظر الفائق ١ / ٢١ .

(٦) في ر : أبو عمر - خطأ .

(٧) ليس في ر .

(٨) وفي الفائق ١ / ٢١ « أرَّبت العقدة إذا أحكمت شدتها » .

(٩) زاد في ر : منه .

(١٠) بهامش الأصل : ذا الحق .

(١١) زاد في ر « يروى : نصفًا » .

وقال الكميّ 'بن زيد الأسدي': [الطويل]

وَلَا نَسْتَلِكُ عُضْوَيْنِ مِنْهَا يَحَابِرُ ۖ وَكَانَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ عَضْوٌ مُورَتٌ^٢
أى تام لم ينقص منه شيء . والشّلو أيضا العضو .

ومنه حديث على في الأضحية: إِئْتِنِي بِشِلْوِهَا^٣ الأيمن . يقال: عَضُوٌّ
وَعُضْوٌ - لغتان .

وقال [أبو عبيد -^٤]: فى حديثه عليه السلام^٥: لا عدوى ولا هامة
ولا صفرة ولا غول^٦ .

^٨الصفرة: دواب البطن . قال أبو عبيدة: سمعت يونس يسأل رؤبة بن
العجاج عن الصفرة ، فقال: هى حيّة تكون فى البطن تصيب الماشية
(١-١) ليس فى ر .

(٢) يحابر و عبد القيس قبيلتان ، والبيت فى الهاشميات للكميت طبع شركة التمدن
١٣٣ هـ القاهرة ص ٤٣ .

(٣) فى ر: ليشلوشا .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد فى ر: قال حدثني يزيد عن الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن ابن
المسيب عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس فى حديث سعد: الصفرة ،
وحدثني حجاج عن حماد بن سلمة وابن جرير عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد فيه .

(٧) راجع الحديث (خ) طب: ١٩ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٥٣ (م) سلام: ١٠١ ، ١٠٣ ،
١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ (د) طب: ٢٤ (ت) قدر: ٩ (ج) طب: ٤٣ (ط)
عين: ١٨ (حم) ١: ٣٢٨ ، ٢٦٩ ٢: ٣٩٧ ، ٣٢٧ ، ٢٦٧ « ٣: ٢٨٢ ، ٤٥٠ ؛
والفائق ٢/ ١٢٠ .

(٨) زاد فى ر: وفسر جابر .

والناس، وهي أعدى من الجرب عند العرب . قال أبو عبيد : فأبطل
النبي عليه السلام ' أنها تعدى ، و يقال : إنها تشتد على الإنسان إذا
جاع و تؤذيه '؛ قال أعشى باهلة يرثى رجلا^٢ :

[البسيط]

٥ لا يتأرى لما في القدير يرقبه ولا يعرض على شرسوفه الصفر^٣

قال أبو عبيد : و يروى : [البسيط]

لا يشتكى الساق من^٤ أين ولا وصب ولا يعرض على شرسوفه الصفر^٥

^٦ و يروى : ولا وسم^٨ . و^٢ قال أبو عبيدة في الصفر أيضا : ^٩ إنه يقال :
هو^٩ تأخيرهم المحرم إلى صفر في تحريره .

١٠ قال : و أما الهامة فإن العرب كانت تقول : إن عظام الموتى تصير

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) ليس في ر .

(٣) في التاج واللسان (صفر) : أخاه .

(٤) بهامش الأصل : التأري : التمكن في المكان ، و قال : هو التوقع والانتظار -

تمت ش .

(٥) ديوان الأعشى ص ٢٦٨ ، واللسان (صفر) .

(٦) في ر : ومن - خطأ .

(٧) وذكر شارح القاموس (ص ف ر) رواية عن الصاغاني :

لا يتأرى لما في القدر يرقبه ولا يزال أمام القوم يقتفر

لا يغمز الساق من أين ولا نصب ولا يعرض على شرسوفه الصفر

(٨-٨) ليس في ر .

(٩-٩) في ر : يقال إنه .

هامة فتطير ، / ' وقال أبو عمرو^٢ في الصفر مثل قول رؤية ، وقال في الهامة مثل قول أبي عبيدة إلا أنه قال : كانوا يقولون^٣ : يسون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بلى الصّـيّ ، قال أبو عبيد : وجمعه أصداء ، وكل هذا قد جاء في أشعارهم ؛ قال أبو دؤاد^٤ الإيادي :

[الحفيف]

٥

سُلِّطَ الموتُ و المنونُ عليهم فَلَهُمْ في صَدَى المقابرِ هامٌ ؛
فذكر الصّدَى و الهامَ جميعاً ؛ و قال ليلى يرى أخاه أربد^٦ : [الوافر]
فليس الناس بعدك في فقير و ما هم غير أصداء و هام^٧

و هذا كثير في أشعارهم قرّده النبي صلى الله عليه وسلم ذلك . [و - ^٨] قال
أبو زيد في الصفر مثل قول أبي عبيدة الأول^٩ ، و قال أبو زيد : ١٠
هى^٢ الهامة - مشددة الميم ، يذهب إلى واحدة الهوام و هى دواب^{١٠}

(١) زاد في ر : قال أبو عبيدة - كذا ، والصواب : أبو عبيد .

(٢) في ر : أبو عمر - خطأ .

(٣) ليس في ر .

(٤) في الأصل : زؤاد ، و في ر : رواد - كلاهما خطأ .

(٥) البيت في اللسان (صدى) .

(٦) هو أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر أخو ليلى الشاعر لأمه - بجمهرة

أنساب العرب لابن حزم ص ٢٦٨ .

(٧) البيت في اللسان (نقر ، صدى) .

(٨) من ر .

(٩) في ر : في الأول .

(١٠) في الأصل « داب » و ما له معنى .

الأرض، قال أبو عبيد: ولا أرى أبا زيد حفظ هذا وليس له معنى.
ولم يقل أحدٌ منهم في الصغر إنه من المشهور غير أبي عبيدة، والوجه
فيه التفسير الأول.

وقال [أبو عبيد-^١]: في^٢ حديثه عليه السلام^٣ أنه قال للنساء:

« لَا تُعَدِّ بَنَ أَوْلَادَكُن بِالذَّغَرِ »^٤.

قال أبو عبيدة: هو غمز الخلق، وذلك أن الصبي تأخذه العذرة

وهو وجع يهيج في الخلق من الدم، فإذا عولج منه صاحبه قيل: عذرتة^٥

فهو معذور: قال جرير بن الحطيف^٦: [الكامل]

« غَمَزَ ابْنُ مَرْءٍ يَأْفِرُ ذُقَ كَيْسِهَا »^٧ غَمَزَ الطَّيِّبُ نَغَانِخَ الْمَعْذُورِ^٨

(١) في ر: أحدا - خطأ.

(٢) من ر.

(٣-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٤) يواشم الأصل «الذغر بالغين معجمة»، وزاد في متن ر: هو من حديث

ابن عينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله (النسخة: عبد العزيز - خطأ) عن

أم قيس بنت محصن عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ راجع الحديث في الفائق ١/٤٠١.

(٥) في ر: عذره.

(٦) في ر: الحكما - كذا، خطأ.

(٧-٧) ليس في ر؛ ويواشم الأصل «الكين: الفرج، يعني أخت الفرزدق».

(٨) اللسان (عذر، نفع، كين)، وابن مرة هذا هو عمران بن مرة المقرئ،

وكان أسمر «جعثن» أخت الفرزدق يوم السندان، وفي ذلك يقول جرير أيضا -

انظر اللسان (كين) - : [الطويل]

يفرج عمران بن مرة كينها وينوز نراء العير أعلق حائله

و النغانخ (٧)

والتغائغ لحات تكون عند اللهوات ، واحدها : تُغْنَعُ ؛ والدغر أن ترفع المرأة ذلك الموضع بأصبعها ، يقال : دَغَرْتُ أدَغَرَ دَغْرًا . قال أبو عبيد : ويقال للتغائغ أيضا : اللغائين^٥ ، واحدها لُغْتُون ؛ واللغاديد واحدها : لغدود ، ويقال : لُغْد ، فن قال : لغد للواحد قال للجميع : ألغاد .

و من الدغر حديث على رضى الله عنه : لا قطع في الدَّغْرَةِ^٥ ، ويروى : ه الدَّغْرَةُ^٦ .

و يفسرها الفقهاء [أنها -^٧] الخلصة . قال أبو عبيد : وهى عندى من الدفع^٨ أيضا وهى الدَّغْرَةُ - بحزم الغين ، وإنما هو تَوَثُّبُ المختلس ودفعه نفسه على المتاع ليختلسه ، ويقال فى مثل : دغرى لا صَفَى ، ودغراً لا صَفًا^٩ ، يقال : ادغروا عليهم ولا تصافوهم ، وهذا أيضا مثل ١٠ .

(١) بهامش الأصل : بضم النون والغين معجمة - تمت ش .

(٢) من ر و النهاية ٢ / ٢٦ ، وفى الأصل والفائق للزمخشري ١ / ٤٠١ : تدفع .

(٣) زاد فى ر : منه .

(٤) ليس فى ر .

(٥) زاد فى ر : واللغاديد .

(٦-٦) فى ر : حدثناه الأنصارى عن عوف عن خلاص عن على ، والمحدثون يقولون : الدغرة - بفتح الغين .

(٧) من ر .

(٨) فى ر : الرفع .

(٩) بهامش الأصل « فَعَلَى بهما هو بغير تنوين فى ش » انظر بجمع الأمثال

للميدانى ١ / ١٨٢ .

قولهم : عَقَرَى حَلَقَى ، وَ عَقَرًا حَلَقًا^١ .

و قال [أبو عبيد -^٢] : في حديثه عليه السلام^٣ : لا يترك في

الإسلام مُفْرَجٌ^٤ .

قيل^٥ : المفرج : هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فحق

عليهم أن يعقلوا عنه .^٦ وروى أيضا^٧ : مفرح - بالحاء .^٨ وروى

أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم^٩ : وعلى المسلمين ألا يتركوا مفدوحا

في فداء أو عقل^{١٠} .

قال الأصمعي : المفرج - بالحاء : هو الذي قد أفرحه الدين يعني

أثقله ، قال^{١١} يقول : يقضى عنه دينه من بيت المال / ولا يترك مدينا ،

(١) انظر المستقصى للزمخشري (طبعنا ١٦٤/٢) والميداني ٢٢٦/١ .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في ر : هو من حديث حفص عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده ، قال :

وحدثني حماد بن عبيد عن جابر عن الشعبي أو أبي جعفر محمد بن علي - الشك من

أبي عبيد - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : العقل عن (في الفائق ٢ / ٢٥٥

« على ») المسلمين عامة ولا يترك في الإسلام مفرج - بالميم . قال حماد : قتلت

بالحاء : ١٠ المفرج ؟ .

(٥) في ر : قل .

(٦-٦) في ر : و قل غير حماد .

(٧) بهامش الأصل : مهملة .

(٨-٨) في ر : حدثناه حجاج عن ابن جريج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .

(٩) زاد في ر : وفي حديث غيره : مفرحا ؛ وفي الفائق ٢ / ٢٥٥ « على المسلمين

أن لا يتركوا في الإسلام مفدوحا في فداء وعقل » .

(١٠) ليس في ر .

و أنكر قولهم: مُفْرَجٌ - بالجيم . وقال أبو عمرو: المفرج^١ هو المثقل
بالتين أيضا ، و أنشدنا^٢: [الطويل]

إذا أنت لم تَبْرَحْ تُؤدّي أمانةً و تحمِلْ أخرى أفرحتك الودائعُ
أفرحتك^٣ يعنى أثقلتك . وقال الكسائي فى المفرج مثله أو نحوه .

قال [أبو عبيد -^٤] : و سمعت محمد بن الحسن يقول : هو يروى بالحاء ه
و الجيم ، فمن رواه^٥ بالحاء فأحسبه قال فيه مثل قول هؤلاء ، و من قال :
مفرج - بالجيم - فإنه القليل يوجد^٦ فى أرض^٧ فلا لا يكون عنده قرية
^٨ فإنه يؤدى من بيت المال و لا يبطل دمه . و عن أبى عبيدة^٩ قال :
المفرج - بالجيم - أن يُسَلِّمَ الرجل و لا يوالى أحدا ، يقول : فتكون جنايته
على بيت المال لأنه لا عاقلة له فهو مفرج ، و قال بعضهم : هو الذى ١٠
لا ديوان له .

(١) فى ر: مفرجا .

(٢) زاد فى ر: بالحاء .

(٣) ذكر شارح القاموس و صاحب اللسان (ف ر ح) أنه لبيس العذرى .

(٤) ليس فى ر .

(٥) من ر .

(٦) فى ر: فمن قال مفرج .

(٧-٧) فى ر و النهاية ٣/٢٠٥: بأرض .

(٨) زاد فى ر: يقول .

(٩) فى ر: أبى عبيد .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام^٢ في الثوب المصْلَب^٣
أنه كان إذا رآه في ثوب قضبه^٤ .

قال الأصمعي : يعني قَضَبَ موضع التصليب . والقَضْبُ : النقطع .
٦ ومنه قيل : اقْتَضَبَتِ الحديثَ إنما هو انزعته واقتطعته ، قال
أبو عبيد : وإياه عنى ذو الرمة في قوله يصف الثور : [البسيط]
٥ كأنه كوكب في إثر عَفْرِتَةٍ مَسُومَةٍ^٧ في سواد الليل مُنْقَضِبٍ^٨
أى منقطع من مكانه . وقال القطامي يصف الثور أيضا :

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) بهامش الأصل : يعني فيه صورة الصليب (انظر تلمس العلوم باب الصاد
واللام) الصليب للنصارى معروف ؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم : بعثت بكسر
الأوثان والصليب .

(٤) زاد في ر : قال حدثني ابن علية عن سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال نبئت
عن وفرة أم عبد الله بن أذينة أنها قالت كما تكون عن عائشة فرأت ثوبا مصلبا
فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رآه في ثوب قضبه - انظر
الفائق ٢ / ٣٥٦ .

(٥) في ر : قطع .

(٦) زاد في ر : قال .

(٧) في ر : مسور - خطأ .

(٨) جبهة أشعار العرب طبع مصر ١٩٢٦ ص ٣٧٤ وديوانه طبع كبير - بج
سنة ١٩١٩ ص ٢٧ واللسان (عفر ، قضب) .

[الكامل]

فقد اصبحة^١ صوبها مُتَوَجِّسًا^٢ شِئَزَ القِيَامِ يُقَضَّبُ الْأَغْصَانَا^٣
^٤ يعني يقطعها .

والمصلَّب^٥ والمشاة^٥ : وقيل : هو الذي فيه مثال الصليب .

وقال [أبو عبيد -^٦] : في^٧ حديثه عليه السلام^٧ حين قال لعائشة^٥
 وسمعتها تدعو على سارق سرق لها شيئاً فقال : لا تُسَبِّحِي^٨ عنه
 بدعائك عليه^٩ .

قال الأصمعي^{١٠} : قوله : لا تُسَبِّحِي^{١١} ، يقول : لا تخففي عنه بدعائك عليه .

(١) بهامش الأصل « الصبيحة بفتح الصاد مهملة : أول الباكر و كذاك يوم
 الصبيحة بفتح الصاد لا غير ، قال الفرزدق :

عثمان إذ قتلوه وانتكوا دمه صبيحة ليلة النحب

تمت ش « كذا ، وليس البيت في ديوانه ولا في شمس العلوم .

(٢) في ر : قلف (كذا) - خطأ .

(٣) انظر ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٦١ و اللسان (قضب) .

(٤) سقطت العبارة الآتية من ر إلى الحديث الآتي .

(٥-٥) كذا ، لعله « هو الموشى » انظر المختص ٦٦/٤ .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) بهامش الأصل : بالخاء معجمة لا غير - تمت ش .

(٩) بهامش الأصل « أى لا تخففي عنه من عقاب بالدعاء عليه » ، وزاد في متن ر :

وحدثناه ابن مهدي عن سفيان عن حبيب عن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله

عليه وسلم . راجع الحديث (حم) ٦ : ٤٥ ، ١٣٦ (د) أدب : ٤٦ ؛ والفائق ١/١٠٦١ .

(١٠-١٠) ليس في ر .

وهذا^١ مثل الحديث الآخر: من دعا على^٢ من ظله^٣ فقد اتصر؛
وكذلك كل من خفف عنه شيء فقد سُبِّخَ عنه . قال يقال: اللهم سَبِّخْ
عني الحُمَى - أى سَلِّها وخففها . قال أبو عبيد: ولهذا قيل لقطع القطن
إِذَا نَدِفَ: سَبَّخٌ ، ومنه قول الأختل يصف القنَّاص والكلاب:

[البسيط]

فأرسلوهن يذرين التراب كما يذرى سَبَّخٌ قطنٍ نَدَفُ أوتارٍ^٤
يعنى ما يتساقط من القطن . قال أبو زيد والكسائي: يقال: سَبِّخَ الله عنا
الأذى - يعنى كشفه وخففه . ويقال لريش الطائر الذى يسقط عنه^٥:
سَبِّخٌ ، وذلك لأنه يَنْسَلُ فيسقط^٥ عنه .

١٠ وقال [أبو عبيد - ٦]: فى^٧ حديثه عليه السلام^٧ لأن يمتلئ جوف
أحدكم قَبْحا حتى يَرِيَه خيرٌ له من أن يمتلئ شِعرا^٨ .

(١) فى ر: وهو .

(٢-٢) من ر و الفائق ٥٦١/١ ، وفى الأصل: ظالم .

(٣) البيت فى ديوانه طبع بيروت سنة ١٨٩١ ص ١١٥ واللسان (سبخ) .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى ر: ويسقط .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) زاد فى ر: يروى ذلك عن عوف عن الحسن يرفعه ، قال: وحدثنيه أيضا
حجاج عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن أبيه سعد بن
أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث عوف سواء . راجع (خ) =

قال

قال الأصمعي: قوله: حتى يَرِيَهُ، قال: هو من الوري على مثال الرمي، يقال منه: رجل مَوْرِي - غير مهموز^٢، وهو أن يَرَوْي^٣ جوفه، وأنشد: [الرجز]

قالت له وَرِيًّا إذا تنخح^٤

[أى - °] تدعوا عليه بالورى . وأنشدنا الأصمعي [أيضا - °] هـ

/ للعجاج يصف الجراحات: [الرجز]

عن قُلُبِ صُجْمِ تَوْرِي من سَبَر^٥

يقول: إن سبرها إنسان أصابه منها الوري من شدتها . والقُلب: الآبار، واحدها قلب . وهى البئر، شبه الجراحة بها . وقال أبو عبيدة فى الوري مثله إلا أنه قال: هو أن يأكل القيح جوفه . وأنشدنا غيره ١٠ لعبد بنى الحساس^٦ يذكر النساء:

= أدب: ٩٢ (م) شعر: ٧-٩ (د) أدب: ٨٧ (حم) ٢: ٣٩، ٣: ٨، ٤١؛ والفائق ٢/ ٣٨٩ .

(١) ليس فى ر .

(٢) زاد فى ر: مشدد .

(٣) بهامش الأصل: من الداء .

(٤) فى الفائق و اللسان و شرح القاموس (ورى): «تنخح» .

(٥) من ر .

(٦) صدره فى اللسان (ورى):

بين الطرايين وَيَقْلِينَ الشَّعْرَ

(٧) بهامش الأصل «حى من الخرج» . ذكر صاحب الباب ج ١ ص ٢٩٩: =

[الطويل]

وراهن ربي مثل ما قد ورّيتني و أحمى على أكبادهن المكاويا^١
 قال أبو عبيد: وسمعت يزيد يحدث بحديث^٢ أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال: لأن^٣ يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يَريه خير له من أن
 يمتلئ شعرا^٤. يعنى من الشعر الذى هجى به النبي صلى الله عليه وسلم.
 قال أبو عبيد: و الذى عندى فى [هذا - °] الحديث غير هذا
 القول، لأن الذى هجى به النبي صلى الله عليه وسلم لو كان شطري بيت لكان
 كفرا، فكأنه إذا حمل وجه الحديث على امتلاء القلب منه أنه قد رخص^٥
 فى القليل منه؛ ولكن وجهه عندى أن يمتلئ قلبه [من الشعر - °]
 حتى يقلب عليه فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله، فيكون الغالب عليه
 من أى الشعر كان، فاذا^٦ كان القرآن والعلم الغالبين^٧ عليه فليس

= هو بطن من أسد بن خزيمه .

(١) فى ديوان سميم عبد بنى الحساس طبع ميمنى بمطبعة دار الكتب ١٩٥٠ م
 ص ٢٤ و اللسان (ورى) .

(٢) فى ر: عن الشرفى (هو على بن إبراهيم بن إسماعيل - انظر لسان الميزان ١٩١/٤)
 عن مجالد عن الشعبي .

(٣) فى ر: لا - خطأ .

(٤) الحديث فى الفائق ٣٨٩/٢ .

(٥) من ر .

(٦) فى ر: أرخص .

(٧) فى ر: فأما إن .

(٨) من ر، وفى الأصل: الغالب .

جوف هذا عندنا^١ مبتكنا من الشعر .

وقال [أبو عبيد - ^٢] : في حديثه عليه السلام^٣ أن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها^٤ .

قال الأصمعي : قوله : يأرز ينضم إليها ويجتمع بعضه^٥ إلى بعض فيها^٦ ، وأنشدنا لرؤبة يذم رجلا : [الرجز]

فذاك بَحَالٌ أَرُوْزُ^٧ الأَرَزِ^٨

يعنى أنه^٩ لا ينبسط للعروف ولكنه ينضم بعضه إلى بعض . قال الأصمعي^{١٠} عن أبي الأسود الدؤلي^{١١} : إنه قال : إن فلانا إذا سئل أَرَزَ وإذا دعى

(١) ليس في ر .

(٢) من ر .

(٣-٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) راجع (خ) مدينة : ٦ ، (م) إيمان : ٢٣٣ ، (ج ه) مناسك : ١٠٤ ، (حم) ٢ :

٢٨٦ ، ٤٢٢ ، ٤٩٦ ؛ والفائق ١ / ٢٢ .

(٥) في ر : بعضها .

(٦) ييامش الأصل « أروز على فعول - بفتح العين - تمت ؛ أَرَزَ بفتح الهمزة

و اراء يَأَرَزُ بكسر الراء - تمت (انظر الشمس باب الهمزة والراء) . »

(٧) الرجز في اللسان (أَرَزَ ، بِجَل) .

(٨) في ر : وأخبرني عيسى بن عمر .

(٩) في ر : الديلي ؛ وييامش الأصل « الدؤلي منسوب إلى دوية اسمها دُل -

بضم الدال و كسر الهمزة ففتحوا الهمزة استمقالا للكسرة بعد الضمة . وأما

الدليل - بكسر الدال و ياء ساكنة فهي قبيلة من بني بكر ينسب إليها ديلي على

حاله . وأما الدؤل - بضم الدال و فتح الهمزة فتبيلة من كنانة ينسب إليها =

اهتز - أو قال : انتهز - شك أبو عبيد . قال : يعنى إذا سئل المعروف تضام^١ وإذا دعى إلى طعام^٢ أو غيره مما يناله اهتز لذلك^٣ . قال زهير^٤ :

[الوافر]

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا قَطَافُ الرِّكَابِ وَلَا خِلَافُ^٥
وَالْأَرِزَةُ^٥ النّاقَةُ الشّديدَةُ الْمُجْتَمِعِ بَعْضُ فَقَارِهَا إِلَى بَعْضٍ^٥ ؛ وَ الْفَقَارَةُ :
فَقَارَةُ الصَّلْبِ . [و - ٦] قال أبو عبيد : سمعت الكسائي يقول : الدؤلى ،
و قال ابن الكلبي : الديلى .^٢ و قول ابن الكلبي أعجب إلى^٢ ، وهو
الصواب عندنا .

و قال [أبو عبيد - ٦] : فى حديثه عليه السلام^٧ حين قال

= دؤلى على حالها - تمت من ش (باب الدال والهمزة) .

(١) فى المغيث ص ١٩ « أى انقبض من بخله ، والأروز الذى لا ينسط للعروف » .

(٢) من ر ، وفى الأصل : الطعام .

(٣-٢) ليس فى ر .

(٤) بهامش الأصل « خلاء بانحاء معجمة كالخران . أى لا تنقاد » ، وفى شرح ديوان زهير طبع الدار سنة ١٩٤٤ ص ٦٣ : والخلاء فى الناقه مثل الخران فى الخليل ؛ وأنشده فى اللسان (أروز) .

(٥-٥) فى ر : الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض يعنى الناقه .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

لابن مسعود: ^١ «أَذُنُكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ وَتَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَتِيَاكَ» .

قال الأصمعي: السَّوَادُ السَّرَارُ، يقال منه: سَاوَدْتَهُ مَسَاوِدَةً وَسَوَادًا إِذَا سَارَتْهُ . ولم نعرفها برفع السين سَوَادًا . قال أبو عبيد: ويجوز الرفع وهو بمنزلة جَوَارٍ وَجُجَارٍ، فالجوار المصدر والجوار الاسم .
^٢ قال الأحمر: هو من إدناء سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ وهو الشخص .
 أبو عبيد: وهذا من السِرار أيضا لأن السِرار لا يكون إلا بإدناء السَّوَادِ مِنَ السَّوَادِ؛ وَأَنشَدَنَا الْأَحْمَرُ: [الْحَقِيف]

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالذِّدِّ وَالْإِعْرَامِ زِيرًا فَانْتِي غَيْرُ زِيرٍ .
 قوله: زِيرًا، هو الرجل يحب مجالسة النساء ومحدثهن .
 قال أبو عمرو: وَسُئِلَتْ ابْنَةُ الْخُسِّ: لِمَ زَنِيتِ وَأَنْتِ سَيِّدَةٌ نِسَاءِ قَوْمِكَ؟ قَالَتْ: قُرْبُ الْوِسَادِ وَطُولُ السَّوَادِ .

(١-١) كَذَا فِي الْفَائِقِ «سود» ٦٢٠/١، وَفِي ر «أَذْنُهُ عَلَى أَنْ يَرْفَعَ الْحِجَابَ وَيَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَتِيَاكَ»؛ وَزَادَ فِيهَا: قَالَ حَدَّثَنَا هُفَافُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ النَّخَعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٢) فِي ر: سَوَادٌ؛ وَفِي الْفَائِقِ ٦٢٠/١ أَيْ سَرَادِي، سَوَادٌ وَسَوَادٌ بِكُوَارٍ وَجُجَارٍ .
 (٣) لَيْسَ فِي ر .

(٤) زَادَ فِي ر: وَ .
 (٥) أَنَشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (سود) .

(٦) بِهَامِشِ الْأَصْلِ: زِيرٌ بِكسر الزاي وَلَا يَهْمَزُ - تَمَّتْ .

(٧) انْظُرِ الْمُسْتَقْصَى ١٩٥/٢ وَبِمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢٧/٢ .

قال [أبو عبيد - ١] : و الدَّدُ : اللّهُو و اللّعب .

و منه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : ما أنا من دِدٍ و لا الدَّد مني ^١ .

قوله : الدد ، هو اللّعب و اللّهُو . قال الأحرر : [و - ١] في الدَّد ثلاث

لغات : يقال : هذا دد على مثال يد و دم ، و هذا ددًا على مثال قفًا و عصًا ،

و هذا دَدَن على مثال حزن ؛ قال الأعشى : [الطويل]

أترحل من ليلى و لَمّا تَزَوَّدِ و كنتَ كمن قضَى اللبانة من دَدٍ ^٢

و قال عدى بن زيد ^٣ : [الرمل]

أيها القلبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنٍ إن همى في سماع و أذن ^٤

و قال [أبو عبيد - ١] : في ^٦ حديثه عليه السلام ^٦ في أشرط الساعة .

قال الأصمعي : هي علاماتها ، [قال - ١] : و منه الاشتراط الذي

يَشْتَرِطُ ^٧ الناس بعضهم على بعض إنما ^٨ هي علامات ^٩ يحملونها بينهم ،

(١) من ر .

(٢) زاد في ر : قال وحدثناه نعيم بن حماد عن ابن الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن

رجل قد سماه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك . و الحديث في الفائق ١/٣٩٤ .

(٣) انظر ديوانه طبع جب سنة ١٩٢٧ ص ١٣١ .

(٤) ليس في الشعراء النصرانية لليسوعي ، و البيت في اللسان (أذن ، ددن) و في

رسالة الغفران للعرى طبع كيلاني ٨٣/١ سنة ١٩٢٥ م و زاد البيت الآتي :

و شراب خسرواني إذا ذاقه الشيخ تغني و ارجحن

(٥) بهامش الأصل : الأذن الاستماع ، و منه : « أَذِنْتُ لِرَبِّهَا وَ حَقَّتْ » .

(٦-٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) في ر : يشترطه .

(٨-٨) في ر : هو علامة .

ولذلك ' سميت الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها .
وقال غيره في بيت أوس بن حجر وذكر رجلا تدلى من رأس جبل
يئبل إلى نبعة ليقطعها [و] يتخذ منها قوسا : [الطويل]

فأشـرط فيها نفسه وهو مَعْصِمٌ^٢ ، وألقى بأسباب له وتوكلًا^٣

قال الأصمعي^٤ : هو من هذا^٥ يريد أنه جعل نفسه علما لذلك الأمر . ه
ويقال فيه قول آخر : استهلك نفسه كقولك : استقتل الرجل وأقتل .
إذا عـرض نفسه للقتل . قال الأصمعي : وأشـرط فيها نفسه أي جعلها
علامة للموت^٦ .

و قال [أبو عبيد - ٧] : في^٨ حديثه عليه السلام^٩ أنه أتى على

بئر ذمّة^{١٠} .

(١) في ر : ولهذا .

(٢) بهامش الأصل : ممسك .

(٣) البيت في ديوانه طبع بيروت ١٩٦٠ ص ٨٧ و اللسان (شرط ، عصم) .

(٤) ليس في ر .

(٥) العبارة الآتية ساقطة من نسخة ر إلى كلمة « للوت » .

(٦) بهامش الأصل « يعني أنه جعل نفسه علامة للوت » ، وانتهى الساقط من ر .

(٧) من ر .

(٨-٨) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٩) زائد في ر : قال حدثني أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن

يونس عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم - راجع الحديث (حم)

٤ : ٢٩٢ ، ٢٩٧ ؛ وفيها « ركي ذمة » بدل « بئر ذمة » .

قال الأصمعي: الدَّمَّةُ القليلة الماء، يقال: هذه بُرْدَمَةٌ^١ وجمعها دِمَامٌ. [قال أبو عبيد: و-^٢] قال ذو الرمة يصف عيون الإبل و^١ أنها قد غارت من طول السير: [الطويل]
على حِمِيرِيَّاتٍ كأن عُيُونَهَا دِمَامُ الرِّكَايَا أَنْكَرَتْهَا المَوَاتِحُ^٥
قوله: أنكرتها، يعني أنفدت ماءها.

و المواتح: المستقيمة.

وفي الحديث: قال البراء بن عازب: قفزنا فيها ستة ماحة. و الماحة واحد من مائح وهو الذي إذا قل ماء الركبة حتى لا يمكن أن يغترف منها بالدلو نزل رجل فغرف يديه منها فيجعله^٦ في الدلو فذلك مائح^٨.
١٠ قال ذو الرمة: [الطويل]

ومن جوف ماء عَرَمَضَ الحولِ فوقه متى يحس منه دائق^٩ القوم يتفلي^{١٠}

(١) ليس في ر.

(٢) بهامش الأصل: منسوبة إلى بئر.

(٣) من ر.

(٤) بهامش الأصل «بالزاي».

(٥) ديوانه طبع كبيريج ١٩١٩ ص ١٠٣ و اللسان (ذم) و ليس في ديوانه المطبوع مع فحول الشعراء بالمكتبة الأهلية بيروت ٤-١٩٠.

(٦) في ر: أحدهم.

(٧) في ر: بجعله.

(٨) من ر، وفي الأصل: المائح.

(٩) في ر و التاج واللسان (تقل): مائح؛ وكذا في ديوانه ص ١٥ و هي

أيضا الرواية كما يأتي.

(١٠) بهامش الأصل «التقل: الرمي بالبزاق (انظر الشمس باب التاء و الفاء).

«يربى: يبحس منه مائح^١». وقال آخر^٢: [الرجز]

يا أيها المائح^٣ دلوى درقكا^٤ إلى رأيت الناس يحمدونك^٥
و المائح في أشياء سوى هذا.

وقال [أبو عبيد -^٦]: في حديثه عليه السلام^٦ / أن رجلا أتاه.

فقال: يا رسول الله! إنا نركب أرماثا لنا في البحر فتحضر الصلاة^٥
وليس معنا ماء إلا لشفاها، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال: هو الطهور
ماؤه^٧ والحل ميتته^٨.

قال الأصمعي: الأرمات حشب يُضَمُّ بعضها إلى بعض و يُشَدُّ

ثم يُركب، يقال لواحداه: رَمَتْ، و جمعه أرمات؛ والرمت في غير

هذا أن تأكل الإبل لرمت فتمرض عنه^٩ قال الكسائي: يقال منه: ١٠

(١-١) ليس في ر؛ ومر ما فيه.

(٢) في ر: الشاعر.

(٣) كذا في الأصل و ر و اللسان (ميج)؛ وفي التُّج (ماح): المائح.

(٤) الرجز في اللسان (ميج).

(٥) من ر.

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٧) ليس في ر.

(٨) زاد في ر: حدثناه شميم عن يحيى بن سعيد عن المغيرة بن عبد الله بن أبي بردة

عن رجل من بني مدليج عن النبي عليه السلام، قال أبو عبيد: و غير شميم يجعل

في هذا الإسناد مكان «رجل من بني مدليج» «عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم» - راجع الحديث (حم) ٢: ٣٩٢، ٣: ٣٦٥ - و الفائق ١/ ٥٠٥ وفيه:

الرمات الطوف، و ذكر جمعه الرماث و الأرمات.

إِبِلَ رَمِيَّةٌ وَرَمَائِيٌّ، وَيُقَالُ: إِبِلٌ طَلاحِيٌّ وَأَرَاكِيٌّ، إِذَا أَكَلَتِ الْأَرَاكِ
وَالطَّلَحَ فَرَضْتُ عَنْهُ. وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ:
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِأَبِي صَخْرٍ: [الطويل]

تَمَثَّلْتُ مِنْ حُبِّي بُشَيْنَةً^٢ أَنَا عَلَى رَمَتْ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرُّ
هـ [أَي مَالٍ^٣]: وَيُرْوَى: عَلَى رَمَتْ فِي الشَّرِّمِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي
الْبَحْرِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِحِجَّتُهُ^٤.

وَقَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ - ٦]: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٥: أَنَا فَرَطُكُمْ
عَلَى الْحَوْضِ^٨.

(١) فِي ر: وَأَكَاثٌ - كَذَا - خَطَأٌ.

(٢-٣) لَيْسَ فِي ر.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَرَوْ بَقِيَّةَ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ طَبَعَ بَرَايِنُ سَنَةِ ١٨٨٤ ص ٩٣،
وَفِي أَمَالِي الْقَالِي ١/١٤٩ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ (رَمَتْ): عَلِيَّةٌ.

(٤) مِنْ ر، وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ «الْوَفَرُ: الْمَالُ».

(٥) فِي ر: حِلَّةٌ.

(٦) مِنْ ر.

(٧-٧) فِي ر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٨) زَادَ فِي ر: قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُؤَدَّبُ آلِ
أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ جَنْدَبَ بْنَ سَفْيَانَ [يَقُولُ] قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: جَنْدَبُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ هَذَا (انْظُرِ التَّهْذِيبَ ٢/١١٧) - رَاجِعِ الْحَدِيثَ (خ) فَتَن: ١،
رَفَاق: ٥٣، (م) طَهَارَةُ: ٣٩، فَضَائِلُ: ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٤٤، ٤٥، (ن)
طَهَارَةُ: ١٠٩، (ج) مَنَاسِكُ: ٧٦، فَتَن: ٥، زَهْد: ٣٦، (ط) طَهَارَةُ: ٢٨،
(ح) ١: ٢٥٧، ٣٨٤، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٥، ٤٣٩، ٤٥٣، ٤٥٥، ٢: ٢ =

قال الأصمعي: الْفَرَطُ وَالْفَارِطُ: المتقدم في طلب الماء^١، يقول:
أنا متقدمكم إليه، يقال منه: فرطت القوم وأنا أفرطهم، وذلك إذا
تقدمتهم ليرتاد لهم الماء. ومن هذا قولهم في الدعاء في الصلاة على الصبي
الميت^٢: اللهم اجعله لنا فرطاً، أي أجراً متقدماً^٣ نرد عليه؛ و^٤ قال
الشاعر: [الكامل]

فأثار فَارِطُهُمْ غَطَاً جُثْماً أصواته كَسَرَا طِينَ الْفُرْسِ

يعني أنه لم يجد في الركبة ماء، إنما وجد غَطَاً وهو القطا؛ وجمع
الفارط فُرَاطٌ؛ وقال القطامي: [البسيط]

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فُرَاطٌ لِيُورَّادَ

^٥ قال أبو عبيد: [يقال: صحاب^٦ وصحابة وصحب^٧؛ فإذا كسرت الصاد

٨٦٤٤٨٤١ : ٥٣٥٢٣٥١٠٣٤٩٣١٣ : ٤٣٨٤٦٢١٨ : ٣٤٠٨ =
٤١٢٣٩٣٣٣٣٨٩٨٨

(١) زاد الزمخشري في معناه «وللعلم المتقدم من أعلام الأرض فرط» انظر
الفائق ٢/٢٥٦ وفيه: فرط يفرط إذا تقدم، ومنه قيل لتباشير الصبح: أفرطه.
(٢) ليس في ر.

(٣-٣) ليس في ر.

(٤) البيت لطرفة كما في اللسان (غطط، رطن).

(٥) انظر ديوانه ص ٩٠ و اللسان (فرط، عجل).

(٦) زاد في ر: و.

(٧) بهامش الأصل «جمع صاحب».

(٨) بهامش الأصل «صحب بفتح الصاد جمع صاحب، وجمع صحب: أصحاب -
من ش، والصحبة الأصحاب، وأصله مصدر - تمت (انظر الشمس باب الصاد
والحاء)».

فلا هاء فيه . و - ١ [يقال : أَفْرَطَتِ الشَّيْءَ أَيَّ نَسِيْتَهُ . قَالَ اللَّهُ]
[تَبَارَكَ وَ - ٢] تَعَالَى : " وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ " ، وَفَرَطَ الرَّجُلُ فِي
الْقَوْلِ قَالَ اللَّهُ [تَبَارَكَ وَ - ٢] تَعَالَى : " إِنِّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا
أَوْ أَنْ يَطْفَى " .

وَقَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ - ٢] : فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أُعْطِيَ
النِّسَاءَ اللَّوَاتِي غَسَلْنَ ابْنَتَهُ حَقَّوَهُ ، فَقَالَ : أَشَعِرْتَهَا إِيَّاهُ .
١ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَقْوُ الْإِزَارُ ، وَجَمْعُهُ حَقِيٌّ .

(١) العبارة المحجوزة سقطت من ر .

(٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤) سورة ١٦ آية ٦٢ .

(٥) سورة ٢٠ آية ٤٥ .

(٦-٦) في ر : حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٧) هِيَ أُمُّ كُلْثُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

(٨) زَادَ فِي ر : قَالَ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ عَنْ مَنْصُورٍ وَخَالِدٍ وَهَشَامٍ أَوْ عَنْ ابْنَيْنِ

مِنْ حَوْلَاءِ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْحَدِيثُ فِي (خ)

جَنَازَ : ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، (م) جَنَازَ : ٣٦ ، ٤٠ ، (د) جَنَازَ : ٢٩ ، (ت)

جَنَازَ : ١٥ ، (ن) جَنَازَ : ٢٨ ، (ج هـ) جَنَازَ : ٨ ، (ط) جَنَازَ : ٢ ، (حـ) ٥ : ٨٤ .

٨٥ ، ٦ : ٧ ، ٤٠٨ ، وَ الْفَائِقُ ١ / ٢٧٥ .

(٩-٩) ليس في ر .

(١٠) فِي النِّهَايَةِ ١ / ٢٧٩ « وَالْأَصْلُ فِي الْحَقْوِ مَعْقِدُ الْإِزَارِ وَجَمْعُهُ أَحْقِي وَأَحْقَاءُ ،

ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْإِزَارُ لِلْجَاوِرَةِ » ؛ وَقَالَ الزُّنْزُورِيُّ فِي الْفَائِقِ ١ / ٢٧٥ « الْحَقْوُ : الْإِزَارُ

الَّذِي يَشُدُّ عَلَى الْحَقْوِ وَهُوَ الْحَصْرُ » .

قال أبو عبيد: ولا أعلم الكسائي إلا قد^١ قال لي^٢ مثله أو نحوه .

و من ذلك حديث عمر^٣ رضي الله عنه^٢: لا تَرْهَدَنَّ^٤ في جَفَاءِ الْحَقْوِ فَإِنْ يَكُنْ مَا تَحْتَهُ جَافِيَا فَإِنَّهُ أَسْتَرُ لَهُ ، وَإِنْ يَكُنْ مَا تَحْتَهُ لَطِيفَا فَإِنَّهُ أَخْنَى لَهُ^٥ .

قال أبو عبيد: أراد عمر بِالْحَقْوِ الْإِزَارَ يَعْنِي أَنْ تَجْعَلَهُ الْمَرْأَةُ جَافِيَا ه تَضَاعَفَ عَلَيْهِ الثِّيَابُ لِتَسْتَرِ مَوَظَرَهَا . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ: أَشْعَرْنَهَا إِيَّاهُ ، أَيْ^٦ اجْعَلْنَهُ شَعَارَهَا الَّذِي يَلِي جَسَدَهَا .

و قال [أبو عبيد -^٧]: فِي^٨ حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٩ أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تَخَرَّقَتْ عَنَّا^{١٠} الْخُنْفُ / وَأَحْرَقَ بَطُونَنَا التَّمَرُ^{١١} .

قال الأصمعي: وَالْخُنْفُ وَاحِدُهَا خَنِيفٌ ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنْ ١٠

(١) فِي ر: وَقَدْ .

(٢) لَيْسَ فِي ر .

(٣-٢) لَيْسَ فِي ر .

(٤) فِي ر: لَا تَزْهَدَنَّ - بِالذَّالِ ، خَطَا .

(٥) زَادَ فِي ر: يُحَدِّثُهُ ابْنُ عَلِيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عُمَرَ .

(٦) فِي ر: يَقُولُ .

(٧) مِنْ ر .

(٨-٨) فِي ر: حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٩) فِي ر: عَيْثًا - كَذَا ، خَطَا .

(١٠) زَادَ فِي ر: حَدَّثَنَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ عَنْ أَبِي حَرْبٍ بَنِ

أَبِي الْأَسْوَدِ رَفَعَهُ - رَاجِعَ (حَم) ٣: ٤٨٧ . وَالْحَدِيثُ فِي الْعَائِقِ ١/ ٣٧٣ وَزَادَ فِي

شَرْحِهِ «خُنْفُ الْأَتْرِجَةِ بِالسَّكِينِ إِذَا قُطِعَ وَخُنْفُ الْفَرَسِ أَمَالُ حَافِرِهِ» .

الكَتَّانُ أَرْدَا مَا يَكُونُ مِنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ طَرِيقًا : [الطَوِيلُ]

عَلَا كَالْخَنِيفِ السَّحْقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى

لَهُ قُلُوبٌ عُنَى الْحِيَاضِ أَجُونُ^١

^١ ويروى : عَفَّ الْحِيَاضِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَقَدْ خُولِفَ أَبُو مُعَاوِيَةَ

هـ الْأَصْمَعِيُّ .^٢ وَيُرْوَى :

لَهُ قُلُوبٌ عَادِيَّةٌ وَصَحُونُ^٣

يَعْنِي الطَّرِيقَ ، شَبَّهَ بِالْخَنِيفِ ، أَيْ عَلَا طَرِيقًا كَالْخَنِيفِ .

وَالسَّحْقُ : الْبَحْلُ مِنْ الثِّيَابِ .

وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ : مَنْ زَاغَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ فَلْيَأْتِ بِهَا السُّوقَ

١٠ فَلْيَقِلْ : مَنْ يَبِيعُ بِهَا سَحْقَ ثَوْبٍ - أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ وَلَا يَحَافِظُ

النَّاسَ عَلَيْهَا أَنَّهُمْ جِيَادٌ . [و - هـ] قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ^٦ : [الْخَنِيفُ]

وَأَبَارِقُ يَشْبَهُ أَعْنَاقَ طَيْرَالِ سَمَاءٍ^٧ قَدْ جِيبُ^٨ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ

(١) وَفِي اللِّسَانِ (خَنْفٌ) : « لَهُ قُلُوبٌ عَادِيَّةٌ وَصَحُونٌ » كَمَا يَأْتِي .

(٢-٣) سَقَطَتْ مِنْ ر .

(٣) كَذَا فِي اللِّسَانِ (خَنْفٌ) كَمَا مَرَّ .

(٤-٥) فِي ر : رَأْبٌ - خَطَأٌ . وَهُوَ فِي الْفَائِقِ ٥٧٦/١ « سَحْقٌ » .

(٥) مِنْ ر .

(٦) كَذَا فِي اللِّسَانِ (خَنْفٌ) ؛ وَفِي ر : أَبُو زَيْدٍ الْكَلْبِيُّ ؛ وَالْبَيْتُ الْآتِي فِي رِسَالَةِ

الْفَرَّانِ طَبَعَ كِلَانِي ١٩٢٤ ج ١ ص ٤٨ مَنْسُوبٌ إِلَى أَبِي زَيْدٍ وَفِيهَا « مِثْلُ » مَكَانَ

« شَبَّهَ » .

(٧-٧) فِي ر : فَرَجِيبٌ - خَطَأٌ .

يعنى القدام^١ التى تقدم بها^٢ الأباريق^٣. وقوله : قد^٤ جيب^٥، شبهه بالجيب .
 ٦ «و من القدام حديث بهز بن^٧ حكيم^٨ عن النبي^٩ عليه السلام أنه^{١٠}
 قال : إنكم مدعوون يوم القيامة مُقَدَّمَةٌ أفواهُكم بالقدام .

يعنى أنهم منعوا الكلام حتى تكلم أفواهُهم ، فشبه ذلك بالقدام
 الذى يشد به على الفم . قال أبو عبيد : و بعضهم يقول : القدام - بالفتح . هـ
 و وجه الكلام بالقدام^{١١} - بكسر الفاء . و فى الحديث : ثم إن أول ما يُبيِّن
 عن أحدكم لَفَخْذَه و يده .

و قال [أبو عبيد - ^{١٢}] : فى حديثه عليه السلام^{١٣} أنه دخل
 على عائشة [أم المؤمنين - ^{١٤}] و فى البيت سَهْوَةٌ عليها سِتْرٌ^{١٥} .

(١-١) فى ر : الذى تقدم به .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) زاد فى ر : و قال أبو عمرو (النسخة : أبو عمر - خطأ) .

(٤) سقط من ر .

(٥) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل عن بهز بن حكيم عن جده (كذا فى النسخة ،

و الصواب : عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده . و اسم جده : معاوية بن حيدة -

انظر التهذيب ١/ ٤٩٨) الحديث فى (حم) ٥ : ٤ ، ٥ .

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٧) فى ر : القدام .

(٨) من ر .

(٩-٩) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه و سلم .

(١٠) يوامش الأصل تمام الحديث « فتهتك الستر و تلون وجهه و قال : يا عائشة !

أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله أى يشابهون » راجع (خ) =

قال الأصمعي: السَّهْوَةُ كالصَّقَّة تكون بين يدي البيت، وقال غيره من أهل العلم: السَّهْوَةُ شبيهة بالرَّفِّ^١ والطاق يوضع فيه الشيء، قال أبو عبيد: وسمعت غير واحد من أهل اليمن يقولون: السَّهْوَةُ^٢ عندنا بيت صغير منحدر في الأرض وسمكه مرتفع من الأرض شبيه بالخزانة الصغيرة^٣ يكون فيها المتاع. قال أبو عبيد: وقول أهل اليمن أشبه ما قيل في السَّهْوَةِ^٤. وقال أبو عمرو في الكُنَّةِ^٥ والسَّدَّةِ^٦ نحو قول الأصمعي في السَّهْوَةِ^٧. [و-٦] قال: هي الظِّلَّةُ تكون بياب الدار؛ قال الأصمعي في الكُنَّةِ: هو الشيء يخرج به الرجل من حائطه كالجنّاح. ونحوه قال أبو عبيد.

ومن السَّدَّةِ حديث أبي الدرداء^٨: من يَغْشَى سُدَدَ^٩ السلطان

= لباس: ٩١، والحديث في الفائق ١/٢٢٦ وزاد في الفائق ١/٢٢٨: إن السَّهْوَةَ البطحاء اللينة التربة.

(١) في ر: أو.

(٢-٢) في ر: عيد ثابت - خطأ.

(٣) زاد في ر: و.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) في ر «والسرة» بالراء - خطأ.

(٦) من ر.

(٧) زاد في ر: الذي يحدثه ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن

إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال.

(٨) في ر: سدة - خطأ.

يقيم ويقعد^١ .

ومنه حديث عروة بن المغيرة أنه كان يصلي^٢ في السدة .

يعنى سدة المسجد الجامع ، وهى الظلال التى حوله يعنى صلاة

الجمعة مع الإمام .

قالوا : وإنما سُمى إسماعيل السدى^٣ لأنه كان تاجرا يبيع فى سدة هـ

المسجد الحنبل . قال أبو عبيد : وبعضهم يجعل السدة الباب نفسه .

وقال [أبو عبيد - ٤] : فى حديثه عليه السلام^٥ أنه نهى عن

حُلوان الكاهن^٦ .

(١) بهامش الأصل ما لفظه « ومن تمام حديث أبى الدرداء : ومن يجد بابا مغلقا يجد إلى جنبه بابا مفتحا - أى واسعا ، يعنى باب الطلب إلى الله - قاله وقد أتى باب معاوية فلم يأذن له » ، كذا فى الفائق ١/ ٥٨٣ وفى ٥٨٤ « بات » مكان « يغش » .

(٢) كذا فى الأصل و ر ، وفى الفائق ١/ ٥٨٤ والنهاية ٢/ ١٦٥ « أنه كان لا يصلى » و صرح فى النهاية « وفى رواية : أنه كان يصلى » .

(٣) وفى الباب ١/ ٥٣٧ : (السدى) بضم السين المهملة وتشديد الدال هذه النسبة إلى السدة وهى الباب ، وإنما نسب السدى الكبير إليها لأنه كان يبيع الخمر بسدة الجامع بالكوفة منهم إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى ذؤيب - وقيل ابن أبى كريمة السدى الأعور .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) كذا فى الفائق ١/ ٢٨١ ، وزاد فى ر : حدثناه ابن مهدي عن مالك (النسخة : مط - كذا) عن الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن =

قال الأصمى : الحُلوان ما يعطاه الكاهن و يُجْعَلُ له على كهنته ،
 تقول^١ منه : حَلَوْتُ الرجلَ أحلوه^٢ حلوانا ، إذا حَبَوْتَهُ بشيء ؛
 و أنشدنا^٣ الأصمى لأوس بن حجر / يذم رجلاً : [الطويل]
 كأنى حَلَوْتُ الشعرَ حينَ^٤ مَدَحْتُهُ
 صفًا صَخْرَةً صَمَاءَ يَبْسُ^٥ يَلَالُهَا^٦

أَلَا تَقْبَلُ المعروفَ مِنِّي تَعَاوَرَتْ
 مَنَوَلَةٌ أُسَيَافًا عَلَيْكَ ظِلَالُهَا^٧

= أبي مسعود الأنصارى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال وحدثناه الوافرى
 عن معمر باسناده - راجع (خ) يوع : ١١٣ ، إجارة : ٢٠ ، طلاق : ٥١ ، طب :
 ٤٦ ، (م) مساقاة : ٤٠ ، (د) يوع : ٦٣ ، (ت) يوع : ٤٦ ، نكاح : ٣٧ ، طب :
 ٢٣ ، (ن) صيد : ١٥ ، يوع : ٩١ ، (جـه) تجارات : ٩ ، (دى) يوع : ٣٤ ،
 (ط) يوع : ٦٨ ، (حم) ٤ : ١١٩ ، ١٢٠ .

(١) فى ر : يقال .

(٢) ليس فى ر .

(٣) فى ر : و أنشد .

(٤) فى ر و اللسان و التاج (حلو) : يوم ، كما يأتى فى الأصل .

(٥) فى الأصل و ر « يبا » و التصحيح من ديوانه و اللسان و التاج (حلو) ،

و فى التاج (بلال) : ملعمة غبراء يبا بلالا .

(٦) بهامش الأصل « بلال - بكسر الباء موحدة ، أى شيء من الماء - تمت ش

(باب الباء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) .

(٧) البيتان فى ديوانه ص ١٠٠ و سمط اللآلى ص ٩١٨ ؛ و بهامش الأصل : أى

تداوات أسيافا يضيرونك بها ، و منولة هم ثلاث قبائل سموها باسم أمهم .

١ و يروى :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ ١ .

فَجَعَلَ الشَّعْرَ حُلُوانًا مِثْلَ الْعِضَاءِ . وَ مَنُولَةً ٢ أُمِّ شَمِخٍ وَ عَدَى ٣ ابْنِي فِزَارَةَ وَ أَظُنُّ
مَازِنًا أَيْضًا ٤ . وَ قَالَ أَبُو عِيْدٍ ٥ : الْحُلُوانُ الرُّشُوءَةُ ٥ ؛ وَ الرِّشُوءَةُ مِنْهَا ٥
يُقَالُ مِنْهُ : حَلَوْتُ أَيْ رَشَوْتُ . قَالَ الشَّاعِرُ : [الطَّوِيلُ] ٥

فَمَنْ رَاكِبٌ أَحْلُوهُ رَحْلًا وَ نَاقَةً ٦ يُبْلَغُ عَنِ الشَّعْرِ إِذَا مَاتَ قَائِلُهُ ٦

وَ قَالَ غَيْرُهُ : وَ ٧ الْحُلُوانُ أَيْضًا أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ ،

[قَالَ - ٨] : وَ هَذَا عَارِضٌ عِنْدَ الْعَرَبِ : قَالَتْ امْرَأَةٌ تَمْدَحُ زَوْجَهَا :

[الرَّجَزُ]

لَا يَأْخُذُ الْحُلُوانَ مِنْ بَنَاتِنَا ٩ .

(١-١) لَيْسَ فِي ر ؛ لَكِنِ الرَّوَايَةُ هَكَذَا فِي ر وَ اللِّسَانُ وَ النَّجَاجُ (حَلُو) كَمَا مَرَّ .

(٢-٢) فِي ر : أُمِّ عَدَى وَ شَمِخٍ .

(٣) فِي سِمَطِ اللَّيْلِ ص ٩١٨ « وَ مَنُولَةٌ أُمِّ شَمِخٍ وَ مَازِنُ ابْنِي فِزَارَةَ ، دَعَا عَلَيْهِ » .

(٤) فِي ر : أَبُو عِيْدَةٍ .

(٥-٥) سَقَطَتْ مِنْ ر .

(٦) ذَكَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (حَلَا) وَ شَارَحَ الْقَامُوسَ (حَلُو) أَنَّ الْبَيْتَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ
عَبْدَةٍ وَلَكِنِ ذَكَرَ الشَّارِحُ :

أَلَا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلًا وَ نَاقَتِي يُبْلَغُ عَنِ الشَّعْرِ إِذَا مَاتَ قَائِلُهُ

وَ فِي دِيْوَانِهِ طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ ١٩٣٥ ص ٥٦ : مِنْ رَجُلٍ أَحْبَبَهُ رَحْلًا وَ نَاقَتِي ؛ وَ قَالَ
شَارِحُهُ : وَ يَرُودُ الْبَيْتَ بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ .

(٧) لَيْسَ فِي ر .

(٨) - ن ر .

(٩) فِي ر : بَاتِيًا - خَطَأً ، اللِّسَانُ (حَلَا) .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^٢: وَمَجَامِرُهُمُ
الْأُلُوءَةُ^٢، في صفة أهل الجنة^٤.

وكان ابن عمر يَسْتَجِيرُ بِالْأُلُوءَةِ^٦ غير مُطَرَّاةٍ والكافور يطرحه
مع الأُلُوءَةِ^٦. ثم يقول: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع.
قال الأصمعي: هو العود الذي يُتَبَخَّرُ به؛ وأراها كلمة فارسية عُرِّبَتْ.
قال أبو عبيد: وفيها لغتان: الْأُلُوءَةُ وَالْأُلُوءَةُ - بفتح الالف وضمها؛
ويقال: الْأُلُوءَةُ خفيف^٧.

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) بهامش الأصل: بفتح الهمزة وضمها .

(٤) زاد في ر: قال حدثنا ابن أبي مرزوق عن ابن أبي شيبة عن أبي يونس (في النسخة:

ابن يونس - خطأ، راجع التهذيب ١٦٦/٤ واسمه سليم بن جبير) مولى أبي هريرة

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في (خ) بسده الخلق:

٨، أنبياء: ١، (م) جنة ١٥ - ١٧، (ت) جنة: ٧، (ج) زهد: ٣٩، (حم) ٢:

٢٣٢، ٢٥٣، ٣١٦، ٣٥٧. وفي الفائق ٤٧٨/٢ - ٤٧٩: قوله: ومجامرهم، يريد

وعود مجامرهم - وبهامش الفائق « ينقل صاحب اللسان عن الأصمعي أنها فارسية

وعن أبي منصور أنها هندية ».

(٥) في ر: قال أبو عبيد وحدثنا أبو الأسود عن ابن أبي شيبة عن بكير عن نافع .

(٦-٦) سقطت من ر، وبهامش الأصل: المطرأة والتطرية: الغض من كل

شيء - تمت ش (باب الطاء وحروف المضاعف). بهامش الأصل أيضا: ضرب

من الطيب .

(٧-٧) سقطت من ر . أقول: وقد اختلفت في أصلية الهمزة وزيادتها قال =

و قال [أبو عبيد - '] : في حديثه السلام في الحيات : اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ .

قال الاصمعي : الطُّفَيْةُ خُوصَةُ السُّقْلِ ، و جمعه : طُفْيٌ . قال : فأراه شَبَّهُ الحُطَيْنِ الَّذِينَ على ظهره بُخُوصَتَيْنِ من خُوصِ السُّقْلِ .

= الرنخسرى في الفائق ٤٧٨/٢ : و لا يخلو من أن يقضى على هزتها بالأصالة ؛ فتكون فَعْلُوَّة كَعَرْقُوَّة أو فَعْلُوَّة كَعَنْصُوَّة . أو بالزيادة فتكون أفعلة كأمثلة أو أفعلة كأمثلة . فإن عمل بالأول وذهب إلى أنها مشتقة من أَلَايَالُو كأنها التي لا تلو أويجا وذكاء عَرَفَ كان ذلك من حيث أن البناء موجود و الاشتقاق قريب جائز ، إلا أن مانعا يعترض دون العمل به ، و ذلك قولهم : لوة و لية . فالوجه الثاني إذا عو المَعُول عليه . (فإن قلت) : فم اشتقاقها ؟ قلت : من لَوُ المتنى بها في قواك : لولقيت زيدا ، بعد ما جعلت اسما و صُلِحَتْ لأن يشتق منها كما اشتق من أن قتيل : مَمْنَةٌ ، كأنها الضرب المرغوب فيه المتنى ، وقد جمعوا الألوة الألوكة . والأصل : أَلَاو كاساق ، فزيدت التاء زيادتها في الحزونة و قال (و قائله للحياتي) : [الطويل]

يَسَاقِينَ سَاقِي ذِي قِصِينِ تَسْبِيهَا بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوَّلَاوِيَّةَ شَقَرَا .

(١) من ر .

(٢-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد في ر : قال حدثناه أبو اليقظان عن ليث بن أبي سليم عن ابن بريدة ، قال : وحدثناه أبو صالح عن الليث بن سعد عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . الحديث في (خ) بدء الخلق : ١٤ ، (م) سلام : ١٢٧ -

١٢٨ ، ١٣٥ ، (ت) صيد : ١٥ ، (ج) طب : ٤٢ ، (ح) ٢ : ١٢١ ، و الفائق ٨٥/٢ . (٤) في ر : وأراه .

(٥) في ر : الخطيف الذين - خطأ .

وَأَشْدُ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ^١: [الطويل]

عَقَا^٢ غَيْرَ نُؤْيٍ إِلَّا رِ مَا إِنْ تُبَيَّنُّهُ

وَأَقْطَاعِ طُغْيٍ قَدْ عَفَتْ فِي الْمَعْقِلِ^٣

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْإِبْتَرُ الْقَصِيرُ الذَّنْبُ مِنَ الْحَيَاتِ^٤.

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ٥]: فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٦ لِأَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَّارٍ^٧ فِي الْجَذْعَةِ^٨ الَّتِي أَمَرَهُ أَنْ يُضَحِّيَ بِهَا: وَلَا تَجْزَى عَنْ أَحَدٍ بَعْدُكَ^٩.

(١) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «وَقِيلَ: ذُو الرِّمَةِ قَتْلُهُ - مِنْ ش (لَيْسَ فِي شِ لَعْلُهُ مِنْ خَطَا النَّاسِخِ)» وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ - انْظُرْ دِيْوَانَهُ طَبْعَةُ خَانُو فَرَاهِينِسَ لِأَوَّلِ سَنَةِ ١٩٢٦ ص ١٨ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ (طَفَا) وَالْفَائِقُ ٨٥/٢.

(٢) مِنْ دِيْوَانِهِ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ، وَفِي الْأَصْلِ: عَفَتْ، وَفِي ر: غَبَتْ - خَطَا.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَدِيْوَانَهُ وَاللَّسَانُ وَالْفَائِقُ، وَفِي التَّاجِ «فِي الْمَنَازِلِ» وَصَرَحَ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَنَّهَا رَوَايَةٌ أَيْضًا؛ وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ «الْمَعْقِلُ: الْحَرْزُ».

(٤) زَادَ فِي ر: وَغَيْرَهَا، وَقَالَ التَّرْخُشْرِيُّ فِي مَعْنَى الطُّغْيَةِ نَاقِلًا عَنْ كِتَابِ الْعَيْنِ: إِنَّهَا حَيَّةٌ لَيِّنَةٌ خَبِيثَةٌ، وَأَشْدُّ: [الْبَسِيطُ]

وَهُمْ يُبْذِلُونَهَا مِنْ بَعْدِ عَزَّتِهَا كَمَا تَذَلُّ الطُّغْيَةُ مِنْ رُقِيَةِ الرَّاقِ

(٥) مِنْ ر.

(٦-٦) فِي ر: حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٧) اسْمُهُ ثَانِيءُ بْنُ نِيَّارِ بْنِ عَمْرٍو - انْظُرْ التَّهْذِيبَ ١٩/١٢، وَفِي ر: بَنِي نِيَّارٍ - خَطَا.

(٨) بِهَامِشِ الْأَصْلِ: هَذِهِ جَذْعَةٌ مِنَ الْمَعْرِ.

(٩) زَادَ فِي ر: قَالَ أَخْبَرَنَا هَشِيمٌ وَإِسْمَاعِيلُ وَيَزِيدُ حَوْلَاءُ أَوْ بَعْضُهُمْ عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ =

قال الأصمعي: 'وهو' مأخوذ من قولك: قد جَزَى عنى هذا الأمرُ فهو 'يَجْزِي [عنى - ٢] 'ولا همز فيه'، ومعناه 'لا تقضى' عن أحد بعدك. 'يقول: لا تجزى لا تقضى'؛ وقال الله [تبارك و- ٢] تعالى: "وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا".

ومنه حديث يروى عن عبيد بن عمير: أن رجلا كان يداين الناس هـ وكان له كاتب ومتجازٍ وكان^٦ يقول^٧: إذا رأيت الرجل معسرا فأنظره، فغفر الله^٨ له.

و^٩ المتجازى المتقاضى. قال الأصمعي: أهل المدينة يقولون: أمرت فلانا يَتَجَازَى "دينى على" فلان، أى يتقاضاه. قال: وأما

= الحديث فى (خ) عبيد بن: ٥، ٨، ١٠، ٢٣، أضحى: ١، ٨، ١١، ١٢، (م) أضحى: ٥، ٧، ٩، (د) أضحى: ٥؛ وفى الفائق ١/١٨٩.

(١-١) ليس فى ر.

(٢) ليس فى ر.

(٣) من ر.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) سورة البقرة آية ٤٨.

(٦) فى ر و الفائق ١/١٩٤: فكان.

(٧) زاد فى ر: له.

(٨) فى ر: قال أبو عبيد.

(٩) فى ر: أبو عبيد.

(١٠-١٠) فى ر: دين عن.

قولهم: 'أَجَزَ أَنْي الشَّيْءُ إِجْزَاءً'، فمهموز ومعناه: كفاني؛ وقال الطائي^٢:

[الوافر]

لقد آليتَ أَغْدِرَ^٢ في جَدَاعٍ وإن مُنَّيتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ^١
لأنَّ الغدَرَ في الأقوامِ عَارٌ وأنَّ المرءَ يُجْزَأُ بِالْكَرَاعِ^٣
وقوله: يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ، أى يكتفى به . ومنه قول الناس: اجْتَزَأْتُ بِكَذَا
و كَذَا وَتَجْزَأْتُ بِهِ، أى اكتفيت به [و جداع السنة التى تجدد كل
شئ أى تذهب به - ٧].

(١) فى ر: قوله .

(٢) بهامش الأصل « هو أبو حنبل نزل به امرؤ القيس بعياله و خيله و ماله فقالت
له امرأته: الحمد لله! رزق الله إياك لا عليك له جوار نخذه طعمة حصلت لك ،
و قالت امرأته الثعلبية: ضيفك و قد التجأ إليك فكيف يتحدث الناس؟ فشرب
الطائي [و] حلبت شاة » .

(٣) بهامش الأصل « حذف لا و هى جواب القسم (أى أن لا أغدر) كقوله
[تعالى]: نَالَهُ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يَوْسُفَ (سورة يوسف آية ٨٥) أى لا تفتأ ،
وقال امرؤ القيس: نَالَهُ أْبْرَحُ قَاعِدَا (والبيت فى ديوانه طبعة مصر سنة ١٣٠٧ ص ٥٢):

[الطويل]

فقلت يمين الله أبرح قاعدا . و لو قطعوا رأسى لديك و أوصالى
أى لا أبرح » .

(٤) بهامش الأصل: أُمَاتِ الرَّبَاعِ الإبل ، الرباع جمع ربيع بضم الراء وفتح الباء
الفصيل ينتج فى الربيع .

(٥) فى ر و اللسان و التاج (جزأ): بأن .

(٦) الأبيات فى اللسان (جزأ) بدون نسبة .

(٧) من هامش الأصل ، وفى متن ر: و قوله: جداع ، هى السنة المجذبة و هى
التي تجدد كل شئ أى تذهب به .

و قال [أبو عبيد - ١] : في ١ حديثه عليه السلام ٢ / حين سئل ٣ عن الميتة ٤ : متى تحمل لنا الميتة ؟ [فقال - ١] : ما لم تصطبئوها أو تغتسقوا أو تخففوها بها بقلًا فتأنكم بها ٥ .

قال الأصمعي : لا أعرف « تخففوها » ، ولكني أراها « تخففوها » ، - بالخاء ٥ ، أى تقتلعونه من الأرض . [و - ١] يقال : اخففت الشيء ٦ ، أخرجه ، قال ٢ : ومنه سمى النباش المختفي لأنه يستخرج الأكفان ، وكذلك : خففت الشيء ٦ ، أخرجه ؛ قال امرؤ القيس ٨ يصف حضرة ٩ الفرس ١٠ إنه استخرج ١٠ الفأر من جحرتهن كما يستخرجهن المطر :

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤) زاد في ر : حدثناه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي واقد الليثي أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إنا نكون بالأرض فتصيبنا بها المخصصة (النسخة : الخفية - كذا ، خطأ) فمتى تحمل لنا الميتة ؟ فقال : ما لم تصطبئوها أو تغتسقوا أو تخففوها بها بقلًا فتأنكم بها - الحديث في (دى) أضافه : ٢٧ .

(٥) في ر : بقلًا .

(٦) زاد في ر : أى .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ر : ومنه قول امرئ القيس .

(٩) بهامش الأصل « حضر - يضم الحاء مهملّة و سكّون الضاد معجمة » .

(١٠-١٠) في ر : وأنه يستخرج .

[الطويل]

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبٍ^١
 وقال^٢ الكسائي: ^٣كان سعيد بن جبير يقرأ^٤ "إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ
 أَكَادُ أُخْفِيهَا" ، يعني أظهرها . قال أبو عبيد: . وسألت عنها^٥ أبا عمرو
 فلم يعرف^٦ يحتفوا^٧ ، وسألت أبا عبيدة فلم يعرفها^٨ ؛ ثم بلغني بعد^٩
 عنه أنه قال: هو من الحَفَأِ ، والحَفَأُ^{١٠} مهموز مقصور ، وهو أصل
 البَرْدَى الأبيض الرطب منه ، وهو يؤكل ، فتأوله أبو عبيدة^{١١} في قوله:
 تَحْتَفُسُوا ، يقول: ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه . قال أبو عبيد:
 وأخبرني الهيثم بن عدي أنه سأل عنها أعرابيا ، قال^{١٢}: فلعلها تحتفوا -
 ١٠ بالجيم ، قال أبو عبيد: يعني أن تقتلع الشيء ثم ترمي به . يقال: جَفَأَتْ

(١) اللسان (خفى) ، وفي ديوانه ص ٧٧ « من عَشَى مُجَلَّبٍ » بدل « من

سحاب مركب » .

(٢) زاد في ر: أبو عبيد وقد كان .

(٣ - ٣) في ر: يحدث عن محمد [بن] سهل الأسدي عن وقاء بن إياس عن

سعيد بن جبير أنه كان يقرأها .

(٤) سورة طه آية ١٥ .

(٥) ليس في ر .

(٦) زاد في ر: فيها بالخاء .

(٧) سقط من ر .

(٨) زاد في ر: وهو .

(٩) في ر: أبو عبيد .

(١٠) في ر: فقال .

الرجل إذا صرعه و ضربت به الأرض - مهموز - ^١ و بعضهم يرويه :
ما لم تَحْتَفُوا ^٢ - بتشديد الفاء - فإن يكن ^٣ هذا محفوظاً فهو من اَحْتَفَّتْ
الشيء كما تَحَفُّ المرأة وجهها من الشعر ^٤ .

و أما ^٥ قوله : ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا ، فإنه يقول : إما لكم
منها الصَّبُوحُ وهو الغداء ، أو الغَبُوقُ وهو العشاء ، يقول ^٥ : فليس هـ
لكم أن تجمعوهما من الميتة .

من ذلك حديث ^٦ سمرة أنه كتب ^٦ لبنيه أنه يجزى من الاضطراب
أو الصَّارِدَةِ صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ .

و قال [أبو عبيد - ^٧] : في ^٨ حديثه عليه السلام ^٨ حين قال
للأنصارية وهو يصف لها الاغتسال من الحيض : خُذِي فِرْصَةً مُمْسَكَةً ^٩ .
(١) زاد في ر : قال أبو عبيد .

(٢) زاد في ر : بها .

(٣) من ر ، وهو الصواب ؛ وفي الأصل : فإن لم يكن - خطأ .

(٤) و معنى جميع مشتقات « حَفَا » في الفائق ١ / ٢٧٢ .

(٥) سقط من ر .

(٦-٦) في ر : سمرة بن جندب ، قال أبو عبيدة حدثنا معاذ عن ابن عوف قال :
رأيت عند الحسن كتاب سمرة .

(٧) من ر .

(٨-٨) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٩) بهامش الأصل « أَى مُمْسَكَةً بِالْيَدِ ، و قيل : من جلد . و قيل فيها : مسك .
و نظره الخطابي (هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب أبو سليمان البستي المتوفى
سنة ٣٨٨ ، وله كتاب « غريب الحديث ») لعزته و قلته . و الحديث في
الفائق ١ / ٢٣٩ .

فَسَطَّرِي بِهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ [أُمُ الْمُؤْمِنِينَ - ١] : يَغْنَى ' تَتَّبَعْنِي بِهَا ' أثر الدم .

قال الأصمعي : الْفِرْصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الْقُطْنِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَإِنَّمَا [أَخَذَ - ١] مِنْ فِرْصَةٍ شَيْءٌ أَيْ قِطْعَتُهُ ؛ وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تَقْطَعُ بِهَا الْفِضَّةُ : مِغْرَاصٌ ، لِأَنَّهَا تَقْطَعُ . وَأَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ لِلْأَعْيَى :

[الطويل]

وَأُدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ لِسَانًا كَمِغْرَاصِ الْخَفَاجِيِّ^١ مِلْجَبًا

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : تَتَّبَعْنِي بِهِ .

(٣) زاد في ر : قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فَأَثْنَتْ عَلَيْهِنَ خَيْرًا وَقَالَتْ طُنَّ مَعْرُوفًا ، وَقَالَتْ لَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ : عَمَدُنْ إِلَى حِجْزٍ أَوْ حِجُوزٍ مَنَاطِقَهُنَّ ، فَشَقَّقْنَهَا بِفَعْلٍ مِنْهَا نَحْرًا ، وَأَنَّهُ دَخَلَتْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَتْهُ عَنِ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ - ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ ؛ الْحَدِيثُ فِي (خ) حَيْضٌ : ١٣ ، (م) حَيْضٌ : ٦٠٠ ، ٦١ ، (ن) طَهَارَةٌ : ١٥٨ ، (د) طَهَارَةٌ : ١٢٠ ، (ج هـ) طَهَارَةٌ : ١٢٤ . وَانْظُرَ الْحَدِيثَ فِي النِّهَايَةِ (حِجْز) وَالفائق ١/ ٢٣٩ .

(٤) من ر ، وفي الأصل : و .

(٥) في ر : قَرَضْتُ .

(٦) في ر : مَقْرَاضٌ .

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ (فِرْص) ، وَفِي ر وَدِيَوَانِهِ طَبِعَ جَب سَنَةِ ١٩٢٧ ص ٩٠ وَاللِّسَانِ (لُحْب) : كَمَقْرَاضٍ .

(٨) بِمَا مَشَّ الْأَصْلُ « بِالْحَاءِ مُعْجَمَةً بَعْدَهَا فَاءٌ ثُمَّ جِيمٌ - تَمَّتْ شَيْءٌ ، خَفَاجَةٌ حَتَّى مِنْ =

١ 'لجبت الشيء: قطعته' ، والدلجب: كل شيء 'يقطع و يقشر' .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام حين دخل عليه عمر رضى الله عنه فقال : يا رسول الله ! لو أمرت بهذا البيت فسُفِرَ ، و كان في بيت فيه آهَبٌ و غيرها .

قال الاصمعي : قوله : سُفِرَ ، يعني كُنِس . يقال : سَفَرْتُ البيت ه و غيره - إذا كنسته - فأنا أسفره سفرا . و يقال للمَكْنَسَةِ : الْمِسْفَرَة ، قال / و منه سمي ما سقط من الورق : السفير . لأن الريح تَسْفِرُه أى تكنسه ؛ قال ذو الرمة : [البسيط]

= العرب ، منهم توبة بن الحمير صاحب ليلي و منهم المجنون الشاعر ؛ و في الباب ٣٨١/١ « عواسم امرأة ولد لها أولاد و كثروا و هم يسكنون بتواحي الكوفة و هم القبيل المشهور قلت : هكذا قال السمعاني ، خفاجة اسم امرأة و ليس كذلك . وإنما هو خفاجة بن عمرو بن عقيل و قيل : إن اسم خفاجة معوية » (٩) بهامش الأصل « مدح بكسر الميم » .

(١-١) في ر : يعنى بالملحَب .

(٢-٢) في ر : يقشر و يقطع اللحم . و الخفاجى رجل من بني خفاجة .

(٣) من ر .

(٤ - ٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم . و الحديث في الفائق

٥٩٧/١ .

(٥) بهامش الأصل « أهب - بالفتح جمع إهاب - من ش » ، و جمع الإهاب

أَهَب و أَهَب - بالفتح و الضم .

(٦) في ر : سُفِرَ .

وَحَائِلٍ مِّنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ حَوْلَ الْجَرَائِمِ فِي الْوَانِهِ شُهْبٌ

وَيُرْوَى :

وَجَائِلٌ مِّنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ - يعنى الورق ، وقد حال يحول^١
تغير لونه و ابيض ، والجائل : ما جال بالريح^٢ و ذهب و جاء . و الجرائم :
كل شئ مجتمع ، و الواحد^٣ جرثومة . و قد تكون [الجرثومة -^٤]
أصل الثى .

ومنه الحديث المرفوع^٥ : الأزدي^٦ جرثومة العرب فَمَنْ أَضَلَّ نَسَبَهُ
[فليأتهم .

قال أبو عبيد -^٧] : و قد روى فى الأذهب^٨ حديث آخر أن عمر
١٠ دخل على النبي صلى الله عليه وسلم و فى البيت : أُهُبٌ [عِطْئَةٌ -^٩] وهى

(١) انظر ديوانه طبعة ١٩١٩ ص ١٩ . و اللسان (سفر) .

(٢) سقط من ر .

(٣) من ر ، و الأصل مطموس .

(٤) فى ر : و الواحدة .

(٥) زاد فى ر : حدثناه عفيف بن سالم عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب
يرفعه قال .

(٦) فى ر : الأسد . و هو يجوز كما قيل : الأزدي و الأسد سواء ، و هو الأزدي
ابن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان - فيبدلون السين من الزاي ؛ راجع الأنساب طبعنا ٢١٣/١ .

(٧) بهامش الأصل : أهَب بالفتح جمع إهاب . قد مر ما فيه .

الجلود، واحدها: إهاب، والعِطَنَةُ: المُسِنَّةُ الريح .

و جاء في حديث آخر أنه [دخل عليه - '] وعنده أَيْقِيٌّ ؛

و الأَيْقِي: الجلد الذي لم يَمِ دِبَاغُهُ '، و جمعه أَقَى، يقال: أَيْقِيٌّ و أَقَى

[مثل - '] عُمُود و عَمَد و أَدِيم و آدَم و إهاب و أَهَب؛ قال: و لم يجد

في الحروف فِعِيلاً و لا فَعُولاً يجمع على فَعَلٍ إلا هذه الأحرف، إنما

تجمع على فُعَلٍ مثل صَبُور و صُبُر^٢ .

و قال [أبو عبيد - ']: في حديثه عليه السلام^٥: كل صلاة ليست

فيها قراءة فهي خِدَاج^٦ .

قال الأصمعي: الخداج النقصان، مثل خداج الناقة إذا ولدت

ولدا ناقص الخَلْقِ أو لغير تمام . يقال: أخذجَ الرجلُ صلاتَه فهو .

(١) من ر، والأصل مطموس .

(٢) زاد الزغشري في الفائق ١/٥٩٧ «وقيل الذي تم دبغه ولم يعرك ولم يدشن» .

(٣) زاد في ر: و شُكُور و شُكْر .

(٤) من ر .

(٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . الحديث في (م) صلاة: ٣٨، ٤١،

(د) صلاة: ١٣٢، تطوع: ١٣، (ت) صلاة: ١١٦، ٦٦٦، تفسير سورة ١:

١، (ن) انتاح: ٢٣، (ج) إقامة: ١١، ١٧٢، (ط) نداء: ٣٩، (حم) ٢:

٢٠٤، ٢١٥، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٨٥، ٢٩٠، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٧٨، ٤٨٧، ٤٩٣، ٤٩٤:

١٦٧، ٦٨٠، ١٤٢، ٢٧٥ - بأسناد مختلفة، وفي الفائق ١/٣٣٠ .

مُخْدَجٌ وَهِيَ مُخْدَجَةٌ: وَمِنْهُ قِيلَ لَذِي الشُّدَيَّةِ: إِنَّهُ مُخْدَجُ الْيَدِ^١،
أَيْ^٢ نَاقِصُهَا. وَيُقَالُ: خَدَجَتِ النَّاقَةُ، إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِ
الْتَّاجِ وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقُ، وَأَخْدَجَتْ، إِذَا أَلْقَتْهُ نَاقِصَ الْخَلْقِ
وَإِنْ كَانَ لِتَمَامِ الْحَمْلِ. وَإِنَّمَا أَدْخَلُوا الْهَاءَ فِي ذِي^٣ الشُّدَيَّةِ وَأَصْلُ
الشُّدَى ذَكَرٌ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَحْمَةً مِنْ شُدَى^٤ أَوْ قِطْعَةً مِنْ شُدَى^٥
فَصَغَرَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى فَأَنْثَ. وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ^٥ ذَا الْيُدَيَّةِ بِالْيَاءِ. [قَالَ
أَبُو عِيَيْدٍ وَ-^٦] يُقَالُ: وَلَدَ تِمَامٌ وَتَمَامٌ، وَقَرَّ تِمَامٌ وَتَمَامٌ، وَفِي^٢
لَيْلِ تِمَامٍ،^٧ لَا يُقَالُ إِلَّا بِالْكَسْرِ: لَيْلُ التَّمَامِ^٧.

وَقَالَ [أَبُو عِيَيْدٍ -^٦]: فِي^٨ حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٨ فِي صَدَقَةِ النَّخْلِ:
١٠ مَا سُقِيَ مِنْهُ بَعْلًا فَفِيهِ الْعَشْرُ^٩.

(١) زَادَ فِي ر: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ
عَنْ عَلِيٍّ فِي ذِي الشُّدَيَّةِ أَنَّهُ مُخْدَجُ الْيَدِ.

(٢) فِي ر: يَعْنِي أَنَّهُ.

(٣) لَيْسَ فِي ر.

(٤-٤) سَقَطَتْ مِنْ ر.

(٥) فِي ر: يَرْوِيهَا.

(٦) مِنْ ر.

(٧-٧) فِي ر: لَا غَيْرَ.

(٨-٨) فِي ر: حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٩) زَادَ فِي ر: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ]

الْأَشْجَعِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَوَرَدَتِ الْأَحَادِيثُ فِي =

قال الأصمعي: البعل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقي
سما ولا غيرها؛ فإذا سقطت السماء فهو عذى؛^١ ومن البعل قول النابغة
في صفة النخل^٢ والماء^٣: [الطويل]

مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءُ بِالْقَاعِ تَسْقَى بِأَذْنَابِهَا قَبْلَ اسْتِيقَاءِ الْحَنَاجِرِ^٤

فأخبر أنها تشرب^٥ بعروقها^٦ وأراد^٧ بالأذنان العروق^٨. وقال هـ

= صدقة النخل بأسناد مختلفة وبألفاظ مختلفة كما يأتي آنفا - راجع (خ) زكاة: ٥٥،
(م) زكاة: ٨، (ن) زكاة: ٢٥، (د) زكاة: ١٢، ٥، (جـ هـ) زكاة: ١٧،
(ت) زكاة: ١٤، (ط) زكاة: ٣٣، (حم) ١، ١٤٥: ٣، ٣٤١، ٣٥٣، ٥:
٢٣٣؛ وفي الفائق ١/١٠٠ «ما سقى منها بعلا» وليست كلمة البعل في كتاب
النبات والشجر للأصمعي ولا في كتاب النخل والكرم له.

(١) زاد في ر: قال .

(٢-٢) سقطت من ر .

(٣) كذا في الأصل ورو الفائق ١/١٠٠، وفي اللسان (حنجر) «بأعجازها»
بدل «بأذنانها» انظر ديوانه في مجموعة نهمسة دواوين طبع مصر سنة ١٢٩٣ ص ٤٦ .
(٤) في ر: تسقى .

(٥) في ر: فأراد .

(٦) قال ابن تيبة في إصلاح الغلط في غريب الحديث (مخطوطة مصورة ص
٨-١٠) «وقد تدبرت هذا التفسير وناظرت فيه الحجازيين وغيرهم فلم أر له
وجها لأن الحديث الأول ما سقى منه بعلا وذكر هو أن البعل لا تسقيه سما
ولا غيرها وهذا نقض لذلك ولأن البعل من النخل وغير البعل وجميع الشجر
يشرب بعروقه لا بأعاليه، ولأن العذى والمسقى جميعا تسقيهما السماء فأين هذا
النخل الذي لا تسقيه السماء ولا غيرها، أفى أرض لم تمطر قط أم في كِنٍ هذا =

عبد الله بن رواحة : [الوافر]

= ما لا يعرف ولم أرهم يختلفون في البعل أنه العذى بعينه . يدلك على ذلك قول

عبد الله بن رواحة لناقته حين خرج غازيا : [الوافر]

إذا بلغتني وحملت رحلى مسيرة أربع بعد الحساء
فزادك أنعم وخلاك ذم ولا أرجع إلى أهلي ورأى
وآب المسلمون وغادروني بأرض الروم محتبس الثواء
هناك لا أبالي نخل بعل ولا سقى وإن عظم الإثاء

ويروى : سقى وسقى يقول : إذا استشهدت لم أبال بما تركت من عذى النخل وسقيه والعذى نوعان أحدهما العثرى وهو الذى تؤتى لماء المطر إليه حتى يسقيه وإنما سمي عثريا لأنهم يجعلون في مجرى السيل عاثورا فإذا صدمه الماء ترادّ قدخل في تلك المجارى وجرى حتى يبلغ النخل ويسقيه لا يكون عثريا إلا هكذا ويدلك على ذلك قول عمر : ما كان عثريا تسقيه السماء والأنهار وما كان يسقى من بعل ففيه العشر ، وأراد عمر بالأنهار ما يفتح إليه منها عن مجرى السيل . يدلك على ذلك قول ابن عمر : ما كان بعلا أو سقى العين أو كان عثريا يسقى بالمطر ففيه العشر ، وليس يختلف الناس في العثرى أنه العذى ، والنوع الآخر من العذى البعل فمن البعل ما يفتح إليه الماء عن مجارى السيل بغير عواثر ومنه ما لا يبلغه الماء فالسما تسقيه بالمطر وأما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء العشر فانه أراد العثرى وما بلغه ماء السيل من البعل وكذلك فرض في البعل الذى لا يبلغه ماء السيل أيضا - وقول عمر : وما كان يسقى من بعل ففيه العشر . يدلك على أنه يسقى بماء السيل . وفي بيت النابغة أيضا إن كان أراد البعل كما ذكره ما دل لأنه يقول « من واردات الماء بالقاع انخ فأخبر أنها ترد الماء ، والذى عندى أن النابغة لم يرد صتفا من النخل دون صنف وإنما أراد أن كل وارد يرد الماء يشرب فيه وأن النخل يشرب بأذنايه ويمتص بعروقه فيصير الماء فيها قبل أن يصير في رؤوسه و كأنه ألغز في هذا » .

هنالك لا أبالي نخل سقي ولا بعل وإن عظم الإثاء^١
 يقال: سقى وسقى، فالتسقى بالفتح الفعل والسقى بالكسر الشرب،
^٢ و يقال: سقىته سقياً، [قال - ٢]: و الإثاء ما خرج من الأرض من
 الثمر وغيره، يقال: هي أرض كثيرة الإثاء، أى كثيرة الربيع من
 الثمر وغيره.

قال: و أما الغيل فهو ما جرى في الأنهار و هو الفتح^٣ أيضاً .
 قال: و الغلل الماء بين الشجر . / قال أبو عبيدة و الكسائي في البعل: ١١/٩
 هو العيذى و ما سقته السماء، قال أبو عمرو: و العثرى: العيذى أيضاً .
 و قال بعضهم: السَّيِّح الماء الجارى مثل الغيل، يسمى^٤ سَيِّحاً لأنه

(١) بهامش الأصل « الإثاء - بإثاء بشتين من فوق وزنه فعّال بفتح الفاء ممدود:
 حمل النخل - تمت ش (باب الهمزة و التاء) » و في اللسان (أتى) « الإثاء: الغلة
 و حمل النخل، تقول منه: أنت الشجرة و النخلة تأتو أتوا و إثاء، بالكسر،
 و البيت في اللسان (أتى، بعل، سقى) .

(٢-٣) سقطت من ر .

(٣) من ر .

(٤) في ر: أو .

(٥) ليس في ر .

(٦) بهامش الأصل « في قوله لعماد: يكون آخر متاعك صباح فيه فتح - أى
 ماء، يفتح الفاء و بعدها مثناة فوق سا كنة ثم حاء مهملة شو الماء الجارى » .

(٧) زاد في ر: و .

(٨) في ر: سقى .

يسبح في الأرض أى يجرى؛^١ قال الراعى : [البسيط]
 وَارَيْنَ جَوْنًا رِوَاهُ فِي أَكْمَتِهِ . مِنْ كَرَمِ دَوْمَةٍ بَيْنَ السَّيْحِ وَالْجُذْرِ
 أَرَادَ أَنَّهُنَّ وَارَيْنَ شَعُورَهُنَّ ثُمَّ وَصَفَهَا فَشَبَّهَهَا بِحَمْلِ الْكَرْمِ .
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى مُعَاذٍ بِالْبَلَدِ :
 ٥ . إِنْ فِيهَا سَقَّتِ السَّمَاءُ أَوْ سُقِيَ غَيْلًا الْعُشْرُ .
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي السَّوَانِي وَالنَّوَاضِحِ أَنَّ مَا سُقِيَ
 بِهَا فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ .

فإن السواني هي الإبل التي يُسقى عليها من الآبار وهي النواضح
 بأعيانها . يقال منه : قَدْ سَنَّتِ السَّانِيَةُ تَسْنُوُ سُنُوءًا ، وَنَضَحَتْ تَنْضَحُ
 ١٠ . نَضْحًا ، إِذَا سَقَتْ . قَالَ زُهَيْرُ بْنُ [أَبِي - ٢] سَلَى : [البسيط]
 كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةٌ^٢ مِنْ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سَحَاءً
 قَوْلُهُ : فِي غَرْبِي ، فَالْغَرْبُ الَّتِي تَسْقِي بِهَا الْإِبِلُ وَهِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ
 الدَّلَاءِ وَهُوَ الَّذِي فِيهِ الْحَدِيثُ : وَمَا سُقِيَ مِنْهُ بِغَرْبِ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ .
 وَقَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ - ٦] : فِي^٣ حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٤ فِي قَوْمٍ يُخْرِجُونَ

(١) سقطت العبارة الآتية من ر إلى قوله « بغير ففيه نصف العشر » .

(٢) سقط من الأصل .

(٣) بهامش الأصل « مقتلة أى جربت مراراً ؛ ومن للبيان أى التي هي النواضح » .

(٤) في ديوانه طبع الدار سنة ١٩٤٤ ص ٣٧ و اللسان (قتل ، جنن) .

(٥) انتهى الساقط من ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

من النار: فيبتون كما تنبت الحبة^١ في حَمِيل السيل^٢.

قال الأصمعي: الحميل ما حمله السيل من كل شيء، وكل^٣ محمول فهو حميل، كما يقال للقتول: قَتِيل.

ومنه قول عمر في الخيل: لا يُورَث إلا بِبَيْنَةٍ.

سُمِّي حميلاً لأنه يحمل من بلاده صغيراً ولم يولد في الإسلام. ٥

وأما اليحبة فكل نبت له حب فاسم الحب منه اليحبة. وقال

الفراء: اليحبة: بُزور البقل. وقال أبو عمرو: اليحبة نبت ينبت في

الحشيش صغار: وقال الكسائي: اليحبة حب الرياحين، وواحدة

اليحب: حبة^٦.

قال: وأما الحنطة ونحوها فهو الحب^٧ لا غير. ١٠

(١) بهامش الأصل «الحبة بكسر الحاء».

(٢) بهامش الأصل «كانوا يعملون في الدنيا أعمال أهل النار ثم عملوا عمل أهل

الجنة فاستحقوا أولاً النار فكانهم قد دخلوا كما أخرجوا من عملها إلى عمل أهل

الجنة - هذا بتأويل الحديث - والله أعلم». والحديث في (خ) أذان: ١٢٩،

توحيد: ٢٤، رقائق: ٥٢، (م) إيمان: ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٤-٣٠٦، (دي) مقدمة:

٨، (حم) ٢: ٢٩٣، ٣: ٥٠، ٢٠، ٢٥، ٧٩، ٩٤، ١٤٤، وفي الفائق ٢/٥٠.

(٣) في ر: شوه.

(٤) في ر: أو.

(٥) ليس في ر.

(٦) بهامش الأصل «بكسر الحاء مهملة في المفرد والجمع».

(٧) بهامش الأصل «بالفتح».

١ قال أبو عبيد^١: وفي الحَمِيل تفسير آخر هو أجد من هذا،
يقال: إنما سمي الحَمِيل الذي قال عمر^٢ حميلاً لأنه محمول النسب، وهو
أن يقول الرجل: هذا أخي أو أبي أو ابني، فلا يُصَدَّق عليه إلا بينة لأنه
يريد بذلك أن يدفع^٣ ميراث مولاة الذي أعتقه، ولهذا قيل لِلدَّعَى:
حَمِيل؛ قال الكُميت^٤ يعاتب قضاة في تحوُّلهم إلى اليمن^٥: [الوافر]
عَلَامَ تَزَلُّتُمْ من غير فَقَرٍ وَلَا ضَرَاءَ مَنْزِلَةَ الْحَمِيلِ^٥؟
٦ قال أبو عبيد: والذي دار عليه المعنى من الحِجَّة أنه كل شيء يصير من
الحَب في الأرض فينبت مما يبذر.
قال أبو عبيد: وفي حديث آخر: يخرجون من النار ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ
١٠ فيلقون على نهر يقال له نهر الحياة^٧.

و قوله: ضَبَائِر، يعني جماعات، وهكذا روى في الحديث وهو في
الكلام أضاير أضاير. قال الكسائي والأحرار: يقال: هذه إضبارة، فليس
جمعها / إلا أَضَايِر، وكذلك إضامة وجمعها أضماميم.
وفي حديث آخر: يَنْبُسُونَ كما تَنْبُتُ الشَّعَارِيرُ.

(١-١) سقط من ر.

(٢) من ر، وفي الأصل: عمرو - خطأ.

(٣) في ر: يرفع.

(٤-٤) هذه العبارة في ر بعد البيت وزاد بعدها: هذا عندنا هو الصحيح.

(٥) البيت في اللسان (حمل).

(٦) سقط من ر من هنا إلى كلمة « النار مثله » الآية.

(٧) الحديث في (دي) رقيق: ٩٦، (حم) ٣: ٧٩.

يقال: إن الثعائيرَ هي هذه التي يقال لها الطرائث .

وفي حديث آخر: يخرجون من النار بعدما امَّسَحُوا وصاروا فَحْمًا .

قوله: امَّسَحُوا احترقوا، وقد محشتهم النار مثله^١ .

وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديثه عليه السلام^٣: ما زالت أَكَلَهُ

خَيْبَرُ^٤ تُعَانِقُ فهذا أوان فَطَعَتْ أَبْهَرِي^٥ .

قال الأصمعي: هو من العداد وهو الشيء الذي يأتيك لوقت . وقال

أبو زيد مثل ذلك أو نحوه، قال أبو عبيد: وأصله من العَدَدِ لوقتٍ

معلوم^٦ مثل الحُجَّى الرَّبِيعِ والغَيْبِ، وكذلك السَّم الذي يقتل لوقت .

^٧ وكل شيء معلوم فإنه يعاد صاحبه لأيام، وأصله العَدَد حتى يأتي وقته

الذي يقتل فيه^٨: ومنه قول الشاعر^٩: [الوافر]

يُلَاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ لَيْلَى كما يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ^{١٠}

(١) انتهى الساقط من ر .

(٢) من ر .

(٣-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) في ر: بخيبراً - خطأ .

(٥) زاد في ر: حدثت به عن سفيان بن عيينة عن العلاء بن أبي العباس عن ابن جعفر

يرفعه، والحديث في (ذي) مقدمة: ١١، (حم) ٦: ١٨، والفائق ١/٣٨ .

(٦) ليس في ر .

(٧-٦) سقطت من ر .

(٨) بهامش الأصل « كثير » أي قُتِلَ .

(٩) البيت في اللسان و التاج (عدي) وفيهما « آل سلمى » بدل « آل ليلى » .

يعنى بالسَّليم 'السَّديع' . قال الأصمعي : إنما سَمِيَ اللديعُ سَليماً لأنهم تطيَّروا من اللديع فقلبوا^١ المعنى ، كما قالوا للحبشي : أبو البيضاء ، و كما قالوا للفلاة : مفازة ، تطيَّروا إلى الفوز وهي مهلكة ومُهْلِكَةٌ ؛^٢ وذلك لأنهم تطيَّروا إليه^٣ .

و الأَبْهَرُ : عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به فإذا انقطع لم تكن معه حياة ، وأنشد الأصمعي [لابن مقبل - ٤] : [البسيط]
و لِلْفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَدَمَ الْغُلَامِ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالسَّحَرِ
شَبَّهَ وَجِيبَ قَلْبِهِ بِصَوْتِ حَجَرٍ ، و اللدم : الصوت^٥ . و قال بعضهم :
إنما سَمِيَ التِّدَامُ النَّسَاءُ من هذا^٦ . و يقال الأَبْهَرُ : الوتين ، وهو في
١. الفخذ : النَّسَاءُ ، وفي الساق : الصَّافِنُ ، وفي الحلق : الوريد ، وفي
الذراع : الأَعْجَلُ ، وفي العين : الناظر ، وهو نهر الجسد^٢ .

و قال [أبو عبيد - ٦] : في حديثه عليه السلام^٧ للذي تَخَطَّى رِقَابَ

(١) ليس في ر .

(٢) من ر ، وفي الأصل : ففتلوا - خطأ .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤) من ر و اللسان (بهر و لدم) و كذلك في الفائق ١/ ٣٨ .

(٥) في ر : الضرب ، أقول : اللدم صوت الشيء يقع في الأرض من الحجر ونحوه و ليس بالشديد ، واللدم ضرب المرأة صدرها .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله .

الناس^١ يوم الجمعة: رأيتك آذيت و آئت^٢،^٣ لما دخل رجل^٤
يوم الجمعة و رسول الله صلى الله عليه و سلم بخطب، فجعل يستخصى رقاب
الناس حتى صلى مع النبي صلى الله عليه و سلم، فلما فرغ من صلاته قال
له^٥: ما جمعت يا فلان! فقال له: يا رسول الله! أما رأيتي جمعت
معك؟ فقال له^٦: رأيتك آذيت و آئت.

^٧ قال الأصمعي: قوله: آئت^٨، أي^٩ أخرت المجيء و أبطأت،

قال: و منه قول الخطيب: [الوافر]

و آئت العشاء إلى سهيل أو الشعرى فطال بي^{١٠} الأناء^{١١}
و منه قيل للمتكث في الأمور: متأن.

(١) زاد في ر: فإن الناس - خطأ.

(٢) زاد في ر: حدثناه شميم قال أخبرنا منصور و يونس عن الحسن. و الحديث

في (جه) إقامة: ٨٨، (حم) ٤: ١٨٨، ١٩٠.

(٣-٢) في ر و الفائق ١/٤٦ «أن رجلاً جاء».

(٤) ليس في ر.

(٥) في ر: ما.

(٦-٦) في ر: قال.

(٧-٧) سقطت من ر.

(٨) في ر: يعني.

(٩) في ر: في - خطأ.

(١٠) البيت في ديوانه طبع التقدم بمصر ص ٢٥ و الفائق ١/٤٦ و في اللسان (أنى)

و فيه أيضاً: و رواه أبو سعيد «و آئت - بتشديد التوف» ، و في (كرا)

«و أكرت» ؛ و في الديوان «العشاء» بدل «الأناء» .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام ' أنه نهى أن يقال بالرفاء والبئيين ^٢ .

قال الأصمعي : الرفاء يكون في معنيين ، يكون من الاتفاق ^٤ و حسن الاجتماع ، قال : ومنه أخذ رَفُو الثوب لأنه يرفأ ويَضُم ^٥ بعضه إلى بعض ويَلَام بينهما ^٦ ، ويكون الرفاء من الهدوء والسكون ؛ وأنشدني

لأبي خراش الهذلي : [الطويل]
رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خَوِيلِدُ لِمَ تُرْعُ قَلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمُ هُمُ ^٧ .
^٨ رفوني ، يقول ^٨ : سَكَنُونِي . وقال أبو زيد : الرفاء الموافقة وهي ^٩
المُرافاة - بغير همز ؛ وأنشد : [الوافر]

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد في ر : حدثناه هاشم بن القاسم أبو النضر عن شيخه قد سماه عن الحسن بن عقيل بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم - والحديث في (جه) نكاح : ٢٣ ، (ن) نكاح : ٧٣ ، (د) نكاح : ٦ ، (حم) ١ : ٢٠١ ، ٣ : ٤٥١ .

و كذلك في الفائق ١/٤٩٢ .

(٤) في ر : الاتفاق - خطأ .

(٥) في ر : فيضم .

(٦) في ر : بينه .

(٧) البيت في اللسان (رأ و رفا) وفي القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين

ص ١٤٤ .

(٨-٨) في ر : يقال .

(٩) من ر ، وفي الأصل : وشو .

وَلَسْنَا أَنْ رَأَيْتُ 'أَبَا رُوَيْمٍ' . / يُرَافِقُنِي وَبَكَرْدُ أَنْ يَثْلَاثًا ؛

٢ وقال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام أنه كان إذا مرَّ
بِهَدَفٍ مَائِلٍ أَوْ صَدَفٍ هَائِلٍ أُسْرِعَ الْمَشْيَ .

قال الأصمعي : الهدف كل شيء عظيم مرتفع ، وقال غيره : وبه
شبه الرجل العظيم قليل له : هدف ، وأنشد : [الطويل]

إِذَا الْهَدَفُ الْعِزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ السَّلَةِ الْخُطَلِ ٦

السَّلَةُ ٨ : جماعة الغنم . والضَّفْوُ من الضَّافِ وهو الكثير ، والخُطَلُ :

(١-١) في ر : أبا ريويم - خطأ .

(٢) البيت في اللسان (رقا) .

(٣) سقطت العبارة الطويلة من نسخة ر من هنا إلى كلمة « يقال : انفوا » الآية
على انتهاء ١٠ / ب من ورقة الأصل .

(٤) في الفائق ٣ / ١٩٦ « صدف مائل » كذا في النهاية ٢ / ٢٧٩ ، وبهامش الأصل
ما لفظه « مائل - صح ، بيان صدف مائل فيهما - من شمس العلوم (ليس في
الشمس) » و المائل من الرمل : الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط .

(٥) بهامش الأصل « الهدف إبلان من الرجال ، والمعرال الذي يعتزل بهامشيته
خشية الأضياف (انظر الشمس باب العين والزاي) » .

(٦) بهامش الأصل « الضَّفْو : السعة من العيش ، يقال : هو في ضفو من العيش -
تمت » .

(٧) البيت لأبي ذؤيب الهذلي كما في القسم الأول من مجموعة أشعار العرب
ص ٣٤ و اللسان (هدف ، عزل ، ضفو) .

(٨) بهامش الأصل « العلة - بضم اللام : جماعة النمس - تلة من الأولين و تلة =

المسترخية الآذان، و بها سمي الأخطل .

وقال غير الأصمعي: الصدْفُ نحو من الهدَفِ، قال الله تعالى
 ”حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ - ١“ يعنى الجبلين .

وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام أنه نهى عن لحوم
 ٥ الْجِلَالَةِ ٢ .

قال الأصمعي: هي التي تأكل الْجِلَّةَ ٢ العِدرة من الإبل، قال:
 وهي الْجِلَّةُ، وأصل الْجِلَّة: البَعْرُ، و كنى بها عن العِدرة، يقال
 منه: خرج الإمام يَجْتَلِلُنْ، إذا خرجن يلتقطن البعر . قال عمر بن لُجَأُ:
 [الرجز]

١٠ يحسب مُجْتَلَلِ الإِمَاءِ الْخُرَّمُ ٥

= مِّنَ الْآخِرِينَ - (س ٥٦ آية ٣٩ و ٤٠)، الثَّلَّة - بفتح الثاء: جماعة الغنم، وقال
 بعضهم لا يقال للعزى وحدها: ثَلَّة، و يقال للضأن وحدها: ثَلَّة، وإذا اجتمعت
 معز وضأن قيل لها: ثَلَّة، وجمعها: ثَلَلٌ - بكسر الثاء - تمت ش (باب الثاء وما
 بعدها من الحروف في المضاعف) .

(١) سورة ١٨ آية ٩٦ .

(٢) الحديث في (٥) جهاد: ٤٧، أطعمة: ٢٤، ٣٣، أشربة: ١٤، (ت) أطعمة:
 ٢٤، ضحايا: ٤٣، ٤٤، (ج) ذبائح: ١١، (ط) أضاحي: ٢٨، (حم) ١: ٢٢٦،
 ٢٤١، ٢٥٣، ٣٢١، ٣٣٩ .

(٣) بهامش الأصل « الْجِلَّة - بفتح الجيم (الشمس باب الجيم وما بعدها من الحروف
 في المضاعف) » . وفي الفائق ١ / ٢٠٤ « كنى عن العِدرة بِالْجِلَّةِ وهي البعرة .

(٤) في الأصل: عمرو بن لحي - خطأ .

(٥) الرجز في اللسان (ضمر، جمل):

يحسب مجتلل الإماء الحرم من هذب الضمران لم يحطم =

وقال الفرزدق يذكر امرأة^١: [الكامل]

سرب مدامعها تنسوح على ابنيها بالرمل قاعدة على جلال

وقال [أبو عبيد] في حديثه عليه السلام في الغايط: اتقوا الملائع

وإعدوا السبل.

قال الأصمعي: أراها بضم النون وفتح الباء، قال ويقال: نبِّلني هـ
أحجاراً للاستنجاء - أى أعطينها، ونبِّلني عرقاً^٢ - أى أعطينه، لم يعرف
منه الأصمعي غير هذا، قال محمد بن الحسن يقول: السبل حجارة
الاستنجاء. قال أبو عبيد: والمحدثون يقولون: هى السبل - بالفتح، ونراها
سميت نبلاً لصغرها، وهذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال
للعظام نبِّل و للصغار تُبِّل، وقيل: إن رجلاً من العرب توفى
فورثه أخوه إبلاً فعيَّره رجل بأنه قد فرح بموت أخيه لما ورثه

= وبهامشها «قوله: يحسب الخ كذا في الأصل هنا، وتقدم في (ضم): بحسب
بموحدة وفتح الحاء وسكون السين، والخرم: بضم المعجمة وتشديد الراء،
وقوله: لم يحطهم، سبق أيضاً في المادة المذكورة: لم يحزم».

(١) بهامش الأصل «أم جرير» وأيضاً «الفرزدق يذم جريراً وأمه وذكر
أنها تنعيه وتسيبه [و] هى الحمر».

(٢) بهامش الأصل «الجلال: الذى يحتل من البهائم، وفي النقائض «اسم طريق
إلى مكة» كذا في المعجم ١١٩/٣ وليس في النقائض، والذى في النقائض طبع
الصلوى سنة ١٩٣٥ ج ١ ص ٢٦٩ هو «جلال: طريق لطيف يسلكونه».

(٣) بهامش الأصل «العرق - بفتح العين والراء: الزنبيل - تمت ش» والحديث

فقال الرجل^١: [المنسرح]

إِنْ كُنْتُ أَزْنَسْتَنِي^٢ بِهَا كَذِبًا جَزْءُ^٣ فَلَا قَيْسَ مِثْلَهُمَا عَجَلًا
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَا الْكِرَامَ وَأَنْ أُوْرَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نُبْلًا؟

(١) هو حضرمي بن عامر، انظر الأملی للقالی طبع الدار سنة ١٩٢٦ ج ١ ص ٦٧
واللسان (جزأ، شصص، نبل) .

(٢) بهامش الأصل « الإزنان: الاتهام - بالزاي والنون المكررة - تمت » .

(٣) بهامش الأصل « جزء اسم الرجل الذي عيره - تمت » ، وهو ابن عم
لحضرمي بن عامر، كما في اللسان (جزأ) .

(٤) بهامش الأصل « أفرح حذف منه همزة الاستفهام وهو إنكار أفرحه (كذا،
لعله: أخرجه) مخرج الخبر - ذكره الزنجشیری . » و البيت الثاني في الفائق ١/٦٥٨
واللسان (زن) . قال ابن قتيبة في إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ١٥ - ١٦)
« أرى أبا عبيد قد ارتضى هذا القول واحتج له وأعرض عن قول الأصمعي ومجد
ابن الحسن والأمر كما قالاهي النبل بضم النون وفتح الباء جمع نبلة وإنما قيل
نبلة بالتناول من الأرض أو بالمناولة تقول أو اتبلت حجرا من الأرض - إذا أنت
أخذته ، وأتبلت فلانا حجرا ونبلته أيضا فإذا أنت أعطيته إياه على ما قال الأصمعي ،
واسم الشيء الذي يتناوله نبلة ، وهذا كما تقول : اغترفت بيدي ماء ، واسم ما في
كفك عُرقَة ، واحتسيت حساء ، واسم ما في فيك حُسوة والجمع عُرف وحُسا ، مثل
نُبل في القدر ، وفي شعر ليبيد كإرام النبل وأما قول الشاعر "شصائصا نبلا" فقد
يَحْتَمِلُ المعنى ما ذهب إليه إن كانت الرواية بفتح النون وكان هذا محفوظا في
الأضداد وإلا فإنما هي نبلا جمع نبلة أى عطية عوضا من أخى - وأما قوله "اتقوا
الملاعن" فإن أبا عبيد لم يفسر ذلك ، والملاعن جمع ملعنة وهي أن يحدث الرجل
في المواضع التي ينزلها الناس أو على قارعة الطريق ومنه قول مكحول وذكر
الملاعن فقال رجل فعل كذا ورجل عور الماء المعين ورجل تغوط تحت شجرة =

والتَّصَائِصُ : التي لا ألبان لها ، و التَّبَلُّ في هذا الموضع الصَّغَارُ
الاجسام ، فنرى أنها سميت حجارة الاستنجاء تَبَلًا لصغرها ، وأما
المَلَاةِ عَنِ التَّغُوطِ بالطريق لأنه يقال : من فعل هذا لعنه الله .

و قال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام : عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى
مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ ١ .

قال الأصمعي : واحد المخارف مخرف وهو جنى النخل ، وإنما
سمى مخرفاً لأنه يُخْتَرَفُ منه أى يُجَسَّسُ .

و منه حديث أبي طلحة حين نزلت " مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ
قَرْضًا حَسَنًا - ١ " قال : إن لى مخرفاً وقد جعلته صدقة ، فقال النبي صلى الله
عليه وسلم : اجعله فى فقراء قومك .

قال أبو عمرو فى مخارف النخل مثله أو نحوه ، قال ويقال منه :
أُخْرِفُ لَنَا - أى أجن لنا .

قال الأصمعي : و أما قول عمر « تَرَكْتُمْ ٢ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ » ،

= ينزل الناس تحتها وإما سميت ملاعن للناس فعليها - وفى هذا الحديث قال
أبو عبيد : العرق الفدرة من اللحم وليس كل فدرة من اللحم تكون عرقاً وإنما العرق
العظم بلحم وبغير لحم وجمعه عراق وقد بينت هذا فى كتاب غريب الحديث .
(١) الحديث فى (م) بر : ٣٩ ، (حم) ٥ : ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، وفى الفائق ١ / ٣٣٤ ، وفى
المغيث ص ١٩٢ « عَائِدُ الْمَرِيضِ فى خُرْفَةِ الْجَنَّةِ ، و روى : فى خُرْفَةِ الْجَنَّةِ و خُرُوفِ
الْجَنَّةِ و مخرفة الجنة و مخارف الجنة ، و روى : كان له خريف فى الجنة ؛ قال ثوير
عن أبيه : هو الساقية ، و قيل : الرطب المجنى ، و الخارف : هو البخانى له . »

(٢) سورة ٢ آية ٢٤٥ . و حديث أبى طلحة فى الفائق ١ / ٣٣٤ .

فليس من هذا، إنما أراد بالمخرقة الطريق الواسع البين؛ قال أبو كبير الهذلي^١: [الكامل]

فَأَجَزْتُهُ بِأَفَلٍ تَحَسُّبُ أَثَرَهُ نَهَجًا أَبَانَ بِذِي قَرِيحٍ مَخْرَفٍ^٢
/ الأفل: السيف به فُلُولٌ، وأثره الوشى الذى فيه، ونَهَجٌ ونَهْجٌ واحد
و النهج أجود، يقول: جزت الطريق ومعنى السيف^٣، والقَرِيحُ: الواسع.
واسم الزنيل الذى يُجتنى فيه النخل مَخْرَفٌ بالكسر، وأما المَخْرَفُ
بضم الميم^٤ فالذى قد دخل فى الخريف، ولهذا قيل للظبية: مَخْرَفٌ،

(١) بهامش الأصل « بالباء موحدة، اسمه عامر بن الحليس من خنساء بن سعد ابن هذيل ».

(٢) بهامش الأصل « يرثى صاحباً له قتل قبله: (الكامل)

ولقد أجزت الخرق يركد عليه فوق الإكام إدامة المسترعف ».

(٣) بهامش الأصل « بالجيم أى قرطه، أجزته بالجيم وفتح التاء: يرثى رجلاً - تمت ».

(٤) بهامش الأصل « أثره - بضم الهززة وفتحها هو الفرند فى السيف ».

(٥) بهامش الأصل: أبان بذي أى تبين، ذى بمعنى صاحب.

(٦) بهامش الأصل « بالعين معجمة: قاع واسع »، وفى الفائق ١/ ٣٣٤ « قريح ».

(٧) بهامش الأصل « مخرف بفتح الميم والراء »، والبيت فى القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ص ١٠٧، واللسان (خرف، فرغ).

(٨) بهامش الأصل « جاز الطريق ومعنى سيف ».

(٩) بهامش الأصل « فى الشمس: مخرف - بفتح الميم وكسر الراء: زنبيل يُمخَرَفُ فيه » وأيضاً « بكسر الميم آلة ».

(١٠) زاد بهامش الأصل « بكسر الراء ».

لأنها ولدت في الحريف .

و قال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام أنه سار ليلةً حتى ابَّهَرَ اللَّيْلُ^١ ثم سار حتى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ^٢ .

قال الأصمعي : قوله « ابَّهَرَ اللَّيْلُ » يعني انتصف الليل ، وهو مأخوذ من بُهَرَةٍ الشيء أي وسطه .

و قوله : ثم سار حتى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ - يعني أدبر و انهدم ، كما يتهوَّر البناء و غيره و يسقط ، و قال : و منه قول الله تعالى « [عَلَى] شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ - »^٣ .

و قال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام أنه قال للشَّفاء و هي امرأة^٤ : عَلَيَّ حَفْصَةَ رُقِيَّةَ النَّمْلَةِ^٥ .

(١) و في الفائق ٢/١٩٥ عن المسور بن مخرمة « فذُجَّاه حتى ابهار الليل » .

(٢) سورة هـ آية ١١٥ .

(٣) هي الشَّفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم و عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أسلمت قبل الهجرة بمكة و هي من المهاجرات الأول - انظر التهذيب ١٢/٤٢٨ .

(٤) الحديث في (د) طب : ١٨ ، بهامش الأصل « ما عرفت ما هي رقية النمل » ، أقول « رقية النمل : التي كانت تعرف بين النساء أن يقال : العروس تحتفل ، و تحتضب ، و تكتحل و كل شيء تفتعل غير أن لا تعصى الرجل . فأراد النبي صلى الله عليه و سلم بهذا المقال تأنيب حفصة لأنه ألقي إليها سرا فأفشت » انظر الفائق ٣/١٣٠ و المغيث ص ٥٨٩ .

قال الأصمعي: هي قُرُوح تخرج في الجَنْب وغيره^١، وقال: وإنما النملة^٢ فهي النَّمِيمة، يقال: رجل نَمِيل - إذا كان نَمَامًا^٣، قال الراعي: [البسيط]

لسنا بأخوال الآف يزِيلهم قول العدو ولا ذو النملة. المحل^٤
وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام أنه سئل عن الأضبط.
قال الأصمعي: هو الذي يعمل يديه جميعا، يعمل يساره كما يعمل
يمينه، قال أبو عمرو مثله. وقال أبو عبيد: يقال من ذلك للمرأة:
ضَبْطَاءُ، وكذلك كل عامل يديه جميعا؛ قال معن بن أوس يصف الناقة:
[الطويل]

١. عُذَافِرَة ضَبْطَاء تَخْدِي كَأَنَّهَُا

فَنَيْقِي غَدَا يَحْوِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا
قال: وهو الذي يقال له: أَعْسَرُ يَسَرُّ. والمحدثون يقولون: أَعْسَرُ أَيْسَرُ،
ويروى: أن عمر رضى الله عنه كان كذلك أَعْسَرَ يَسَرُّ، والصواب:
أَعْسَرَ أَيْسَرًا.

١٥ وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام أنه قيل له لما نهى عن

(١) بهامش الأصل «بضم النون».

(٢) بهامش الأصل «الكائد الماكر».

(٣) بهامش الأصل «أظنه: إخوان» أى مكان «بأخوال».

(٤) البيت في اللسان (ضبط) وفيه «يحمي» بدل «يحوى».

(٥) كذا في الفائق ٤٥٥/٢ قال: أَعْسَرُ يَسَرُّ هو العامل بكلكل يديه وفي كتاب العين: رجل أَعْسَرُ يَسَرُّ وامرأة عسراء يسرة.

ضرب النساء: ذَرَبَ النساءَ على أزواجهن^١ .

قال الأصمعي: يعنى نَفَرْنَ وَنَشَزْنَ وَاجْتَرَأْنَ؛ يقال: امرأة ذائِرٌ-

ممدود على مثال فاعل مثل الرجل؛ قال عبيد بن الأبرص: [الكامل]

وَلَقَدْ أَتَانَا عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ ذَرَبُوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا^٢

يعنى نَفَرُوا مِنْ ذَلِكَ وَانْكُرُوهُ، و يقال: أَنْفَوْا^٣ .

و قال [أبو عبيد - ٤]: فى حديثه عليه السلام^٥ أنه يخرج من

النار رجل قد ذهب^٦ جَبْرُهُ وَسَبْرُهُ^٦ .

قال أبو عبيد: فى الحديث اختلاف [و - ٤] بعضهم لا يرفعه .

قال الأصمعي: قوله [ذهب - ٤] جَبْرُهُ وَسَبْرُهُ هو الجمال والبهاء، يقال:

فُلَانٌ^٧ حَسُنَ الْجَبْرُ وَالسَّبْرُ . قال ابن أحرر وذكر زمانا قد مضى:

(١) زاد بهامش الأصل «فرخص فى ضربهن - تمت» ، الحديث فى (جه) نكاح:

٥١، (د) نكاح: ٤٢؛ والحديث فى الفائق ١/ ٤٢٤ وفيه: امرأة ذثر: ناشز .

(٢) البيت فى اللسان (ذَار) وفيه «لما أتاني» بدل «ولقد أتانا» و البيت فى

الشعراء النصيرية القسم الرابع ص ٦١٤ .

(٣) انتهى الساقط من ر .

(٤) من ر .

(٥-هـ) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) وفى الفائق ١/ ٢٢٩: الجبر (بالفتح وبالكسر) أثر الحسن والبهاء

والسبر ما عرف من عيئته وعن أبي عمرو بن العلاء أما اللسان فبدوى وأما

السبر فحضرى .

(٧) فى ر: رجل .

[الوافر]

لَبِسْنَا جِبْرَهُ حَتَّى افْتَضَيْنَا^١ لِأَعْمَالٍ وَآجَالٍ قَضَيْنَا^٢
ويروى: ^٣ حتى اقتضينا^٤ يعني لبسنا جماله وهيئته . وقال غيره: حسن الجبر
والتبر^٥ بالفتح جميعا . قال أبو عبيد: وهو عندى بالجبر أشبه
لأنه مصدر من جبرته جبرا أى حسنته^٦ . / قال الأصمعي: و كان يقال
لطفيل الغنوى فى الجاهلية: المُجَبَّر . لأنه كان يحسن الشعر ،
وقال^٧: وهو مأخوذ عندى من التَّجْبِيرِ ، وحسن الخط والمنطق .
قال: والجبار أثر الشيء . وأنشد فى الجبار: [الرجز]

لَا تَمْلَأُ الدَّلْوَ وَعَرَقَ فِيهَا أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا^٨

١٠ قوله: عَرَقَ فِيهَا [أى - ^٩] اجعل فيها ماء قليلا ، ومنه قيل: طلاء
مُعَرَّقٌ ، ويقال: اعترق^{١٠} وعرق . وأما^{١١} الجبر من قول الله تعالى^{١٢}

(١) البيت فى اللسان (جبر) .

(٢-٣) فى ر « اقتضا » .

(٣) زاد فى ر « إذا كان جميلا حسن الهيئة » .

(٤) بهامش الأصل « الجبر - بالفتح وبالكسر أصح ، تمت من شمس العلوم » .

(٥-٥) ليس فى ر .

(٦) البيت فى اللسان (جبر ، عرق) .

(٧) من ر .

(٨) فى ر: اعرق .

(٩) فى ر: فاما .

(١٠) فى ر: جل ثناؤه .

« [مِنْ - ١] الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ - ٢ » ، فأن الفقهاء يختلفون فيه فبعضهم يقول: حَبْرٌ وبعضهم يقول: حَبْرٌ . [و - ١] قال الفراء: إنما هو حَبْرٌ ، يقال للعالم ذلك . [قال - ١] وإنما قيل: كعب الحَبْرُ ٢ لمكان هذا الحَبْرِ الذي يكتب به ، وذلك أنه كان صاحب كتب . قال الأصمعي: ما أدرى ٣ هو الحَبْر أو الحَبْر للرجل العالم .

و قال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام حين قال لعمر رحمه الله: فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّتَهُ ٤ .

قال الأصمعي: سألت أبا عمرو بن العلاء عن الْعَبْقَرِيِّ فقال يقال: هذا عَبْقَرِيٌّ قومٌ ، كقولك: هذا سيدُ قوم و كبيرهم وقويهم

(١) من ر .

(٢) سورة ٩ آية ٣٤ .

(٣) بهامش الأصل « يعني كعب الأخبار » ، هو كعب بن ماتع بن ذى هجن الحميري ، أبو إسحاق - انظر الأعلام للزركلي ٨٥/٦ .

(٤) في ر : لا أدرى .

(٥) سقطت العبارة من ر من هنا إلى كلمة « رفيع قال زهير » الآتية و بهامش هذه النسخة ما لفظه « ناقص من أوله نحو خمس أوراق بقرينة الأجزاء الأخر وعسى الله أن يمين بنسخة نتم منها هذه النسخة حتى يكمل بها الانتفاع إن شاء الله تعالى » .

(٦) فَرِيَّتَهُ - بالتشديد ، هذه رواية أبي عبيدة ، وقال غيره: فَرِيَّتَهُ - بالتخفيف ؛ انظر اللسان (فرى) . الحديث في (خ) فضائل أصحاب النبي : ٦٤٥ ، تعبير : ٢٨ ، توحيد : ٣١ ، مناقب : ٢٥ ، (م) فضائل الصحابة : ١٩٤ ، (ت) رؤيا : ١٠ ، (حم) ٢ : ٢٨ ، ٣٩ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ . وهكذا في النائق ٢/٢٢٠ .

ونحو هذا . قال أبو عبيد : إنما أصله فيما يقال : إنه نسب إلى عَبْقَرٍ ،
وهي أرض يسكنها الجنُّ فصار مثلاً لكل منسوب إلى شيء رَفِيع ؛
قال زهير [بن أبي سلمى - ١] : [الطويل]

بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جَنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا^١

و قوله : يَغْرِى قَرِيَّةٌ^٢ ، كقولك : يعمل عمله ، ويقول قوله ، ونحو

هذا : و أنشد الأحرر : [الرجز]

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيًّا مُسَوِّيًا مُدَوِّدًا حَجْرِيًّا

وَدَكْنِتِ تَفْرِينَ بِهِ "فَرِيًّا"^٣

أى كنتِ تكثيرين فيه القول و تُعْظِمِينَ . ومنه قول الله عز وجل :

١٠ "لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا"^٤ - "أى شيئاً عظيماً .

و يقال^٥ فى عَبْقَرٍ : إنها أرض يعمل فيها البرود ولذلك نسب

(١) انتهى الساقط من ر .

(٢) ن ر .

(٣) البيت فى ديوانه ص ١٠٣ ، وفيه ، و يستعلوا ، بدل « يستعلوا » ، و اللسان

(عَبْقَر) و كذا فى الشعراء النصرانية القسم الرابع ص ٥٧٠ .

(٤) سبق ما فيه .

(٥) الرجز لزراعة بن صعب . كما فى اللسان (قوى) .

(٦-٦) فى ر : تعالى .

(٧) سورة ١٩ آية ٢٧ .

(٨) ليس فى ر .

(٩) فى ر : و قال .

الْوَشْيُ إِلَيْهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ أَلْوَانَ الرِّيَاضِ: [البسيط]

حَتَّى كَأَنَّ رِيَّاضَ الْقَفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَشْيٍ عَبَقَرَتْ جَلِيلٌ وَتَسْجِدٌ^١
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْبُسْطِ: عَبَقَرِيَّةٌ، إِنَّمَا^٢ نَسَبَتْ إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ.

وَعَنْهُ حَدِيثٌ عَمْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبَقَرِيٍّ^٣ [قِيلَ لَهُ: عَلَى بَسَاطٍ؟ قَالَ: نَعَمْ -^٤].

وَقَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ -^٥]: فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَإِنْ مِمَّا يُنْسَبُ الرَّيْبُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُبْلِغُ^٦ - وَيُرْوَى^٧: يَقْتُلُ حَبَطًا - بِالْخَاءِ مَعْجَمَةً^٨.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْحَبَطِ: هُوَ^٩ أَنْ تَأْكُلَ الدَّابَّةُ فَتُكْثِرَ حَتَّى يَنْفَخَ لِذَلِكَ بَطْنُهَا وَتَمْرُضَ عَنْهُ، يُقَالُ مِنْهُ: حَبِطَتْ تَحْبَطُ حَبَطًا.

(١) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «التَّنْجِيدُ - بِالنُّونِ: التَّرْيِينُ - تَمَّتْ (شَمْسُ الْعُلُومِ بَابُ النُّونِ وَالْجِيمِ)»، الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٣٦.

(٢) فِي ر: إِنَّمَا.

(٣) وَالْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١١٠/٢.

(٤) مِنْ ر.

(٥-٥) فِي ر: حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

(٦) زَادَ فِي ر: قَالَ حَدَّثَنَاهُ يُرَيْسُ عَنْ هِشَامِ الدِّسْتَوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَسْنَدُهُ يُرَيْدُ - الْحَدِيثُ فِي (خ) جِهَادٍ: ٣٧، رَفَاقٍ: ٧، (م) زَكَاةٍ: ١٢١، (جِه)

قَتَن: ١٨، (حَم) ٣: ٧، ٢١، ٩١. وَفِي الْفَائِقِ ٥٥٦/١.

(٧) فِي ر: وَرَوَاهُ.

(٨) سَقَطَ مِنْ ر.

(٩) زَادَ فِي ر: قَدْ.

[و-١] قال أبو عبيدة مثل^٢ ذلك أو نحوه . [و-١] قال : إنما سمي الحارث بن مازن بن [مالك بن-٢] عمرو بن تميم الحَبِيط لأنه كان في سفر فأصابه مثل هذا ، وهو أبو هؤلاء الذين يسمون الحَبِيطَات من بني تميم فينسب إليه^٤ فلان الحَبِطى^٥ . قال^٦ : إذا نسبوا إلى الحَبِيط^٧ حَبِطى^٨ وإلى سَلِمة سَلِى^٩ وإلى شَقِرة شَقَرى^{١٠} ، وذلك أنهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا . وأما الذى رواه يزيد : [يقتل - ١] حَبِطًا - بالخاء ، فليس بمحفوظ^{١١} ، إنما ذهب إلى التخبط وليس له وجه .

قال أبو عبيد : وأما قوله : أَوْ يَلِمْ ، فانه يعنى يقرب من ذلك . ومنه الحديث الآخر فى ذكر أهل الجنة قال^{١٢} : فلو لا أنه شيء ١ . قضاء الله لَأَلَمَ أن يذهب بصره . يعنى لِمَا يرى فيها ، يقول : لَقَرُب أن يذهب بصره .

(١) من ر .

(٢) من ر ، وفى الأصل : بمثل .

(٣) من اللسان و التاج (حبط) .

(٤) سقط من ر .

(٥) بهامش الأصل « قال الشاعر : (الوافر)

وجدتك شر من ركب المطايا كما الحبطات شر بني تميم » .

(٦) فى ر : يقال .

(٧) بهامش الأصل « الحبط - بكسر الباء مثل نمر » .

(٨) فى ر : بالمحفوظ .

(٩) سقط من ر ، وفى انفاث ١ / ٥٥٧ « يلم : يكاد » .

و قال [أبو عبيد - ١] : في ' حديثه عليه السلام ' في الحساء^٢ :
إنه يَرْتَوُ ، فَوَادَ الحزين و يسرو عن فَوَادِ السقيم^٥ .

قال الأصمعي : يعني بقوله : يرتوا فَوَادَ الحزين^٦ ، يشده و يقويه .
قال أبو عبيد : و منه قول لبيد يذكر كتيبة أو درعا : [الرمل]

فَحَمَّةٌ ذَفَاءٌ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدُ مَا نِيًّا^٧ وَ تَرْكَأ^٨ كَالْبَصْلِ^٩ ه
قوله : تُرْتَى بِالْعُرَى^٦ ، يعني الدروع أن لها عُرَى في أوساطها^{١٠} / فيضم

(١) من ر .

(٢-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) يهـ امش الأصل « الحساء - بكسر الحاء : ما يشرب من مرق و غيره -
تمت ش » .

(٤) في ر : يرتوا - خطأ .

(٥) زاد في ر : قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم . الحديث في (ت) طب : ٣ ، (حم) ٦ :
٣٢ ، وفي الفائق ١ / ٤٥٥ .

(٦-٧) ليست في ر .

(٧) يهـ امش الأصل « بضم القاف و الدال ميملة و بعد الألف نون : ذو السلاح
المعد و هو الدرع ، و معناه بالفارسية : عمل و بقي - تمت ش » .

(٨) يهـ امش الأصل « الترك : الخود » .

(٩) يهـ امش الأصل « البصل : المعروف » ؛ البيت في اللسان (ذفر ، رقى ، قروم ،
ترك ، بصل) .

(١٠) في ر : أوسطها .

ذيلها إلى تلك العرى و تشد لتشمر عن^١ لابسها، فذلك^٢ الشد هو الرّتوّ، وهو معنى قول زهير: [الكامل]

وَمُفَاضَةٌ كَالنَّهْيِ تَنْسِجُهُ الصَّبَا بَيَاضَ كَفَتَ فَضْلَهَا بِمُهَنْدٍ^٣
 ٥ المفاضة: الدرع الواسعة، والنّهى: الغدير^٤، يعنى أنه علق الدرع بمعلق فى السيف.

وقوله: يسرو، يكشف عن قواده، ولهذا قيل: سرّيت الثوب عن الرجل، إذا كشفته عنه و سروت^٥؛ قال ابن هرمة:

[الطويل]

سرى ثوبه عنك الصّبا المتخايل^٦

١٠. ويقال: سرّى و سرّى^٧.

(١) من ر، وفى الأصل: على.

(٢) فى ر: وذلك.

(٣) البيت من القصيدة التى مدح فيها سنان بن أبي حارثة المري؛ انظر ديوانه

ص ٢٧٨.

(٤-٥) ليست فى ر.

(٥-٥) فى ر: سروت الثوب عن الرجل و سريته إذا كشفته.

(٦) بعده فى اللسان (سرى):

وودّع للبّين الخَلِيطُ المَزَايِلُ

وفى معجم مقاييس اللغة ٣/ ١٥٤ (سرو):

وَقَرَّبَ لِلْبَيْنِ الْحَيْبُ الْمَزَايِلُ

وقال [أبو عبيد - ١] : في ١ حديثه عليه السلام ٢ : تبجى البقرة
وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان ٣ .

قال الأصمعي : الغَيَايَةُ كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه مثل السحابة
و الغبرة و الظل و نحوه . [و - ١] يقال : غايا القوم فوق رأس فلان
بالسيف ، كأنهم أظلوه به . [و - ١] قال الكسائي و أبو عمرو في الغاية ه
مثله ، و لم يذكرأ قوله : غايا بالسيف . قال لبيد : [الرمل]
فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطُّفْلِ

وقال [أبو عبيد - ١] : في ١ حديثه عليه السلام ٢ حين قال لعمر
ابن العاص : و أَزْعَبُ لَكَ ٥ زَعْبَةٌ ٦ من المال ، قال عمرو بن العاص ٦ :
أرسل إلى النبي صلى الله عليه و سلم أن أجمع عليك سلاحك و ثيابك ١٠
ثم اتنى ، قال : فأتيته و هو يتوضأ ، فقال : يا عمرو ! إني أرسلت إليك
لأبعثك في وَجْهِ يُسَلِّمَكَ الله و يُغْنِيكَ و أَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةٌ من
المال ، قال ٧ فقلت : يا رسول الله ! ما كانت هجرتي لئال ، و ٧ ما كانت

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « تمام الحديث : يشهد ان لقائهما » ؛ الحديث في (ت)
فضائل القرآن : ٤ .

(٤) البيت في اللسان (غيا) .

(٥) في ر : له .

(٦-٦) في ر : قال حدثناه سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن موسى بن علي بن
رباح عن أبيه عن عمرو بن العاص قال .

(٧) ليس في ر .

إلا الله و لرسوله . قال فقال : نعم - ' بكسر النون ' - بالمال الصالح
للرجل الصالح^١ .

قال الأصمعي : قوله : أزعب لك زعبةً من المال ، أى أعطيك دُفعةً
من المال . قال : و الزعب هو الدفع ، يقال : جاءنا سيل يزعب زعباً ،
أى يتدافع^٢ . قال الأصمعي : و يقال : جاءنا سيل يرعب الوادى -
بالراء - أى يملأه . و أما الذى فى الحديث فبالزأى .^٣ قال أبو عبيد :
و قول الأصمعي : يرعب الوادى ، ليس من هذا^٤ .^٥ و قال ساعدة بن
جؤية الهذلى : [الكامل]

إِنِّى وَ رَبِّى وَ كُلِّ هَدِيَّةٍ مِمَّا تَشْجُ لَهَا تَرَائِبُ يَرْعَبُ^٦

(١-١) ليس فى ر .

(٢) الحديث فى (حم) ٤ : ١٩٧ ، ٢٠٢ ؛ لكن فيها « و أرغب لك من المال
رغبة » ، و أما فى الفائق ١/٢٩٥ و النهاية ٢/١٣٤ « و أزعب لك زعبة من المال » .
(٣) زاد فى ر : و .

(٤-٤) فى ر « عن الأصمعي : و ليس هذا من الأول » .

(٥) سقط من ر من هنا إلى آخر شرح هذا الحديث .

(٦) البيت فى ديوان الهذليين ١/١٧٠ هكذا : (الكامل)

إِنِّى وَ أَيْدِيهَا وَ كُلِّ هَدِيَّةٍ مِمَّا تَشْجُ لَهَا تَرَائِبُ تَعْبُ

و فى اللسان (ثوب) : (الكامل)

من كل مُعْنِقَةٍ وَ كل عَطَافَةٍ مِنْهَا يَصَدَّقُهَا ثَوَابُ يَرْعَبُ

و أما فى ديوانه (١/١٧٦) و اللسان (عطف) « يزعب » بدل « يرعب » ؛ و زاد
بيتاً بهامش الأصل و هو : (الكامل) =

يعنى دماء الهدى حين تنحر فتشج دماؤها تدفع بعضها بعضا .
 وقال [أبو عبيد - ١] : فى ١ حديثه عليه السلام ٢ ان رجلا كان
 واقفا معه وهو محرم فَوَقَّصَتْ به ناقةً فى أخاقيق جرذان فمات . ٣ عن
 ابن عباس أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم ٤ فَوَقَّصَتْ
 دَابَّتُهُ أو راحلته وهو محرم ، قال ٥ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ه
 اغسلوه وكفنوه ولا تُخَمِّرُوا وجهه ورأسه فإنه يبعث يوم القيامة مليبا -
 أو ٥ قال : مليبا . ٦ و يروى ٦ : فوقصت به ناقة فى أخاقيق جرذان ٧ .
 قال الأصمعى : إنما هى لَخَاقِيقُ ، واحدها : لُخْقُوقٌ ، وهى شقوق
 فى الأرض ٨ .

= «إني لأشواها وفيها لأمري» جادت بنائلها إليه مرغب »

انظر ديوانه (١٧١/١) .

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ر : حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير ؛ الحديث فى

(ن) حجج : ٩٨ ، ٩٩ ، (د) جناز : ٨٠ .

(٤-٤) فى ر : وهو محرم فوقصت به دابته فى أخاقيق جرذان فمات .

(٥) من ر ، وفى الأصل : و - خطأ .

(٦-٦) فى ر : قال غير هشيم .

(٧) زاد فى ر : سمعت المسيب يذكر هذا الحرف .

(٨) قال ابن قتيبة فى إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ٢٤) هكذا « كان

الرياشى يذكر هذا ويعجب منه ويقول بلغنى أن هذا الذى يفسر الحديث يذكر

أنها لخاقيق وإنما هى أخاقيق كما جاء فى الحديث واحدها حق وهو الحجر ثم =

قال أبو عبيد: 'الوقص كسر العنق'، ومنه قيل للرجل: أَوْقَصُ، إذا كان مائلاً العنق قصيرها.

ومن ذلك حديث علي^٢ رضي الله عنه^١: في القارصة والقامصة والواقصة^٣ بالدية أثلاثاً.

و^٤ تفسيره أن ثلاث جوار كن يلعبن فركبت إحداهن صاحبتهما فقرصت الثالثة المركوبة فقمصت فسقطت الراكبة فوقصت عنقها، فجعل علي^٢ على القارصة ثلث الدية وعلى القامصة الثلث وأسقط الثلث، يقول: لأنه حصّة الراكبة لأنها أعانت على نفسها. / ومنه قولهم: وقصت

الشيء، أي كسرتة، قال ابن مقبل [يذكر الناقة - °]: [الكامل]

١٠. فَبَعَثْتُهَا تَقْصُ الْمُقَاصِرَ بَعْدَ مَا كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُسْتَنَوِرِ^٦

= يجمع فيقال اخقاق وخقوق ثم يجمع اخقاق فيقال أخقاق. وما يشهد لذلك حديث رواه لقيط بن بكر المحاربي عن سويد بن طلحة عن سماك بن حرب بن عبد الملك كتب إلى الحجاج لا تدع خقا ولا لقا إلا زرعتة وقال سماك: الخق الحجر واللق الصدع.

(١) زاد في ر: و.

(٢-٣) سقط من ر.

(٣) زاد في ر: ولا بدله، قال حدثنا ابن أبي زائدة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن علي أنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة.

(٤) زاد في ر: قال ابن أبي زائدة.

(٥) من ر، و البيت التالي في اللسان (قصر، وقص)؛ وأما في المقاييس ١/ ٢٦٦ (بعث) فقد نسب إلى ابن أحرر.

(٦) بهامش الأصل «أي قرب إيقاد النار لدخول الليل».

قوله: نقص، تكسر و تدق . و واحد المقاصر مَقْصَرَةٌ، قال أبو زياد:
قوله: مقصرة، من قصر العشي . و^١ قال أبو عبيد: ^٢هو عندي من^١
اختلاط الظلام .

و قال [أبو عبيد - ^٢] : في ^٣ حديثه عليه السلام: ^٤ ليس منا من^٥
صَلَّى أَوْ حَلَقَ ^٥ .

قال الأصمعي: الصَّلَّى - بالصاد: ^٦هو الصوت الشديد، و قال غيره:
بالسين . و منه قوله [تبارك و تعالى - ^٢] ”سَلِّقُوا كُم بِالسِّنَةِ حَدَادٍ“ ^٦ .

قال الأعشى يمدح قوما: [الخفيف]

فِيهِمُ الْخِصْبُ وَ السَّاحَةُ وَ النَّجْدَةُ فِيهِمُ وَ الْخَاطِبُ السَّلَاقُ ^٧
و يروى: السَّلَاق ، و يقال للخطيب: سَلَّاق و مِسْلَاق ^٨، و هو من شدة ^{١٠}
الكلام و كثرتة ^٨ .

(١) ليس في ر .

(٢) زاد في ر: و .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (حم) ٤: ٤١١، وفيها: ليس منا من حلق و خرق و سلق -
بالسين؛ و الحديث في الفائق ٣/٣٢ .

(٦) سورة الأحزاب آية ١٩ .

(٧) البيت في ديوانه ص ١٤٤، إلا أن فيه « المِصْلَاق » مكان « السَّلَاق »،
و انظر اللسان (سلق) .

(٨-٨) سقطت من ر .

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام: لا تُثْنِي في الصدقة^٢.
 قال الأصمعي: هو مقصور بكسر الهمزة - يعني لا تؤخذ في السنة
 مرتين؛ و قال الكسائي في الثنَى مثله. قال أبو عبيد: و قال في
 ذلك كعب بن زهير أو معن بن أوس^٣ يذكر امرأته و كانت لامته في
 بكر نحره. فقال: [الطويل]
 أفي جنبٍ^٤ بكرٍ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً لَعَمْرِي لقد كانت مَلَامَةً ثَنِي
 يقول: ليس هذا بأول لومها. قد فعلته قبل هذا و هذا ثنَى بعده.
 و قال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^٥ إنه قال^٦:

- (١) من ر .
- (٢ - ٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .
- (٣) زاد في ر: هو من حديث إبراهيم بن محمد الفزاري عن الأوزاعي عن عبد الله
 ابن حصين عن النبي صلى الله عليه . والحديث في الثقات ١/١٥٨ .
- (٤) زاد في ر: عن ، ولا وجه له .
- (٥) ليس في ر .
- (٦) زاد في ر: و .
- (٧) كذا في اللسان (ثني) ، و يهملش المقاييس ١/٣٩١ « البيت لم يرو في ديوان
 معن المطبوع في ليبسك ١٩٠٣ ، بل هو في قصيدة معروفة لكعب بن زهير في
 ديوانه طبع الدار سنة ١٩٥٠ ص ١٢٨ . و قبله - و هو مطلع القصيدة -
 أَلَا بَكَرْتُ عِرْسِي تُؤَائِمُ مَنْ لَحَى وَأَقْرَبُ بِأَحْلَامِ النِّسَاءِ مِنَ الرَّدَى .
- (٨) من ر و ديوانه و اللسان و المقاييس ، و في الأصل « حب » .
- (٩ - ٩) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .
- (١٠ - ١٠) سقطت من ر .

إنما هو جبريل وميكائيل كقولك : عبد الله و عبد الرحمن .

قال الأصمعي : معنى إيل معنى الربوبية فأضيف جبر وميكائيل ،

قال أبو عمرو : و^١ جبر هو الرجل ، قال أبو عبيد : فكأن معناه عبد إيل

و^٢ رجل إيل ، تضاف إليه . فهذا تأويل قوله : عبد الله و عبد الرحمن .

عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأها : جبر إيل ، و يقال : جبر هو عبد ه
وإل هو الله ه .

عن مجاهد في قوله "لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَّلَادِمَةً" ^٧ .

(١) في ر : فأضاف - خطأ .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤) زاد في ر : وبعضهم يرويه عن ابن عباس لا يرفعه . قال : حدثناه أبو معاوية
عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس قال :
إنما هو جبريل وميكائيل كقولك عبد الله و عبد الرحمن وغير أبي معاوية
يرفعه ولم يرفعه أبو معاوية قال : حدثني عثمان بن عبد الوارث عن إسحاق
ابن سويد .

(٥) وفي المغني لأبي موسى المديني ص ٤٧ بعد ذكر ما قال الأصمعي وأبو عمرو
« وكان يحيى بن يعمر يقرأ : جبر إيل ، ويقول : جبر عبد ، وإل الله عز وجل ،
وعلى مفتضى لفظ الحديث كان جبوا وميكائيل أسماء الربوبية لأن العبد في
عبد الله و عبد الرحمن واحد وكذلك إيل في جبرئيل وميكائيل واحد ، والله
عز وجل أعلم ؛ وقيل : إيل ليس بعربي ، ومعناه : الله القادر » .

(٦) زاد في ر : قال : وحدثني عبد الرحمن بن مهدي والأشجعي عن سفيان عن
ابن أبي نجيح .

(٧) سورة التوبة آية ١١ ؛ وفي ر «لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا» فقط .

قال: الإلّ الله^١، و^٢ عن الشعبي^٣ قال: الإلّ إما الله وإما كذا وكذا،
أظنه قال: العهد.

قال أبو عبيد: ويروى عن ابن إسحاق أن وفد بني حنيفة لما
قدموا على أبي بكر بعد قتل مسيلة ذكر لهم أبو بكر قراءة مسيلة فقال:
[إن - °] هذا الكلام لم يخرج من إلّ.

قال أبو عبيد: كأنه يعنى الربوية. قال: والإلّ في غير هذين
الموضعين القرابة، وأنشد لحسان بن ثابت الأنصارى^٤: [الوافر]
لَعَمْرُكَ إِنْ إِلَّكَ مِنْ قَرِيشٍ كَيْالَ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ الْبَعَامِ^٥
[قال أبو عبيد - °]: فالإلّ ثلاثة أشياء: الله تعالى^٦، والقرابة، والعهد.

وقال [أبو عبيد - °]: في^٨ حديثه عليه السلام^٧ إنه نهى أن
يُضَحَّى بِشِرْقَاءَ أَوْ خَرْقَاءَ مَقَابِلَةَ أَوْ مُدَابِرَةَ أَوْ جَدْعَاءَ^٩.

(١) ليس في ر.

(٢) زاد في ر: حدثنا عن إسماعيل بن مجالد عن بيان.

(٣) زاد في ر: في قوله «لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا».

(٤) في ر: مقتل.

(٥) من ر.

(٦) البيت في نحو سفيان بن الحارث، انظر ديوانه طبع الرحمانية بمصر ص ٤٠٧.

سنة ١٩٢٩، والاسان (أل)، والفائق ٣/١٢٣؛ وأما في الأصل ورواها المقائيس

٢١/١ «في قریش» بدل «من قریش».

(٧) في ر: جل ثناؤه.

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٩) زاد في ر: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن شريح بن النعمان =

قال الأصمعي: الشرقاء في الغنم المشقوقة الأذن باثنين .

و الشرقاء ' التي تكون ' في الأذن ثقب مستدير .

و المقابلة أن يقطع من مقدم أذنها شيء ثم يترك معلقا لا يبين

كأنه زَنَمَةٌ . ويقال لمثل ذلك من الإبل: المزنم . قال: و يسمى ذلك

المعلق الرعل^١ .

قال: و المدبرة أن يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة . و قال

غير الأصمعي: و كذلك إن بان ذلك من الأذن أيضا فهي مقابلة

و مدبرة بعد أن يكون قد قطع .

و الجدعاء^٢: المجدوعة الأذن .

و قال [أبو عبيد -^٣]: في حديث النبي عليه السلام^٤: إذا توضأت .

فَانْشُرْ و إذا اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْتِرْ^٥ .

= عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه نهى عن ذلك . الحديث في (د)

أضاحي: ٦، (ت) أضاحي: ٦، (ن) ضحايا: ١٢، ١٤، ١٥، (ج) أضاحي: ٨،

(د) أضاحي: ٣، و في الفائق ١/٦٤٦ .

(١-١) في ر: أن يكون .

(٢) كذا في الأصل و ر، و بهامش الأصل « الرعل - بفتح الراء و سكون

العين: الزنمة »؛ و على هامش ر « خ: الرعلة - صح » .

(ب) و في المغني ص ١١٩ « البلدع: قطع الأتف و الأذن أو الشفة و هو في

الأتف أشهر » .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر: حدثناه عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف =

/ قال الأصمى^١: فسر مالك قوله: إذا^٢ استجمرت - أنه الاستنجاء .
 قال^٣: ولم أسمعه من غيره . قال أبو عبيد^٤ قال محمد بن الحسن: هو
 الاستنجاء^٥؛ وقال أبو زيد: هو الاستنجاء بالأحجار . وقال^٦ الكسائي
 وأبو عمرو: هو الاستنجاء أيضا .
 قال أبو عبيد قوله: قَائِرٌ - يعني ما يسقط من المنخرين عند
 الاستنشاق، وإنما وجهه أنه أمره أن يستشق في وضوءه^٧ .
 وقال [أبو عبيد -^٨]: في حديثه عليه السلام^٩ في المرأة: إنها
 وَضِيئَةٌ قَتِينٌ^{١٠} .
 قال الأصمى: القَتِينُ^{١١} القليلة الطعم^{١٢} . يقال منه: امرأة قَتِينٌ^{١٣} .

= عن سلمة بن قيس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه ذلك ؛ الحديث في
 (ت) طهارة: ٢١، (ن) طهارة: ٣٨، ٧١، (ج) طهارة: ٤٤، (حم) ٤: ٣١٣،
 ٣١٤، ٣٣٩، ٣٤٠؛ والحديث في الفائق ٣/ ٦٧ .

(١) في ر: أبو عبيد .

(٢) ليس في ر .

(٣-٤) في ر: و .

(٤) زاد في ر: بالحجارة .

(٥-٦) سقطت من ر .

(٦) من ر .

(٧-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٨) بهامش الأصل « القتين » - بالقاف مفتوحة وبعدها تاء مثناة فوق مكسورة
 ثم ياء مثناة تحت ثم نون، وزنه فعيل : هو القراد . سمي بذلك لقلة دمه . تمت
 شمس العلوم .

(٩) بهامش الأصل « أي الأكل » وبه أيضا « وجدت في شمس العلوم (في) =

بَيِّنَةُ الْقَتَنِ . [و - ١] قال أبو زيد : وكذلك الرجل وقد قَتَنَ قَتَانَةً . و [قال أبو عبيد - ١] قال الشماخ يذكر ناقة^١ : [الوافر] وقد عَرَقَتْ مَعَايِنُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتَيْهَا قِرَى بَجْنٍ قَتَيْنٍ^٢ ،
يعنى أنها عرقت فصار عرقها قِرَى للقراد ، والبجن^٣ : السيء الغذاء ،
والقتين : القليل^٤ الطعم^٥ .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث النبى^٦ عليه السلام^٧ حين بال عليه الحسن رضى الله عنه فأخذ من حجره . فقال : لا تُزْرِمُوا ابْنِ^٨ ،

= باب الطاء والعين) فقال: ما لفلان طعم - أى قوة وعقل ، وهذا المعنى يصلح فى تفسير الحديث والله أعلم . وعلى الهامش أيضا « وقيل : قليلة الجماع ، مثل الحديث الآخر : إن البكر ترضى باليسير - تمت من النهاية (٢٥٧/٣) » . والحديث فى الفائق ٢/٣١٢ .

(١) من ر .

(٢) زاد فى ر : فقال .

(٣) البيت فى اللسان (ججن ١) ، وأما فى (ججن ، قتن) « ججن » - بتقديم الحاء -

بدل « ججن » وهكذا « قرى ججن » فى ديوانه ص ٥٥ بشرح الشنقيطى طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٧ هـ .

(٤) بهامش الأصل « ججن » - بتقديم الجيم على الحاء المهملة ثم نون : سيئ الغذاء - تمت « شمس العلوم » .

(٥) فى ر : قليل .

(٦) بهامش الأصل « قليل الطعام أى قليل العقل والقوة - والله أعلم » .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) زاد فى ر : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يونس عن الحسن أن رسول الله =

ثم دعا بماء فصبه عليه .

قال الأصمعي : الإزرام القطع . يقال للرجل إذا قطع بوله : قد أزرمت بولك ، وأزرمه غيره : قطعه ، وزرِمَ البول نفسه - إذا انتقطع .
قال أبو عبيد : ' قال عدى بن زيد أو - واد ' بن زيد بن عدى ' بن

زيد ' : [الحُفِيف]

أو كما المَشْمُود بعد جِمام زَرِمَ الدَّمْعُ لَا يَتَوَبُّ نَزُوراً^٢
' والزَّرِمُ ' : القليل المنقطع . والمَشْمُود : الذي قد ثمده الناس أى قد ذهبوا به فلم يبق إلا القليل . والجِمام : الكثير .

قال أبو عبيد : السنة عندنا أن يغسل بول الجارية ويصب على
١٠ بول الغلام الماء ما لم يطعم^٥ . ويروى [ذلك -^٦] من ثلاثة أوجه
عن النبي^٧ عليه السلام^٧ ،^٨ قال الكميت يمدح قوما : [الحُفِيف]

= صلى الله عليه أتى بالحسن بن علي فوضع في حجره فبال عليه فأخذ فقال :
لا تزرموا ابني . والحديث في الفائق ١/ ٥٢٦ .

(١-١) في ر : وقال الشاعر ، يقال لعدى بن زيد أو لسواد .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) البيت في اللسان (زرم) لعدى بن زيد .

(٤-٤) في ر : فالزرم - وهو الصواب .

(٥) هذا مذهب الشافعي رحمه الله تعالى ، وأما عند أبي حنيفة وأصحابه رحمهم الله

تعالى يغسل بول الغلام والجارية . وهكذا في الفائق ١/ ٥٢٦ و ٥٢٧ .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) من هنا إلى انتهاء البيت الآتي سقط من ر .

وإذا الواهبون كانوا ثَمَادًا زَرِمَاتِ التَّوَالِ كُنْتُمْ بُحُورًا^١
وقال [أبو عبيد -^٢] : في حديثه عليه السلام^٣ أنه أُنِيَ بِعَرَقٍ
من تمر^٤ .

قال الأصمعي : أصل العرق السفيفة^٥ المنسوجة من الخوص قبل
أن تجعل منها زَبِيلًا ، فسمي^٦ الزبيل عرقا لذلك :^٧ ويقال له : العَرَقَةُ هـ
أيضا ؛ وكذلك كل شيء مصطفٍ مثل الطير إذا اصطفت^٨ في السماء
فهو عَرَقَةٌ .^٩ قال غير الأصمعي : وكذلك^{١٠} كل شيء مضفور فهو
العَرَقُ^{١١} . قال و قال أبو كبير الهذلي : [الكامل]

(١) ليس في ديوانه .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر : قال حدثنا ابن أبي عدي عن أشعث عن ابن سيرين عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه أُنِيَ بِعَرَقٍ من تمر ؛ الحديث في (خ) صوم : ٣١ ؛ وهكذا
في الثائق ١٣٠ / ٢ .

(٥) بهامش الأصل « السفيفة بقاء فيهما » .

(٦) في ر : فيسمى .

(٧) زاد في ر : قال .

(٨) في ر : صفت .

(٩) زاد في ر : و .

(١٠) ليس في ر .

(١١) في ر : عرق .

تَعْدُو فَتَسْرُكُ فِي الْمَزَاحِبِ مَنْ ثَوَى

و نُيِّرُ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ^١

يعنى نأسرهم فتشدهم في العرقات ، وهى النسوع .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في ٢ حديثه عليه السلام ٢ أن أبغضكم

٥ إِلَى الشَّرَّارُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ .

قال الأصمى : أصل الفُهِقِ الامتلاء ، فعنى المتفهيق الذى

يتوسع فى كلامه ويفهق به فقه . ونحو ذلك ٥ يقال : الفهق والفُهِق ٥ ،

قال الأعشى : [الطويل]

تروح على آل المَحَلَّقِ جَفَنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ^٦

١٠ يعنى الامتلاء .

(١) وكذا روايته فى ديوان الهذليين ٢ / ٩٦ ، وفسره السكرى بقوله « نمر ،

يقول : نوثق » ؛ وفى اللسان (عرق) « ونقر » .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٤) ليس فى ر ، وزاد فيها « حدثنا يزيد عن داود بن أبى هند عن مكحول عن

أبى ثعلبة الخشنى قال قال رسول الله صلى الله عليه : إن أبغضكم إلى الشَّرَّارُونَ

المتفهيقون - الحديث فى (ت) بر : ٧١ ، (حم) ٢ : ٣٦٩ ، ٤ : ١٩٣ ، ١٩٤ .

و الحديث و شرحه فى الفائق ٣ / ١٦٩ - ١٧٠ .

(٥-٥) ليس فى ر .

(٦) فى ديوان الأعشى ص ١٥٠ « نَعَى الدَّمَّ عَنْ آلِ الْمُحَلَّقِ جَفَنَةً » . و البيت

فى اللسان (حلق ، فهق ، جبي) والكامل للبرد ص ٤٨١ ؛ وبهامش الأصل

« يروى : الشيخ ، ويروى السبيح ، وهو الماء الجارى » . و هو اسم النهر -

وقال

/ [و - ١] قال غيره: الثرثار المكثار في الكلام؛ وقال الفراء ثرر ١٣/ مثل قول الأصمعي أو نحوه .

قال أبو عبيد: [و - ١] قد جاء ٢ تفسير الحديث فيه قالوا: رسول الله ! وما المتفهبون ؟ قال ٣: المتكبرون ، وقال أبو عبيد: هذا يؤول إلى المعنى الذى فسرہ الأصمعي وغيره ، لأن ذلك ٢ من ٥ لتكبر . ٤ والثرثار: المهذار بالكلام وغيره ؛ قال أبو النجم يصف ضرب والطعن بكثرة الدم: [الرجز]

ضَرْبًا هَذَاذِيهِ وَطَعْنَا ذِعْلَبًا ٥
انجل ٦ ثرثارا مَشَعًا مَشَعَبًا ٧
وقال [أبو عبيد - ١]: في ٨ حديثه عليه السلام ٩ في مكة : لا نزول

(١) من ر .

(٢-٣) في ر: تفسيره قوله المتفهبون في الحديث أنه سئل عنه فقال: هم .
(٣) زاد في ر: إنما يكون .

(٤) سقط من ر من هنا إلى آخر البيت .

(٥) الشطر الأول فقط في اللسان و التاج (هذذ) بدون نسبة :

« ضَرْبًا هَذَاذِيكَ وَ طَعْنَا وَخَصًّا »

بهاמש الأصل « الهذّ - بالذال معجمة: سرعة القطع ، و التثنية: هذاذين ؛
الذعلب - بالذال معجمة و كسر اللام: الإسراع ، ومنه: ناقة ذعلب أى
ريعة السير - تمت ش » .

(٦) بهاמש الأصل « انجل أى واسع » .

(٧) بهاמש الأصل « المجمع - بفتح الميم: مجرى الماء ، و ثع: إذا ثاء » .

(٨-٩) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

زينب^١ ابنة نُبَيْط عن أمها قالت: كنت أنا وأختاي في حجر النبي^٢ صلى الله عليه وسلم فكان يُحَلِّينَا، قال ابن جعفر: رِعاثًا من ذهب و لؤلؤ - [و-^٢] قال صفوان: يحلينا التبر^٣ و اللؤلؤ .

قال أبو عمرو: واحد الرِعاث رَعَثَة و رَعَثَة ، و هو القُرْطُ ،
 هـ [قال -^٢] و الرَعَثُ أيضًا في غير هذا: العِهن من الصوف^٤ ، و أنشد
 للكميت يصف النعامة: [الوافر]

كَأَنَّ الْقَيْظَ رَعَثُهَا بِوَدْعٍ مَعَ التَّوَشِيحِ أَوْ قَطْعِ الْوَذِيلِ^٥
 و الواحدة: رَعَثَة و رَعَثَة ، عن أبي عمرو و يقال للمرأة إذا علقته عليها:
 قد ارتعشت^٦ ، قال النابغة الذبياني: [الطويل]

(١) و في الفائق ٤٨٧/١: قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاي في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كن يحلينا رعاثًا من ذهب و لؤلؤ .
 (٢) في ر: رسول الله .

(٣) من ر .

(٤) بياض الأصل « التبر: الذهب و الفضة قبل أن يعملوا و يصاغوا - تمت ش (باب التاء و الباء) » .

(٥) قال الزمخشري في الفائق « و كان يقال لبشار: المرعث » هو بشار بن برد يلقب بالمرعث ، سمي بذلك لرعاث كانت له في صغره في أذنه .
 (٦) سقط من ر من هنا إلى آخر الشرح .

(٧) بياض الأصل « الوذيل - بالذال معجمة: قطع الفضة » ، قال الزمخشري: قالوا: الوذائل: سبائك الفضة جمع وذيلة و عندي أنه أراد بالوذائل جمع وذيلة و هي المرأة بلغة هذيل قال :

وبياض وجهك لم تحل أسرارده مثل الوذيلة أو كشف الأنضر
 انظر الفائق ١٥٩/٢ .

إذا ارتعشت خاف الجبان رعائها ومن يتعلق حيث علق يفرق^١
ف طول عنقها .

و قال [أبو عبيد - ٢] : ٢ في حديثه عليه السلام^٢ في التحيات لله^٤ .
عبد الله^٥ : كنا إذا صلينا خلف رسول الله^٦ صلى الله عليه وسلم قلنا :
سلام على الله ، السلام على فلان [السلام على فلان - ٧] / فقال لنا : قولوا : ه ١٣ / الف
حيات لله و الصلوات و الطيبات السلام عليك أيها النبي و رحمة الله
و بركاته - إلى آخر التشهد ، فانكم إذا قلتم ذلك فقد سلمتم على كل
صالح^٨ في السماوات و الأرض .

قال أبو عمرو : و^٩ التحية الملك ؛ قال عمرو بن معديكرب :

[الوافر] ١٠

أُسَيِّرُهَا إِلَى السُّعْمَانِ حَتَّى أُنِصِّحَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجَنْدِي^٩

ليس في ديوانه ولا في الشعراء النصرانية .
من ر . د .

(٣) في ر : حديث النبي صلى الله .

زاد في ر : حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين و المغيرة و الأعمش عن أبي وائل
عبد الله .

ليس في ر .

(٦) سقط من ر .

من الفائق ١ / ٣١٦ .

زاد في ر : لله .

البيت في اللسان (حيا) ، و في ر « بجند » بدل « بجندى » .

يعنى [على - '] ملكه ؛ وأنشد^١ لزهير بن جناب^٢ الكلبي : [الكامل]
 وَلَكُنَّا نَالُ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ^٣
 يعنى المُلْك . [قال أبو عبيد - '] : والتحية فى غير هذا الموضع^٤ السلام .
 و قال [أبو عبيد - '] : فى^٥ حديثه عليه السلام^٦ حين رمى
 المشركين بالتراب و قال : شأنت الوجوه^٧ .
 قال أبو عمرو : يعنى قُبِحَتْ . يقال منه : شَاءَ وجهه يشوه شوهًا

(١) من ر .

(٢) فى ر : أنشدنا .

(٣) فى ر : خباب - خطأ .

(٤) البيت فى اللسان (حيا) و قبله :

أُبْنِيَّ إِنْ أَهْلَكَ فَاَنْسِنِي قَدْ بَنَيْتَ لَكُمْ بَنِيَّةً

و تَرَكْتُمْ أَوْلَادًا دَاتٍ زِنَادُكُمْ وَ رِيَّةً

و بهامش الأصل « يروى :

من كُلِّ مَا نَالُ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ »

(٥) ليس فى ر .

(٦-٧) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٧) زاد فى ر : قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الخوت بن حصين عن

عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه

و آله رمى المشركين بالتراب فقال : شأنت الوجوه ، ما منهم أحد إلا يشكو

القذى فى عينيه . و الحديث فى (دى) سير : ١٦ ، (حم) ١ : ٣٦٨ ، ٥ : ٢٨٦ ،

٣١ . و فى الفائق ١ / ٦٧٩ .

و شوهة فهو مُشَوَّهٌ ، و يقال [منه - ١] : رجل أشوه و امرأة شوهاء
و جمعه شوه ؛ و يقال : شوّهه الله .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام ^٢ أن رجلا كان
في بصره سوء فمر بيتر ^٣ عليها خَصَفَةٌ فوقع فيها ، فضحك القوم في
الصلاة فأمر ^٤ بإعادة الوضوء و الصلاة ^٥ . قال أبو عمرو : و الخصفة الجِلَّة ^٦ ه
التي تعمل من الخوص ^٧ للتمر ، و جمعها خِصَاف ^٨ . و قال أبو عبيد ^٩ :
و قال الأختل يذكر قبيلة من القبائل : [الطويل]
تَبِيعَ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ ، بالتمر ^{١٠}

(١) من ر .

(٢-٣) سقط من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٤) في الأصل « على بئر » و التصحيح من الفائق ١ / ٣٤٧ .

(٥) في ر و الفائق ١ / ٣٤٧ : فأمرهم .

(٦) زاد في ر : قال حدثنا شسيم قال أخبرنا خالد و هشام بن حسان أو أحدهما
عن حفصة عن أبي العالية أن رسول الله صلى الله عليه كان يصلي فأقبل رجل كان
في بصره سوء فمر بيتر عليها خصفة فوقع فيها فضحك بعض من خلف النبي
صلى الله عليه فأمر رسول الله صلى الله عليه من ضحك أن يعيد الوضوء و الصلاة .

(٧) بهامش الأصل « الجلة - بضم الجيم : وعاء للتمر ، جمعه : جلال » .

(٨) بهامش الأصل « الخوص : ورق النخل و النمل - تمتش (باب الخاء و الواو) » .

(٩) و في الفائق ١ / ٣٤٧ : الخَصَفَة واحدة الخَصَف و هو جلال نجرانية يكثر
قيها التمر .

(١٠ - ١٠) ليس في ر .

(١١) اللسان (خصف) ، و صدره : فطاروا شفاف الأنثيين فعامر ^{١٢} . =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام حين تكلم الرجل خلفه في الصلاة، قال الرجل: فبأي هو وأمي! ما كهرني ولا شتمني.
 ٢ قال معاوية بن الحكم: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس بعض القوم، فقلت: یرحمك الله! فرماني القوم بأبصارهم وجعلوا يضربون بأيديهم على أنفائهم، فلما رأيتهم يصمتوني قلت: واأكل أمياء! ما لكم تصمتوني. لكنني سكث، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته فبأي هو وأمي! ما رأيت معلما قبله ولا بعده كان أحسن منه تعليما. ما ضرني ولا شتمني ولا كهرني، قال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كالذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.^٣

قال أبو عمرو [في - ١] قوله: [ولا - ١] كهرني، الكهر

= وفي ديوان الأخطل طبع بيروت ١٨٩١ ص ١٣١:
 « فطاروا شقافا لا نلتين فامر ».

(١) من ر.

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٣-٣) في ر: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن الحجاج عن أبي عثمان عن يحيى ابن أبي كثير عن شلال بن [أبي] ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال: كذا في انقائ ٤٣٧/٢.

(٤-٤) في ر: النبي صلى الله عليه.

(٥-٥) في الأصل « تعليما منه ».

(٦) من ر، وفي الأصل « و ».

(٧) الحديث في (ن) سهو: ٢٠، (حم) ٥: ٤٤٧، ٤٤٨.

الانتهاز : يقال منه : كَهَرَت الرجل فَأَنَا أَكْهَرُهُ كَهْرًا . قال الكسائي
 في قراءة عبد الله [بن سعود - ١] " فَأَمَّا الْيَسِيمُ فَلَا تَكْهَرُهُ - ٢ " .
 قال أبو عبيد : والكهر في غير هذا ارتفاع النهار . [قال أبو عبيد - ١] :
 ومنه قول عدى بن زيد العبادي ^٤ : [الرمل]
 وَإِذَا الْعَانَةَ فِي كَهْرٍ الصُّحَى ^٦ مَعَهَا أَحَدٌ ذُو لَحْمٍ زَيْمٌ ^٥
 وقال [أبو عبيد - ١] : في " حديثه عليه السلام " : مَنْ قَتَلَ نَفْسًا
 مُعَاهَدَةً ^٨ لَمْ يُرَحَّ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ ^٩ . ويروى ^٤ : من قتل نفسا معاهدة بغير
 حلها حرم الله عليه الجنة أن يجد ريحها ^{١٠} .

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل « والشعر والنخعي » .

(٣) سورة ٣٩ آية ٩ .

(٤) سقط من ر .

(٥) في ر واللسان (كهر) : فذا ، وليس في الشعراء النصرانية .

(٦-٧) سقط العجز من ر ؛ وفي اللسان « دونها » بدل « معها » ؛ وقبله
 في اللسان :

« مُسْتَخَفِّينَ بِلَا أَرْوَادِنَا ثِقَةً بِالْمُهْرِ مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ »

وبهامش الأصل « سمي أحقب لبياض حقويه » وقين : لدقتهما « وشو
 حمار النوحش .

(٧-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٨) زاد في ر والنثاق ١٠/١ : بغير حلها ؛ ويأتي في الأصل بعد .

(٩) زاد في ر : حديثه إسماعيل بن إبراهيم عن يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج
 عن الأشعث بن يرملة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه .

(١٠) زاد في ر : قال غير إسماعيل لم يرح رائحة الجنة - الحديث في (خ) جزية =

قال أبو عمرو: وهو من رَحْتُ الشيء فأنا أريجه - إذا وجدت ريجه .
 قال. الكسائي: لم يُرَح رائحة الجنة . قال^١: هو من^٢ أرحت الشيء فأنا
 أريجه . قال الأصمعي: لا أدري من رَحْتُ هو أو من أَرَحْتُ . قال
 أبو عبيد: وأنا أحسبها من غير هذا كله^٣ وأراه^٤ / لم يَرَح^٥ رائحة
 الجنة^٦ - بالفتح ، قال صخر الغي بن عبد الله^٧: [المتقارب]
 و ماءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ كَمَشِي السَّبَنِتِي يَرَح الشَّيْفَا
 و يروى: على زورة . [قوله -^٨]: زورة ، من الازورار ، و السَّبَنِتِي :
 النمر ، سمي^٩ بذلك لشدة ؛ و الشَّيْفُ : الريح الباردة . و قوله : يراح -
 يحد الريح ، فهذا يبين لك أنه من رَحْتُ أراح ، فيقال منه: لم يَرَح
 رائحة الجنة .

و قال [أبو عبيد -^{١٠}]: في^{١١} حديثه عليه السلام^{١٢} مَثَلُ الْمُؤْمِنِ

= ٥ ، ديات: ٣٠ ، (ت) ديات: ١١ ، (ج) ديات: ٣٢ ، (حم) ٥: ٥٠ ، ٥١ .

(١) سقط من ر .

(٢) زاد في ر: قولك .

(٣-٣) في ر: أراها .

(٤-٤) سقط من ر .

(٥) من هامش الأصل ، وهذا هو الصواب كما في ديوان الهذليين ٢ / ٧٤
 و اللسان (زور) وكذا عجزه في (شفق) ، وأما في (روح) بدون نسبة ؛
 وفي الأصل « كثير الهذلي أو غيره » وفي ر « أبو كبير » .

(٦) من ر .

(٧) بهامش ر « يسمى » .

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

مَثَلُ الْحَامَةِ^١ من الزرع تَمِيلُهَا الرِّيحُ مرة هكذا و مرة هكذا و مثل
 المنافق^٢ مثل الأرزة السَّجْدِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مرة^٣ .
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهِيَ الْأَرَزَّةُ - مَفْتُوحَةُ الرَّاءِ^٤ ، مِنْ الشَّجَرِ
 الْأَرَزْنِ^٥ . وَالْانْجِعَافُ : الْانْقِلَاعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : جَعَفَتِ الرَّجُلُ - إِذَا صَرَعَتْهُ
 فَضَرَبَتْ بِهِ الْأَرْضَ^٦ . وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ^٧ : هِيَ الْآرِزَّةُ مَثَرُ فَاعِلَةٍ ، وَهِيَ ه
 الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِ . وَقَدْ أَرَزَتْ تَأْرِزُ أَرَوْزًا^٨ .

وَالسَّجْدِيَّةُ : الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِ أَيْضًا .^٩ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَفِيهَا
 لِقَتَانٌ^{١٠} : جَذَتْ تَجْذُو^{١١} وَ أُجْذِتْ تَجْذِي . وَقَالَ^{١٢} فِي الْانْجِعَافِ

(١) بهامش الأصل « خامه وزنها فعلة بالفتح - تمت » .

(٢) كذا في الأصل ور والنهاية ٣٠/١ ، وفي الفائق ٣٧٥/١ « الكافر » مكان
 « المنافق » و « تغييا الرياح » مكان « تميها الرياح » .

(٣) الحديث في (خ) مرضى : ١ ، توحيد : ٣١ ، (م) منافقين : ٥٩ ، ٦٠ ، (دى)
 رقائق : ٣٦ ، (حم) ٢ : ٥٢٣ ، ٣ : ٤٥٤ ، ٥ : ١٤٢ ، ٦ : ٣٨٦ .

(٤) من ر ، وفي الأصل « الرائين » خطأ .

(٥) من ر ، وفي الأصل « الأرز » .

(٦) زاد في ر : قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 عَنْ ابْنِ كَعْبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ :
 انْجِعَافُهَا وَانْخِرَافُهَا ، وَلَمْ يَعْرِفَا أَبُو عِيْدٍ بِانْخِرَافِهَا .

(٧) من ر و هو الصواب كما يَأْتِي بَعْدَ ، وفي الأصل : أَبُو عِيْدٍ .

(٨) ليس في ر -

(٩-٩) في ر : يُقَالُ .

(١٠) في ر : تَجْذُوا - خطأ .

(١١) زاد في ر : أَبُو عِيْدٍ .

مثل قول أبي عمرو أيضا . وقال أبو عبيد : الأرزة عندى غير ما قال أبو عمرو وأبو عبيدة ، إنما هي الأرزة - بتسكين الراء ، وهو شجر معروف بالشام [و - ١] قد رأيت يقال له الأرز ، واحدها ' أرزة ' ، وهو الذى يسمى بالعراق الصنوبر ، وإنما الصنوبر ثمر الأرز فسمى الشجر صنوبرا . من أجل ثمره .

والخامة^٢ : الغضة الرطبة ؛ قال الشاعر الطرماح^٣ : [الخفيف]
 إنما نحن مثل خامية زرع فمتى يأن يأت محصيدة^٤
 قال أبو عبيد : والمعنى فيما^٥ نرى أنه شبه المؤمن بالخامة التى تميلها الريح لأنه مُرَزَّأ فى نفسه وأهله وماله وولده ؛ وأما الكافر فقتل الأرزة التى لا تميلها الريح^٦ ، والكافر لا يرزأ شيئا حتى يموت فإن رزى لا يؤجر^٧ عليه : فشبه موته بانجماف تلك حتى يلقي الله بذنوبه جمه .

(١) من ر .

(٢) فى ر : واحدة .

(٣) يهناش الأصل « ووزنها فعلة » .

(٤) سقطت النسبة من ر ، وفى الفائق نسبته إلى الشماخ - وهو خطأ إذ ليس فى ديوانه وفيه « محتضده » مكان « محتصده » .

(٥) البيت للطرماح كما فى اللسان (خوم) ، وفى ديوانه طبع ايدين سنة ١٩٢٨ ص ١٣١ ؛

[الخفيف]

إنما الناس مثل نابتة الزر ع متى يأن يأت محتصده

(٦) سقط من ر .

(٧) فى ر : فيها ، ويهناشها « أظنه : فيما » .

(٨) فى ر : الرياح .

(٩) فى ر : لم يؤجر .

وقال [أبو عبيد - ١] : في ١ حديثه عليه السلام ٢ أنه قال للنساء :
[إنكن - ٢] إذا جُعْتَنَ دَقِيعُنَّ ٣ وإذا شَبِعْتَنَ خَجِلْتَنَ ٤ .

قال أبو عمرو : الدَّقِيعُ الخُضوعُ في طلب الحاجة و الحرص عليها ؛
و الخَجَلُ : الكَسَلُ و التواني عن طلب الرزق . [و - ١] قال غيره :
أخذ الدقع من الدقعاء وهو التراب - يعني : ٥ إنكن تلصقن ٥ بالأرض ٥
من الخضوع .

و الخَجَلُ مأخوذ من الإنسان يبقى ساكناً لا يتحرك و لا يتكلم ،
و منه قيل للإنسان : قد خَجِلَ - إذا بقي كذلك . [قال أبو عبيد - ١]
قال الكمي :

[المقارب]

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لِيَوْقَعَ الْحُرُوبُ وَلَمْ يَخْجَلُوا ٦
يقول : لم يَسْتَكِينُوا ٧ عند الحروب ٧ و لم يخضعوا و لم يخجلوا - أى
لم يبقوا فيها باهتين كالإنسان المتحير الدهش ، و لكنهم جَدُّوا

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) من ر و الفائق ١/٤٠٤ .

(٤) في الفائق ١/٤٠٤ « الخجل الأشر من خجل الوادى إذا كثر صوت ذبابه » .

(٥-٥) في ر : إنهن يلصقن .

(٦) البيت في اللسان (خجل) ، و أما في (دقع) « لصراف الزمان » بدل « لوقع
الحروب » .

(٧-٧) في ر : للحروب .

فيها وتأهبوا^١ . وقال غيره : لم ينجلوا - لم يبطلوا وياأشروا ؛ وذلك
معنى حديث^٢ النبي صلى الله عليه وسلم : إذا شعبتن خجلتن - أى أشرتن^٣
وبطرتن . قال أبو عبيد : فهذا^٤ أشبه الوجهين بالصواب .
قال [أبو عبيد -^٥] : وأما حديث أبي هريرة أن رجلا مر بواد^٥
تَجِلُّ مُغْنٌ^٦ مُعَشِبٌ ، فليس من هذا ولكنه الكثير النبات المُلْتَفُّ .
وقال [أبو عبيد -^٧] : فى حديثه عليه السلام^٧ أنه كان يَتَخَوَّلُهُمْ
بالموعظة مخافة السامة عليهم^٨ .

قال أبو عمرو : يتخولهم أى يتعهدهم بها ؛ والخائل المتعهد للشيء
والحافظ^٩ له والقائم به . [و -^٩] قال الفراء : والخائل الراعى للشيء .

(١) زاد فى ر : لها .

(٢) فى ر : بحديث .

(٣) فى ر : هدا .

(٤) من ر .

(٥) فى ر : بوادى .

(٦) بهامش الأصل « مُغْنٌ - بكسر الغين معجمة : إذا جرت فيه الرياح فلها غنة ،
وقيل : بكثرة ذبابه - تمت » .

(٧-٧) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٨) زاد فى ر : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله [بن
مسعود] قال : كان رسول الله صلى الله عليه يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا ،
الحديث فى (خ) علم : ١١ ، ١٢ ، (م) مناقبين : ٨٢ ، ٨٣ ، (ت) أدب : ٧٢ ،
(حم) ١ : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٢ .

(٩) فى ر : المصلح .

/ والحافظ له ، وقد خال يخول خَوْلًا . وقال أبو عبيد : وأهل الشام يسمون القائم بأمر الغنم والمتعهد لها^١ : الخَوْلَى ، ولم يعرفها الأصمعي وقال : أظنها بالنون يَتَخَوَّنُهُمْ ، قال : وهو التعهد أيضا ؛ قال : ومنه قول ذى الرمة : [البسيط]

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يناديه باسم الماء مَبْغُومٌ^٢ .
قوله : تَخَوَّنَهُ يعنى تعهده .

قال أبو عبيد : وأخبرني يحيى بن سعيد^٣ عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يقول : إنما هو يَتَحَوَّلُهُمْ بالموعظة أى ينظر حالاتهم التى يَنْشَطُونَ فيها للموعظة والذكر فَيَعِظُهُمْ فيها ولا يكتر عليهم فيملوا .
وقال [أبو عبيد - ٤] : فى حديثه عليه السلام^٥ إنه كان إذا مشى كأنه^٦ يمشى فى صَبَبٍ^٧ .

(١) ليس فى ر .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٥٧١ و اللسان (نعش ، بغم) والفائق ٣٧٥/١ ، وفى اللسان (خون) «لا يرفع» بدل «لا ينعش» .

(٣) زاد فى ر : القطان .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) فى ر : كأنما يمشى ، وفى المغيـث ٣٣٩ : كأنما يتحط .

(٧) زاد فى ر : حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن عمر مولى غفرة عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية قال كان على رحمه الله إذا وصف النبي صلى الله عليه ذكر كذا وكذا ثم ذكر هذا الكلام فيه ؛ الحديث فى (ت) مناقب : ٨ ، (حم) ١ : ٩٦ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٥١ ؛ وفى رواية : كأنما يتحط فى صَبَب .

قال أبو عمرو: الصَّبَبُ^١، ما انْصَدَرَ من الأرض، وجمعه أَصَابٌ؛

قال رؤية: [الرجز]

بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعْدٍ وَأَصَابٍ^٢

بل في معنى رُبٍّ .

قال [أبو عبيد -^٣]: في^٤ حديثه عليه السلام^٥: يَجِيءُ كَنْزُ

أحدهم يوم القيامة شُجَاعًا أَقْرَعٌ^٥.

قال أبو عمرو: هو ههنا الذي لا شعر على رأسه.. [و -^٢] قال

غير أبي عمرو: الشجاع الحية، وإنما سمي [شجاعا -^٢] أَقْرَعٌ لأنه

يَقْرَى^٦ السهم ويجمعه في رأسه حتى يتمعظ منه شعره، قال الشاعر يصف^٧

١٠ حية ذكرا: [الطويل]

(١) في ر: والصبب هو .

(٢) انظر اللسان (صبب) .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبيد الله بن دينار عن ابن عمر عن

النبي صلى الله عليه . وحدثنا هاشم بن القاسم بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة

عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه قال: يجيء كَنْزُ أحدهم

يوم القيامة شُجَاعًا، وفي أحد الحديثين: أَقْرَعٌ؛ الحديث في (خ) تفسير سورة ٩:

٦، حيل: ٣، (م) زكاة: ٢٧، ٢٨، (ن) زكاة: ٢، ٦، (ج) زكاة: ٢، (د) زكاة: ٣،

زكاة: ٣، (حم) ٢: ٣١٦، ٥٣٠، ٣: ٣٢١، ٥: ٣٢٢ .

(٦) في ر: يقرأ - خطأ .

(٧) في ر: يذكر .

قَرَى الشَّمَّ حَتَّى انْكَازَ قَرُوءُهُ رَأْسَهُ

عن العظم صَلِّ فَاتِكُ اللَّسْعِ مَارِدُهُ^١

وفي حديث آخر: شجاع أقرع له زَيْبَتَان^٢. وهما النكتان

السوداوان فوق عينيه وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخْبِثُهُ^٣.

ويقال في الزيبتين: إنهما الزبدتان اللتان تكونان في الشدقين إذا غضب

الإنسان أو أكثر الكلام حتى يزبد. قال أبو عبيد: حدثني شيخ من

أهل العلم عن أم غيلان بنت^٤ جرير ابن الخطفي أنها قالت: ربما

أنشدت أبي حتى يزبب^٥ شداقي؛ قال الراجز: [الرجز]

إني إذا ما زَبَبَ الأشداقُ وكَثُرَ الضَّجَّاجُ والْدَقْلَاقُ^٦

. تَبَّتُ الْجَنَانِ مِرْجَمٌ وَدَاقُ^٧

(١) البيت لدى الرمة، انظر ديوانه ص ٦٦٥ واللسان (قرع)، وذكره

الزمخشري في الفائق ٦٣٨/١ بدون نسبة.

(٢) الحديث في (خ) زكاة: ٣، تفسير سورة ٣: ١٤، (ن) زكاة: ٢٠، (ط)

زكاة: ٢٢، (حم) ٢: ٩٨، ١٣٧، ١٥٦، ٢٧٩، ٣٥٥، ٣٧٩، ٤٨٩.

(٣) في المغيث ص ٢٥١ «هما نقطتان يكتنفان فم الحية».

(٤) في ر: ابنت - من خطأ الناسخ.

(٥) من شامش الأصل و ر، وفي الأصل «يزبد».

(٦) من ر واللسان (زيب ولقي)، وفي الأصل «والفلاق».

(٧) قوله أبو محجن كما في البيان والتبيين ١/١١٧، ويروى «وانبج حولي النقع»

بدل «وكثر الضججاج». والرجز في اللسان (زيب، لقي) بدون نسبة؛

وأما في (لقي): «النجلاج» بدل «الضججاج»؛ وعلى شامش ر «ح: ودأق

كثير الجراح».

١ قال أبو عمرو: و' اللقلاق' الصوت، 'وداق': دان'. قال أبو عبيد: وهذا التفسير عندنا أجود من الأول. ٢ و أما قولهم: ألف أقرع - فهو التام.

و قال [أبو عبيد - ٤]: في ٥ حديثه عليه السلام ٥ إنه أمر بصدقة ٥ أن توضع في الأوقاض ٦.

قال أبو عمرو: ٧ الأوقاض [هم - ٤] الفرق من الناس و الأخلاط. و ٨ قال الفراء: هم الذين مع كل رجل ٩ منهم و فِضَّةٌ، وهي مثل الكنانة يُلْقَى فيها طعامه.

قال أبو عبيد: [و - ٤] بلغني عن شريك - وهو ١٠ الذي روى ١١ هذا الحديث أنه قال: هم أهل الصفة ١٢.

قال أبو عبيد: وهذا كله عندنا واحد لأن أهل الصفة إنما كانوا

(١-١) سقط من ر.

(٢) من ر، وفي الأصل «و الفلاق».

(٣) زاد في ر: قال أبو عمرو.

(٤) من ر.

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٦) كذا في الفائق ٣/١٧٥.

(٧) زاد في ر: و.

(٨) ليس في ر.

(٩) في ر: واحد.

(١٠-١٠) في ر: يروى.

(١١) الحديث في (حم) ٦: ٣٩١.

أخلاقاً من الناس من قبائل شتى ، وقد يمكن أن يكون مع كل واحد منهم وَفَضَّةٌ كما قال الفراء^١ . وقال بعضهم : الأوقاص ، وهو عندنا خطأ في هذا الموضع إلا في الفرائض^٢ .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام حين ذكر الشهداء فقال^٣ : ومنهم أن تموت المرأة بِجُمُعٍ^٤ .

قال أبو زيد : يعنى أن تموت وفي بطنها ولد . و^٥ قال الكسائي مثل ذلك ، قال : ويقال أيضاً : بِجُمُعٍ^٦ ، لم يقله إلا الكسائي . و^٧ قال غيرهما : وقد تكون / التي تموت بِجُمُعٍ أن تموت ولم يمسه رجل لحديث آخر يروى^٨ عن النبي صلى الله عليه وسلم^٩ مرفوعاً : أيما امرأة

(١) قال الزحخشري في التائق ١٧٥/٢ : من قولهم للوضم وفض ، والجمع أوقاض ؛ وأنشد قول الطرماح في الاستشهاد : [الخفيف]

كم عدو لنا قراسية المجـد تركنا لحما على أوقاض

(٢) وهو حديث معاذ بن جبل أنه أتى بوقص في الصدقة وهو باليمن - الحديث ؛ والوقص : ما بين الفريضتين وهو ما زاد على خمس من الإبل إلى تسع ، وما زاد على عشر إلى أربع عشرة ، وكذلك ما فوق ذلك . (٣) من ر .

(٤-٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه في الشهداء قال .

(٥) الحديث في (د) جناز : ١١ ، (ن) جناز : ١٤ ، جهاد : ٤٨ ، (ج) جهاد : ١٧ ، (حم) ٥ : ٣١٥ ، ٤٤٦ ، والتائق ١/٢١١ .

(٦) ليس في ر .

(٧) بكسر الجيم .

(٨-٨) ليس في ر .

ماتت يجمع لم تَطْمَتْ دخلت الجنة^١ .

قال أبو عبيد : قوله : لم تُطْمَتْ لم يُمَسَّسْ وهكذا هو^٢ في التفسير في قوله^٣ "لَمْ يَطْمِئُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا بَإَنَّهُ" قال الشاعر يذكر ماء ورده : [الطويل]

وَرَدَّنَاهُ فِي مَجْرَى سُتَيْلِي بِمَانِيَا

بَصُرِ الْبَرَى مِنْ بَيْنِ جُمُوعٍ وَخَادِجٍ

فَالْجُمُوعُ الناقعة التي في بطنها ولد ؛ والخادج : التي ألتقت ولدها .

وقال [أبو عبيد - ٥] : في^٦ حديثه عليه السلام^٧ : ما أحد من الناس عَرَضْتُ عليه الإسلام إلا كانت عنده كِبْوَةٌ غير أبي بكر فإنه^٨ لم يَتَلَعَّثُمْ^٩ .

قال أبو زيد : يقول : لم ينتظر ولم يتمكث^{١٠} . يقال : تَلَعَّثَ الرَّجُلُ -

(١) زاد في ر : حدثناه رجل من أهل الكوفة عن عبد الله بن المبارك عن الحكم ابن هشام الثقفي عن غطفان بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك . (٢-٢) في ر : في تفسير قوله .

(٣) سورة ٥٥ آية ٧٤ .

(٤) البيت الذي الرمة - انظر ديوانه ص ٦٦٣ ، والثائق ٢١١/١ وفيه «خارج» مكان «خادج» ؛ وفي اللسان (جمع) بدون نسبة ؛ وفي الديوان واللسان « ما بين » بدل « من بين » .

(٥) من ر .

(٦-٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٧) الحديث في الثائق ٣٩٢/٢ .

إذا تمكث في الأمر و تَأْتِ وتردد فيه .

[و - ١] قوله : كبوة ، عن غير أبي زيد هي مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرهه الإنسان أن^٢ يدعى إليه أو يراد منه .^٢ ويقال :
قد كَبَا الزَنْدُ فهو يَكْبُو - إذا لم يخرج شيئاً ، والكبوة في غير
هذا السقوط للوجه ؛ قال أبو ذؤيب يصف ثورا رُمِيَ فسقط :
ه

[الكامل]

فكَبَا كما يَكْبُو فَيَقِي^٥ تَارِزًا^٦ بالخبت إلا أنه هو أبرع^٧
و يروى : أضلع^٨ .

(١) استشهد الزمخشري بقول قيم العبسي (الفائق ٢/ ٣٩٢) : [الطويل]
رسول من الرحمن يتلو كتابه فلما أنار الحق لم يتلعه
(٢) من ر .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر : و منه قيل .

(٥) بهامش الأصل « الفنيق : فحل الإبل » .

(٦) بهامش الأصل « النارز : الميت ، و النارز : اليا بس الشديد ، أترزت المرأة
العجين إذا أشدته قال [امرؤ القيس] (في ديوانه مع شرح أبي بكر عاصم
ص ٧١) : [الطويل]

بِعِجْلِزَةٍ قَدْ أَتْرَزَ الْجَرَى لَحْمَهَا [كَمَيْتٍ كَانَهَا هِرَاوَةً مِنْوَالٍ]
أى أشده وأيسه .

(٧) بهامش الأصل « أبرع أى أقوى » ، والبيت في ديوان الهذليين ١٥/١
واللسان (ترز ، كبا) .

(٨-٨) ليس في ر .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام^٢ أنه خطب الناس يوم النحر وهو على ناقه مخضومة^٣ .
 قال أبو عبيد : المخضومة التي قد^٤ قطع طرف أذنها ؛ ومنه يقال للمرأة المخنوضة^٥ : مخضومة^٦ .
 وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام^٧ أنه كان يلطح أنفادنا^٨ أغيلة بني عبد المطلب ليلة المزدلفة ويقول : أَبَيِّنِي ! لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس^٩ .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) زاد في ر : حدثنا محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (كذا في ج ٣ : ٤٧٣ ، ٥ : ٤١٢) ؛ وأما في (ج ٦) مناسك : ٧٦ عن عبد الله بن مسعود (عن النبي صلى الله عليه وسلم . وفي الفائق ١ / ٣٥١ .

(٤) ليس في ر .

(٥) بهامش الأصل « مخنوضة : مختونة ؛ مخنوضة بالخاء معجمة - تمت » .

(٦) قال الزمخشري في الفائق ١ / ٣٥١ إن المخضومة أن يجعل الشيء بين بين ، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والناقصة ، وقيل : هي المنتوجة بين النجائب والمكاطيات ؛ ومنه المخضرم من الشعراء الذي أدرك الجاهلية والإسلام - مثل ليث وغيره ممن أدركهما .

(٧) بهامش الأصل « يجوز بني و بنى - والله سبحانه أعلم » .

(٨) زاد في ر : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن - نفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرني عن ابن عباس قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه عليه أغيلة بني =

قال أبو عبيدة^١: «اللطخ: الضرب، يقال منه: لطحت الرجل بالأرض؛»^٢ قال غير أبي عبيدة: هو الضرب وليس بالشديد يبطن الكف ونحوه.

قال أبو عبيد: وقوله: أُبَيِّنِي، تصغير بني^٣، يريد يا بني؛ قال الشاعر: [السريع]

إِنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرَكَ أُبَيِّنِيكَ^٤ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ^٥

= عبد المطلب من جميع بَلَيْلٍ ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلطخ أنفاذاً ويقول: أُبَيِّنِي لا ترموا بحمرة العقبة حتى تطلع الشمس؛ الحديث في (جه) مناسك: ٦٢. كذا في الفائق ٢/٢٣٤ غير أنه «يلطخ» مكان «يلطخ» فيه، وفيه جمع علم المزدلفة وأن اللطخ ضرب لين يبطن الكف.

(١) من ر.؛ وهو الصواب؛ وفي الأصل «أبو عبيد».

(٢) ليس في ر.

(٣) بهامش الأصل ما لفظه «تصغير بنون مضافاً إلى ياء التكلم وفيه حذف ياءين، والهمزة هي همزة ابن ردها في الجمع ثم صغر على رواية أُبَيِّنِي، وأما رواية ابني فهو همزة بدا».

(٤) من ر و الفائق ٢/٢٣٤ و اللسان (بني)؛ وفي الأصل «أبيني».

(٥) البيت للسفاح بن بكير اليربوعي كما في اللسان (بني) وبعده: [السريع]

إلى أبي طَلْحَة أو واقد - عمرى فاعلمى للضياح

وشرح الزمخشري الأغيلة وقال: هو تصغير أغلعة قياساً، ولم تجيء كما أن أصيبية تصغير أصيبة ولم تستعمل؛ وإنما المستعمل غلْمة وصِبة - انظر

الفائق ٢/٢٣٤.

و قال [أبو عبيد - ١] : في ٢ حديثه عليه السلام ١ في السِّقْط يظل مُجَبِّنِيًّا على باب الجنة ٢ . فيقال له : ادخل ، فيقول : حتى يدخل أبو أي ٣ .
قال أبو عبيدة : المُجَبِّنِي - بغير همز : هو المَتَغَضَّبُ المُسْتَبِطِيُّ
[للشئ - ١] ؛ و المجنن - بالهمزة ٤ : هو العظيم البطن المتفخ . قال : و منه
٥ قيل للعظيم البطن : الجَبْنُ ٦ . قال أبو عبيد : و سألت عنه الأصمى
فلم يقل فيه شيئاً .

و قال [الأصمى - ١] : السَّقْط و السِّقْط لغتان ٧ . و قال رجل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مالى من ولدى ؟ قال : من قدمت منهم ،
قال : فمن خلفت منهم بعدى ، قال : لك منهم ما لمُضِر من ولده .
١٠ و قال قال حميد : لَأَن أَقْدَمَ سَقَطًا أَحَبَّ إِلَىَّ مَنْ أَن أَخْلَفَ بَعْدِي .
قال أبو عبيد : لا أدري كيف قال حميد : مائة مستلّم كلهم قد حمل
السلاح ٧ . و عن أبي عبيدة ٨ سَقَطَ وَ سَقَطَ وَ سَقَطَ وَ لا أحد ٩ يقول

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣-٣) سقط من ر و كذلك من الفائق ٢٢٩/١ .

(٤) في ر : بالهمز .

(٥) ليس في ر .

(٦) في ر : جنطاً .

(٧-٧) سقط من ر .

(٨) في الأصل : غير أبي عبيدة - خطأ .

(٩) في الأصل : أجد ، و في ر : و لا أعلم أحداً .

بالتفتح غيره ، و كذلك فى اللوى ' ١ و الرمل و كذلك يَسْقُط النار ' .
و زعم الكسانى أن اَحْبَسَطِيَّت و احْبَسَطَات لغتان .

و قال [أبو عبيد - ٢] : فى ' حديثه عليه السلام ' / لا يَهْلِكُ
الناس حتى يُعْذِرُوا من أنفسهم ' .

قال أبو عبيدة : يقول : حتى تكثر ذنوبهم و عيوبهم ، و فيه لغتان :
يقال : أعذر الرجلُ إعذارا - إذا صار ذا عيب و فساد ، و كان بعضهم
يقول : عذر يعذر - بمعناه ، و لم يعرفه الأصمعى . قال أبو عبيد : و لا
أدرى ' هذا أخذ إلا من العذر ، بمعنى ' أن يُعْذِرُوا من أنفسهم
فَيَسْتَرْجِبُوا العقوبة فيكون لمن يعذبهم ' العذر فى ذلك و هو كالحديث
الآخر : لن يَهْلِكَ على الله إلا هالك ، و منه قول الأخطل : [الطويل] .

(١) ليس فى ر ؛ و بهامش الأصل : [الطويل]

« يسقط اللوى بين الدخول فومل »

[البيت من معلّقة امرئ القيس و أوله : تقانبك من ذكرى حبيب و منزل]
(٢-٢) فى ر : الرمل و النار .

(٣) من ر .

(٤-٤) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٥) زاد فى ر : حدثناه عُثْنَدَر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى البختري قال حدثنى
من سمع النبى صلى الله عليه و سلم يقول : لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم ؛

الحديث فى (د) ملاحم : ١٧ ، (حم) ٤ : ٢٦٠ ، ٥ : ٢٩٣ و فى الفائق ٢ / ١٢٣ .

(٦) فى ر : و لا أرى .

(٧) فى ر : يعنى .

(٨) زاد فى ر : إذا الحجّة و .

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِ نِزَارٍ تَوَاضَعْتَ

فَقَدْ عَذَّرْتَنَا فِي كَلَابٍ وَفِي كَعْبٍ^١

و يروى : أعذرتنا - أى^٢ جعلت لنا عذراً فيما صنعناه ؛ ومنه قول الناس :

مَنْ يَمْدِرُنِي مِنْ فُلَانٍ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ^٣ : وَمِنْ قَوْلِهِ^٤ : [الهزج]

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَانٍ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ^٥

و منه^٦ : [الوافر]

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مَرَادٍ^٧

(١) البيت في اللسان (عذر) ، وفي ديوانه طبع بيروت سنة ١٨٩١ ج ١ ص ٢٢

« من كلاب ومن كعب » .

(٢) زاد في ر : فقد .

(٣-٢) ليس في ر .

(٤) في ر : قولهم ؛ وبهامش الأصل ما لفظه « ذى الإصبع العدواني » أى هو

قائل البيت الآتى .

(٥) البيت في اللسان (عذر) لذى الإصبع العدواني ، وببده : [الهزج]

بَغَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يَرْعُوا عَلَى بَعْضٍ

فَقَدْ أَضْحَوْا أَحَادِيثَ بَرَفَ الْقَوْلِ وَالتَّخْفِضِ

(٦) زاد في ر : قولهم .

(٧) بهامش الأصل « صدره » :

أُرِيدَ حَيَاتُهُ وَيُرِيدُ قَتْلُهُ

و في الكامل « أُرِيدَ حَيَاتُهُ » ؛ و البيت لمعرو بن معديكرب يقوله في تيس بن

مكشوح المرادى ، انظر الكامل ص ٥٥٠ ؛ و كان على رضى الله تعالى عنه إذا

نظر إلى ابن ملجم تمثل بهذا البيت - راجع أمثال الميداني ٢٠٦/١ ؛ و أنشد بجزءه

في اللسان (عذر) .

قال أبو عبيد: ويقال في غير هذا الكلام^١ لمغنى أعذرت في طلب الحاجة إذا بالغت فيها، وعذرت إذا لم تبلغ.

وعذرت الغلام وأعذرت له لعتان ومعناها الختان. وعذرت له إذا كانت به العذرة وهي وجع في الحلق فغمزته.

وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديثه عليه السلام^٣ أنه قام من الليل يصلي فخل شناق القربة^٤.

قال أبو عبيدة: شَنَاقُ القربة [هو -^٥] الخيط والسير الذي تُحَلَّقُ به القربة على الوتد؛ يقال منه: أَشَنَقْتُهَا إِشْنَاقًا - إذا علقتهَا^٥. وقال غيره: الشَّنَاقُ خيط يشد به فم القربة. قال أبو عبيد: هذا أشبه القولين^٦. ويقال أيضا: أَشَنَقْتُ الناقة^٧، وذلك إذا مدّها راكمها.

(١) ليس في ر.

(٢) من ر.

(٣-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٤) زاد في ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال بت عند النبي صلى الله عليه وسلم قال فقام من الليل يصلي ثم ذكر هذا في حديث فيه طول؛ الحديث في (م) مسافرين ١٨١، ١٨٧، ١٨٨، (ن) تطبيق: ٦٣، (ح) ١: ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٤٣؛

والحديث في الفائق ١/٦٧٦.

(٥) في الأصل و ر «علقها» والصواب ما أثبتناه.

(٦) زاد في ر: هو.

(٧) زاد في ر: قال أبو عبيد.

(٨) زاد في ر: مثله.

بزمائها إليه كما يُكبح الفرس .^١ وقال^٢ أبو زيد : شَنَقْتُ الناقة -
بغير ألف - أَشَنَقَهَا شَنَقًا .

وقال [أبو عبيد -^٣] : في حديثه عليه السلام^٤ أنه^٥ كان
يقول^٦ : اتقوا النارَ ولو بشقّ تمرّة ، ثم أعرض وأشاح^٧ .

[قال أبو عبيدة -^٨] : قوله : وأشاح - يعنى حذر من الشيء و عدل
عنه ، وأنشدنا : [الرجز]

شَايَحْنَ مِنْهُ أَيَّمَا شِيَاخٍ^٩

قال^{١٠} : ويقال في غير هذا : قد أشاح - إذا جدّ في قتال أو غيره .
قال أبو عبيد : قال أبو النجم في الجدّ يذكر العير والأتن : [الرجز]

قُبًّا أَطَاعَتْ رَاعِيًّا مُشِيحًا لَا مُنْفِشًا رَعِيًّا وَلَا مُرِيحًا^{١١}

يقول : إنه جدّ في طلبها وطردها ، والمُنْفِش : الذى يدعها ترعى
[ليلا -^{١٢}] بغير راع . يقول^{١٣} : فليس هذا الحمار كذلك ولكنه

(١ - ١) في ر : قال وقال فيه .

(٢) من ر .

(٣ - ٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤ - ٤) في ر : قال .

(٥) زاد في ر : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن خزيمة عن عدى بن حاتم عن النبي

صلى الله عليه وسلم ؛ والحديث ببعض الزيادة واختلاف الرواية في الفائق ١/٦٧٠ .

(٦) لأبي السوداء العجلي ، كما في اللسان (شيع) ؛ وقوله :

إِذَا سَمِعَ الرِّزَّ مِنْ رَبَاحٍ

(٧) ليس في ر .

(٨) البيت في اللسان (شيع) .

حافظ لها ، قال عبيد بن الأبرص : [المنسرح]

قَطَعَتْهُ غُدْوَةٌ مُشِيحًا وَصَاحِبِي بَازِلٌ خَبُوبٌ^١

مشيحا^٢ ، يعني جادا . وأنشد أبو عبيدة لأبي ذؤيب^٣ : [الطويل]

بَدَرْتُ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَوَزَعْتُهُمْ

وَشَايَحْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْحٌ^٤ .

يعنى الجدّ في القتال ، قال أبو عبيد : وقد^٥ يكون معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين أعرض وأشاح أنه الحذر كأنه^٦ ينظر إلى النار حين ذكرها فأعرض لذلك ؛ ويكون أنه أراد الجد في كلامه ، والأول أشبه بالمعنى .

و قال [أبو عبيد - ٧] : في^٨ حديثه عليه السلام^٩ أنه أتاه عمر ١٠

(١) ديوانه طبع جب سنة ١٩١٣ ص ٨ « بادن » بدل « بازل » .

(٢) ليس في ر .

(٣) بهامش الأصل « يرثى قتिला » .

(٤) البيت في ديوان الهذليين ١/١١٦ واللسان (شيخ) وفيهما « فسبقتهم » بدل « فوزعتهم » ؛ وعلى هامش ديوانه : في رواية « إلى أخراهم فوزعتهم » ، وفي رواية :

رددت إلى أولاهم فشفيتهم^{١١} وشايحت قبل الموت إنك شيخ

و أما في ر فالعجز فقط بدون نسبة .

(٥) في ر : فقد .

(٦) في ر : كان .

(٧) من ر .

(٨-٨) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

و عنده قبص^١ من الناس^٢ .

قال أبو عبيدة^٣ : هم العدد الكثير . قال أبو عبيد^٤ / قال الكمي

في القبص : [الطويل]

لَكُمْ مَسِيحًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى لَكُمْ قَبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْشَرًا^٥
يقال : فعل ذلك فلان من بين أثرى وأقل - أى من بين كل مثير ومقل ، كأنه
يقول من بين الناس . قال أبو عبيد : ^٦ الْقَبْصَةُ ^٧ فِي غَيْرِ هَذَا بِأَطْرَافِ
الْأَصَابِعِ دُونَ الْقَبْضَةِ^٨ ، وَالْقَبْضَةُ^٩ بِالْكَفِّ كُلُّهَا . قَالَ أَبُو عَبِيد : وَكَانَ الْحَسَنُ
يَقْرُؤُهَا^{١٠} : " فَكَبَّصْتُ^٧ قَبْصَةً^٧ مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ^{١١} " - بِالصَّادِ .
و قَالَ [أَبُو عَبِيد - ^{١١}] : فِي " حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَام " أَنَّهُ لِيُغَانُ عَلَى

- (١) على هامش الأصل «بالصاد مهملة وكسر القاف ، قال الشاعر : [الرمل]
أنا من خندف من صبابها حيث طاب القبص فيها فكثير»
(٢) والحديث في الفائق ٢ / ٣٠٨ و بهامش الفائق : وذكره غيره بالضاد
المعجمة والمعنى واحد .
(٣) في ر : أبو عبيد .
(٤) زاد في ر : و .
(٥) البيت في اللسان (قبص) وفي الفائق ٢ / ٣٠٩ .
(٦) ليس في ر .
(٧) على هامش الأصل « مهملة » .
(٨) بهامش الأصل « معجمة » .
(٩) في ر : يقرأ .
(١٠) سورة ٢٠ آية ٩٦ .
(١١) من ر .
(١٢-١٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

قلبي حتى أستغفر الله كذا و كذا مرة^١ - قد سماه في الحديث .
 قال أبو عبيدة : يعنى أنه يَتَغَشَّى القلب ما يُلبِسه . وقال غير
 أبي عبيدة : كأنه يعنى من السهو ،^٢ يقال : سَهُوٌ وَ سَهْوٌ - إذا ضم
 السين شدد ، وإذا فتح خفف^٣ . وكذلك كل شيء يغشاه حتى يلبسه
 فقد غين عليه . قال الأصمعي : يقال : غينت السماء غينا ، قال : وهو ه
 إطباق^٤ السماء الغيم^٥ ؛ وأنشد^٦ هو أو غيره : [الوافر]
 كأنى بين خافِيسَتِي عُقَابٍ أصاب حمامةً في يوم غَيْنٍ^٧
 وقال [أبو عبيد -^٨] : في حديثه عليه السلام^٩ : الأنصار كَرِشِي^{١٠}
 وعيبتى ولو^{١١} لا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار^{١٢} .

(١) كذا في الفائق ٢/٢٤٢ ، وعلى هامش الأصل و النهاية ٣/١٩٤ « أستغفر الله
 في اليوم سبعين مرة » .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر : الغيم في السماء .

(٤) في ر : أنشدنا .

(٥) على هامش الأصل « غين - بالغين معجمة » ؛ والبيت من أبيات لرجل

تغلبى يصف فرسا ، أنشدها في اللسان (غين) ؛ وقوله : [الوافر]

فِدَاءُ خَالَتِي وَفِدَاءُ صَدِيقِي وَأَهْلِي كُلُّهُمْ لِبْنِي تُعِينِ

فَأَنْتَ حَبَوْتَنِي بِعَنَانٍ طَرِيفٍ شَدِيدٍ الشَّدَى بِذِلِّ وَصَوْنٍ

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) على هامش الأصل « بكسر الراء » .

(٩) في ر : فلو .

(١٠) زاد في ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله =

قال أبو زيد الأنصاري: يقال عليه كَرِشٌ^١ من الناس - يعني جماعة.
وقال غيره: فكأنه أراد جماعتي وصحابتي الذين أثق بهم وأعتمد
عليهم. و^٢ قال الأحمر: يقال: هم كَرِشٌ^١ مشورة^٢.
و^٣ قال غير واحد: قوله: عيبتى، قال^٤: عيبة الرجل موضع
ه سره [و-^٥] الذين يآتمنهم على أمره.

و^٦ قال أبو عبيد: ومنه الحديث الآخر: كانت خزاعة عيبة
النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنهم وكافرهم^٧. وذلك لحلف كان بينهم
في الجاهلية. [قال أبو عبيد-^٨]: ولا أرى عيبة الثياب إلا مأخوذة
من هذا لأنه إنما يضع الرجل فيها خير ثيابه وخير متاعه وأنثه
١٠ عذده. ومنه حديث عمر رضى الله عنه حين دخل على عائشة فقال:
أقد تبلغ من شأنك أن تؤذى النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: ما لي
والك يا ابن الخطاب! عليك بِعَيْبَتِكَ^٩، فأتى حفصة رضى الله عنها^{١٠}.

= عليه وسلم؛ الحديث في (خ) مناقب الأنصار: ١١، (م) فضائل الصحابة:
١٧٦، (حم) ٣: ١٧٦، ١٨٨، ٢٠١، ٢٤٦، ٢٧٢. والحديث في الفائق ٢/ ٤٠٣.
(١) على شامش الأصل «بكسر الراء».

(٢) ليس في ر.

(٣) كرش مشورة أى ضبيان صغار (شمس العلوم باب الكف والراء).

(٤) من ر.

(٥) الحديث في (حم) ٤: ٣٢٣.

(٦) سقط من ر من هنا إلى آخر الحديث.

(٧) أى اشتغل بأهلك ودعنى.

(٨) الحديث في (م) طلاق: ٣٠.

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام^٢ : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بَيْدَ أنهم أوتوا الكتاب مِنْ قَبْلنا وأوتيناه من بعدهم^٣ .
قال الكسائي : قوله : بَيْدَ - يعنى غير أنا أوتينا الكتاب من بعدهم ،
فمعنى بيد معنى غير بعينها . و^٤ قال الأماوى : بيد - معناها على ، وأنشدنا
لرجل يخاطب امرأة : [الرجز]

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيْدَ أَنى أَخَافُ إِن هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّى^٥

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى مَيْدَ - بالميم ، والعرب تفعل هذا تدخل الميم على الباء والباء على الميم ، كقولك : أَعْمَطْتُ عليه الحَتَّى وأَغْبَطْتُ .
وقوله : سَمَدَ رأسه وسَيْدَ رأسه^٦ : وهذا كثير فى الكلام .

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، وعن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة أو بأحد هذين الإسنادين عن النبى صلى الله عليه وسلم ؛ الحديث فى (خ) وضوء : ٦٨ ، جمعة : ١٢٢ ، أنبياء : ٥٤ ، أيمان : ١ ، ديات : ١٥ ، تعبیر : ٤٠ ، توحيد : ٣٥ ، (م) جمعة : ٢١ ، ١٩ ، (ن) جمعة : ١ ، (دى) مقدمة : ٨ ، (حم) ٢ : ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٧٤ ، ٣١٢ ، ٣٤١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ و الفائق ١/ ١٢٣ .

(٤) ليس فى ر .

(٥) على هامش الأصل « ترنى أى تتهمى » ؛ وزاد فى ر : ويروى « فعلت ذاك » بالفتح من الرتين يقول : على أنى إخال ذاك ؛ والبيت فى اللسان (بيد) ، وأما فى ر و الفائق ١/ ١٢٣ و اللسان (رنن) « إخال » بدل « أخاف » .

(٦-٦) فى ر : و كقولهم سيد رأسه و سمده ؛ وعلى هامش الأصل « التسيد : =

قال أبو عبيد: وأخبرني بعض الشاميين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم / [قال - ١]: أنا أفصح العرب مَيدَ أني^١ من قُرَيْشٍ ونشأت في بني سعد بن بكر؛ وفسره: ^٢من أجل .

قال أبو عبيد: وهذه الأقوال [كلها - ١] بعضها [قريب - ٢] من بعض في المعنى، مثل غير وعلى؛ وبعض المحدثين يحدّثه: بأيدٍ^٣ أنا أعطينا الكتاب من بعدهم، يذهب به^٤ إلى القوة وليس لها ههنا معنى نعرفه . وقال [أبو عبيد - ٢]: في ^٥حديثه عليه السلام أنه سقط من فرس فُجِحَش شقه^٦ .

قال الكسائي [في - ٢] جحش: هو أن يصيبه شيء فينسحق منه جلده، وهو كالخدش أو أكبر من ذلك . يقال منه: جُحِشَ يُجَحِّشُ^٧

= حلق الرأس، وقيل: ترك الدهن والغل .

(١) من تامل الأصل و متن د .

(٢) ذكرت الرواية في الثقات ١/ ١٢٣، وزاد في ر: رجل .

(٣) زاد في ر: أي .

(٤) من د .

(٥) في ر: مايد .

(٦) ليس في ر .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) زاد في ر: حدثناه هشيم عن حميد عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه

وسلم؛ الحديث في (خ) أذان: ٥١، ٨٢، ١٢٨، صلاة: ١٨، تفسير: ١٧

(م) صلاة: ٧٧-٨١، (د) صلاة: ٦٨، (ت) صلاة: ١٥٠، (ن) إقامة: ٤٠،

(ج) إقامة: ١٤٤، (دى) صلاة: ٤٤، (ط) جماعة: ١٦، (حم) ٣: ١١٠، ١٦٢ .

فَهُوَ مَجْجُوشٌ .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في ٢ حديثه عليه السلام ٢ قال : إن أهل الجنة لَيَسْتَرَاءَوْنَ أهلَ عِلِّيِّينَ كما ترون ٥ الكوكب الثُّرَيَّ في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم و أنعمًا ٦ .

قال الكسائي : قوله ٧ : و أنعمًا - يعني زادًا ٨ على ذلك . قال و ٩ يقال ه من هذا : قد أحسنت إلى و أنعمت - أي زدت على الإحسان ، و كذلك قولهم : دقت الدواء فأنعمت دقه - أي بالغت في دقه و زدت . قال أبو عبيد : و قال ورقة بن نوفل في زيد بن عمرو بن نفيل : [الطويل]

(١) في ر : و هو .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في ر : أنه .

(٥) في الأصل : تراءون - و التصحيح من ر .

(٦) زاد في ر : حدثنا أبو إسماعيل قال حدثنا عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ، و عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ الحديث في (حم) ٣ : ٢١ ، ٢٦ و الفائق ١/٤٤٢ - ٤٤٣ ؛ و بهامش الأصل « أنعمًا - الألف الآخرة زائدة بدليل التفسير » أقول التفسير الآتي أي « زاد » غير صحيح ، و الصواب « زادًا » انظر الفائق ١/٤٤٣ ، و في رواية الفائق « الحسين » بدل « أبا بكر وعمر » و هو خلاف ما في (حم) .

(٧) في ر : فقولاه .

(٨) في الأصل « زاد » و سبق ما فيه آنفا .

(٩) ليس في ر .

رشدت و أنعمت ابن عمرو وإنما تجنبت تئورا من النار حاميا^١
^٢ ورشدت أيضا^٣. قال: و^٢ قرأ أبو عمرو والكسائي: درئى كسرا
 وهمزا، وأهل المدينة ضموا بغير همز، وأما قراءة حمزة بالضم والهمز.
 وقال [أبو عبيد - ^٤]: فى حديثه عليه السلام^٥ حين قال للمغيرة
 ابن شعبة وخطب امرأة: لو نظرت إليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما^٦.
 قال الكسائي: قوله: 'يؤدم بينكما' - يعنى أن تكون بينكما المحبة
 والاتفاق؛ يقال منه: أدم الله بينهما - على مثال فعل الله^٢ - يأدمه أدماء؛
 وقال أبو الجراح العقيلي مثله. قال أبو عبيد: ولا أرى^٧ هذا إلا من
 أدم الطعام لأن صلاحه وطيبه إنما يكون بالإدام [و - ^٨] كذلك
 ١٠. يقال: طعام مأدوم.

قال: وروى^٩ عن ابن سيرين فى [إطعام - ^١] كفارة اليمين قال^٢:

(١) فى الفائق ١/٤٤٣ (رأى) وفيه عن الفراء - أنعم أى دخل فى النعيم.

(٢-٢) ليس فى ر.

(٣) ليس فى ر.

(٤) من ر.

(٥-٥) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٦) زاد فى ر: حدثناه أبو معاوية عن عاصم عن بكر بن عبد الله عن المغيرة عن

النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث فى (ت) نكاح: ٥٠، (ن) نكاح: ١٧، (ج) نكاح:

٩، (دى) نكاح: ٥ (حم) ٤: ٢٤٥، ٢٤٦ والفائق ١/١٨.

(٧) زاد فى ر: أصل.

(٨) فى ر: وأخبرنى يحيى بن سعيد عن عوف.

أَكَلَةُ مَادُومَةٍ حَتَّى يَصُدُّوا . وَرَوَى ١ أَنْ دَرِيدَ بْنَ الصِّمَّةِ أَرَادَ أَنْ
 أَنْ يَطْلُقَ امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ : أَبَا فَلَانِ ٢ أَتَطْلُقُنِي ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَطْعَمْتُكَ
 مَادُومِي وَأَبُسُّشْتُكَ مَكْتُومِي وَأَتَيْتُكَ بِأَهْلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ ، فَالْبَاهِلُ
 النَّاقَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَصْرُورَةٍ فَلَبِنَهَا مَبَاحٌ لِمَنْ حَلَبَ ؛ فَجَعَلْتُ هَذَا مَثَلًا لِلْمَالِهَا
 تَقُولُ : فَأَبَحُّكَ مَالِي . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَفِي الْأَدَمِ لُغَةٌ أُخْرَى يَقَالُ : ه
 آدَمُ ٣ اللَّهُ يَنْهَاهَا يُوْدِمُهُ إِيدَامًا فَهُوَ مُوْدَمٌ بَيْنَهُمَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ : [الرَّجَزُ]
 وَالبَيْضُ لَا يُوْدِمَنَّ إِلَّا مُوْدَمًا ؛

أَي لَا ٤ يُجَبِّنَ إِلَّا مُجَبَّبًا مَوْضِعًا لِذَلِكَ .

وَقَالَ [أَبُو عِيْدٍ - ٦] : فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٧ أَنَّهُ قَالَ ٨ : مِنْ

أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ دَمَرُ ٩ .

(١) فِي ر : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ .

(٢-٢) مِنْ ر ، وَفِي الْأَصْلِ « تَطْلُقُنِي » .

(٣) بِهَامِشِ الْأَصْلِ « مَدُودٌ » .

(٤) اللَّسَانُ (أَدَمُ) .

(٥) لَيْسَ فِي ر .

(٦) مِنْ ر .

(٧-٧) فِي ر : حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٨-٨) لَيْسَ فِي ر .

(٩) زَادَ فِي ر : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ قَوْمَ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرُ ؛ وَزَادَ فِي الْفَائِقِ ١ / ٤١٠ :

وَرَوَى مِنْ سَبْقِ طَرَفِهِ اسْتِئْذَانَهُ فَقَدْ دَمَرُ .

قال الكسائي: قوله: دمر - يعني دخل، يقول: لأن الاستئذان إنما هو من البصر. يقال منه: قد دمرت على القوم أدمر^١ عليهم [دمورا - ٢] / قال أبو عبيد: ولا يكون الدمور إلا أن يدخل عليهم بغير إذن، فإن دخل باذن فليس بدمور.

^١ ومثل هذا حديث حذيفة أنه استأذن عليه رجل فقال: أما عيناك فقد دخلتا وأما إستك فلم تدخل^٢.

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام^٣ حين^٤ قال لبلال^٥: ما عملك؟ فاني لا أراي أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر إلا رأيتك^٦.

(١) بهامش الأصل «بالدال مهملة».

(٢) من ر.

(٣) قال الزحشرى في الفائق ١ / ٤١٠: دمر على القوم بضم عليهم بمكره، ومنه الدمار الحلاك وهجوم الشر، وقيل للدخول بغير إذن: دمور، لأنه هجوم بما يكره. والمعنى أن إساءة المطلع مثل إساءة الدامر.

(٤ - ٤) سقط من ر.

(٥ - ٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٦) في ر: أنه. وهكذا في الفائق ١ / ٣٤٤ وفيه رواية أخرى ونى: ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة، وهي حركة فيها صوت.

(٧) زاد في ر: يا بلال.

(٨) زاد بهامش الأصل «فقال بلال: إني لا أظهور ظهوراً بأى ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الظهور ما كتب الله لي أن أصلي»، وزاد في ر: حدثناه جرير عن منيرة، وابن شبرمة عن الحارث بن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (حم) ٢: ٣٣٣، ٤٣٩.

قال الكسائي: الخَشْفَةُ الصوت . قال أبو عبيد: أحسبه ' ليس
بالشديد' . [و - ٢] قال الكسائي: يقال منه: خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا -
إذا سمعت له صوتاً أو حركة .^١ وفي حديث آخر: وسمعت نَحْمَةً
من نعيم . فلهذا سمي النحام^٥ و النحمة كالتنحنج ونحوه .
وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام^٦: البذاذة من الإيمان^٧ . هـ
[قال الكسائي - ٢]: هو أن يكون الرجل مُتَقَهِّلًا رَثَّ الهَيْئَةِ ،
يقال منه: رجل بَاذٌّ الهَيْئَةِ - أى في هيئته بذاذة و بدّة .
ومنه الحديث الآخر^٨ أن رجلاً دخل المسجد و النبي صلى الله

(١ - ١) في ر: يعنى ليس بالصوت الشديد .

(٢) من ر .

(٣) من ر ، وفي الأصل: و .

(٤) سقط من ر من هنا إلى آخر الشرح .

(٥) على شامش الأصل « النحام - بالنون و الحاء مهملة: الصوت ، و الذى فى

صدره زحير ؛ و البخيل ؛ قل طرفة: [الطويل]

أرى قبر نَحَامٍ بخيـل بـماله [كقبر غَوِيٍّ فى البطالة مُفْسِدٍ]

ما بين الحاجزين من اللسان (نحم) البيت من معلقته الشهيرة .

(٦ - ٦) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) زاد فى ر: حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن أبي أمامة يرفعه ؛

الحديث فى (د) ترجل: ٢ ، (ج) زهد: ٤ . و هو فى الفائق ١ / ٧٣ .

(٨) زاد فى ر: حدثني يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن عياض بن سعد بن

أبي سرح عن أبي سعيد الخدري ؛ الحديث فى (ن) جمعة: ٢٦ ، زكاة: ٥٥ ، (ت)

جمعة: ١٥ ، (حم) ٣٥: ٢٥ .

عليه وسلم يخطب فأمره أن يصلي ركعتين ثم قال: إن هذا دخل المسجد في هيئة بذة فأمرته أن يصلي ركعتين وأنا أريد أن يفتن له رجل فيتصدق عليه .

٥ «ويروى^١ أن أبا الدرداء ترك الغزو عاما فأعطى رجلا صرة فيها دراهم، فقال: انطلق فاذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة^٢ في هيئة بذاة فادفعها إليه، قال: ففعل فرفع رأسه إلى السماء فقال: لم تنس جديرا^٣ فاجعل جديرا^٤ لا ينسك، [فقال -^٥] : فرجع إلى أبي الدرداء فأخبره فقال: ولي النعمة ربها .

وقال [أبو عبيد -^٦] : في حديثه عليه السلام^٧ أن رجلا آتاه الله

١٠ مالا فلم يَبْسُثِرْ^٨ خيرا^٩.

(١-١) في ر: قال وسمعت ابن علي يحدث عن الحريري قول: مُحدث .

(٢) على هامش الأصل «حَجَر - بفتح الحاء: الناحية - تمت» .

(٣) في ر: حديرا .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) على هامش الأصل «أى يدخر» كذا في الفائق ١ / ٥٥ .

(٧) زاد في ر: حدثناه إسماعيل وغيره عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ وعلى هامش الأصل ما لفظه «في الحديث أنه أوصى عياله أن يحرقوه بعد موته ويسحقوا لحمه على زعمه أن الله لا يقدر على عذابه بعد ذلك لأن الله إن قدر عليه عذبه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين لأنه لم يعمل خيرا ولا ابتار خيرا، ففعلوا ما أوصاهم، فجمعهم الله فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: مخافتك يا رب! فقال: قد غفرت لك بخشيتك لي؛ والحديث مشهور =

قال الكسائي: ^١ قوله: يَبْتَرُ خيرا - ^٢ مثل يَبْتَعِرُ خيرا^٢، يعني لم يقدم خيرا؛ قال الأصمعي نحواً من ذلك. [و-^٢] قال الأموي: هو من الشيء يُخْبَأُ كأنه لم يقدم لنفسه خيراً خبأه لها؛ يقال منه: بَاتَرَت الشيء وابتأرتة - إذا خبأته^٤. و قال الأموي: ومنه سميت الحفرة البؤرة. قال أبو عبيد: وفي الابتئار لغتان: يقال: ^٥ ابتأرت الشيء. و انتبئت ابتئارا و انتبأرا؛ قال القطامي: [الوافر]

فان لم تأتير رَشْدًا قريش فليس لسائر الناس انتبأر^٦

يعني اصطناع الخير و اتخاذه^٢ أو تقديمه. قال الأصمعي: الابتئار بغير همز هو من الاختبار و فعلت منه برت الشيء أبوره بَوْرًا أي اختبرته^٢.

و قال [أبو عبيد -^٢]: في حديثه عليه السلام^٧ أنه أمر أن تحفى^{١٠} الشوارب و تعفى اللحي^٨.

= متفق على صحته؛ و معنى لم يَبْتَرُ أى [لم] يَدْخُر - تمت؛ الحديث في (خ)

رقاق: ٢٥، توحيد: ٣٥، (دى) رقق: ٩٢، (حم) ٣: ٦٩، ٥: ٤، ٥٥.

(١) زاد في ر: في.

(٢-٢) ليس في ر.

(٣) من ر.

(٤) زاد في ر: مثله.

(٥) ليس في ر.

(٦) البيت في اللسان (بأر)؛ و في ديوانه ص ١٤٢: [الوافر]

فان لم تأتير رَشْدًا قريش فليس لسائر العرب انتبأر

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٨) زاد في ر: حدثناه هشيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة عن =

قال الكسائي: قوله: تعني يعني تُوقر و تكثر . قال أبو عبيد:
يقال منه: قد عفا الشعر و غيره- إذا كثر- يعفو فهو عافٍ ، و قد عفوته
و أعفيته لغتان- إذا فعلت ذلك به ، قال الله ' تبارك و ' تعالى "حَتَّى
عَفَوْا-١" يعني كثروا ، و يقال في غير هذا: قد عفا الشيء- إذا درس

و انمحا؛ قال لبيد: [الكامل]

عَفَّتِ الدِّيارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنْى تَأْبَدُ عَوْلُهَا فَرِجَامُهَا
و عفا أيضا- إذا أتى الرجلُ^١ الرجلَ يطلب منه حاجة فقد عفاد فهو
يعفوه و هو عافٍ .

و منه الحديث المرفوع: من أحيا أرضا مَيِّتَةً فَنُيْ له و ما أصابت
١٠ العافية منها فهو له صدقة^٥ .

فالعافية ههنا كل طالب رزقا من إنسان أو دابة أو طائر أو غير
ذلك ؛ و جمع العافى عُفَادَة . [و-٦] قال الأعرابي يمدح رجلا : [المقارب]

= النبي صلى الله عليه وسلم ؛ الحديث في (م) طهارة: ٥٢ - ٥٤ ، (خ) لباس: ٦٣ ،
٦٤ ، (د) رجل: ١٦ ، (ت) أدب: ١٨ ، (ن) طهارة: ١٤ ، زينة: ٢ ، ٥٦ ،
(ط) شعر: ١ ، (حم) ٢: ١٦ .

(١-١) ليس في ر .

(٢) سورة الأعراف آية ٩٤ .

(٣) البيت مطلع معلقته المشهورة، اللسان (غول ، رجم) .

(٤-٤) في ر: يطلبه .

(٥) الحديث في (دى) يوع: ٦٥ (حم) ٣: ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٥٦، ٣٨١ .

(٦) من ر .

تَطْرُقُ الْعُقَاةُ بِأَبْوَابِهِ كَطَرَفِ النَّصَارَى بَيْتِ الْوَتَنِ^١

ويروي: تطيف . والمعنى مثل العاني إنما هو مقتل منه .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام أنه نهى أن يصلي

الرجل وهو زناء - ممدود^٣ مثل رباع^٤ .

قال الكسائي: هو الحاقن بوله ، يقال منه: قد زَنَأَ بَوْلُهُ يزْنَأُ

زُنُوءًا - إذا احتقن ، وأزْنَأَ الرجل بَوْلَهُ إِزْنَاءً - إذا حقنه ، قال أبو عبيد:

وهو الزَّنَاءُ - ممدود ، والأصل منه: الضيق وكل شيء ضيق فهو زَنَاءٌ ؛

قال الأخطال يذكر حفرة القبر: [الكامل]

و إِذَا قُدِّفْتُ إِلَى زَنَاءٍ قَعَرْتُهَا غِبْرَاءَ مَظْلَمَةٍ مِنَ الْأَحْفَارِ

(١) ديوانه ص ١٩ ، واللسان (عقا) .

(٢) زاد في ر « قال ابن هرمة: [الكامل]

هلا سألت إذا الكواكب أكدمت وعفت مظنة طالب أو سائل » .

(٣) من ر .

(٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥ - ٥) ليس في ر ، وزاد: حدثناه أبو اليمان الحمصي عن أبي بكر بن أبي مرزيم

عن رجل قد سماه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك ؛ وبهامش الأصل

« زناء - بفتح الزاي وتخفيف النون والمد وزن فعال - بفتح الفاء مثل سلام

وكلام وهو القصير ، وكذلك الظل إذا قلص وللحاقن بوله - تمت من

شمس العلوم » .

(٦) البيت في اللسان (زنأ) وفي ديوانه ص ٨١: [الكامل]

و إِذَا دُفِعْتُ إِلَى زَنَاءٍ بَابُهَا غِبْرَاءَ مَظْلَمَةٍ مِنَ الْأَحْفَارِ

و استشهد الزخشرى في الفائق ١/٢٤٢ (زنأ) بما يأتي وقال « وقال ابن مقبل: =

فكانه إنما سمي الحاقن زناه لأن البول يجتمع فَيُضَيِّقُ عليه .
 وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام في الرجلين اللذين
 اختصما إليه فقال : من قضيتُ له شيء من حق أخيه فأنما أقطع له قطعة
 من النار ، فقال الرجلان كل واحد منهما : يا رسول الله ! حتى هذا
 لصاحبي ، فقال : لا ، ولكن اذهبا فتَوَخَّيا ثم اسْتَيْمِيا ثم لِيُحْلِلْ كل
 واحد منكما صاحبه .^٢

قال الكسائي : الاستهام الاقتراع . يقال منه : استهم القوم
 فَسَهَّمَهُمْ فلان يسهمهم سهما - إذا قرعهم . [ز - ١] قال أبو الجراح
 العقيلي مثله في الاستهام . [قال أبو عبيد - ١] : ومنه قول الله عز وجل :
 ١٠ " فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ " ^{١٥-٦} وهو من هذا فيما يروى في التفسير .

[الطويل]

وتدخل في الظل الزناء رؤسها وتحبها حينما وعن صحاح
 وقال آخر : [الطويل]
 تناهوا بني القداح والأمر بيننا زناء ولما يغضب المتحلم .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد في ر : حدثناه صفوان بن عيسى عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع

عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ الحديث في (د) أنضية : ٧ ، (حم)

٦ : ٣٢٠ ؛ ويأتي الحديث ثانيا في شرح (لحن) إن شاء الله تعالى .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : جل ثناؤه .

(٦) سورة ٣٧ آية ١٤١ .

وفي هذا الحديث من القمّة تقوية للقرعة^١ في الذي أعتق ستة مملوكين عند الموت لا مال له غيرهم فأقرع النبي صلى الله عليه وسلم [بينهم]^٢ فأعتق اثنين و أرقّ أربعة^٣؛ وذلك لأن الاستهام هو الاقتراع. وفي هذا الحديث قوله أيضا: من قضيتُ له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار، فهذا يبين لك أن حكم الحاكم لا يُحل حراما. ٥
وهذا مثل حكمه في عبد بن زمعة حين قضى أنه أخوها لأن الولد للفراش ثم أمرها أن تحتجب منه^٤.

(١) في ر: لحديث القرعة.

(٢) من ر.

(٣) الحديث في (م) أيمان: ٥٦، (د) عتاق: ١٠، (ن) جناز: ٦٥، (ج) أحكام: ٢٠، (حم) ٤: ٤٢٦، ٤٣١، ٤٣٨، ٤٤٠، ٥٠٤، ٥٤١.

(٤) في الحديث أن عتبة بن أبي وقاص قال لأخيه سعد: أتعلم أن ابن جارية زمعة ابني؟ فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام فعرفه بالشبه واحتضنه إليه وقال: ابن أخي ورب الكعبة! بقاء عبد بن زمعة فقال: بل هو أخي وولد علي فراش أبي من جاريته، فأنطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد: يا رسول الله! هذا ابن أخي انظر إلى شبهه بعتبة، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم ير الناس شيئا أبين منه بعتبة، فقال عبد بن زمعة: يا رسول الله! بل هو أخي وولد علي فراش أبي من جاريته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الولد للفراش، ثم أمر سودة بنت زمعة أن تحتجب منه لما رأى من شبهه بعتبة - راجع (خ) عتق: ٨، يروع: ٣، ١٠٠، خصومات: ٦، وصايا: ٤، مغازي: ٥٣، قرائض: ١٨، ٢٨، حدود: ٢٣، أحكام: ٢٩، (د) طلاق: ٣٤، (ن) طلاق: ٤٨، ٤٩، (ج) نكاح: ٥٩، (د) نكاح: ٤١، (ط) أقضية: ٢٠، (حم) ٤: ٥، ٦، ٣٧، ١٢٩، ٢٢٦، ٢٣٧، ٤٢٩.

و قال [أبو عبيد - ١] : في ' حديثه عليه السلام ' : لا تبادروني
 بالركوع و السجود فانه منهما أُسْبِتُمْ به إذا ركعت تدركوني به^٢ إذا رفعت ،
 و منها أُسْبِقُمْ إذا سجدت تدركوني به^٢ إذا رفعت ، إني قد بدنت^٥ .
 قال الأموي : قد^١ بدنت - يعني / كبرت و [أسننت - ٢] يقال :
 بدن الرجل تبدينا - إذا أسن ، و أنشد لكعب^٢ : [الرجز]
 و كنت خلّت الشَّيْبَ و التبدينا و الهَمَّ مما يُذهِلُ القرينا^٥
 قال أبو عبيد : و مما يحقق هذا المعنى الحديث الآخر أنه كان
 يصلي بعض صلاته بالليل جالسا و ذلك بعد ما حطمته السن . و في
 حديث آخر : بدن ما حطمتوه^١ . قال أبو عبيد : و أما قوله^١ : إني قد

(١) من ر :

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) ليس في ر .

(٤) زاد في ر : به .

(٥) زاد في ر : قال أبو عبيد و هذا الحديث يحدثني به يحيى بن سعيد القطان عن
 ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز عن معاوية عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ، و حدثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى يرفعه ، قال هشيم :
 بدنت^١ ، و لا أدري كيف قال يحيى ؛ الحديث في (د) صلاة : ٧٤ ، (ج) إقامة :

٤١ ، (دى) صلاة : ٧٢ ، (حم) ٤ : ٩٢ ، ٩٨ . و الحديث في الفائق ١ / ٦٨ .

(٦) في ر : و .

(٧) من ر ، و الأصل مطموس .

(٨) في اللسان (بدن) لحميد الأرقط .

(٩) زاد في ر : و هذا يروى عن عائشة في النبي صلى الله عليه .

(١٠) في ر : قول هشيم .

بُذِنَتْ ، فليس لهذا معنى إلا كثرة اللحم و [ليست - ١] صفته فيما يروى عنه هكذا ، إنما يقال في نعمة رجل بين الرجلين جسمه ولحمه ، هكذا روى عن ابن عباس . قال أبو عبيد : والاول أشبه بالصواب في بذنت - والله أعلم .
و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام : سَوَاءٌ وَلَوْ دُخِّرَ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ .

قال الأعمش : السواء القبيحة ، يقال للرجل من ذلك : أسوأ .
و قال الأصمعي في السواء مثله . ٥ ، وكذلك كل كلمة أو فعلة قبيحة فهي سواء . قال أبو زيد في رجل من طيء نزل به رجل من بني شيان فأضافه الطائي وأحسن إليه وسقاه ، فلها أسرع الشراب في الطائي افتخر ومن يده ، فوثب عليه الشيباني فقطع يده . ٦ فقال أبو زيد : [الخفيف]
كَلَّ ضَيْفًا أَخَوَكُمُ لِأَخِينَا فِي شَرَابٍ وَنِعْمَةٍ وَشَوَاءٍ
لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحَقَّتْ يَا لِقَوْمِي لِلسَّوَاءِ السَّوَاءُ ٧

(١) من ر ، و الأصل مطبوس .

(٢) في ر : حدثني الفزاري عن عوف عن يزيد القارسي . والحديث في الفائق ١/ ٦٢٠ .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر : قال أبو عبيد .

(٦) في ر : فسقاه .

(٧-٧) سقط من ر .

(٨) البيت في النسان (سوأ) وفي الشعراء النصرانية في الإسلام القسم الأول

ص ٨٢ وفيه « صبوح » مكان « شراب » ؛ وعلى شامش الأصل « لم يهب من

الحية - تمت » في البيت الثاني في الفائق ١/ ٦٢١ .

يَخَاطِبُ [بذلك - '] بَنِي شَيْبَانَ •

وقال [أبو عبيد - ']: في حديثه عليه السلام^٢ و ذكر أهل الجنة فقال: لَا يَتَعَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ .

قال الأمامى : واحد الأعراض عرض^٢ وهو كل موضع يَغْرِقُ من الجسد ، يقال منه : فلان طيب العرض . و^٤ قال الأصمعى : [يقال -^١] فلان طيب العرض^٢ أى طيب الرائحة^٣ . قال أبو عبيد : المعنى فى العرض هنا أنه كل شيء من^٦ الجسد من المغايب^٥ وهى الأعراض ، وليس العرض فى النسب من هذا فى شيء .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^٧ أنه نهي عن

عَسْبُ^١ الْفَحْلِ^٢.

(۱) من ر .

(۲-۲) فی ر: حدیث النبی صلی اللہ علیہ وسلم . والحديث في الثاني ۲/۱۳۰ .

(٣) على خامش الأصل « بكسر العين » .

(۴) لیس فی ر .

(هـ) في ردو الفائق ١٣٠/٢ : الريح .

(۶) فی ر: فی .

(۷-۷) فی ر: حدیث الی صلی اللہ علیہ وسلم .

(٨) على شامش الأصول «عسب - بنتج السين، يعسب - بكسر السين لا غير -

تمت ش .

(٩) الحديث في (خ) إجازة: ٢١، (د) يروع: ٤٠، (ت) يروع: ٩٤، (ج) (ه)

وفي الفائق ١٤٨/٢ .

قال الأموي: العَسْب الكراء الذي يؤخذ على ضراب الفحل،
يقال منه: عَسَبْتُ الرجلَ أَعَسِبَهُ عَسْبًا - إذا أعطيته الكراء على ذلك .
و قال غيره: العَسْب هو الضراب نفسه لقول الشاعر^١ و ذكر قوما
أسروا عبدا له فرماهم به: [الوافر]

هـ فلو لا عَسْبُهُ لَتَرَكْتُمُوهُ وَ شَرُّ مَنِحَةٍ عَسْبٌ مُعَارُ^٢
و يروى: أيرُّ معار، و يروى: هنة أيضا^٣. قال أبو عبيد: و الوجه
عندي - ما قال الأموي - أنه الكراء، و لو كان المعنى على الضراب نفسه
لدخل النهي على كل من أنزى^٤ فخلا و في هذا انقطاع النسل^٥، و أما
(١) ليس في ر .

(٢) هو زهير بن أبي سلمى، كذا على شامش الأصل .

(٣) البيت في ديوان زهير ص ٣٠١ و اللسان (عسب): [الوافر]

و لولا عسبه لرددتموه و شر منيحة أير معار

و في مقاييس اللغة ٣١٧/٤ « فحل معار »؛ و أما في ر فليشطر الأول فقط .

(٤ - ٤) ليس في ر . و زاد في ر « و صلى الله على رسوله سيدنا محمد و [على]

آله و سلم . الجزء الثاني من كتاب الغريب عن أبي عبيد القاسم بن سلام من
رواية علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام . بسم الله الرحمن الرحيم .»

(٥) في الأصل « أنزى » و التصحيح من ر .

(٦) و قل أبو موسى المديني في المغني ص ٣٩٨ « و قيل: العسب ماء الفحل فرسا

كان أو بعيرا، و يقال: قطع الله عسبه أي ماءه و نسله، و أراد ما يؤخذ عليه؛ و إنما

نهي عنه لأن عمله و قدره مجهول، و لا يد في الإجارة من تعيين الأجرة و تعيين قدر

العمل أو وقت العمل مثل أن يستأجره ليمني داره بدينار أو يستأجره شهرا بدينار

ليمنى له و كان مالك يميز أن يستأجر الفحل مشاهرة لأن الوقت في العمل معلوم .

قول الشاعر فقد يحوز لأن العرب ' تسمى / الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه . كما قالوا للمزادة : راوية . وإنما الراوية البعير الذي يُسْتَقَى عليه فسميت المزادة راوية به ' لأنها تكون عليه ، وكذلك الغائط من الإنسان . ^٢ كان الكسائي يقول : إنما سمي الغائط ' غائطاً لأن أحدهم كان إذا أراد قضاء الحاجة قال : حتى آتي الغائط فأقضي حاجتي ، وإنما أصل الغائط المطش من الأرض ، قال : فكثير ذلك في كلامهم حتى سموا ' غائط الإنسان بذلك : وكذلك العذرة إنما هي فناء الدار ، فسميت به لأنه كان يُنْقَى بأفنية الدور .

وقال [أبو عبيد - ^٥] : في حديثه عليه السلام ^٦ أنه أوصى أبا قتادة بالإتياء الذي توضع منه فقال : اُزْدَهْر بهذا فان له شأنًا ^٧ . قال الأمامي : قوله : اُزْدَهْر به - أي احتفظ به ولا تضيعه وأشد :

[المتعارف]

كما اُزْدَهَرَتْ قَيْنَةُ بالشرع لأسوارها علّ منها اصطباحاً ^٨

(١) زاد في ر : قد .

(٢) ليس في ر .

(٣) زاد في ر : و .

(٤) من ر ، وفي الأصل : سمي .

(٥) من ر .

(٦-٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) الحديث في (حم) ٥ : ٢٩٨ .

(٨) البيت في اللسان (زهر ، شرع) ؛ واستشهد الزخشرى بقول جرير :

يقول (٣٩)

يقول: كما احتفظت القَيْنَةُ بالشرع^١، وهى الأوتار، والواحد^٢: شِرة،
وجمعه شِرْعٌ وشِرْعٌ ثم الشَّراع جمع الجمع^٣. والإسوار^٤ هو الواحد من
أساور فارس وهم الفرسان؛ وليس تعبير^٥ الشرع عن الأموى^٥. قال
أبو عبيد: وأظن قوله: ازدهر كلبة ليست بعربية كأنها نبطية أو سريانية
فعرّبت^٥.

وقال [أبو عبيد - ٦]: فى حديثه عليه السلام^٧ عند وفاته أنه
أَغْبَطْتُ عليه الحمى.

قال الأموى: [يعنى - ٦] لزمته وأقامت عليه، وقال الواقدي
فى هذا^٨ الحديث: أصابته حمى مُغْمِطَةٌ - بالميم فى معنى الباء^٩.

[الطويل]

= فانك تين وابن قينين فازدهر بِكِيرِكَ إن الكير للقين نافع

انظر الفائق ٥٥٣/١ .

(١) فى ر: والواحدة .

(٢) على هامش الأصل « والشراع جمع شرع ، وشرعات جمع شرة أيضا ؛
والشرعى : الأوتار أيضا بكسر الشين - تمت ش » .

(٣) على هامش الأصل « بكسر الهمزة جمعه : أساور » قيل : الأسوار والإسوار -
بضم الهمزة وكسر الشين : قائد الفرس ، والجمع أساوره وأساور .
(٤) فى ر: تفسير .

(٥) زاد فى ر « قال الكسائى : إسوار وأسوار » .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه .

(٨) من ر، وفى الأصل : معنى .

(٩) وقال الزمخشري فى الفائق ٢/٦٠٦ « وأما (أغمطت) فاما أن يكون =

[و - ١] قال الأصمعي: أَغْبَطْتُ عَلَيْنَا السَّمَاءَ إِذَا دَامَ مَطَرُهَا وَهُوَ مِنْ هَذَا .
 قال أبو عبيد: وهما لغتان قد سمعناهما [جميعاً - ١] بالباء والميم، وهذا مثل
 قولك: سَبَدَ الرجل رأسه وسَدَّهُ - إذا استأصله. ٢ وأشباه بذلك كثيرة. ٣
 وقال [أبو عبيد - ١]: ٥ في حديثه عليه السلام ٥ أنه بعث سرية
 فنهى ٦ عن قتل العُصفاء والوُصفاء ٧ .

قال أبو عمرو: العُصفاء الأجراء ٨، والواحد منهم عَصِيفٌ ٩ .

= الميم فيه بدلا من الباء، وإما أن يكون من الغمط، وهو كفران النعمة وسترها،
 لأنها إذا غشيت ركبته فكأنما سترت عليه، وقد جاء: اغتمطته بمعنى علوته، قال:
 [الوافر]

وأنت من الذين بهم مَعْدٌ تسامى حين تغتمط الفحول ١٠ .

(١) من ر .

(٢) في ر: قولهم .

(٣-٣) في ر: في أشباه لذلك .

(٤) قد مر ما فيه في شرح (بيد وميد) على ورقة ١٦/ألف .

(٥-٥) في ر: يقول في حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر: فيها .

(٧) زاد في ر: حدثنا إسماعيل عن أبوب قول حدثني رجل عن أبيه قال بعث

رسول الله صلى الله عليه سرية كنت فيها فنهى عن قتل العُصفاء والوُصفاء ؛

الحديث في (حم) ٣: ١٣٤ والفائق ٢/١٤٨ .

(٨) من ر، وفي الأصل: الاجرى .

و ذكر الزمخشري في الاستشهاد قول نبيه بن الحجاج: [الوافر]

أطعت النفس في الشهوات حتى أعادتني عَصِيفاً عَبْدٌ عَبْدٌ =

ومنه الحديث الآخر: إن رجلين اختصما إليه فقال أحدهما:
 إن ابني كان عسيقا على هذا وإنه زنى بامرأته^١ - يعني أنه^٢
 كان أجيرا.

قال: وأما الأسيف في غير هذا الحديث فإنه العبد، قال أبو عبيد:
 والأسيف في غير هذا أيضا السريع الحزن والبكاء.

= انظر الفائق ٢/١٤٨، وذكر المبرد معاني عدة لعسيف (الكامل ج ١ طبع ١٨٧٤
 ص ١٦) فقال: عسيف أسيف وقد يكون الأسف الغضب من الله تعالى والأسيف
 الأجير والأسير وهو من التأسف لقطع يده، كما قال الأعشى: [الطويل]
 أرى رجلا منهم أسيفا كأنما يضم إلى كسحبه كفا مخضبا

(١) وتام الحديث على خامش الأصل «جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه
 فقال: أنشدك [الله] ألا قضيت لي بكتاب الله، قال الخضم الآخر - وهو ألقه
 منه: نعم فأقض بيننا بكتاب الله واثذن لي [أن] أنكلم [فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم: قل، قال: إن ابني كان عسيقا على هذا فزنى بامرأته، وإني
 أخبرت أن علي ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسألت أهل العلم
 [وأخبروني] أنما على ابني جلد مائة وتغريب عام وأن علي امرأة هذا الرجم؛
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله،
 الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، [و] اغد يا أنيس -
 لرجل اسمه أنيس من أسلم - على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها، فغدا عليها فاعترفت
 فأمر رسول الله [بالرجم] فريجت. قال: والعسيف الأجير، رواه الجماعة؛ الحديث
 في (خ) أحكام ٣٩، صلح: ٥، آحاد: ١، شروط: ٩، إيمان: ٣، حدود: ٣٠،
 ٣٤، ٣٨، ٤٦، (م) حدود: ٢٥، (د) حدود: ٢٥، (ت) حدود: ٨، (ن) قضاة:
 ٢٢، (ج) حدود: ٧، (دي) حدود: ١٢، (ط) حدود: ٦، والفائق ٢/٣٩٦.
 (٢) ليس في ر.

ومنه حديث عائشة حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يهلي بالناس في مرضه الذي مات فيه ، فقالت : إن أبا بكر / رجل أسيّف ومتى يُقْمُ مقامك لا يقدر على القراءة ^١ .

والأُسُوفُ مثل الأسيّف ؛ وأما الأسيّف فهو الغضبان ^٢ والمتلَهِّفُ على الشيء ، قال الله [تبارك و - ^٣] تعالى : ” وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ^٤ “ ويقال من هذا كله : قد أسفت أسفا . وقال [أبو عبيد - ^٥] : في حديثه عليه السلام ^٥ : عليكم بالحجامة لَا يَتَبَيَّغُ بأحدكم الدم فيقتله ^٦ .

قال الكسائي : التبَّغ المبيح ، وقال غيره : أصله من البغي ، قال : ١٠ يتبَّغ يريد يتبغى فقدم الياء وأخر الغين ، وهذا كقولهم : جذب و جذب ، وما أطيبه وأيطبه ؛ ومثله في الكلام كثير ^٧ .

وقال [أبو عبيد - ^٨] : في حديثه عليه السلام ^٨ تراصوا بينكم

(١) الحديث في (خ) أذان : ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، أنبياء : ١٩ ، (م) صلاة : ٩٥ ،

(ن) إمامة : ٤٠ ، (حم) ٦ : ١٥٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ .

(٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤) سورة ٧ آية ١٥٠ .

(٥ - ٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (ج) طب : ٢٢ .

(٧) وقال ابن الأعرابي : تبَّغ وتبوغ - بالياء والواو - وأصله من البوغاء وهو

التراب إذا ثار ، فعني الحديث : لا يثر بأحدكم الدم ؛ راجع الفائق ١ / ١٢٣ .

في الصلاة لا تَتَخَلَّلُكُمْ الشَّيَاطِينُ^١ كأنها بنات حَذَفٍ^٢ .

قال الكسائي: التراض أن يَلْصَقَ بعضهم ببعض حتى لا يكون بينهم خَلَلٌ^٣، ومنه قول الله [تبارك و-^٢] تعالى "كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ"^٤ .
و قوله: بنات حذف - هي هذه الغنم الصغار الحجازية، واحداً حَذَفَةٌ^٥،
و [يقال -^٢] هي النَّقْدُ أيضاً واحداً نَقْدَةٌ .

و قد جاء تفسير الحذف في بعض الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم [أنه -^٢] قال: أقيموا صُفُوفَكُمْ^٦ لا يتخللكم الشياطين^٧ كأولاد
الحَذَفِ^٨، قيل: يا رسول الله! وما أولاد الحذف؟ قال: ضأن سودٌ جُرْدٌ^٩
صغار تكون باليمن^{١٠} . قال أبو عبيد: وهو أحب التفسيرين إلى لأن التفسير
في نفس الحديث .

وقال [أبو عبيد -^٢] في حديثه عليه السلام^{١١} أن رجلاً أتاه
وعليه مُقَطَّعَاتُ له . قال الكسائي: المقطعات هي الثياب القصار . قال
أبو عبيد: وكذلك غير الثياب أيضاً .

(١) في ر: الشيطان .

(٢) زاد في ر: وعذا يروى عن عبد الله غير مرفوع، ومن وجه آخر مرفوعاً؛
الحديث في (حم) ٣: ٢٦٠ .

(٤) سورة ٦١ آية ٤ .

(٣) من ر .

(٥) زاد في ر: وتراصوا .

(٦) ليس في ر .

(٧) الحديث في (حم) ٤: ٢٩٧، ٥: ٢٦٢، (د) صلاة: ٩٣، (ن) إمامة: ٢٨ .

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

ومنه حديث ابن عباس 'رضي الله عنهما' في وقت صلاة الضحى قال: إذا تَقَطَّعَتِ الظَّلَالُ . وذلك لأنها تكون ممتدة في أول النهار ، فكلما ارتفعت الشمس قُصُرَتِ الظَّلَالُ فذلك تَقَطَّعُهَا .

ويروى أن جرير بن الخطمي كان بينه وبين العجاج اختلاف ه في شيء ، فقال : أما والله ! لئن سَهَرْتُ له ليلة لَأَدْعِيَهُ وَقَدْ مَا تَفْنَى عَنْهُ مَقْطَعَاتِهِ ، يعني آيات الرجز سماها مقطعات لتقصيرها .

وقال [أبو عبيد - ه] : في حديثه عليه السلام ' الشَّيْبُ يُعَرَّبُ

(١-١) ليس في ر .

(٢) على دامش الأصل « الظلال جمع ظل - من الشمس والكشاف - أو ظلة ، مثل قلة و قلال » .

(٣) في ر : أي .

(٤) قال ابن قتيبة ، والذي رأيت عليه أهل اللغة في المقطعات من الثياب أنها المقطوعة سائدة كانت أو قصارا وكان القوم يلبسون المآذر والأرغفة والمروط والأكسية فمن لم يلبس ذلك و قطع ثيابه فقد لبس المقطعات ، ويدل على هذا حديث يرويه بقلة الأخبار قالوا مر هشام بن عبد الملك بسويد بن قيس الفهري وهو إلى البلقاء وعلى هشام مقطعات له يسحبها وهشام حديث السن يريد بعض المغازي ، فقال له سويد : يا أبا الوليد ! أما رأيت أمير المؤمنين عبد الملك ؟ قال : أدركته وأنا حديث السن ، قال : أما ! إنك لو رأيت أحوزيا مشمرا بعيد المشابهة والشماثل ملك غير جرار لثيابه ، فقال له هشام : إني سكتا أردت تقصير ثيابي ذكرت قول الشاعر لأبيك : [الطويل]

تصير الثياب فاحش عند بابه لشر قريش في قريش مركبا .

إصلاح الغلط ص ٦ ، ٧ .

(٥) من ر .

(٦-٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

عنها لسانوا و اليكرُ تُستأمرُ في نفسها^١ . قال أبو عبيد : هذا الحرف يروى في الحديث [يعرب -^٢] بالتخفيف . [و -^٣] قال الفراء : هو يُعَرَّب - بالتشديد ؛ يقال : عَرَبْتُ عن القوم - إذا تكلمت عنهم و اَحْتَجَجْتُ لهم .

قال أبو عبيد : وكذلك الحديث الآخر في الذي قتل رجلا^٢ يقول : ه لا إله إلا الله ، فقال القاتل : يا رسول الله ! إنما قالها متعوذا ، فقال عليه السلام^٤ : فهلا شققت عن^٥ قلبه ، فقال الرجل : هل كان يبين لي ذلك شيئا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فإنما كان يُعَرَّبُ عما في قلبه لسانه^٦ . ومنه / حديث روى^٧ عن إبراهيم التيمي قال : كانوا يستحبون أن يلقنوا الصبي حين يعرب أن يقول : لا إله إلا الله - سبع مرات^٨ . . ١٠ . وليس هذا من إعراب الكلام في شيء إنما معناه أنه يبين لك^٩ القول

(١) الحديث في (جه) نكاح : ١١ ، (حم) ٤ : ١٩٢ ، والفائق ٢ / ١٣٠ .

(٢) من ر .

(٣) على شامش الأصل « أسامة قتل مرداس بن نهيك و نزل : إذا ضربتم في سبيل الله فتبیینوا ، (سورة ٤ آية ٩٤) ، وآية الكفارة قبلها » انظر تفسير الخازن طبع التقدم العلمي بمصر سنة ١٣٣١ هـ ١ / ٤٨١ .

(٤ - ٤) في ر : انبي صلى الله عليه .

(٥) من ر ، وفي الأصل : على .

(٦) و الحديث في الفائق ٢ / ١٣٠ .

(٧) في ر : حدثنا هشيم عن العوام .

(٨) في ر : مراراً ، قال هشيم : يعرب - بالتخفيف . و الحديث في الفائق ٢ / ١٣٠ .

(٩) في ر : ذاك .

ما في قلبه^١ .

وقد روى عن عمر أنه قال : ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يُخْرِقُ أعراض الناس أن لا تُعَرَّبُوا^٢ عليه^٣ . وليس ذلك من هذا وقد كتبناه في موضعه ، ومعنى لا صلة^٤ إنما أراد ما يمنعكم أن تعربوا^٥ يعني أن تفسدوا و تُقَبِّحُوا^٥ فعاله^٥ .

وقال [أبو عبيد - ٦] : في^٧ حديثه عليه السلام^٧ : يؤتى بابن آدم يوم

(١) قال ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٢٥ « واللفظ على ما جاء في الحديث : يعرب عنها لسانها ، يقال : اللسان يعرب عن الضمير أى يبين عنه ، والإعراب في الكلام من هذا إنما هو الإفصاح والإبانة ، ولم أسمع أحدا يقول : التعريب ؛ وقال الكيت لبني هاشم (الهاشميات ص ٤) : [الطويل]

وجدنا لكم في آل حاميم آية تأولها منا تقى ومُعرب

أى تأولها منا رجل يتقى على نفسه فهو لا يتكلم ولا يبدى ذلك التأويل خوفا على نفسه من بني أمية ، وآخره يعرب أى يبين ويفصح بذلك التأويل ولا يبالههم ، وقال الآخر : [الطويل]

وإني لأكنو عن قذور بغيرها وأعرب أحيانا بها فأصارح^٨

(٢) على هامش الأصل « ولا^٩ في قوله : لا تعربوا ، زائد - تمت » .

(٣) على هامش الأصل « ومن تمام حديث عمر : قالوا : نخاف لسانه ، قال : ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء - تمت » كذا في الفائق ٢/ ١٣٤ .

(٤) على هامش الأصل « صلة أى زائدة » .

(٥ - ٥) ليس في ر .

(٦) من ر .

(٧ - ٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

القيامة كأنه بَذَجَّ من الذَّلْ^١ . قال الفراء : قوله : بذج - قال^٢ : هو ولد الضأن وجمعه بذجان^٣ .

قال أبو عبيد^٤ : وهذا معروف عندهم^٥ ؛ قال أبو عبيد^٦ : قال الشاعر^٧ :

[الرجز]

قَدْ هَلَكْتُ جَارَتُنَا مِنَ الْهَمَجِ^٨ وَإِنْ تَجُعْ تَأْكُلُ عَتُودًا أَوْ بَذَجَ^٩ ه
فالبذج^٩ من أولاد الضأن ، والعَتُود^{١٠} من [أولاد - ''] المعز وهو ما قد شب وقوى ؛ ومن العتود حديث الرجل حين ذبح قبل الصلاة فأمره النبي^{١١} صلى الله عليه وسلم أن يُعيد فقال : عندي عَتُود .

(١) الحديث في (ت) قيامة : ٦ ، (حم) ٢ : ١٠٥ .

(٢) ليس في ر .

(٣) والبذجان بكسر الباء كما في ر واللسان (بذج) ، ونبه على الكسر أيضا ابن دريد في الجمهرة طبعتنا ١/٢٥١ ؛ وضبط في الأصل هنا بضم الباء ، ولا سند له .
(٤) في ر : الفراء .

(٥) وقال الزمخشري في الفائق ١/٧٣ : هي كلمة قارسية تكلمت بها العرب وهو أضعف ما يكون من الجمالان .

(٦-٧) ليس في ر .

(٧) هو أبو محرز عبيد المحاربي كما في اللسان (بذج) .

(٨) على هامش الأصل « الجوع - تمت ش » ، وعلى هامش ر « الهمج هيئنا الجوع » .

(٩) في ر : و البذج .

(١٠) في ر : والعَتُود .

(١١) من ر .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام أنه لَعَنَ النَّامِصَةَ
وَالْمُتَنَمِّصَةَ وَالرَّاشِرَةَ وَالْمُؤَثِّرَةَ وَالرَّاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ
وَالْمُسْتَوِشِمَةَ.^٢

قال الفراء: النامصة التي تتلف الشعر من الوجد، ومنه قيل للينقاش:
ه المناص، لأنه ينتف به: والمتنمصة التي تفعل ذلك بها.
قال امرؤ القيس يصف نباتا قد رَعَتْهُ الماشية فأكلته ثم نبت منه
بقدر ما يمكن أخذه فقال: [الطويل]

تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِصُّ

يقول: هو بقدر ما ينمص وهو أن ينتف منه وَيَجْمَرُ.

وقال غير الفراء: الراشرة التي تَشِيرُ أَسْنَانَهَا، وذلك أنها تُفَلِّجُهَا
وَتُحَدِّدُهَا حَتَّى يَكُونَ لَهَا أَشْرٌ: وَالْأَشْرُ: تَحَدُّدٌ وَرِقَّةٌ فِي أَطْرَافِ
الْأَسْنَانِ؛ ومنه قيل: ثَغْرٌ مُؤَثِّرٌ: [و - ١] إنما يكون ذلك في أسنان
الأحداث، تفعل المرأة الكبيرة تشبه بأولئك.

وأما الواصلة والمستوصلة فإنه في الشعر وذلك أنها تصله بشعر آخر،

(١) من ر.

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٣) الحديث في الفائق ٣/١٣٠.

(٤) صدره في اللسان (نمص): [الطويل]

«وَيَا كَلْنَ مِنْ قَوِّ لَعْنًا وَرَبَّةً».

(٥-٥) في ر: أي.

(٦) على غامش الأصل «يفتح الشين وبضمها».

ومنه الحديث الآخر^١ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أيما امرأة وصلت شعرها بشعر آخر كان زورا. وقد رخصت الفقهاء في القرامل^٢ فكل شيء وصل به شعر ما لم يكن الوصل شعرا.

وأما قوله: الواشمة والمستوشمة -^٣ فإن الوشم^٤ في اليد وذلك أن المرأة كانت تغرز [ظهر -^٥] كفها ومِعَصَمَهَا بآبرة أو مِسْلَةٍ / حتى تؤثر فيه ٥ ٢٠ ثم تحشوه بالكحل أو بالنؤور^٦ فيخضر، يفعل ذلك^٧ بدارات ونقوش، يقال منه: قد وُشِمَتْ تَشِيمٌ وَشْمًا فهي واشمة والأخرى موشومة ومستوشمة. ومنه حديث^٨ قيس بن حازم قال: دخلت على أبي بكر فرأيت أسماء بنت عميس موشومة اليدين^٩. قال أبو عبيد: ولا أرى هذا الفعل كان منها

(١) زاد في ر: الذي يرويه معاوية، وعلى حاشية الفائق ٣/١٣١: روى عن عائشة أنها قالت: ليست الواصلة بما تعنون... إنما الواصلة التي تكون بغيا في شيبتها فإذا أسنت وصلتها بالقيادة.

(٢) على هامش الأصل «لعله جمع قرملة»، قال في ش (باب القاف والراء): وهي نبت من نبات السهل، أو جليلة تقطع من بعير - والله أعلم، وعلى هامش ر «أظنه: القرازل وهي قنازع تكون فوق رأس المرأة، وأما القرامل فهو نبت معروف؛ وفي الصحاح: القرامل ما تشده المرأة في شعرها، ولا معنى للشك فيما في الأصل». (٣-٣) في ر: فالوشم.

(٤) من ر.

(٥) على هامش الأصل «أي دخان الفتيلة - تمت ش، وزنه فعول بفتح الفاء». (٦) زاد في ر: به.

(٧) زاد في ر: أسماء بنت عميس حدثناه هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن.

(٨) في المغني ص ٦٠٦ «أي منقوشة اليد بالحناء ونحوه، وأما النهي =

إلا في الجمالية ثم بقي فلم يذهب . قال أبو عبيد : وإنما يراد من الحديث أنه رأى كنفها ؛ [و - ١] قال لبيد في الواشمة : [الكامل]
 أَوْ رَجَعَ وَاشْمَةٌ أَيْسَفُ تَوُورُهَا كِنْفُ تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا
 وقال آخر : [الوافر]

كَأُشْمِ الرَوَائِشِ بِالنُّورِ

[قال - ١] : وهذا في أشعارهم كثير لا يحصى .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام " حين قال لمينة أو لغيره وطلب القود لولى له قتل : ألا الغير تريد ؟ [و - ١] قال بمضموم : ألا تقبل الغير ؟ قال الكسائي : الغير الدية ، وهو واحد مذكر وجمعه أغيار .

عن الوشم فأنما جاء فيما يغير الخامة بالغرز ونحوه فيبقى على الدوام ، فأنما ما يحى عن قريب ولا يكره لمن .
 (١) من د .

(٢) كذا الشطر الأخير فقط في اللسان (وشم) ، وأما في مادة (نور) تمام البيت ولكن هنا « كنفًا » بدل « كنف » كذا منصوبًا في معلقته - انظر شرح القصائد العشر للبزري طبع مصر سنة ١٣٤٣ م ص ١٢٩ .
 (٣) في ر : الآخر .

(٤) بهامش الأصل « وزنه فمول : دخان الفيلة - تمت » ؛ والعجز كذا في اللسان (نور) ، وهذا لبشر بن أبي خازم كما في ديوانه ص ٩٥ ، وصدده :
 وماذ بين أطار ثلاث

(٥ - ٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) الحديث في الفائق ٢/٢٤٢ .

(٧) بهامش الأصل « وقيل : الغير مفرد وجمعه اغيار - تمت » .

و قال غيره ولا أعلمه إلا أبا عمرو الغير جمع الديات والواحدة غيره^١

^٢ قال بعض بني عُذرة: [البسيط]

لَنَجُودَ عَنْ بَيِّدَيْنَا نُؤْفِكُمْ^٣ بنى أميمة إن لم تقبلوا الغيرا^٤

قال أبو عبيد^٥: وإنما سميت الدية غيرة^٦ فيما ترى^٧ من غير القتل لأنه

كان يحب القود فغير القود دية^٨ فسميت الدية غيرة^٩. هـ

و يبين ذلك حديث يروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال لعمر^{١٠}

في الرجل الذى قتل امرأة ولها أولياء فعفا بعضهم فأراد عمر أن يقيد^{١١}

لمن لم يعف منهم ، فقال [له - ^{١٢}] عبد الله : لو غيّرت بالدية كان

في ذلك وفاء لهذا الذى لم يعف^{١٣} وكنت قد أتممت للعافى عفو^{١٤}ه ، فقال

عمر : كُنَيْفٌ مِّلِيَّ عِلْمًا ؛ قوله : كنيف - هو تصغير الكنف وهو وعاء^{١٥}.

الأداة التى يعمل بها^{١٦} فشبهه فى العلم بذلك ، وإنما صغره على وجه^{١٧} المدح

(١) بهامش الأصل « الغيرة - بكسر الغين : الدية » وأيضاً بالهامش « مثل قول

أبى عمرو فى شمس العلوم (باب الغين والياء) » .

(٢) زاد فى ر : و .

(٣) البيت فى اللسان (غير) وقوله « بنى أميمة » شكذا فى ر والفائق ٢٤٣/٢

واللسان ، والذى فى الأصل « بنى أمية » .

(٤) فى اللسان : أبو عبيدة .

(٥) زاد فى ر : من الغير .

(٦ - ٧) ليس فى ر .

(٧) من ر .

(٨) على هامش الأصل ما نصه « صوابه : به ، إلا أن يرجع إلى الأداة فيكون

يعمل أى يشتغل بها » .

(٩) فى ر : جهة .

له عندنا كقول حُباب^١ بن المنذر: أَنَا جَدَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُدَيْتُهَا
المرَّجَبُ^٢ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ^٣، وَقَوْلُهُمْ: فَلَانُ صُدِّيقِي - وَهُوَ يَرِيدُ
أَخْصَ أَصْدِقَائِي .

وَقَالَ [أَبُو عَبِيد - ٢]: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ
يُحَنِّكُ^٤ أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ . قَالَ الْيَزِيدِيُّ: التَّحْنِيكُ أَنْ يَمْضَغَ الثَّرَمُ
يَدْلُكُهُ بِجَنَكِ الصَّبِيِّ دَاخِلَ فَمِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: حَنَكُهُ وَحَنَكُهُ - بِتَخْفِيفٍ
وَتَشْدِيدٍ - فَهُوَ مَحْنُوكٌ وَمُحَنِّكٌ .

وَقَالَ [أَبُو عَبِيد - ٢]: فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَن رَجُلًا رَغَسَهُ اللَّهُ
مَالًا^٥ . قَالَ الْأَمْوِيُّ: رَغَسَهُ - أَكْثَرَ لَهُ مِنْهُ وَبَارَكَ لَهُ فِيهِ .
١٠ قَالَ أَبُو عَبِيد: يُقَالُ مِنْهُ: رَغَسَهُ اللَّهُ يَرْغَسُهُ رَغْسًا^٦ - إِذَا كَانَ مَالُهُ

(١) فِي ر: الْحَبَاب .

(٢-٢) لَيْسَ فِي ر .

(٣) مِنْ ر .

(٤-٤) فِي ر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٥) الْحَدِيثُ فِي (م) طَهَارَةٌ: ١٠١، (د) أَدَب: ١٠٧، (حَم) ٦: ٢١٢
وَالْفَائِقُ ١/ ٣٠٠ .

(٦-٦) فِي ر: حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٧) الْحَدِيثُ فِي (خ) أَنْبِيَاء: ٥٤، (م) تَوْبَةُ: ٢٨، (حَم) ٣: ٦٩، ٤: ٤٤٧،
٥: ٣؛ وَعَلَى هَامِشِ الْأَصْلِ «هَذَا حَدِيثُ الَّذِي أَوْصَى عِيَالَهُ [أَنْ] يَحْرِقُوهُ
وَيَسْحَقُوهُ لئَلَّا يَعَذِّبَهُ اللَّهُ - وَقَدْ تَقَدَّمَ - تَمَّتْ» انْظُرِ التَّلْفِيْقَ ٧ ص ١٤٦ مِنْ هَذَا
الْجُزْءِ، فِي شَرْحِ (بَار) .

(٨) عَلَى شَامِشِ الْأَصْلِ «بِالْراءِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ وَسَيْنٌ مُهْمَلَةٌ» .

ناميا كثيرا، وكذلك^١ في الحسب وغيره؛ وقال العجاج / يمدح بعض الخلفاء^٢: [الرجز]

خَلِيفَةً سَاسَ بِغَيْرِ رَغْسٍ^٣ أَمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ
و النصاب: الأصل .

و قال [أبو عبيد -^٤]: في^٥ حديثه عليه السلام^٥ أنه نهى عن ه
الْمُكَامَعَةِ وَالْمُكَاغَمَةِ^٦ . قال غير واحد: أما المكامة أن^٧ يَلْتَمِسَ
الرجل صاحبه؛ أخذه من كِعام البعير وهو أن يشد فيه إذا حاج،
يقال منه: كَعَمْتُهُ أَكْعَمَهُ كَعْمًا فهو مكعوم؛ وكذلك كل مشدود
الضم فهو مكعوم؛ قال ذو الرمة يصف الفلاة: [البسيط]

(١) زاد في ر: هو .

(٢) هو الوليد بن عبد الملك بن مروان .

(٣) على هامش الأصل « نسخة: فجس - بالجيم، و هو التكبر والتعظيم »؛ وفي
اللسان (رغس): و صواب إنشاد هذا الرجز أمام - بالفتح، لأن قبله:

حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدَسٍ

أَمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ

خَلِيفَةً سَاسَ بِغَيْرِ فَجَسٍ

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر « حديثه أبو النضر عن الليث بن سعد عن عياش بن عباس رفعه،
و ذكر غيره بعض هذا الحديث » و الحديث في الفائق ٢/ ٤١٤؛ و على هامش

الأصل « كعم يكعم - بفتح العين لا غير، هو التقييل - تمت ش » .

(٧) في ر: فإن .

بين الرَّجَا والرَّجَا مِنْ جَنْبٍ وَاصِيَّةٌ يَهْمَاءٌ خَابِطَةٌ بِالْخَوْفِ مَكْمُومٌ^١
يقول: قد سدَّ الخوفُ فمه ففنعهُ من الكلام، فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم اللثام حين^٢ تلثمه بمنزلة ذلك الكمام .
وأما قوله: المكامة - فهو أن يضاجع الرجلُ صاحبه في ثوب واحد^٣،
أخذه^٤ من الكَمِيعِ والكَمِيعُ [و-^٥] هو الضجيج، ومنه قيل لزوج المرأة:
هو كميعة^٦؛ قال أوس بن حجر يذكر أزمَةً في شدة البرد: [المنسرح]
وَهَبَّتِ الشَّمَالُ الْبَلِيلُ^٧ وإذ بات كَمِيعَ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا^٨
وقال الْبَعِيثُ^٩: [الطويل]

لما رأيت الهمَّ ضاف كأنه أخو لطف دون الفراش كميْع

- (١) البيت في ديوانه ص ٧٥ و اللسان (كم، وحى)؛ وأما في العجز فقط
وفيها «خاطبها» بدل «خابطها» .
(٢) في متن ر: حتى؛ وعلى هامشها «أظنه: حين» .
(٣) في اللسان «المكامة أن ينام الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة في إزار
واحد تماس جلودهما لا حاجز بينهما» .
(٤-٤) في ر: من الكَمِيعِ والكَمِيع .
(٥) من ر .
(٦) زاد في ر: و .
(٧) على هامش الأصل «ريح باردة» .
(٨) البيت في اللسان (كم) وفي الشعراء النصرانية القسم الرابع ص ٤٩٣ البيت
هكذا:

وعزت الشمال الرياح وقد أمسى كَمِيعَ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا
(٩) على هامش الأصل «البعيث بفتح الباء وكسر العين شاعر من قديم - تمت»
هو خداش بن بشر بن خالد أبو زيد التميمي المعروف بالبعيث .

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^١ في الرهط العُرنيين الذين قدموا عليه المدينة فاجتروا قتال: لو خرجتم إلى إبلنا فأصبت من أبرها وألبانها، ففعلوا فصحوا فقالوا على الرءاء فقتلهم واستاقوا الإبل وارتدوا عن الإسلام فأرسل^٢ النبي عليه السلام^٣ في آثارهم^٤ فأتى بهم ففقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركوا^٥ بالحرّة حتى ماتوا^٦.

قال: السمل أن ترقق العين بحديدة محمّاة أو بغير ذلك، يقول^٧ من ذلك: سملت عينه أسملها سملًا^٨، وقد يكون السمل بالشوك^٩.

(١) من ر.

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٣-٣) في ر: رسول الله صلى الله عليه.

(٤) في الفائق ٢٢٣/١: فبحث في طلبهم قفة؛ وقال الزمخشري «القافة جمع قائف وهو الذي يقوف الآثار أي يقفوها».

(٥) في ر: تركوهم.

(٦) زاد في ر: حدثنا هشيم عن عبد العزيز بن صهيب وحيد الطويل عن أنس، وحدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه جميعا؛ الحديث

في (خ) حدود: ١٥، (م) قسامة ٩، ١٤، (د) حدود: ٣، (ت) طهارة: ٥٥،

(ن) تحريم: ٧، ٨، ٩، (ج) حدود: ٢، (حم) ٣: ١٦٣، ١٧٧، ١٩٨.

(٧) في ر: يقال.

(٨) وفي النغيث ص ٢٠٢ «و بنو السبال قوم من العرب سمل أبوهم عينا. ويروى بالراء، ومخرجاها قرنيان».

(٩-٩) ليس في ر.

١ قال أبو ذؤيب يري بنين له ماتوا: [البسيط]

فَالْعَيْنُ بِمَدِّمُ كَانَ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عُورٌ تَدْمَعُ
وقال الشماخ يصف أمانا ويذكر أن عينها قد غارت من شدة

العطش: [البسيط]

قَدْ وَكَلَّتْ بِالْهُدَى إِنْسَانَ سَاهِمَةً كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الظُّمِّ مَسْمُولٌ
قال: وقوله: قدموا المدينة فاجتروها، قال أبو زيد: يقال: اجتريت
البلاد إذا كرتحتها وإن كانت موافقة لك في بدنك، ويقال: استربلتها -
إذا لم توافقك في بدنك وإن كنت محبا لها.

قال أبو عبيد: وفي هذا الحديث من الفقه قول النبي عليه السلام:
لو خرجتم إلى إبلنا فأصبتم من أبوالها وألبانها، فهذا رخصة في شرب بول ما أكل
لحمه، وهذا أصل هذا الباب، وكذلك ولو وقع في غير ماء لم ينجس.
وأما قطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم فيروون - والله أعلم - أن هذا
كان في أول الإسلام قبل أن تنزل الحدود فتسخ / ألا ترى أن المرتد ليس
حده إلا القتل، فأما السمل فانه مثله وقد نهى النبي عليه السلام عن المثلة^١.

(١) زاد في ر: قال أبو عبيد.

(٢) البيت في ١/٣ من ديوان المهذلين واللسان (سمل).

(٣) البيت في اللسان (هدى)؛ وبياض الأصل «الساعم: التغير الوجه من
الخيرة - تمت» والبيت في ديوانه طبع مصر ١٣٢٧ ص ٨١ «وكلا» مكث
«وكلت» و«صاوقة» مكان «ساهمة».

(٤) ليس في ر.

(٥) على شامش الأصل «يعني السمل».

(٦) على شامش الأصل «هذا الناسخ».

و^١ عن ابن سيرين قال: كان أمر العرينين قبل أن تنزل الحدود؛ قال أبو عبيد: فترى أن هذا هو الناسخ للأول - والله أعلم .
 وقال [أبو عبيد - ^٢] : في ^٢ حديثه عليه السلام: في الجنين أن حمل بن مالك بن النابغة قال له: إني كنت بين جارتين لي فضربت إحداهما الأخرى بِمِسْطَحٍ فَأَلْقَت جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً .
 قال: الْمِسْطَحُ ^٥ عود من أعواد الخباء ^٦ الفسطاط ^٧ ونحوه .
^٧ قال مالك بن عوف النضري: [الطويل]
 تَعَرَّضَ ضَيْطَارٌ وَفُعَالَةٌ ^٨ دُونَنَا وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا

(١) ليس في ر و لكن فيها: حدثنا ابن مهدي عن همام عن قتادة .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٤) والحديث في (د) ديات: ١٩، (ن) قسامة: ١٢، (ج) ديات: ١١، (دى)

ديات: ٢٠، (حم) ١: ٣٦٤، ٤: ٨٠ والفائق ١/٢٢٠ .

(٥-٥) في ر «عود من عيدان»، وفي اللسان (سطح) «عمود من أعمدة»،

وفي الفائق ١/٢٢٠ «المسطح: عمود الخباء لأنه يسطح به أى يمد . العاقلة: القرابة

التي تعقل عن القاتل أى تعطى الدية من قبله» .

(٦) في ر: أو .

(٧) زاد في ر: و .

(٨) من ر و اللسان (ضطر)، وفي الأصل: تعال، وفي اللسان (سطح): خزاعة؛

وقال الشرتوني في أقرب الموارد «فعالة - بالضم: في قول عوف بن مالك:

تعرض ضيطار فعالة دوننا، كناية عن خزاعة وهى قبيلة من العرب» .

و الضيطار: الضخم من الرجال، فيقول: ليس معه سلاح يقاتل به غير
اليسطح^١،^٢ و جمع الضيطار ضياطرة و ضياطر^٣ - قالها أبو عمرو .
و^٤ قال أبو عبيد: و أما الغرة فانه عبد أو أمة؛ [و -^٥] قال
في ذلك مهلهل: [الرجز]

كل قتل في كليب غرة حتى ينال القتل آل مرة^٦
يقول: [كلهم -^٧] ليسوا^٨ بكفو لكليب إنما هم بمنزلة العبيد و الإماء
إن قتلهم حتى أقتل آل مرة فانهم الأكفاء حينئذ .
و أما^٩ قوله: كنت بين جارتين لي - يريد امرأته . و^{١٠} عن

(١) في ر: مسطح .

(٢-٣) في ر: و الجمع ضيطارون و ضياطرة .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر .

(٥) الرجز في الأغاني ١٤٥/٤ طبع سامي سنة ١٣٢٣ هـ، و أنشده في اللسان
(غرر) بدون نسبة؛ و قال الزمخشري «غرة: أي رفيقا أو مملوكا ثم أبدل عنه
عبدا أو أمة؛ قال ابن أحمر: [البسيط]

إني نحن إلا أناس أهل سائمة ما إن لنا دونها حرث ولا غرد
أي أرقاء، و قال آخر: [الرجز]

كل قتل في كليب غرة [حتى ينال القتل آل مرة]

أي هم كالمالك، و إنما قيل للرفيق غرة لأنه غرة ما يملكه، انظر الفائق ٢٢٠/١
و قال فيه: لا يقبل في الدية إلا غلام أبيض أو جارية بيضاء .

(٦) في ر: ليس .

(٧) في ر: حدثنا يزيد عن (من هامشها، وفي المتن: بن - خطأ) هشام .

ابن سيرين قال: كانوا يكرهون أن يقولوا: ضرة، ويقولون: إنها [لا - ١] تذهب من رزقها بشيء، ويقولون: جارة.

وقال أبو عبيد في حديث آخر عن عمر: إنه سأل عن إملاص المرأة فقال المغيرة بن شعبة: قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة^٢. فهو مثل هذا، وإنما سماه إملاصا لأن المرأة تزلقه قبل وقت الولادة،^٥ وكذلك كل ما زلج من اليد أو غيرها فقد ملص يملص^٢ مَلَصًا؛ وأشدنى الأحمر: [الرجز]

قَرَّ وأعطاني رِشَاءً مَلِصًا؛

يعنى رطبا يزلق من اليد، فإذا فعلت أنت بذلك^٥ به قلت: أملسته إملاصا، فذلك قوله: إملاص المرأة - يعنى أنها تزلقه.

١٠

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام: إذا دعى أحدكم

(١) من ر.

(٢) الحديث في (ج) ديات: ١١، (د) ديات: ١٩؛ وفي الفائق ٢/٢٢٣ «قضى في ولد الغرور غرة».

(٣) على شامش الأصل «ملص - بكسر اللام، يملص - بفتحها لا غير»؛ وفي الفائق ٣/٤ «قال الأصمعي: يقال للناقة إذا ألفت ولدها ولم تشعر: ألقته مليصا ومليطا، والناقة يملص ومملط».

(٤) بعده كما على شامش الأصل: [الرجز]

«كذنب الذئب يُعدى هَبَصًا

الهبص: انشطاء؛ الهبص - بالباء الموحدة، يعدى أى يدو - تمت ش؛ كذا أوردته في اللسان (ملص، هبص) بدون نسبة.

(٥) في ر: ذاك.

(٦ - ٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

إلى طعام فليجب، فإن كان مفطرا فليأكل، وإن [كان - ١] صائما فليُصَلِّ^٢.
 قال^٢: قوله: فليصل [يعنى - ١] يدعو له^٣ بالبركة والخير. قال
 أبو عبيد: كل داع فهو مصل؛ وكذلك هذه الأحاديث التي جاء فيها
 ذكر صلاة الملائكة كقوله: الصائم إذا أكلَ عنده الطعام صَلَّت عليه
 الملائكة حتى يمسي^٤، وحديثه: من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
 [صلاة - ١] صَلَّت عليه الملائكة عشرا^٥. وهذا في حديث كثير فهو
 عندي كله الدعاء؛ ومثله في الشعر في غير موضع؛ قال الأعشى:

[المتنارب]

وصهابة طاف^٦ يَهْودِيْهَا وأبرزها وعليها خَشَمٌ

(١) من د.

(٢) زاد في ر: حدثناه ابن علية وي زيد كلاهما عن هشام بن حسان عن ابن سيرين
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (م) نكاح: ١٠٦، (د) صوم:
 ٧٤، ٧٥، أطعمة: ١، (ت) صوم: ٦٣، (حم) ٢: ٢٧٩، ٤٨٩، ٥٠٧؛ وكذا
 في الفائق ٣٣/٢.

(٣) في ر «قلا» أي ابن علية وي زيد.

(٤) في ر: لهم.

(٥) زاد في ر: وكذلك.

(٦) الحديث في (حم) ٦: ٤٣٩؛ وكذا في الفائق ٣٣/٢.

(٧) في الفائق ٣٣/٢ «من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة عشرا»، وفي رواية
 «من صلى على صلاة [واحدة] صلى الله عليه عشرا» راجع (ن) أذان: ٣٧، سهو:
 ٥٥، (حم) ٢: ١٦٨، ٣٧٥، ٣٧٢.

(٨) في الأصل: طافت.

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنِّهَا وَصَلَى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمَ^١

/ ١ وقابلها الريح في دَنِّها أى استقبل بها الريح^٢، يقول: دعا لها بالسلامة

و البركة؛ يصف الخمر؛ وقال أيضا: [البسيط]

تَقُولُ يَبْنِي وَ قَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحِلًا

يَا رَبِّ جَنَّبْ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجَعَا ه

عليك مثلُ الذى صليتِ فَأَغْثِمِضِي

نَوْمًا فَإِنْ لَجَنَّبِ الْمَرْءَ مُضْطَجِعًا^٣

يقول: ليكن لك مثل الذى دعوت لى .

قال أبو عبيد: وأما حديث ابن أبي أوفى^٤ أنه قال: أعطاني

أبى صدقة ماله فأتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم صل ١٠

(١) البيتان في ديوانه ص ٢٨، ٢٩ و اللسان (صلا، رسم) وفي الفائق ٢/ ٣٣،

وروى في ديوانه «وارتشم»؛ وعلى هامش الأصل «ارتسم أى كبر وتعود».

(٢-٢) ليس في د .

(٣) ديوانه ص ٧٣ .

(٤) هو عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعه

ابن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أنصى بن حارثة الأسلمى أبو إبراهيم - وقيل:

أبو محمد، وقيل أبو معاوية، شهد بيعة الرضوان (تحت الشجرة)، وروى

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يحيى بن بكير وغيره: مات

سنة ست وثمانين، وقال البخارى عن أبي نعيم: مات سنة ٨٧، وقال الذهلي

عن أبي نعيم: مات سنة سبع أو ثمان وثمانين؛ قال عمرو بن على: وهو آخر

من مات بالكوفة من الصحابة وفى كتاب الجهاد من البخارى

ما يدل على أنه شهد الخندق - تهذيب التهذيب ٥ / ١٥١ .

على آل أبي أوفى^١ فان هذه الصلاة عندى الرحمة ، ومنه قولهم :
 اللهم صل على محمد ، ومنه قوله^٢ " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
 النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ^٣ " فهو من الله رحمة ومن
 الملائكة دعاء ؛^٤ والصلاة^٥ ثلاثة أشياء :^٥ الدعاء ، والرحمة^٥ ، والصلاة .
 وقال [أبو عبيد -^٦] : فى حديثه عليه السلام^٧ أنه نهى أن
 يَسْتَطِيبَ الرجل يمينه^٨ .

قال^٩ : الاستطابة^{١٠} الاستنجاء ، وإنما سمي استطابة من الطيب ،
 يقول : يطيب جسده بما عليه من الخَبَثِ بالاستنجاء ، يقال منه : قد^{١١}

- (١) الحديث فى (خ) دعوات : ٣٢ ، (د) زكاة : ٧ ، (ن) زكاة : ١٣ ، (ج) زكاة : ٨ ، (حم) ٤ : ٣٥٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ وفى الفائق ٢ / ٣٣ .
 (٢) فى ر : قول الله تبارك وتعالى .
 (٣) سورة ٣٣ آية ٥٦ ؛ وفى ر « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ » فقط .
 (٤ - ٤) فى ر : قل والصلاة .
 (٥ - ٥) فى ر : الرحمة والدعاء .
 (٦) من ر .

(٧ - ٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه وسلم .

- (٨) الحديث فى (م) طهارة : ٦٥ ، (د) طهارة : ٤ ، (ن) طهارة : ٤١ ، (ج) طهارة : ١٥ ، ١٦ ، (د) وضوء : ١٤ ، (حم) ٢ : ٢٤٧ ، ٢١٥ وفى الفائق ٢ / ٩٣ .

(٩) من ر ، وفى الأصل « ر » .

(١٠) زيد فى الفائق ٢ / ٩٣ : الإطابة .

(١١) ليس فى ر .

استطاب الرجل فهو مُسْتَطِيبٌ ، وأطاب نفسه فهو مطيب ؛ قال الأعشى
يذكر رجلا : [الرجز]

بَا رَحْمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجِلُ كَفَّتَ الْخَارِثُ الْمَطِيبُ^١
وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام أنه بعث ابن
مربع^٥ الأنصاري إلى أهل عرفة فقال : اثْبُتُوا على مشاعركم هذه ، فإنكم
على إرث من إرث إبراهيم^٦ .

قال أبو عبيد : الإرث أصله من الميراث ، إنما هو ورث فقلبت

(١) زاد في ر « و » .

(٢) على غامش الأصل « الرخم : طير ؛ قَاظَ : مات » ، انظر ديوانه ص ١٨٤
واللسان (طيب) ، والشعر في الفائق ٢ / ٩٣ .

(٣) من ر .

(٤ - ٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) هو زيد بن مربع بن قيطي بن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعة بن حارثة
الأوسي الأنصاري ، سماه أحمد وابن معين وابن البرقي ، وقيل اسمه : يزيد ، وقيل :
عبد الله ؛ وأكثر ما يجيء في الحديث غير مسمى ؛ روى عنه يزيد ، بن شيبان وقال :
أتى ابن مربع ونحن بعرفة فقال : إني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إليكم - الحديث . انظر تهذيب التهذيب ٣ / ٤٢٦ .

(٦) زاد في ر « حدثني سفیان بن عیینة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن عبد الله
ابن صفوان عن يزيد بن شيبان قال : أتانا ابن مربع ونحن وقوف بالموقف بمكان
يباعده عمرو فقال : أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم - ثم ذكر
ذلك . كذا في الفائق ١ / ٢٢ ، والحديث في (د) مناسك : ٦٢ ، (ت) حج : ٥٣ ،
(ج) مناسك : ٥٥ ، (حم) ٤ : ١٣٧ .

(٧) ليس في ر .

الواو ألفا مكسورة لكسرة الواو، كما قالوا للوسادة: إسادة، وللوشاح: إشاح، وللوكاف: إكاف، وقال الله عز وجل "وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْهُ" -^١ وأصلها من الوقت، فجعلت الواو ألفا مضمومة^٢ لضمة الواو، كما كسرت في تلك الأشياء لكسرة الواو. فكان معنى الحديث أنكم على بقية من

ورث إبراهيم وهو الإرث؛^٣ قال الخطيئة^٤: [الطويل]

فَإِنْ تَلَّكَ ذَا عِزٍّ حَدِيثٍ فَاتَّهَمُ ذُووِ إِرْثٍ مَجْدٍ لَمْ تَحْنُ زَوَافِرُهُ^٥

^٦ يعني الأصول^٦.

وقال [أبو عبيد -^٧]: في حديثه عليه السلام^٨ حين ذكر أيام

التشريق فقال: إنها أيام أكل^٩ وشرب وبعال^{١٠}.

وقال [أبو عبيد -^٧]: البعال النكاح وملاعبة الرجل أهله،

(١) سورة ٧٧ آية ١١ .

(٢) من ر، وفي الأصل «مضموم» .

(٣) زاد في ز: و .

(٤) زاد في ر: يمدح قوما .

(٥) في ديوانه ص ١٢ «لم تخنهم»، وأنشد في اللسان (ورث) بدون نسبة، وفيه

«لهم» بدل «ذوو» .

(٦-٧) ليس في ر .

(٧) من ر .

(٨-٩) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٩) بهامش الأصل «بفتح الهمزة» .

(١٠) الحديث في الفائق ١٠١/١ .

يقال للراثة: [هى - '] تباعل زوجها بعلًا و مباعلة - إذا فعلت ذلك معه ؛
 قال الخطيب يمدح رجلا : [الطويل]

وكم من حصان ذات بعل تركتها

إذا الليل أدجى لم تجد من تُباعله^٢

يقول : إنك قد قتل زوجها أو أسرته . قال الكسائي : أيام أكل ه
 و شرب . [قال أبو عبيد - '] : وكان^٣ يروى عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنه بعث مناديا فنادى فى أيام التشريق : إنها أيام أكل و شرب .
 وكذلك كان / الكسائي يقرأها^٤ : " فَشَارِبُونَ شَرَبَ الْهَيْمِ^٥ " .
 والمحدثون يقولون : أكل و شرب^٦ .

و قال [أبو عبيد - '] : فى " حديثه عليه السلام " حين ذكر ١٠

(١) من ر .

(٢) زاد فى ر : و .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٣٨ و اللسان (بعل) و الفائق ١ / ١٠١ .

(٤) ليس فى ر .

(٥ - هـ) فى ر : يحدث فيه بحديث سمعته بنجره عن يحيى بن سعيد شيخ له عن
 جعفر بن محمد أن .

(٦ - ٦) فى ر : قال أبو عبيد .

(٧) فى ر : يقرأ .

(٨) سورة ٥٦ آية ٥٥ .

(٩ - ٩) سقطت من ر ، وفى الأصل : و المحدثون يقول - لعله بقول ، و بهامش
 الأصل « [أكل] بضم الهمزة » .

(١٠ - ١٠) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .

[فضل - ١] إسباغ الوضوء في السبرات .

قال [أبو عبيدة - ١]: السبرة شدة البرد وبها سمي الرجل سبرة ،
وجعلها سبرات . و^٢ قال الخطيئة يذكر إبله وكثرة شحومها: [الطويل]
عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ غُلْبٌ رِقَابُهَا يَبَاكَرَنَّ جَرَّعَ الْمَاءِ فِي السَّبْرَاتِ^٥
مَهَارِيسُ يُرَوِّى رِسْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا إِذَا النَّارُ أَبَدَتْ أَوْجَةَ الْخَفَرَاتِ^٦
يعنى شدة الشتاء مع الجدوبة ، يقول: فهذه الإبل لا تخرج من برد الماء لسمنها
واكتناز لحومها ؛ وقد كان ذكر في هذه القصيدة قومه فقال منهم ففيها
يقول له عمر فيما يروى: بئس الرجل أنت توجو قومك وتمدح إبلك .
وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^٧ أنه نهى عن القزع^٨ .

(١) من ر .

(٢) وفي الفائق ١/٦١ هـ « ثلاث كذارات: إسباغ الوضوء في السبرات ، ونقل
الأقدام إلى الجماعات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة » .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر ، وفي الأصل « كثر » .

(٥) في ر و اللسان (سبر) « حد » بدل « جرع » وكذا في الفائق ١/٦١ هـ ، وفي
ديوانه ص ٥٧ « يباكرن برد الماء بالسبرات » .

(٦) البيت الثاني في اللسان (حرس) ؛ وعلى هامش الأصل « الإبل المهاريس ؛
الإبل الشداد الجسام ؛ الرسل - بكسر الراء : اللبن ، لا يقال إلا بالكسر ؛ يعنى إذا
عابطن النار كفاها ولا لبن الإبل ؛ الخفر : الحياء ، يقال : خير النساء المتبذلة لزوجها
الخفرة في قومها - تمت » .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) زاد في ر : حدثناه أبو النضر عن أبي خيثمة عن عمرو بن نافع عن أبيه =

قال أبو عبيد: الْقَزَعُ أَنْ يَحْلُقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ وَيَتْرَكَ مِنْهُ مُوَاضِعُ
فِيهَا الشَّعْرُ مُتَفَرِّقَةً . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ قِطْعًا مُتَفَرِّقَةً فَهُوَ قَزَعٌ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِقِطْعِ السَّحَابِ فِي السَّمَاءِ : قَزَعٌ .

وَكَذَلِكَ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ حِينَ ذَكَرَ فِتْنَةَ تَكُونُ : فَإِذَا كَانَ
ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْصُوبَ الدِّينِ بِذَنْبِهِ فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْحَرِيفِ - هـ
يَعْنِي قِطْعَ السَّحَابِ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي زَمَنِ الْحَرِيفِ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ مَاءً^١ وَبِلَادًا مُتَفَرِّقَةً لَيْسَ بَهَا^٢ أُنَيْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا الْقِطَا :

[الوافر]

تَرَى عُصَبَ الْقِطَا هَمَلًا عَلَيْهِ [كَأَنَّ رِعَالَهُ] قَزَعُ الْجَهَامِ ؛

وَالْجَهَامُ : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ .

وَقَالَ [أَبُو عَبِيدٍ - °] : فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُ
[تَبَارَكَ ر - °] تَعَالَى : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ

= عَنْ ابْنِ عُمَرَ يَرْفَعُهُ ، وَالحديث في الفائق ١/٢ ٣٤ وفيه «وروى: عن القنازع» .

(١) فِي رَوْعَى هَامِشِ الْأَصْلِ «فِيهِ» .

(٢) فِي ر «أَوْ» .

(٣) مِنْ ر ، وَفِي الْأَصْلِ : فِيهَا .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٥٩٧ ، وَمَا بَيْنَ الْحَاجِزِينَ مِنْ دِيْوَانِهِ وَرَوِىَ اللِّسَانُ

(قَزَعٌ) ، وَالْأَصْلُ مَطْمُوسٌ . وَفِي الدِّيْوَانِ «إِلَيْهِ» بَدَلَ «عَلَيْهِ» ؛ وَعَلَى هَامِشِ

الْأَصْلِ «شَمْلٌ - بِالْفَتْحِ : أَيْ بَغِيرِ رَاعٍ» ، وَعَلَى هَامِشِ ر «قَالَ : الرِّعَالُ جَمَاعَةُ

الْخَيْلِ» .

(٥) مِنْ ر .

(٦-٦) فِي ر : حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

سمعت ولا خطر على قلب بشر بَلَّه ما اطلعتم عليه .

قال الأحمر وغيره : قوله : بَلَّه - معناه كيف ما^٢ اطلعتم عليه ، قال
القراء : معناه كف ما اطلعتم عليه ، ودع ما اطلعتم عليه ، قال أبو عبيد :
وكلاهما معناه جائز ؛ قال في ذلك كعب بن مالك الأنصاري يصف السيوف :

[الكامل]

تَذَرُ الجماجم ضاحياً هامئها بَلَّه الاكف كأنها لم تُخَلِّقْ

قال أبو عبيد : والاكف ينشد بالخفض والنصب ، [والنصب -^٦]

على معنى دع الاكف ؛ و^٧ قال أبو زيد الطائي : [البسيط]

حَمَلُ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوَدِّ آوَنَةً أَعْطَاهُمُ الْجَهْدَ مَنِ بَلَّه مَا أَسْعُ

١٠. وقال ابن هرمة : [البسيط]

(١) في ر والفائق ١/١٠٩ : اطلعتم .

(٢) زاد في ر : حدثناه أبو اليقظان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (خ) تفسير سورة ٣٢ : ١ والفائق ١/١٠٩ .

(٣) على هامش الأصل « استفهام تعجب » .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) البيت في اللسان (بله) ، وقوله :

نِصْلُ السِّيفِ إِذَا قُصِّرْنَ بِخَطُونَا قَدَمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ

(٦) ليس في الأصل و ر ؛ وزدناه من اللسان ، ولا بد منه .

(٧) ليس في ر .

(٨) البيت في اللسان (بله) ؛ وعلى هامش الأصل « آونة جمع أران ؛ الجهد -

بالفتح : أبلغ من الوسع » .

تَمْشِي الْقَطُوفُ إِذَا غَنَّى الْحُدَاةُ بِهَا مَشَى النَجِيَّةُ بِلَّةَ الْجِلَّةِ النَّجْبَا^١
 و قال [أبو عبيد - ^٢] : في حديثه عليه السلام^٣ أنه بعث سرية -
 أو جيشا - فأمرهم أن يمسحوا على المشاوِذِ و التَّسَاخِينِ -^٤ و روى^٥ : على
 العصائب و التَّسَاخِينِ^٦ .

قال : التَّسَاخِينُ^٦ الخفاف .

و المشاوِذُ : العائم^٧ ، واحدها مِشْوَذٌ^٨ ؛ قال الوليد بن عقبة بن
 أبي معيط : [الطويل]

(١) البيت في اللسان (بله) ، وفيه « قال ابن بري رواه أبو علي :

مَشَى الْجَوَادُ فَبِلَهُ الْجِلَّةُ النَّجْبَا^٩ ؛

و في الأصل « به » بدل « بها » ، و التصحيح من ر و اللسان .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٤-٤) في ر : قال سمعت محمد بن الحسن يحدثه عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد

عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه ، قال وسمعت يحيى بن سعيد القطان يحدثه بهذا

الإسناد إلا أن يحيى قال .

(٥) الحديث في (د) طهارة : ٥٨ ، (حم) ٥ : ٢٧٧ . و في الفائق ١/٦٧٩ و المغيـث

ص ٤٠٤ .

(٦) على شامش الأصل « واحدها : تسخان - بكسر التاء و خاء معجمة » ، و قال

ثعلب : ليس للتساخين واحد من لفظها كالنساء لا واحد لها ، و قيل : الواحد تسخان

و تسخن - انظر اللسان (ستن) ، و في الفائق ١/٦٧٩ « قال المبرد : الواحد تسخان

و تسخين و به قال ثعلب لا واحد لها » .

(٧) على شامش الأصل « مشوذ - بكسر الميم و ذال معجمة » .

إِذَا مَا شَدَّدْتُ الرَّأْسَ مِنْ يَمِينِي فَعَيْكَ مِنْ تَغْلُبُ ابْنَةَ وَائِلٍ
وكان وليّ صدقات بني تغلب .

قال أبو عبيد : والعصائب هي العمامة أيضا ؛ قال الفرزدق :

[الطويل]

هـ وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ لَهَا سَلْبًا مِنْ جَدْبِهَا بِالعَصَائِبِ
/ يعني أن الرّيح تنفض لى العمامة من شدتها فكانها تسلبهم إياها .
و قال [أبو عبيد - ٢] : فى حديثه عليه السلام : أَيْمَا سَرِيَّةٍ غَزَتْ
فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ ١ .

(١) أنشده فى اللسان (شوذ) ؛ وعلى هامش الأصل « فغيبك أى حلاكك
يا تغلب ؛ وفى الفائق ١/ ٦٧٩ « غنى » بدل « منى » .

(٢) و قال أبو موسى المدينى فى المغيـث ص ٤٠٤ « انمعائب جمع عصاية ، وهى
كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو خرقة » .

(٣) زاد فى ر : و .

(٤) البيت فى ديوانه (من مجموع خمسة دواوين) ص ١٩٧ و اللسان (عصب) ،
وفى الديوان « لآخرة » بدل « لها سلبا » .

(٥) فى ر : عمامتهم .

(٦) وأورد الزخشرى فى الفائق ١ / ٦٧٩ شاعدا آخر بقول عمرو بن سعيد
الأشدق الأسدى أيضا : [الطويل]

فَنَاءَ أَبُو هَذَا ذُو الْعَصَابَةِ وَابْنَهُ أَخُو هَذَا فَمَا أَكْفَأُهَا بِكَثِيرِ

(٧) من ر .

(٨ - ٨) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٩) من ر و الفائق ١/ ٣٥٩ ، وفى الأصل : قَن .

(١٠) زاد فى ر : حدثناه مروان بن معاوية عن إبراهيم بن أبي حصين عن حماد بن
يرفع الحديث .

قال : الإخفاق أن يغزو فلا يتعم شيئا ؛ قال عنترة يذكر فرسه :
[الوافر]

فِيخْفِقُ مرة وَيُقِيدُ أخرى وَيَفْجَعُ ذا الضغائن بِالْأَرِيْبِ^٢
يقول : إنه يَغْنَمُ مرة ولا يَغْنَمُ أخرى ؛ وكذلك كل طالب حاجة إذا
لم يتقضاها فقد أَخْفَقَ يُخْفِقُ إخفاقا ، وأصل ذلك في الغنمة .
و قال [أبو عبيد - ^١] : في حديثه عليه السلام^٥ أنه قال^٦ : من
سأل وهو غنى جاءت مسأله يوم القيامة تُخْدُوشا أو تُحْمُوشا أو كدوشا
في وجهه ، قيل : وما غناه^٧ ؟ قال^٨ : خمسون درهما أو عدلها من الذهب^٩ .

(١) من ر ، وفي الأصل : فلا يغز .

(٢) زاد في ر : و .

(٣) البيت في اللسان (خفق) برواية « ويصيد أخرى » ، وفي هامش اللسان
ما لفظه « وهو في ديوانه والقسم السادس من شعراء النصرانية ص ٨١٦ :
فيخفق تارة ويقيد أخرى ويَفْجَعُ ذا الضغائن بِالْأَرِيْبِ »

وفي متن ر « الظغائن » بالطاء ، وعلى هامشها « في ص : الضغائن » ؛ وعلى هامش
الأصل « أي يقتل الأريب - والله أعلم » .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) في ر : غناؤه .

(٨) في الأصل : قال قال .

(٩) زاد في ر : قال حدثني الأشجعي عن سفيان عن حكيم بن جبير عن محمد بن
عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله [بن مسعود] عن النبي صلى الله عليه ؛
والحديث في (ت) زكاة : ٢٢ ، ٢٣ ، (د) زكاة : ٢٤ ، ٨٧ ، (ج) زكاة : ٢٦ ، =

قال أبو عبيد: الخُدوش في المعنى مثل الخُموش^١ أو نحو منها،
يقال: خُمشت المرأة وجهها تخُمُشُهُ خُمُشا وخُمُوشا، قال لبيد يذكر
نساء في مآتم عمه أبي براء: [الرجز]

يَتَخُمِّشْنَ حُرّاً أَوْجِبَ صِحَاحٍ فِي الثُّلُبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ
هـ قوله: ٢ وفي الثُّلُبِ، واحدا سلاب، يريد الثياب السود التي تلبسها
النساء في المآتم.

وقوله: كُدُوحا - يعني آثار الخُدوش، وكل أثر من خدش
أو عض أو نحوه فهو كدح؛ ومنه قيل لجمار الوحش: مُكَدَّح لأن الحمر
يعضضنه^٤.

١٠ وفي [هذا - هـ] الحديث من الفقه أن الصدقة لا تحل لمن له
خُمسون درهما أو نحوها^٦ من الذنب^٢ والنضة^٢ لا يعطى من زكاة ولا غيرها
من الصدقة خاصة.

= (د) زكاة: ١٥، (حم) ١: ٣٨٨، ٤٤١ والفائق ١/٣٣٠.

(١-١) في ر: قوله: الخُموش - هي مثل الخُدوش في المعنى. وفي الفائق ١/٣٣٠
«خدش الجلد قشره بعود - والخمش بالأنظار والكدح العض».

(٢) الرجز في اللسان (سلب، نمش)، وفي ر «تمش» بدل «ينمشن»؛ وعلى
هامش الأصل «جمع مسح مسح ومسوح وأمساح».

(٣-٣) ليس في ر.

(٤) وفي المغني ص ٤٩٨ «رجل مكدح إذا جرب الأمور».

(٥) من ر.

(٦) في ر: عدلها.

وقال [أبو عبيد - ١]: 'في حديثه عليه السلام': من سأل وله أوقية فقد سأل الناس إلخافاً^٢.

قال أبو عبيد: الأوقية أربعون درهما؛ فهذان الحديثان أصل لمن تحمل له الصدقة ولمن لا تحمل له الصدقة^٣. و^٤ عن الحسن قال: يعطى من الزكاة من له المسكن والخدم، وشك أبو عبيد في الفرس^٥، وذلك ه إذا لم يكن^٦ به غنى^٧ عنه.

وقال [أبو عبيد - ١]: 'في حديثه عليه السلام'^٨ في ولي^٩

(١) من ر.

(٢-٢) في ر: وفي حديث آخر مرفوع.

(٣) زاد في ر: حدثنا نصر قال أبو عبيد أخبرني يحيى بن سعيد عن سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد يرفعه إلى النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (ن) زكاة: ٧، ٨٩، ٩٠، (د) زكاة: ٢٤، (ط) صدقة: ١١، (حم) ٤: ٣٦، ٥: ٤٣٠ والفائق ٣/ ١٧٦ وفيه [الأوقية] هي أفعولة من وقت، لأن المال مخزون مصون أو لأنه بقي البؤس والضر.

(٤-٤) ليس في ر.

(٥) في ر: قال أبو عبيد وحدثناه أبو يوسف عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.

(٦) زاد في ر: قال أبو عبيد.

(٧-٧) في ر: له غنا.

(٨-٨) في ر: يقول في حديث النبي صلى الله عليه.

(٩) في ر والفائق ١/ ١٢: وصى.

اليتيم أنه يأكل من ماله غير متائل مالا^١.

قال أبو عبيد: المتائل الجامع، وكل شيء له أصل قديم أو جمع

حتى يصير له أصل فهو مؤئل ومائل؛ قال ليبد: [الكامل]

لله نافلة الأجل الأفضل وله العلى وأئيث كل مؤئل^٢

هـ وقال امرؤ القيس: [الطويل]

ولكنما أئى لمجد مؤئل

وقد يدرك المجد المؤئل أمالي^٣

وأئلة الشيء أصله؛ وأنشد الأعشى: [البسيط]

ألست مُنتبهاً عن تحث أثلتنا

ولست ضائرهما ما أثلت الإبل^٤

١٠

ومن ذلك حديث عمر في أرضه بخير التي أمره رسول الله صلى الله

عليه وسلم أن يجبر أصلها ويجعلها صدقة، ففعل واشترط فقال:

«لمن وليا أن يأكل منها ويؤكل صديقا غير متائل فيه»

(١) زاد في ر: حديثه إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن عمرو بن دينار بسنده؛

الحديث في (٢) وصايا: ٨، (ن) وصايا: ١١، (ج) وصايا: ٩، (حم) ٢:

٢١٦ والغائق ١/١٢.

(٢) البيت في اللسان (أئل).

(٣) البيت في ديوانه طبع الخيرية سنة ١٣٠٧ ص ٦٤ واللسان (أئل).

(٤) انقسم الثالث من شعراء النصرانية ص ٣٦٩ واللسان (أئل)، وفي ديوانه

ص ٤٦ «تلك» بدل «نحت».

(٥) ليس في ر.

١ و يروى ١ : غير متمول ٢ .

٣ وفى هذا الحديث من الفقه أن الرجل / إذا وقف وقفًا فأحب أن يشترط لنفسه أو لغيره فيه شرطًا سوى الوجه الذى جعل الوقف فيه كان له ذلك بالمعروف ٢ . ألا تراه يقول : ويؤكل صديقًا ، فهذا ليس من الوقف فى شيء ، ثم اشترط شرطًا آخر فقال : غير متأثر فيه - ٥ أو غير متمول ٥ [فيه - ٦] ، فأنما هو بالقصد والمعروف ، وكذلك الشرط على ولى ٧ اليتيم . وقال [أبو عبيد - ٦] : فى حديثه عليه السلام ٨ أن رجلاً أوصى بنيه فقال : إذا [أنا - ٦] مت فأحرقونى بالنار حتى إذا صرت حُصًا فاسحقونى ثم ذرونى ٩ [فى الريح - ٦] لعلى أضل الله ١٠ .

(١-١) فى ر : حدثني معاذ والأنصارى عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه إلا أنهما قالوا .

(٢) زاد فى ر : وغيرهما يقول : غير متأثر ؛ والحديث فى (خ) وكالة : ١٢ ، شروط : ١٩ ، (م) وصية : ١٥ ، (د) وصايا : ١٣ ، (حم) ٢ : ١٣ والفائق ١/١٢ .

(٣) من ر ، وفى الأصل : المعروف .

(٤) فى ر : شرط .

(٥-٥) فى ر : أو ذل .

(٦) من ر .

(٧) فى ر : والى .

(٨-٨) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٩) على خامش ر « أظنه : أذرونى » .

(١٠) زاد فى ر : حدثناه ابن علية عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي =

قال أبو عبيد^١: الحُجْمُ الفَحْمُ ، واحداً حُمَّة ، وبه سمي الرجل حمة ، وقال طرفة : [المديد]

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قَدَمُهُ أَمْ رَمَادُ دَارِسٍ حُمَّة^٢

[و-٢] قوله : أضل الله - أي أضل عنه فلا يقدر على .

و قال [أبو عبيد-٢]: في حديثه عليه السلام: لا فرعة ولا عترة^٣.

قال أبو عمرو: هي الفرعة والفرع - بنصب الراء ، قال: وهو

أول ولد تلده الناقة ، وكانوا يذبون ذلك لآلتهم في الجاهلية فنبهوا عنه؛

وقال أوس بن حجر يذكر أزيمة في سنة شديدة البرد: [المنسرح]

وَسُبَّةَ الْهَيْدُبِ الْعَبَامِ مِنَ الْأَقْوَامِ سَقِيًا مُجَلَّلًا فَرَعًا^٤

= صلى الله عليه؛ الحديث في (دى) رفق: ٩٢، (حم) ٥: ٣، ٤، ٥؛ وعلى هامش

الأصل « هذا قد تقدم وأن الله غفر له ، مذكور في الحواشي » انظر التعليق ٧

ص ١٤٦ (شرح: بار) والتعليق ٧ ص ١٧٠ (شرح: رفس) من الأصل .

(١) في ر: أبو عبيدة .

(٢) البيت في اللسان (حم) وفي ديوانه طبع الشنيطى سنة ١٩٠٩ ص ١٦ .

(٣) من ر .

(٤) في ر: يقول .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) زائد في ر: حدثنا سفیان بن عینة عن الزهرى عن سعيد بن السيب عن

أبي هريرة يرفعه؛ الحديث في (خ) عتيقة: ٣، ٤، (م) أضاحى: ٣٨، (د)

أضاحى: ١٩، (ت) أضاحى: ١٥، (ن) فرع: ١، (ج) ذبائح: ٢، (دى)

أضاحى: ٨، (حم) ٢: ٢٢٩، ٢٢٩، ٢٧٩، ٤٩٠؛ وفي الخائق ٢/ ٢٥٦ .

(٧) البيت في اللسان (غذب، فرع، عيم) وفي ديوانه ص ٤٥ وفي القسم الرابع =

يعنى أنه قد لبس 'جلد السقب' من شدة البرد . 'يقال : قد أفرع القوم - إذا فعلت إبلهم ذلك' .

قال أبو عبيد : و أما العتيرة فانها الرجبية ، و هي ذبيحة كانت تذبح في رجب يتقرب بها أهل الجاهلية ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نسخ بعد .
قال أبو عبيد : و منه ^٤ الحديث عن النبي عليه السلام : ^٥ إن على كل مسلم في كل عام أضحاً و عتيرة ^٥ .

قال : و الحديث الأول فيما نرى ناسخ لهذا ، يقال منه : عَتِرْتُ أَعْتِرَ عَتَرًا : قال الحارث بن حلزة اليشكري يذكر قوما أخذوهم بذنوب غيرهم فقال ^٦ : [الخفيف]

= من شعراء النصرانية ص ٤٩٣ و فيه « ملبسا » مكان « مجالا » ، و على هامش الأصل « الهيدب و العبام : الرجل الثقل السمين الغبي الأحمق فكأنه قد لبس جلد الفرع ، السقب - بفتح السين : عمود البيت الأطول و هو الطويل من كل شيء و ولد الناقة إذا نتجت إبلهم » .

(١ - ١) في ر : جلده ، و على هامش الأصل « و السقب : ولد الناقة » .

(٢) زاد في ر : و .

(٣) في ر : كذلك .

(٤ - ٤) في ر : حديث مخنف بن سليم حسدئيه معاذ عن ابن عوف قال أنبأني

أبو رملة عن مخنف بن سليم قال سمعت رسول الله صلى الله يقول .

(٥) الحديث في (د) أضاحي : ١ ، (ت) أضاحي : ١٨ ، (ن) فرع : ١ ، (ج) (

أضاحي : ٢ ، (حم) ٤ : ٢١٥ ، ٥ : ٧٦ ؛ و في الفائق ٢ / ٢٥٧ .

(٦) على هامش الأصل « العتر : الذبح بهننا - تمت ش » .

(٧) ليس في د ، و البيت الآتي في اللسان (حجر ، عتر ، ربض ، عتير) .

عَنَّا باطلا وظلما كما تعترأ عن حجرة الريض الظباء قوله : عتنا - بئى اعتراضا ، وقوله : كما تعترأ - يعنى العتيرة فى رجب ، وذلك أن العرب فى الجاهلية كانوا إذا طلب أحدهم أمرا تذرأثن ظفر به لينجن من غنمه فى رجب كذا وكذا . وهى العتأر ، فإذا ظفر به فربما حنَّ بغمه وهى الريض فيأخذ تعددها ظباء فيذبجها فى رجب مكان الغنم فكانت تلك عتأرؤه ، فضرب هذا مثلا يقول : أخذتمونا بذنب غيرنا كما أخذت الظباء مكان الغنم .

وقال [أبو عبيد - ٦] : فى حديثه عليه السلام : يحشر الناس (١) على شامش الأصل مانعه : يروى أن الأصمى أنشد هذا البيت « كما تعترأ بالنون والزاي فى محضر أبى عمرو والشيبانى ، فقال أبو عمرو : إنما هو « تعترأ من العتيرة ، بقلب الأصمى وأنكر على أبى عمرو فقال : يا هذا ! تكلم كلام التلمذة . وأصب والله لو تفخت فى الشبوب ما كان إلا تعترأ والله لا رويته بعد هذا إلا تعترأ فقال الأصمى : والله لا رويته إلا تعترأ - تمت من شمس العلوم ، (ولكن العبارة ليست فى الشمس) ، الشبوب ما يشب به النار أى يقوى به وكل شىء يقوى به شىء آخر يسمى شبوبا - تمت ش (انظر منه باب الشين والمضائف) . (٢) على شامش الأصل « الحجرة - بضم الحاء : حظيرة الغنم والإبل - تمت » ، وعلى شامش ر « الحجرة : حظيرة الغنم » .

(٣) على شامش الأصل « الريض : جماعة الغنم - تمت » .

(٤) فى ر : يريد .

(٥) من ر ، وفى الأصل « لأن » .

(٦) من ر .

(٧ - ٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٨) فى الأصل « ويحشر » .

يوم القيامة عراة حفاة^١ بهما .

قال أبو عمرو: البهيم واحدما بهيم وهو الذى لا يخالط لونه لون سواه من سواد كان أو غيره، قال أبو عبيد: معناه^٢ عندى أنه أراد بقوله: بهما - يقول: ليس فيهم شيء من الأعراض والعاهات التى تكون فى الدنيا من العى والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الأمراض و البلاء ، ولكنها أجسام^٣ مبهممة مصححة لخلود الأبد .

وفى بعض الحديث تفسيره قيل: وما البهيم؟ قال: ليس معهم شيء^٤ .

قال أبو عبيد: وهذا أيضا من هذا المعنى ، يقول: إنها^٥ أجساد

لا يخالطها شيء من الدنيا ، كما أن البهيم من الألوان / لا يخالطه^٦ غيره ،

ولا يقال فى الأبيض^٧: بهيم .

وقال [أبو عبيد - ^٨]: فى حديثه عليه السلام^٩ أنه كان إذا أراد

سفرا ورّى بغيره^{١٠} .

(١) زيد "غرلا" فى الفائق ١/ ١١٨ و (حم) ٣: ٤٩٥ .

(٢) فى ر: فمعناه .

(٣) فى ر: أجساد .

(٤) راجع (حم) ٣: ٤٩٥ .

(٥) فى ر: إنهم .

(٦) فى ر: لا يخالطه .

(٧-٧) ايس فى ر .

(٨) من ر .

(٩-٩) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه .

(١٠) الحديث فى (د) جهاد: ٩٢، (دى) سير: ١٣؛ وعلى شامش الأصل «من =

قال أبو عمرو: ^١ التورية السّتر، يقال منه: وَرَبْتُ الْخَبْرَ أَوْرَيْتُهُ تورية - إذا سترته وأظهرت غيره؛ قال أبو عبيد: ولا أراد مأخوذاً إلا من وراء الإنسان لأنه إذا قال: وريته - فكأنه إنما جعله وراءه حيث لا يظهر،
^٢ قال أبو عبيد: عن الشعبي في قوله "مِنْ وَرَائِهِ إِسْحَاقُ يَحْتَوِبُ - ^٣" قال: الورااء ولد الولد .

وقال [أبو عبيد - ^٤]: في حديثه عليه السلام ^٥ في صلح الحديبية حين صالح أهل مكة وكتب بينه وبينهم كتاباً فكتب ^٦ فيه أن لا إغلال ولا إسلال وأن بينهم عية مكفوفة ^٧ .

قال أبو عمرو: الإسلال السّرقة . يقال: في بني فلان سلة - إذا كانوا يسرقون .

== كشف: إلا في غزوة تبوك لبعد النفر وشدة الزمان وشدة الحر، وفي

الفائق ٣/ ١٥٥ .

(١) زاد في ر: و .

(٢-٢) في ر: حدثناه ابن علية عن داود .

(٣) سورة ١١/ آية ٧١ .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) في متن ر «وكتب» وعلى هامشها «فكتب» .

(٧) الحديث في (د) جهاد: ١٥٦، (دى) سير: ٤٩، (حم) ٤: ٣٢٥، وفي

الفائق ٢/ ٢٣١؛ وعلى هامشه «العية: وعاء الثياب، وفلان عية فلان إذا كان

موضع سره، قال ابن الأعرابي في تغييره إن بيننا صدرا نقيا من الغل والحدع

مطويبا على الوفاء بالصلح؛ ومعنى المكفوفة المشرجة المشدودة، والعرب

والإغلال

و الإغلال : الحيانة ؛ وكان أبو عبيدة يقول : رجل مُغِلٌّ مُسِلٌّ -
أى صاحب سلة و خيانة .

و منه قول شريح : ليس على المستعير غير المغل ضمان و لا على
المستودع غير المغل ضمان - يعنى الخائن^١ : و قال النمر^٢ بن توبل يعاتب
امراته جمة^٣ فى شئ كرهه منها فقال : [الطويل]

جزى الله عنا جمة ابنة نوفل جزاء مُغِلٍّ بالأمانة كاذب^٤
قال أبو عبيد : و أما قول النبي صلى الله عليه وسلم : ثلاث لا يغفل
عليهن قلب مؤمن^٥ . فإنه يروى : لا يُغِلُّ ولا يَغِلُّ^٦ .

= تكنى عن القلوب و الصدور بالعياب لأن الرجل يضع فى عيبه حرثابه
شبهت الصدور بها لأنها مستودع السرائر - ١٢ ، شامش الأصل .

(١) فى ر : يقال .

(٢) كذا فى الفائق ٢ / ٢٣١ .

(٣) على شامش الأصل « النمر مثل كتف » ؛ هو النمر بن توبل بن أوتيس
ابن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عكل بن
عبد مناف - انظر الأغاني ١٩ / ١٥٧ .

(٤) من ر ، و فى الأصل « حمزة » .

(٥) فى الأصل و اللسان و التاج (غل) و الأغاني ١٩ / ١٥٩ و الحيوان للجاسط
طبع الحلبي سنة ١٣٥٨ ص ١٥ « حمزة ابنة نوفل » و صوابه بالجيم و الراء ، كما
فى ر و مقاييس اللغة ٤ / ٣٧٦ .

(٦) على شامش الأصل تأولا عن ابن الأثير « إخلاص العمل [لله] ، و مناجاة
ولادة الأمر ، و لزوم جماعة المسلمين » كذا فى الفائق ٢ / ٢٣١ تفسير الثلاث .

(٧) و فى الفائق « ولا يغفل » بالتخفيف ، من الوغول - الدخول فى الشر ، =

فمن قال : يَغِلّ - بالفتح - فإنه يجعله من الغِلّ وهو ^١ الحقد
 و ^١ الضغن و الشحنة ؛ و من قال : يُغِلّ - بضم الياء - جعله من الخيانة
 من الإغلال . و أما الغلول فإنه من المغنم خاصة ، يقال منه : قد غَلَّ يَعُثِّلُ
 عُثُلًا ، و لا يراه من الأول و لا الثاني ؛ و بما يبين ذلك أنه يقال من
 الخيانة : أغلَّ يَعُثِّلُ ، و من الغِلّ : غلَّ يَعُثِّلُ ، و من الغلول : غُلَّ
 يَعُثِّلُ - بضم النين ؛ فهذه الوجوه مختلفة ، قال الله [تبارك و - ^٢] تعالى
 ”وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ“ ^٣ و لم نسمع أحدا قرأها بالكسر ،
 و قرأها بعضهم : يُغِلُّ ، فمن قرأها بهذا الوجه فإنه يحتمل معنيين :
 [أن يكون - ^١] يُغِلُّ يخان - يعنى أن يؤخذ من غنيمته ، و يكون يغل
 ١. ينسب إلى الغلول . و قد قال بعض المحدثين : قوله : ^٤ لا إغلال - أراد
 لبس الدروع ، و ^٥ لا إسلال - أراد سلّ السيوف ؛ و لا أدري ما هو
 و لا أعرف له ^٦ وجهها .

= و المعنى أن هذه الخلال تستصلح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل
 و الفساد ؛ [و قوله :] عليهن ، في موضع الحال أى لا يغفل كائنات عليهن قلب
 مؤمن ، وإنما انتصب عن النكرة لتقدمه عليه .

(١-١) ليس في ر .

(٢) من ر .

(٣) سورة ٣ آية ١٦١ .

(٤-٤) في ر : الإغلال .

(٥-٥) في ر : الإسلال .

(٦) في ر : لهذا .

و قال [أبو عبيد - ١] : في ١ حديثه عليه السلام : من نوقش الحجاب عُدب ٢ .

قال : المناقشة الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء ، ومنه قول الناس : انتقشت منه جميع حتى ؛ و قال الحارث بن حلزة يعاتب قوما : [الخفيف]

أَوْ نُقِشْتُمْ وَالنَّقْشُ يَجْشُهُ النَّاسُ وَفِيهِ الصَّحَاحُ وَالْأَبْرَاءُ ،
[يقول : لو كانت بيننا وبينكم محاسبة ومناظرة عرفتم الصحة والبراءة - ١] ؛
ولا أحب نقش الشوكة من الرجل إلا من هذا وهو استخراجها
(١) من د .

(٢-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) الحديث في (خ) علم : ٣٥ ، رفاق : ٤٩ ، ٥١ ، (م) جنة : ٧٩ ، (د) جنائز : ١ ، (ت) تفسير سورة ٨٤ : ٢ ، (حم) ٦ : ٤٧ ، ٩١ ، ١٢٧ ؛ وفي الفائق ٣ / ١٢٠ .

(٤) البيت في اللسان (نقش) ، في ر « القوم » بدل « الناس » ؛ وعلى خامش الأصل « جَشِمَ - بكسر الشين - يحشم - بفتحها : إذا تكلفه على مشقة - تمت ش (باب الجيم والشين) ؛ الصلاح - بفتح الصاد ، لغة في الصحيح - تمت ش (باب الصاد وحروف المضاعف ؛ والأبراء - بفتح الهمزة - جمع برء مثل برد وأبراء ؛ وذكر الزمخشري في الفائق ٣ / ١٢٠ « وأنشد ابن الأعرابي لأبي جحاج : [الخفيف]

إِنْ تَنَاقَشَ يَكُنْ تَنَاقُكُ يَارَبِّ عَذَابًا لَا طَوْقَ لِي بِالْعَذَابِ

أَوْ تَجَاوَزَ فَأَنْتَ رَبِّ عَفْوٍ عَنْ مَسِيءِ ذُنُوبِهِ كَالترَابِ

و رواه ابن الأثير في المعاني . وفي الفائق نفسه حديث عائشة رضي الله عنها « من نوقش الحجاب فقد عُدب » .

حتى لا يترك منها شيء [في الجدد - ١] قال الشاعر : [الكامل]

لَا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلٍ غَيْرِكَ شَوْكَةً

فَتَقَرَّ بِرِجْلِكَ رِجْلًا مِنْ قَدْ شَاكَهَا^١

^٢ قال أبو عبيد : برجل [غيرك - ١] يعنى من رجل [غيرك - ٢] فجعل

مكان من الباء ، يقول : لَا تُخْرِجْ شَوْكَةً مِنْ رِجْلِ غَيْرِكَ فَتَجْعَلَهَا/ فِي

رِجْلِكَ ؛ و^٣ قوله : شَاكَهَا - يجر دخل في الشوك ، تقول^٤ : شَكْتُ

الشوك فَأَنَا^٥ أَشَاكُهُ - إِذَا دَخَلْتُ فِيهِ . فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُ أَصَابَكَ قُلْتَ :

شَاكَنِي^٦ الشوك فَهُوَ^٧ يَشُوْكُنِي شَوْكًا ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَنْقَاشُ لِأَنَّهُ

يَنْقُشُ بِهِ أَى يَسْتَخْرِجُ بِهِ الشُّوكَ .

١٠ . وَقَالَ [أَبُو عَبِيد - ١] : ز^٨ حَدِيثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٩ أَنْ الْجَفَاءَ

وَالْقَسْوَةَ فِي الْغَدَّادِينَ^{١٠} .

(١) من ر .

(٢) البيت في اللسان (نقش ، شوك ، سون نسبة .

(٣) سقط من ر من هنا إلى (رِجْلِكَ وَ) الْآيَةُ .

(٤) من عامش الأصل .

(٥) انتهى السانط من ر .

(٦) في ر : يقال .

(٧) في ر : وَأَنَا .

(٨-٩) ليس في ر .

(٩-١٠) في ر : حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١٠) الحديث في (خ) مناقب : ٢٠ ، مغزى : ٧٤ ، (م) إيمان : ٩٢ ، (حم) ٢ :

٢٥٨ ، ٣ : ٣٣٢ ، وفي الفائق ٢/٢٠٢ - .

قال أبو عمرو: هي الفُدادين - مخففة ، واحدا فدان - مشددة ،
وهي البقرة التي يحرث بها ؛ يقول : إن أهلها أهل قسوة وجفاء لبعدهم
من الأمصار والناس . قال أبو عبيد : ولا أرى أبا عمرو يحفظ ^١ هذا ،
وليس الفُدادين من هذا في شيء ولا كانت العرب تعرفها ^٢ ، إنما هذه
للروم وأهل الشام وإنما افتتحت الشام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ،
ولكنهم الفُدادون - بالتشديد - وهم الرجال ، واحد ^٣ فداد . ^٤ قال
الأصمعي : هم الذين تَعْلُو أصواتهم في حروثهم وأموالهم ومواشيهم
وما يعالجون منها ، وكذلك قال الأحمر ، قال ويقال منه : فدَّ الرجل
يَفِدُّ فديدا - إذا اشتد صوته ؛ وأنشدنا : [الرجز]

أَنْبَيْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدُ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ ^٥

(١) في ر : حفظ .

(٢) زاد في ر : و .

(٣) في ر : و الواحد . وفي الفائق ٢/٢٥٢ « الفديد الجلبة - ومنه قيل للضفدع :
الفدادة » .

(٤) الرجز في اللسان (فدد) ومن شواهد الخزائن البغدادية طبع سنة ١٩٢٩
ج ١ ص ١٨٥ ، أنشده الرضی استشهدا لأن «يزيد» علم محكي ، لكونه مسميا بالفعل
مع ضميره المستتر ، من قولك : المال يزيد ؛ قال البغدادی : ولو كان من قولك
يزيد المال لوجب منعه من الصرف وكان هنا مجرورا بالفتحة . وبنو يزيد :
تجار كانوا بمكة - انظر تحقيق البغدادی فی اليزيدية والتزيدية ، وقال « هذا البيت
في غالب كتب النحو ولم أظفر بقائله ، ولم يعزه أحد لقائله غير العيني فإنه قال :
هو لرؤبة بن العجاج وقد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه » انظر ص ١٨٩ . كذا
في المفضل في شرح أبيات المفضل على هامش المفضل طبع خاتمي ص ٦ وفيه =

وكان أبو عبيدة^١ يقول غير ذلك كله ، قال : الفدّادون المكثرون من الإبل الذين^٢ يملك أحدهم المائتين منها [إلى الألف ، يقال للرجل : فدّاد - إذا بلغ ذلك وهم مع هذا جُفّاة أهل خيلاء -]^٣ .

ومنه الحديث الذي يروى أن الأرض إذا دفن فيها الإنسان قالت له : ربما مشيت على^٤ فدّادا ذا مال كثير وذا خيلاء .
وقال أبو عبيد في حديث آخر^٥ عن النبي عليه السلام^٦ إنه قال :
إلا من أعطى في نجدتها ورسليها^٧ .

= «نبئت» مكان «انبئت» وكذا في شرح المفصل لابن يعيش ٢٨/١ طبع المنيرة بمصر .

(١) في ر : أبو عبيد .

(٢) من ر ، وفي الأصل : الذي .

(٣) من ر .

(٤) في ر : على ظهري ؛ وفي الفائق ٢٥٢/٢ كما في الأصل .

(٥) زاد في ر : عن زياد بن أبي زياد الجصاص عن الحسن عن قيس بن عاصم المنقري .

(٦) زاد في ر : في الحديث الأول .

(٧) الحديث في الفائق ٢٥٢/٢ «هلك الفدّادون إلا من أعطى في نجدتها ورسليها»

وعلى هامش الأصل «في شمس العلوم : النجدة الشدة ، ورسليها رخاؤها - أي

في شدتها ورخائها ؛ فسر النجدة الشدة والرسل - بكسر الراء - الرخاء تمت ، كذا

في الفائق ٢٥٢/٢ وذكر قول طرفة : [الرمل]

تحسب الطرف عليها نجدة [يا لقومي للشباب المبكر]

(و البيت في ديوانه طبع الشنتيطي ص ٦٤) وذكر أيضا قول ربيعة بن جحدر

الهلبي : [الطويل]

ألا إن خير الناس رسلا ونجدة بعجلان قد خفت لديه الأكارس .

قال 'أبو عبيدة: فنجدها' أن تكثر شحومها وتحسن حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسة بها، فصار ذلك بمنزلة السلاح لها تمتنع به^١ من ربها، فذلك نجدها، وقد ذكرت ذلك العرب في أشعارها، قال النمر بن تولب: [الكامل]

أيام لم تأخذ إلى رماحها إلى لجلتها ولا أبكارها^٢ ه
 فجعل شحومها وحسنها رماحا تمتنع به^٣ من أن تنحر: وقال الفرزدق
 يذكر أنه نحر إبله^٤: [الطويل]
 فمكنتُ سيفي من ذوات رماحها غشاشا ولم أحفل بكاء رعائيا^٥
 غشاشا - أي^٦ على عجلة .

و أما قوله: رسلها - فهو أن يعطيها^٧ وهو أن يهون^٨ عليه لأنه ١٠

(١-١) في ر «أبو عبيد: نجدها» .

(٢) في ر: بها .

(٣) البيت في اللسان (جال): [الكامل]

«أزمان لم تأخذ إلى سلاحها إلى بجلتها ولا أبكارها

و على هامش الأصل «جلتها: كبارها؛ أبكارها: صغارها» .

(٤) زاد في ر: على عجلة .

(٥) البيت في ديوانه (من مجموع خمسة دواوين) ص ١٦٣ واللسان (دمج، غشش)؛ و على هامش الأصل «غشاش - بكسر الغين المعجمة اسم ليس بمصدر - وهو العجلة - تمت ش» .

(٦) ليس في ر .

(٧-٧) في ر: وهي تهون .

ليس فيها من الشحوم والحسن ما يَبْخُلُ بها فهو يعطيها رُسْلاً،
 كقولك: جاء فلان على رِسْله و تكلم بكذا و كذا على رِسْله - أى
 مستهيناً به. فمعنى الحديث أنه أراد من أعطاهما في هاتين الحالتين في النجدة
 والرِسل - أى على مشقة من النفس وعلى طيب منها، وهذا كقولك: في
 العسر واليسر والمنشط والمكره. قال أبو عبيد: وقد ظن بعض الناس
 أن الرِسل ههنا اللب، وقد علمنا أن الرسل اللب ولكن ليس هكذا في
 موضعه ولا معنى له [أن - ٢] يقول: في بجدتها ولبنها، وليس هذا بشيء.
 وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام أنه نهى / عن
 المَجْر.

١٠ قال أبو زيد: المَجْر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن
 الناقة، يقال منه: قد أُمَجِرْتُ في البيع إمجاراً.

(١) ليس في ر.

(٢-٢) في ر: لموضعه.

(٣) من ر.

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٥) زاد في ر: قل حدثني زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن

دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه. والحديث في الفائق ٨/٣ وإصلاح

الغلط ص ١٩.

(٦) على هامش الأصل « بفتح الميم و - كون الجيم - تمت م ».

(٧) من ر، وفي الأصل « و ».

(٨) قال أبو عبد الله بن قتيبة في إصلاح الغلط ص ١٩ « وفيه قول آخر رأيت =

وقال

١ وقال أبو عمرو: والغذوى^٢ أن يباع البعير أو غيره بما يضرب
هذا الفحل في عامه؛ وأشدنى للفرزدق يذكر قوما: [الكامل]
وَمُهْوَرُ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا غَذَوِيَّ كُلِّ هَبْنَقٍ تَنْبَالٍ^٣
وقال غير أبي عمرو: غذوى - بالذال^٤.

قال أبو عبيد: وأما حديثه أنه نهى عن بيع الملاقيح والمضامين^٥.

= أصل العلم باللغة عليه رأيهم يجعلون الحجر في الغنم دون الإبل وحدثت عن
الأصمعي أنه قال هو أن يشترى هزال الشاة وبصر جسمها ويثقل ولدها في
بطنها وتربض فلا تقوم يقال: شاة ميجر، وأشد لابن جلاء في وصف امرأة أحسبها
واعية: [الزجر]

وتحمل الميجر في كائنها

يعنى هذه الشاة إذا ألفت نفسها فلم تقدر على النهوض حملتها في كائنها. وقال
غيره يقال: شاة ميجرة، والجميع ميجر؛ ويقال أيضا: شاة ميجر؛ كل هذا قد
سمعت فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شراء ولد هذه في بطنها وعن شراء
الأجنة كلها.

(١) زاد في ر: قال أبو عبيد.

(٢) على شامش الأصل «غذوى: صغار المال؛ وقيل: ما في بطون الحوامل -
بالغين معجمة والذال معجمة - تمت شمس».

(٣) البيت في اللسان (شيقع، غدا، غذا)؛ وعلى شامش الأصل «ومعنى
غذوى كل شيقع - أى مال كل رجل شيقع؛ الشيقع: الأحمق والذى يقعد على
أطراف أصابعه يسأل الناس - تمت ش؛ تنال: قصر».

(٤) على شامش الأصل «مهدلة»، وفي ر «غذوى - بالذال» من خطأ الناسخ.

(٥) الحديث في (ط) يروع: ٦٣ والفائق ٤٧٠/٢.

قال: ' الملاقيح ما في البطون وهي الأجمة ، و الواحدة منها ملقوحة . و أشدني الأحمر ' لمالك بن الربيع : [الرجز]

إننا وجدنا طردة الهواميل خيراً من التأتان^٢ و المسائل
و عدة العام و عام قاييل ملقوحة في بطن ناب حائل
ه يقول: هي ملقوحة فيما يُظهِر لي صاحبها و إنما أمها حائل فالملقوحة^٣
هي الأجمة التي في بطوننا .

و أما المضامين فما في أصلاب الفحول ، و كانوا يبيعون الجنين في
بطن الناقة و ما يضرُّ الفحل في عامه أو في أعوام .
[قال أبو عبيد - ٤] : و أما حديثه أنه نهى عن حبل المجلة^٤ . فانه
١٠ ولد ذلك الجنين الذي في بطن ناقة . قال ابن علي : هو ساج الساج .

(١) في ر : فان .

(٢-٢) ليس في ر ؛ و التصحيح من أساس البلاغة ٢/ ٣٥٠ ، و في الأصل « لمك
ابن الربيع » و البيتان الآتين في اللسان (لقع ، أن) بدون نبة و كذا في
الفائق ٢/ ٤٧٠ .

(٣) كذا في ر و اللسان و الفائق « التأتان » ، و في الأصل « التأتان » و على
هامشها « تأناً بالتيس - إذا دعاه قال له : تأناً - تمت ش (باب التاء و ما بعدهما من
الحروف في المضاعف) » .

(٤) في ر ؛ و الملقوحة .

(٥) من ر .

(٦) زاد في ر : حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله
عليه نهى عن بيع حبل الحبلية ؛ الحديث في (ط) بيوع : ٦٣ .

قال أبو عبيد: والمعنى في هذا كله واحد أنه غرر، فنهى النبي عليه السلام عن هذه اليبوع^١ لأنها غرر.

وقال [أبو عبيد . ١]: في حديثه عليه السلام^٢ في الرَّحِمِ^٣ هي شَجَنَة من الله^٤.

قال أبو عبيد: يعنى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، قال أبو عبيد: هـ
و كأن قولهم "الحديث ذو شُجون"^٥ منه إنما هو تَمَسُّكُ بعضه ببعض
وهو من هذا. وأخبرني يزيد بن هارون عن حجاج بن أرطاة قال:
الشَّجَنَة كالْعُصْنِ يكون^٦ من الشجرة - أو كلمة نحوها. قال أبو عبيد:
وفيه لغتان: شَجَنَة وشُجَنَة^٧؛ وإنما سمي الرجل شَجَنَة^٨ بهذا.

(١) زاد في ر: كلها.

(٢) من ر.

(٣-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٤) زاد في ر: قال.

(٥) الحديث في (خ) أدب: ١٣، (ب) بر: ١٦، (حم) ١: ١٩٠، ٣٢١، ٢: ١٦٠،

٢٩٥، ٣٨٣، ٤٠٦، ٤٥٥.

(٦) يضرب هذا مثلاً للحديث يستذكر به غيره، وأول من قال هذا المثل ضبة
ابن أد - راجع قصته في المستقصى ١/ ٣١٠ وجمع الأمثال لليداني ١/ ١٣٣؛ وفي
الأصل «هو شجون».

(٧) ليس في ر.

(٨) أقول «و الشجنة - بفتح الشين - لغة فيه».

(٩) وفي اللسان (شجن): هو شجنة بن عطار بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة
ابن تميم - انظر أيضاً جهرة أنساب العرب لابن حزم طبع الدار سنة ١٩٤٨ ص ٢٠٨.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام أنه نهى عن الإقماء في الصلاة^٢.

قال أبو عبيدة: الإقماء جلوس الرجل على أليتيه ناصباً نخذه^١ مثل إقماء الكلب والسبع. قال أبو عبيد: وأما تفسير أصحاب الحديث فأنهم يجعلون الإقماء أن يضع اليده على عَقَبَيْهِ بين السجدة^٣، وهذا عندي هو الحديث الذي فيه: عَقِبَ الشَّيْطَانِ الذي جاء فيه النهي عن النبي صلى الله عليه وسلم - أو عن عمر أنه نهى عن عَقِبَ الشَّيْطَانِ^٤. قال أبو عبيد: وتفسير أبي عبيدة في الإقماء أشبه بالمعنى لأن الكلب إنما يقعى كما قال.

١٠ وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أكل مُتْعِيًّا^٥، فإذا بين لك أن الإقماء هو هذا وعليه تأويل كلام العرب.

و أما المُقْرِفَاء فهو^٦ أن يجلس الرجل بجلوس اختبي ويكون

(١) من ر.

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٣) زاد في ر: حدثنا يزيد بن حارون وابن أبي عمير أو أحدهما عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة عن النبي عليه السلام.

(٤) انظر الثائق ١/٣٦٢.

(٥) الحديث في (م) صلاة: ٢٤، (د) صلاة: ١٢٢، (ح) ٣١: ١٩٤، و الثائق

١٧٢/٢؛ وفي رواية «عقبة الشيطان».

(٦-٦) من ر، وفي الأصل «كلاب».

(٧) من ر، وفي الأصل «فاته».

احتباؤه يديه يضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب ، تكون يدها مكان الثوب ، وهذا فى غير صلاة ؛ وما بين [لك - '] أن عَقِبَ الشيطان هو أن يجلس الرجل على عقيقه حديث يرمى عن عمر قال ^٢ : لا تشدوا ثيابكم فى الصلاة ولا تخطوا نحو القبلة فانها خطوة الشيطان وإذا سلمتم فانصرفوا ولا تقدموا .

وقال [أبو عبيد - '] : فى ^٢ حديثه عليه السلام ^٢ أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمى وقومه ^٤ : من محمد رسول الله ^٥ إلى الأقيال / العَبَاهلة من أهل حضرموت باقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، على التَّيعة شاة والْتِيمة لصاحبها ، وفى الشُّيُوب الخمس ، لا يخلط ولا يورط ولا شِناق ولا شِغار ، ومن أجبي فقد أربى ^٦ ، وكل مسكر حرام ^٨ .

(١) من ر .

(٢) زاد فى ر : حدثنا عمر بن سعيد عن محمد بن شعيب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن عبد الله بن مسلم - أخى ابن شهاب - عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن عمر قال .

(٣-٣) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٤) فى ر : لقومه .

(٥) زاد فى ر : صلى الله عليه .

(٦) على هامش الأصل « بكسر التاء وسكون الياء ، بغير همز - تمت » .

(٧) فى ر : أربا .

(٨) زاد فى ر : قال حدثنا سعيد بن عفير عن ابن طبيعة عن أشياخه من حضرموت يرفعونه قال وحدثني يحيى بن بكير عن بقية بسنده . والحديث فى المائتين ١/٤ .

قال أبو عبيدة^١ وغيره من أهل العلم: دخل كلام بعضهم في بعض في الأقيال العباهلة^٢، قال^٣: الأقيال ملوك بالين دون الملك الأعظم، واحد منهم قَيْل، يكون ملكا على قومه و مخلافه ومحجره؛ والعباهلة الذين قد أُقِرُوا على مُلِكِهِمْ لا يُزالون عنه، وكذلك كل شيء أَهْمَلْتَهُ فكان مُهْمَلًا لا يُنْمَعُ بما يريد ولا يُضْرَبُ على يديه فهو مُتْعَبَلٌ؛
 قال^٤ تأبط شرا: [الطويل]

مَتَى تَبَغَيْ مَادُمْتُ حَيًّا مُسَلَّمًا
 تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِلِ الْمُتْعَبَلِ^٥
 فالمسترعل^٥: الذي يخرج في الرعيل وهي الجماعة من الخيل وغيرها،
 ١٠. والمتعبل: الذي لا يمنع من شيء؛ وقال الراجز يذكر الإبل أنها قد
 أُرْسِلَتْ على الماء تَرُدُّه كيف شامت فقال^٦: [الرجز]
 عَبَّاهِلُ عَبَّهَلَيْهَا الْوُرَادُ^٧

(١) في ر: أبو عبيد.

(٢) في ر: قالوا.

(٣) زاد في ر: و.

(٤) البيت في اللسان (رعيل، عبيل).

(٥) في ر: والمسترعيل.

(٦) ليس في ر.

(٧) الرجز في اللسان (عبيل) بدون نسبة وكذا بنسبته إلى أبي وجزة الحمدي،

في الفائق ١/٥، وعلى شامش اللسان قبله:

«أفرغ بلوف وردشا أفراد» =

[و - ١] قوله : في التبعة شاة ، فان التبعة الأربعون من الغنم ^١ ؛
و التبعة يقال ؛ إنها الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى ،
و يقال : إنها الشاة تكون لصاحبها في منزله يَحْتَلِبُهَا و ليست بسائمة وهي
الغنم الربائب التي يروى فيها عن إبراهيم أنه قال : ليس في الربائب
صدقة ^٢ . قال أبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذببها فيقال ه
عند ذلك : قد اتَّامَّ الرجل و اتَّامت المرأة . ^٣ قال الخطيئة يمدح آل
لأى ^٤ : [الوافر]

فما تَتَّام جَارَةُ آل لأى ^٥ ولكن يَضُنُّونَهَا قِرَاهَا

= و في (عمل) بنسبته لأبي وجزة :

« عياهل عييلها الذواد » .

(١) من ر .

(٢) و في الفائق ١/٦ قيل التبعة اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة كالتخمس من الإبل .

(٣) زاد في ر : حدثنا شميم عن مغيرة عن إبراهيم [النخعي] أنه كان لا يرى في
الربائب صدقة ؛ الحديث في الفائق ١/٤٥٣ .

(٤) زاد في ر : و .

(٥) في الأصل « آل لأم » و على هامش الأصل « ذكر في الفزارية أنه أوس
ابن حارثة بن لأم الطائي ، و ذكر الشعر في مدح أوس ، و أن الشعر لبشر بن
أبي خازم ؛ وفيها :

فما وطئ الحصى مثل ابن سعدى و لا لبس النعال و لا احتذاها

(انظر ديوانه طبع دمشق سنة ١٩٦٠ ص ٢٢٢) ، و الصواب أنه « آل لأى »

كما في ر و اللسان (تيم) ، و الشعر في ديوان الخطيئة طبع التقدم ص ٣٠
و طبع الحلبي سنة ١٩٥٨ م ص ١١٧ ؛ و البيت ليس في ديوان بشر .

يقول: لا تحتاج^١ أن تذبج تيسيتها .

[و - ٢] قال: والشئوب الرّكاز . قال: ولا أراه أخذ إلا من

السّيب وهي^٢ العطية ، يقول: هو من سيب الله و عطائه .

وأما قوله: لا خلّاط ولا وراط . فانه يقال: إن الخلّاط إذا كان

بين الخليطين عشرون ومائة شاة لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون^٣ فإذا

جاء المصدق فأخذ منها شاتين رد صاحب الثمانين على صاحب الأربعين^٤

ثلث شاة . فيكون عليه شاة وثلث ، وعلى الآخر ثلثا شاة ؛ وإن أخذ

المصدق من العشرين والمائة شاة واحدة رد صاحب الثمانين على صاحب

الأربعين ثلث شاة ، فيكون عليه ثلثا شاة ، وعلى الآخر ثلث شاة ؛

١ . فهذا قوله: لا خلّاط^٥ . قال أبو عبيد: والقول فيه عندى إنه لا تأخذ من

(١) زاد في ر: إلى .

(٢) من ر .

(٣) في ر: هو .

(٤) زاد في الأصل « بينهما » ، ولا حاجة إليها .

(٥) كذا في ر ، وفي الأصل « رد صاحب الأربعين على صاحب الثمانين » وعلى

الهامش ما لفظه « يرد صاحب الأقل على صاحب الأكثر » وهذا خطأ بما يأتي

« فيكون عليه شاة وثلث » أي على صاحب الثمانين شاة وثلث وعلى رب الأربعين

ثلثا شاة .

(٦) من ر ، وفي الأصل « مائة » .

(٧) على هامش الأصل « هذا لاشافى » أي هذا على مذهب الشافى رحمه الله إذ الخلطة

مؤثرة عنده ؛ وأما أبو حنيفة رحمه الله فلا أثر لها عنده ويكون معنى الحديث =

العشرين و المائة إذا كانت بين تفسين أو ثلاثة إلا شاة واحدة لأنه إن أخذ شاتين ثم ترادا كان قد صار على صاحب الثمانين شاة و ثلث ، و هذا خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل في عشرين و مائة إذا كانت ^١ ملكاً لواحد شاة و هؤلاء يأخذون من صاحب الثمانين شاة و ثلثاً ، و هذا في المشاع ؛ و المقسوم عندي ^٢ سواء ٥ إذا كانا خليطين أو ^٣ كانوا مُخطِئاً فهذا قوله : لا خِلاط ، و هو في ^٤ تفسير قوله في الحديث الآخر : [و- ^٤] ما كان من خليطين فإنهما يترادان بينهما بالسوية ٥ .

٥ و الوراط الخديعة و الغش ؛ و^١ يقال : إن / قوله : لا خِلاط و لا ورِاط ، كقوله : لا يجمع بين متفرق ^٦ و لا يُفرق بين مجتمع ^٧ . ١٠
و قوله : لا شِناق ، فإن الشَّقق ما بين الفريضتين و هو ما زاد من الإبل

= نفي الخلاط لنفي الأثر كأنه يقول : لا أثر للخلطة في تقليل الزكاة و تكثيرها .
انظر النهاية ٣٤٧/١ .

(١) كذا في ر ، و في الأصل « كان » .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر : و .

(٤) من ر .

(٥) الحديث في (خ) زكاة : ٣٥ ، شركة : ٢ ، (د) زكاة : ٥ ، (ت) زكاة : ٤ ،

(ن) زكاة : ١٠ ، ٥ ، (ج) زكاة : ١٣ ، (ط) زكاة : ٢٣ ، (حم) ١٢ : ١ ، ٢ : ١٠ .

(٦) في الأصل و ر : متفرق .

(٧) الحديث في (خ) زكاة : ٣٤ ، حيل : ٣ ، (د) زكاة : ٥ ، (ت) زكاة : ٤ ، =

على الجنس إلى العشر، وما زاد على العشر إلى خمس عشرة؛ يقول:
لا يؤخذ من ذلك شيء، وكذلك جميع الأشناق؛ وقال الأختل يمدح

رجلا: [البسيط]

قَرَّمْ تَعَلَّقْ أَشْنَقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الِيشُونُ أَمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلًا

= (ن) زكاة: ١٥، ١٢، (ج) زكاة: ١١، ١٣، (د) زكاة: ٨، (ط) زكاة،

٢: ١٥ (حم).

(١) البيت في ديوانه ص ١٤٣ و اللسان (شقق) و الفائق ١/٧ و إصلاح الغلط
ص ٢٠، وفي الديوان برواية «نخه» موضع «قرم» - قال أبو عبد الله تقيبة في إصلاح
الغلط (مخطوطة مصورة ص ٢٠) «وقد تدبرت هذا التفسير و تأطرت فيه
فلم أر أشناق الديات من أشناق الفرائض في شيء لأنه ليس في الديات شيء
يزيد على حد من عددها أو جنس من أجناسها فيلحق كما يفعل في الصدقة وإنما
أشناق الديات أجناسها من نبات الفرض و نبات اللبون و الحقائق و الجذاع فكل
صنف منها شقق و إنما سمي شققا لأنهم كانوا يفردون الجنس منها و يضمنون
بعضها إلى بعض فيكون منفردا عن الصنف الآخر و كل شيء قرنته بشيء فقد
شنتقه به، و أصل الشقق الحبل فسميت الجماعة التي قرن بعضها إلى بعض شققا
لأن الحبل جمعها و مثله قولهم للإبل جمع و يشد بعضها إلى بعض قرن لأن القرن
جمعها و هو الحبل، قال جرير: [انطويل]

و او عند غسان السليطي عرست رغا قرن منها و كأس عقير

ولهذا ذهب قوم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا شناق، إلى أنه أراد
لا يضم الرجل إله إلى إله غيره ليمنع ما يجب عليه من الصدقة أو ليحتال بذلك
في بخس المصدق يقال: شانقت الرجل - إذا خلطت مالك بماله؛ و يدلك على أن
الأشناق في الديات أصنافها قول الكيت يمدح رجلا يحمل الديات قال
الكيت: [المتقارب] =

و قوله: من أجبي فقد أربي^٢، الإجابة^٣ يع الحرث قبل أن يبدو صلاحه.
وقال [أبو عبيد -^٤]: في حديثه عليه السلام أنه دخل على عائشة
وعلى الباب قرام ستر^٥.

= كان الديات إذا علفت^٦ مئوها به الشبق الأسفل^٧

يقول: كان الديات إذا تحملها من سهولتها عليه و طيب نفسه بها أسفل الأشناق
وأدونها وشى بنات الخاض وجعلها أسفل الأصناف لأنها أصغرها وأخسها
أثماناً.

(١) وفي الفائق ٧/١ « [وأما قوله] (الشغار) أن يشاغر الرجل الرجل ،
وهو أن يزوجه أخته على أن يزوجه هو أخته ولا مهر إلا هذا [أى يكون مهر
كل واحدة منهما بضعة الأخرى] من قولهم : شغرت بنى فلان من البلد - إذا
أخرجتهم ؛ قال : [الطويل]

ونحن شغرتا ابني نزار كليهما وكلباً بوقع مرهق متقارب

ومن قولهم : تفرقوا شغراً بفر ، لأنهما إذا تبادلا باختيهما فقد أخرج كل
واحد منهما أخته إلى صاحبه وفارق بها إليه .

(٢) في ر : أربا ، وهو في الفائق ٧/١ .

(٣) في ر : فالإجابة .

(٤) من ر .

(٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (م) لباس : ٨٥ - ٨٨ ، (ذ) لباس : ٤٥ ، (ت) أدب : ٤٤ ، (ن)
زينة : ١١١ ، (حم) ٢ : ٣٠٥ ؛ وعلى هامش الأصل « فيتك السر وتلون وجهه ؛
وقد تقدم في الحاشية آخر الحديث » انظر التعليق ١٠ ص ٤٩ . والحديث في
الفائق ٢/٣٢٥ وفيه أنه ثوب من صوف فيه ألوان من العيون وهو صفيق
يتخذ سترًا .

قال أبو عبيد^١ : القِرَام السِر الرقيق فاذا خيط فصار كالبيت فهو
كِلَّةٌ ؛ وقال لييد يصف الهودج : [الكامل]

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّةً زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا^٢
فَالْعَصَى : عيدان الهودج ، والزوج : النَمَط . ويقال للسِر الرقيق^٣ :
الشَّف ؛ وكذلك كل ثوب رقيق يُسْتَشَفُّ ما خلفه فهو شف .

ومنه حديث عمر : لَا تُلبِسُوا نساءكم الكتان - أو قال : القَبَاطِي - فانه
إِنْ لَا يَشِفُّ فانه يصف ؛ يقول : إِنْ لَمْ تَر ما خلفه فانه يصف حليتها لرفته .
ومنه حديث ابن عباس^٤ أَنَّهُ رُئِيَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ سَابِرٌ يَسْتَشَفُّ^٥
مَا وَرَاءَهُ ؛ وجمع الشف شفوف^٦ ؛ وقال عدى بن زيد : [الخفيف]
زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْصُخْنَ بِالْمَسْكِ وَعَيْشٌ مُوَافِقٌ وَحَرِيرٌ^٧
^٨ويروى : مَفَانِقُ^٨ .

(١) ليس في ر .

(٢) البيت في اللسان (زوج ، قَرَم) وفي معانيه في شرح التصانيد العشر

للتبريزي ص ١٣١ .

(٣) زاد في ر : أيضا .

(٤) في ر : حاتمها - كذا . وفي الفائق ٣٠٩/٢ « خلقها » .

(٥-٥) في ر : أخبرني أبو معاوية عن أبي حيان التميمي عن حبيب بن أبي ثابت قال

رأيت على ابن عباس ثوبا سابريا أستشف . كذا في الفائق ٥٦٦/٢ .

(٦) كذا في ر ، وفي الأصل : الشفوف .

(٧) البيت في ر و اللسان (شفف ، فتق) برواية « مَفَانِق » .

(٨-٨) ليس في ر ، و مر آنفا أن رواية ر : مَفَانِق .

و قال

وقال [أبو عبيد - ١] : في ٢ حديثه عليه السلام ١ أنه كان إذا سافر سفرا قال : اللهم ! إنا نعوذ بك من وعشاء ٢ السفر وكتابة المنقلب والخور بعد الكور ٣ وسوء المنظر في الأهل والمال ٤ .

أما قوله : من وعشاء السفر ، قال : ٦ الوعاء شدة النصب والمشقة ، وكذلك هو في المآثم . [و - ١] قال الكمي يعاتب جذاما ٧ على ٥ انتقامهم بنسبهم من ٨ خزيمة بن مدركة و كان يقال : إنهم ٩ جذام بن أسدة بن خزيمة أخى ١٠ أسد بن خزيمة فاتقوا إلى اليمين فيما أخبرني ابن

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) على خامش الأصل « وعشاء - بالعين مهملة لا غير - تمت » .

(٤) في ر و الفائق ١٧٢/٣ « الكون » بدل « الكور » وهو أيضا رواية .

(٥) زاد في ر : حدثني عباد بن عباد وأبو معاوية عن عاصم الأحول عن عبد الله ابن سرجس الخزومي عن النبي صلى الله عليه - الحديث في (جه) دعاء : ٢٠ ، (م) حجج : ٤٢٦ ، (ت) دعوات : ٤١ ، (ن) استعاذة : ٤١ ، ٤٢ ، (د) استئذان :

٤٢ ، (حم) ٥ : ٨٢ ، ٨٣ .

(٦) في ر : فإن .

(٧) كذا في ر ، وفي الأصل « جذام » ؛ وهو عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة ابن أد بن زيد بن يشجب - انظر جمهرة ابن حزم ٣٩٥ .

(٨) في ر : عن .

(٩) في ر : إنه .

(١٠-١٠) سقط من ر .

الكلبي^١ فقال الكمي: [الطويل]

٢ وابن ابنها^٢ مِنَّا و منكم و بَعَثْنَاهَا خَزِيمَةَ و الارحام و عشاءُ حَوْبُهَا
يقول: إن قطيعة الرحم مأثم شديد، وإنما أصل الوعشاء من الوعث
و هو الدهس، و^٣ الوعث و الوعث^٣ المشى يشتد فيه على صاحبه،
هـ فصار مثلاً في كل ما يشق على فاعله .

و قوله: و « كآبة المقلب - يعني أن ينقلب من سفره إلى منزله بأمر
يكتب منه ، أصابه في سفره أو فيما^٤ يقدم عليه .

و قوله: الحور بعد الكون - هكذا يروى بالنون، و^٥ مثل عاصم
عن هذا فقال: ألم تسمع إلى^٥ قوله: حار بعد ما كان؟ يقول: إنه كان
١٠ على حالة^٥ جبلة فحار عن ذلك أي رجع: و هو في غير هذا الحديث الكور-

(١) في جمهرة ابن حزم: أراد روح بن زنباع أن يرد نسب جذام إلى مضر
فمنعه من ذلك فأنزل بن قيس، كذا في أنساب الأشراف للبلاذري ١ / ٣٦ طبع
دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٩ ص ٥٤

(٢-٢) كذا في ر و اللسان (وعث)؛ و في الأصل « و ابن أبيها » .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر: لكل .

(٥) ليس في ر .

(٦) في ر: ما، و في المغني ص ٤٩٢ « يعني أن ينقلب من سفره بأمر يكتب منه
إما أصابه في سفره وإما قدم عليه مثل أن ينقلب غير مقضى الحاجة أو ذهب ماله
أو أصابه آفة أو يقدم على أهله فيجدنهم مرضى أو قتل بعضهم أو ما أشبهه » .

(٧) زائد في ر: أخبرني عباد بن عباد قال .

(٨) في ر: حال .

بالراء ، وزعم الهيثم أن الحجاج بن يوسف بعث فلانا قد سماه على جيش وأمره عليهم إلى الخوارج ثم وجهه بعد ذلك إليهم تحت لواء غيره ، فقال الرجل : هذا الحور بعد الكور ، فقال له الحجاج : و^١ ما قولك : الحور بعد الكور ؟ قال^٢ : النقصان / بعد الزيادة^٣ ، ومن قال هذا أخذه من كور^٤ العمامة ، يقول : قد تغيرت حاله^٥ وانتقضت كما ينتقض^٦ كور العمامة بعد الشد ، وكل هذا قريب بعضه من بعض في المعنى .

وقال [أبو عبيد -^٨] : في^٩ حديثه عليه السلام^٩ أنه كان يصلي ولجوفه أزين كأزين الرجل من البكاء^{١٠} .

- (١) زاد في ر : له .
- (٢) ليس في ر .
- (٣) في ر : فقال .
- (٤) الحور بعد الكور ، مثل يضرب في تراجع الأمر - انظر المستقصى ٣١٥/١ وجمع الأمثال ١٣٢/١ .
- (٥) على هامش الأصل « بفتح الكاف لا غير » .
- (٦) في ر : حالته .
- (٧) في ر : ينتقض .
- (٨) من ر .
- (٩ - ٩) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .
- (١٠) زاد في ر : قال حدثني ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه أنه رأى ذلك من النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (د) صلاة : ١٥٧ ، (ن) سبو : ١٨ ، (حم) ٤ : ٢٥ ، ٢٦ ، وفي الفائق ٢٧/١ .

قوله : أَرِزْ - يعني غليان جوفه بالكاء .^١ و الأصل في الأريز
الالتهاب والحركة ، وكان قوله " أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
تَوَزُّؤُهُمْ أَرْاءَ - " من هذا - أى تدفعهم و تسوقهم و هو من التحريك .^٢
و قال [أبو عبيد - ٦] : في حديثه عليه السلام " أنه رأى في إبل
الصدقة ناقة كروماء فسأل عنها فقال المصدق : إني ارتبعتها بإبل ،
فسكت ؛^٣ و يروى : أخذتها بإبل .^٤

قال أبو عبيدة : الارتجاع أن يقدّم الرجل يابه المصر فيبعثها ثم
يشترى بتمنها مثلها أو غيرها . فذلك هي الرجعة التي ذكرها الكيت
و هو وصف الأثافي فقال : [المنسرح]

١. جُرْدُ جِلَادٍ مُعْطَنَاتٍ عَلَى الْـ أَوْ رُقٍ لَا رَجْعَةَ وَلَا جَلْبُ

(١) في ر : الأريز .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر : وأصل .

(٤) - سورة ١٩ آية ٨٣ .

(٥) على شامش الأصل " قال امرؤ القيس : [الخفيف]

وَأَيْنَ دَمَوْنَ مِنْ خَلِّهِ حَجْرٍ بطروب يؤزه الشوق أزا

دمون : بلد في حضر موت ، كذا في الهامش بغير نقط و ليس البيت في ديوانه .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٨-٨) في ر : حدثناه هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن

النبي صلى الله عليه إلا أن هشيم قال : أخذتها ، و قال غيره : ارتبعتها بإبل .

(٩) البيت في الهاشميات للكيت طبع شركة التمدن . ١٣٣ هـ ص ٥٦ و اللسان

١ الأورق: الرماد؛ وإن رد أثمان إبله إلى منزله من غير أن يشتري بيا
شيئا فليس برجعة؛ وكذلك هي في الصدقة إذا وجبت على رب المال
أسنان من الإبل فأخذ المصدق مكانها أسنانا فوقها أو دونها فذلك التي
أخذ رجعة لأنه ارتبعتها من التي وجبت على ربها .

و قال [أبو عبيد - ١] : في ٢ حديثه عليه السلام ٣ أنه قال ٤ : إذا ه
مشت امتي المَطِيَّاءَ وخدمتهم فارس و الروم كان بأسهم بينهم ٥ .
قال الأصمعي وغيره : المَطِيَّاءُ ٦ التبختر و مَدَّ اليدين في المشي ؛
و التَمَطَّى من ذلك لأنه إذا تَمَطَّى مَدَّ يديه ؛ و يروى في تفسير قوله " تَمَّ
ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ه - ٧ " أنه التبختر ؛ و يقال للواء الخائر في أسفل
الحوض : المَطيطة ٨ ، لأنه يَتَمَطَّط - أي ٩ يتدد ، و جمعه مطائط ؛ قال حميد ١٠

= (رجع) ؛ و في الأصل «مقطعات» بدل «معطفات» ، و التصحيح من المراجع
و شامش الأصل . و أيضا على الهامش « أي من كالأبسل الجرد لا شعر عليها ،
جلاذ : عظام الأجسام ، لا رجعة تشتر [ي] أولا جلب فتباع - تمت » .
(١-١) سقط من ر .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ر .

(هـ) زائد في ر : قال أبو عبيد و هذا الحديث حديثه الحجاج عن الفرج بن فضالة
عن يحيى بن سعيد الأنصاري يرفعه ؛ الحديث في (ت) فتن : ٧٤ .

(٦) شي ممدودة و مقصورة - راجع الفائق ٣/٣٢ .

(٧) سورة هـ ٧٥ آية ٣٣ .

(٨) كذا في ر و هو الصواب ، و في الأصل « المَطيطة » .

(٩) في ر : يعني .

الأرقط: [الرجز]

خَبَطَ النَّوَالِ سَلَّ الْمَطَائِطِ^١

١ النّهل: العطاش. ومن جعل التّطلى من المطيطة فانه يذهب به مذهب
تَطَشَّيْتُ من الفَنِّ وَتَقَضَّيْتُ من التَّقَضُّضِ ، كقول العجاج :

[الرجز]

تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَثُرَ^٢

يريد تقضض البازي ؛ وكذلك يقال : التّطلى يريد التّطاط^٣ .
وقال [أبو عبيد - ٦] : في^٤ حديثه عليه السلام^٥ أنه نهى أن يبال
في الماء الدائم ثم يتوضأ منه^٦ .

قال الأصمعي : وبعضه عن أبي عبيدة : الدائم هو الساكن ، وقد دام

(١) كذا في اللسان (مطط ، سمل) ؛ وعلى دامش الأصل « السمل : بقية الماء -
تمت » .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) في اللسان (نفضض) قبله : [الرجز]

إذا الكرام ابتدروا الباع بَدَرُ

(٤) من ر ، وفي الأصل : يقول .

(٥) وذكر الزختمري في النائق ٣/٣٣ « المط و المد و المطو واحد ، ومنه المطو

في السير ؛ قال امرؤ القيس : [الطويل]

مطوت بهم حتى يكلّ غزيتهم و حتى الجياد ما يقدن بأرسان

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٨) زاد في ر : حدثناه أبو يوسف عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر =

الماء يدوم و' أدمته أنا إدامة إذا سكنته، وكل شيء سكنته فقد أدمته؛

[و - ١] قال الشاعر: [الطويل]

تَجِيشَ عَلَيْنَا قَدَرُهم فَتُدِيمُهَا وَنَفْثُهَا عَنَا إِذَا حَمِيَهَا غَلَا^٢

قوله: تُدِيمُهَا: تُسَكِّنُهَا، وَنَفْثُهَا: تَكْسِرُهَا بِالماءِ وغيره، وهذا مثل ضربه -

أى إنا نطفئ شرهم عنا، ويقال للطائر إذا صَفَّ جناحيه في الهواء وسكنتها ٥

فلم يحركهما كطيران الحَذَا^٣ والرَّخَس: قد دَوَّمَ الطائر تَدْوِيمًا،

وهو من هذا أيضا لأنه إنما سمي بذلك / لسكونه وتركه الخفقان

بجناحيه .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام^٤ أنه نهى عن

= عن النبي صلى الله عليه؛ وحدثناه يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن أبيه عن

أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه نهى أن يبال في الماء الراكد وأن يغتسل

فيه من جنابة؛ الحديث في (خ) وضوء: ٦٨، (م) طهارة: ٩٥، ٩٦، (ت) طهارة:

٥١، (ن) طهارة: ٤٥، غسل: ١، (دى) وضوء: ٤٥، (حم) ٢: ٢٥٩، ٢٦٥،

٣١٦، ٣٤٦، ٣٦٢، ٤٣٣، ٤٦٤، ٤٩٢، ٥٢٩؛ الحديث في الفائق ١/٤١٤.

(١) زاد في ر: قد .

(٢) من ر .

(٣) البيت في اللسان (ثأ) مع نسبته إلى الجعدي، وفي (دوم) بدون نسبة،

وفي اللسان «تغور» بدل «تجيش» .

(٤) في ر: أو .

(٥) على هامش الأصل «الحَدَأُ بجمع حَدَأَة - بكسر الحاء، جمع فَعَلَة - مقصور -

فَعَلَ - تمت» .

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

لبس القسي^١ .

القسي^٢ : ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير؛ و كان أبو عبيدة يقول
نحو من ذلك ولم يعرفها الأصمعي^٣ . قال أبو عبيد : أصحاب الحديث
يقولون : القسي - بكسر القاف، قال أبو عبيد^٤ : و أما أهل مصر فيقولون :
القسي، ينسب^٥ إلى بلاد يقال لها : القس^٦ - و قد رأيتها .

قال أبو عبيد و قد^٢ قال الأصمعي : و أما الخنافس فانها ثياب من خز
(١) زاد في ر : حدثني يزيد عن محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين
عن أبيه يرفعه . قال أبو عبيد و حدثني القاسم بن مالك عن عاصم بن كليب عن
أبي بردة نحو حديث يزيد . و على شامش الأصل « القسي وزنه : قسيل - بتشديد
الياء و تخفيف السين - من شمس العلوم (باب القاف و السين) » . و الحديث
في الفائق ٢/٣٤٤ .

(٢) في ر : قال عاصم فالتنا عن القسي فقيل : هي .

(٣-٢) ليس في ر .

(٤) في الأصل : تكسر - خطأ .

(٥) كذا في ر ، و في الأصل : منسوب .

(٦) أورد الزنجشيري في الفائق ٢/٣٤٤ من الشواهد قول أبي ذؤاد و ربيعة بن
مقروم و قال « قال أبو ذؤاد : [الخفيف]

انقر الدبر فالاجارح من قو مي فعوق فرامح نخفيه

بعد حي تغدو القيان عليهم في الدمقس القسي براح سيه

و قال ربيعة بن مقروم : [الوافر]

جمن عتيق أنماط خدورا و أظهرن الكراذي والعهونا

على الأحجاج واستشعرن ريطا عراقيا و قسيا متصونا » .

و فيه أن القسي القزى (منسوب إلى القز) أبدلت الزاى سينا .

أوصوف،^١ وهي معلمة^٢ وهي سود كانت من لباس الناس. قال: ^٣والتساق فراء طوال الأكام، واحدتها مُسَقَّة،^٤ قال: وأصلها بالفارسية مُستة^٥ فغربت. وعن أبي عبيدة: ^٦وأما المروط فانها أكسية من صوف أو خز كان يؤثر بها. قال الأصمعي: ^٧وأما المطارف فانها أردية خز مربعة لها أعلام،^٨ فاذا كانت مدورة على خلة الطيلسان فهي التي كانت تسمى ه الخية تلبسها النساء. قال الأصمعي: ^٩والقراقل قُصص النساء، واحدتها قرقل؛ وهو الذي يسميه الناس قرقر.^{١٠} قال الكسائي: والثياب المشقة هي المصبوغة بالمشق،^{١١} وهي المَعْرَة.^{١٢} قال: والثياب المَمَصَّرَة

(١-١) في ر: معلم.

(٢) ليس في ر.

(٣) على هامش الأصل «بضم الميم وفتح التاء والقاف»، وفي متن ر «مستقة» وعلى هامشها «في الصحاح: مستقة - بفتح التاء» أقول: هما صحيحان.

(٤) في ر: پوستين مشته، وفي المغيث ص ٤٦ «في الحديث أنه أهدى له مستقة من سندس»، وفي حديث سعد رضي الله عنه أنه صلى بالناس في مستقة يدها فيها، قال الأصمعي: المستاق فراء طوال الأكام، واحدتها مستقة، وأصله بالفارسية مشته فغربت ويشبه أنها كانت مكففة بالسندس لأن نفس الفرو لا يكون سندسا.

(٥) زاد في ر: قال.

(٦) زاد في ر: قال أبو عبيد.

(٧) في ر: الأموى.

(٨) كذا في ر، وفي الأصل «قرقرى».

(٩) الثغرة: طين أحمر يصبغ به.

التي فيها شيء من صفرة وليس بالكثير^١. قال أبو زيد [الأنصاري -^٢]:
و السَّيراء برود يخالطها حرير^٣؛ وقال غير هؤلاء: القهز^٤ ثياب يعض
يخالطها حرير أيضا^٥؛ قال ذو الرمة يصف البؤاة و الصنوبر بالياض
فقال^٦: [الطويل]

هـ من الزرق أو صُفِّعَ كان رؤوسها

من القهز و القويهي بيض النقايع^٧

قال أبو عبيد: وأما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فأنها كانت من
مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير . وأما الخلل فأنها بُرود اليمن
من مواضع مختلفة منها ، والحلة إزار ورداء ، لا تسمى حلة حتى تكون
١٠ ثوبين ؛ وما يبين ذلك حديث عمر أنه رأى رجلا عليه حلة قد انزرت
بأحدها^٨ وارتدى بالآخرى^٩ فهذا ثوبان ؛ ومن ذلك حديث معاذ

(١) ليس في ر .

(٢) كذا في ر ، وفي الأصل « في الكثير » .

(٣) من ر .

(٤) في ر : الحرير .

(٥) على خامش الأصل « القهز - بفتح القاف و كسر هاء ثقتان - تمت » .

(٦) زاد في ر : و .

(٧) البيت في ديوانه ص ٣٦٠ و اللسان (قهز) ؛ و على خامش الأصل « الأصقع :

أبيض الرأس - تمت » .

(٨) في ر : بأحدهما .

(٩) في ر : بالآخر .

ابن عفراء أن عمر بعث إليه بحلّة فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلا آثر قِشْرَتَيْنِ يلبسهما على عِثْقِ هؤلاء لغيبين الرأى^١، فقال : قِشْرَتَيْنِ - يعنى ثوبين .

و قال [أبو عبيد - ^٢] : فى ^٢ حديثه عليه السلام ^٢ أنه نهى عن السُّحَاقِلَةِ والمزَابَةِ ^٣ .

قال أبو عبيد : سمعت غير واحد ولا اثنين من أهل العلم ذكر كل واحد منهم طائفة من هذا التفسير قال ^٤ : المحاقلة^٥ بيع الزرع وهو

(١) زاد فى ر : حدثنا يزيد عن جرير بن حازم عن ابن سيرين عن أفلح مولى أبى أيوب أن عمر بعث إلى معاذ بن عفراء بحلّة ، قال أفلح : فأمرنى أن أبيعها وأشترى بها رقيقا فبعتها واشتريت له خمسة أرؤس قال فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا اختار قِشْرَتَيْنِ على عِثْقِ هؤلاء لغيبين الرأى^١؛ والحديث فى الفائق ٢/ ٣٤٨ .

(٢) من ر .

(٣-٢) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ر : قال حدثنا هشيم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه نهى عن المحاقلة والمزابة ؛ الحديث فى (خ) يوع : ٨٢ ، ٩٣ ، مساقاة : ١٧ ، (م) يوع : ٥٩ ، ٨١ ، ٨٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، (د) يوع : ٣١ ، ٣٣ ، (ت) يوع : ١٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٧٠ ، (ن) أيمان : ٤٥ ، يوع : ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٧٤ ، (جـ) تجارات : ٥٤ ، رهون : ٨٧ ، (دى) مقدمة : ٢٨ ، يوع : ٢٣ ، (ط) يوع : ٢٤ ، ٢٥ ، (حم) ١ : ٢٢٤ ، ٣١٣ ، ٢ : ٣٩٢ ، ٤١٩ ، ٤٨٤ ، ٣ : ٦٨ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٣١٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٥ : ١٨٥ ، ١٩٠ ؛ والحديث فى الفائق ١/ ٢٧٥ .

(٥) فى ر : قالوا .

(٦) زاد فى ر : والحقل .

في سنبله بالبُر، وهو مأخوذ من الحَقْل، والحقل هو الذي يسميه أهل العراق القراح^١، وهو في مثل يقال: لا يُنْبِت البَقْلَةُ إلا الحَقْلَةُ^٢. قال: والمزابة بيع التمر^٣ وهو^٤ في رؤوس النخل بالتمر، وإنما جاء التهي في هذا لأنه من الكيل وليس يجوز شيء من الكيل/ والوزن إذا كانا من جنس واحد إلا مثلاً بمثل ويدا يدا، وهذا يجوز ولا يعلم أيهما أكثر.

قال: ورخص في العرايا^٥.

(١) على شامش الأصل «وهو الطيب» أي القراح الطيب؛ وعلى شامش ر «في الصحاح القراح: المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر».

(٢) يضرب مثلاً للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس - انظر بجمع الأمثال ١٢٠/٢.

(٣-٣) ليس في ر.

(٤) من ر، وفي الأصل «أيها».

(٥) الحديث في (خ) يوع: ٧٥، ٨٤، (م) يوع: ٥٧، ٦٦، ٧١، ٨٣، (د) يوع: ١٩، ٣٣، (ت) يوع: ٦٢، ٧٠، (ن) يوع: ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٧٤، (ج) تجارات: ٥٥، (حم) ٢: ٨، ١١، ٢٣٧، ٣: ٣١٣، ٤: ٤٢، والنهاية ٣/ ١٠٣، وفيه قال ابن الأثير: اختلف في تفسير ما قيل إنه لما نهى عن المزابة وهو بيع التمر في رؤوس النخل بالتمر رخص في جملة المزابة في العرايا وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا تقدر يده يشترى به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجىء إلى صاحب النخل فيقول له: بعني ثمر نخلة أو نخلتين بخرصهما من التمر، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه إذا كان =

قال: «و العرايا واحدتها عَرِيَّةٌ، وهى النخلة يُعربها صاحبها رجلا محتاجا؛ والإعراء أن يجعل له ثمرة عاميا . يقول: فرخص لرب النخل أن يبتاع من المُعَرَّى ثمر تلك النخلة بتمر لموضع حاجته . وقال بعضهم: بل هو الرجل يكون له نخلة وسط نخل كثير لرجل آخر، فيدخل رب النخلة إلى نخله فربما كان مع صاحب النخل الكثير أهله فى النخل فيؤذبه ه بدخوله، فرخص لصاحب النخل الكثير أن يشتري ثمر^١ تلك النخلة من صاحبها قبل أن يَحْدَهُ بتمر لثلا يتأذى به .

قال أبو عبيد: والتفسير الأول أجود، لأن هذا ليس فيه إعراء، إنما هى نخلة يملكها ربها فكيف تستى عَرِيَّة؛ وما يبين ذلك قول شاعر الأنصار^٢ يصف النخل: [الطويل]

ليست يَسْنُهَاءَ وَلَا رُجْجِيَّةً وَلكن عرايا فى السنين الجوائح^٣

= دون نخلة أوسق، و العرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه إذا قصده، ويحتمل أن تكون فعيلة بمعنى قاعلة من عرى يعرى إذا خلع ثوبه كأنها عريت من جملة التحريم فعريت أى خرجت .

(١) من ر. وفى الأصل: قلوا .

(٢) فى ر: تمر .

(٣) شوسيد بن الصامت الأنصارى، كما فى اللسان (رجب، سنة، عرا) .

(٤) أنشدته أيضا ثعلب فى مجالسه ٩٤ - انظر محاسن ثعلب بتحقيق عبد السلام محمد تارون، طبع المعارف سنة ١٩٥٦ ص ٧٦؛ وعلى هامش الأصل «سنياء، قيل: قديمة [قد] مضت عليها السنون، وقيل: [التي] أصابتها السنة المجذبة - تمت ش (باب السين والنون)، سنهت النخلة إذا مضت عليها سنون؛ رجبية - يضم الراء وفتح الحليم وتشديد الياء نسبة إلى الرجب - يضم الراء وسكون =

يقول: إنا^١ نعرى بها الناس .

ومنه الحديث الآخر أنه كان يأمر الخراس أن يخفوا [في الخرص - ١] ويقول: إن في المال العرية والوصية^٢ .
وحديثه أنه نهى عن المخاربة^٣ .

قال^٤: هي المزارعة بالنصف و الثلث [والرابع - ٢] وأقل من ذلك [وأكثر - ٣] . وهو الخبر أيضا: ^٥ الخبر الفعل ، والخبر الرجل^٦ ؛ وكان أبو عبيدة يقول: بهذا^٧ سى الأكار^٨ خبيرا^٩ لأنه يخبر

= الجليم : وهو الجدار بيني حول النخلة تعتمد عليه - تمت من ش (باب الراء والجليم) ؛ و قل ابن منظور في (رجب) أنه يروى : رجية - بضم الراء وتخفيف الجليم المفتوحة وتشديدها ، قل « كلامه نسب مدر ، واشتغل أذهب في الشذوذ » . ثم قل « وقد روى بيت - سويد بن الصامت بالوجهين جميعا » .

(١) في ر : إنما .

(٢) من ر .

(٣) زاد في ر « وحديثه يزيد عن جرير بن حازم عن قيس بن سعد عن مكحول قال : كان النبي صلى الله عليه إذا بعث الخراس قال : خفوا في الخراس فإن في المال العرية والوصية » .

(٤) الحديث في الفائق ١/ ٣٢٤ .

(٥) في ر : قالوا .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) في ر : لهذا .

(٨) على خامش الأصل « أكار - وزن فعال - بفتح الهمزة وتشديد الكاف : الزراع ، وجمعه أكرة - تمت من ش (باب الهمزة والكاف) » .

(٩) في ر : الخبير .

الأرض ، والمخبرة هي المؤاكرة ، 'ولهذا سمي الأكار خيرا' لأنه يؤاكر الأرض .

وأما حديثه أنه نهى عن المخاضرة^٢ ، فانها نهى عن^٣ أن يباع الثمار قبل أن يبدو صلاحها وهي خضر بعد ، ويدخل في المخاضرة أيضا بعض^٤ بيع الرطاب و البقول وأشباهاها ، ولهذا كره من كره بيع الرطاب أكثر من جزئه وأخذه .

وهذا مثل حديثه أنه نهى بيع التمر قبل أن يزهو ؛ وزهوه أن يحمر أو يصفر .

[قال أبو عبيد -^٥] : وفي حديث آخر أنه نهى عن بيعه قبل أن يُشَقَّح -^٦ أو يقال : يُشَقِّح^٦ ؛ والتشقيق هو الزهو أيضا ؛ وهو معنى قوله : حتى تأمن من العاهة^٧ ، والعاهة الآفة تصيبه .

(١) زاد في ر : قال .

(٢) ليس في ر .

(٣) زاد في ر : حدثناه عمر بن يونس عن القاسم الجامي عن أبيه عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن بيع المخاضرة ؛ الحديث في (ن) أيمان : ٤٥ ؛ وفي الفائق ١/٣٥١ .

(٤-٤) في ر : فإنه .

(٥) من ر .

(٦-٦) ليس في ر ؛ الحديث في (خ) بيوع : ٨٥ ، (م) بيوع : ٨٤ ، (د) بيوع : ٢٢ ، (حم) ٣ : ٣٢٠ ، ٣٦١ ؛ وفي الفائق ١/٦٧٠ .

(٧) الحديث في (ط) بيوع : ١٢ ، (حم) ٦ : ١٠٦ ؛ وفي الفائق ٢/١٩٧ : نهى =

و أما حديثه الآخر أنه نهى عن المنابذة والملاسة^١ ففي كل واحد منهما قولان ؛ أما المنابذة فيقال : إنها أن يقول الرجل لصاحبه : انبذ إلى الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا ؛ ويقال : إنما هو أن يقول الرجل : إذا نبذت الحصة فقد وجب البيع ، وهو معنى قوله : إنه نهى عن بيع الحصة .

و الملاسة أن يقول : إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع بكذا وكذا ، ويقال^٢ : هو أن يلمس الرجل المتاع من وراء الثوب ولا ينظر إليه فيقع البيع على ذلك ، وهذه يوع كان أهل الجاهلية 'يتباعون بها' ، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها لأنها غرر كلها .

و قال [أبو عبيد - °] : في حديثه عليه السلام^٣ / خير ما تداويتم به اللدود و السعوط و الحجامة و المشي^٤ .

== عن بيع الثمار حتى تذهب العاعة ؛ الحديث في (خ) زكاة : ٥٨ ، (م) يوع :

٥٢ ، (ح) ٢ : ٣٢ ، ٥٠ .

(١) الحديث في الفائق ٦٠ / ٣ .

(٢) زاد في ر : بل .

(٣) من خامش الأصل و ر و الفائق ؛ وفي الأصل : قفا .

(٤ - ٤) في ر : يتبايعونها .

(٥) من ر .

(٦ - ٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر : حدثنا يزيد عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس يرفعهم ؛ ==

قال الأصمعي: اللدود ماسقي الإنسان في أحد شِقَى الفم .

ومنه الحديث الآخر أنه لُدَّ في مرضه^١ وهو مغشى عليه، فلما

أُذِق قال: لا يبقى بالبيت^٢ أحد إلا لُدَّ إلا عَمَى العباس .

قال أبو عبيد: فَرَى - والله أعلم - أنه إنما فعل ذلك عقوبة لهم

لأنهم فعلوه^٣ من غير أن يأمرهم به؛ قال الأصمعي: وإنما أُخِذ اللدود من

إيدي الوادي وهما جانباه، ومنه قيل للرجل: هو يَسْلَدَد - إذا التفت

عن جانبيه يمينا وشمالا؛ ويقال: لددت الرجل ألدته لدا - إذا سقيته

ذلك، وجمع اللدود ألدَّة^٤. قال عمرو بن أحرر الباهلي: [الطويل]

شَرِبْتُ الشُّكَاغَى وَالتَّدَدْتُ أَلِدَّةً

وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا^٥

فهذا هو اللدود، وأما الوجور فهو في وسط الفم .

= الحديث في (ت) طب: ١٢٤٩؛ وفي الفائق ٤٥٩/٢ . وعلى شامش الأصل

«المشي - بتشديد الياء وكسر الشين: الدواء الذي يمشى البطن - من شمس العلوم

(باب الميم والشين)، وليس بتأويل للحديث - تمت .»

(١) زاد في ر: صلى الله .

(٢) في ر و الفائق ٤٥٩/٢: في البيت .

(٣) ليس في ر .

(٤) في ر: فملوا .

(٥) زاد في ر: و .

(٦) أشده في اللسان (لدد، شكع، قبل)؛ وعلى شامش الأصل «أقبلت - أي

الرصب (كذا غير منقوط، لعله: ألزمت) وفي اللسان (قبل): أقبل المكاواة الداء:

جعلها قبالة، ويقال: أقبل دابته الطريق .»

وقال [أبو عبيد - ١] : في ٢ حديثه عليه السلام ' في صلح أهل
نجران أنه ليس عليهم رُبِّيَّةٌ ولا دم ٣ .
هكذا الحديث بتشديد الباء والياء ٤ . قال الفراء : إنما هي ربية ٥ -
مخففة ٦ ، أراد بها الربا . قال أبو عبيد : يعني أنه صالحهم على أن وضع
عنهم الربا الذي كان عليهم في الجاهلية و الدماء التي كانت عليهم يطلبون
بها . قال الفراء : و مثل ربية من الربا حُبِّيَّة من الاحتباء ٧ سماع
من العرب - يعني أنهم تكلموا بهما ٨ بالياء فقالوا : رُبِّيَّة و حبية ،
ولم يقولوا : حُبْوَةٌ و رُبْوَةٌ ، و أصلهما ٩ الواو من الحبوَّة و الربوَّة ؛ قال ١٠ :
و الذي يراد من هذا ١١ الحديث أنه أسقط عنهم كل دم كانوا يطلبون
به ١٢ و كل ربا كان عليهم إلا رؤوس الأموال فانهم يردونها ، كما قال الله

(١) من ر .

(٢-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) الحديث في الفائق ٤٤٤/١ .

(٤) زاد في ر : قال أبو عبيد و بلغني ذلك عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار .

(٥) على خامس الأصل « ربية - بضم الراء و سكون الباء ، و هي من الياء - تمت
من ش (باب الراء و الباء) » .

(٦) على خامس الأصل « مخففة - من شمس العلوم . مأخوذ من الربا » .

(٧) في ر : بها .

(٨) في ر : أصابها .

(٩) في ر : و قول أبو عبيد .

(١٠) ليس في ر .

(١١) زاد في ر : في الجاهلية .

تعالى: "فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ" ١.

وهذا مثل حديثه الآخر: ألا إن كل دم و مال و مائة كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي هاتين إلا سداة البيت و سقاية الحاج ٢ - يعني أنه أقرهما على حالهما؛ ٣ و السداة في كلام العرب: الحجابة، و السادن: الحاجب، و هم السدنة، و السدنة الجماعة ٤.

و قال [أبو عبيد - ٥]: في حديثه عليه السلام ٥: أفضل الناس

مؤمن مزهد ٦.

قال الأصمعي - أو أبو عمرو، و أكثر ظني أنه الأصمعي: المزهد

القليل الشيء، و إنما سمي مزهدا لأن ما عنده يزهد فيه من قلته، يقال

منه: قد أزهد الرجل إزهادا - إذا كان كذلك؛ قال الأعشى يصف ٧ ١٠

قوما بحسن مجاورتهم جارة لهم: [المتقارب]

(١) سورة ٢ آية ٢٧٩.

(٢) الحديث في (ذ) ديات: ١٧، ٢٤، (ج) ديات: ٥، (حم) ٢: ١١، ٣٦،

١٠٣، ٣: ٤١٠، ٥: ٤١٢.

(٣-٣) ليست في ر.

(٤) من ر.

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٦) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن

النبي صلى الله عليه أنه ذكر شيئا في الملوكة إذا أطاع الله و أطاع مواليه، قال فذكر

ذلك لكعب، فقال: ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد؛ الحديث في (م)

أيمان: ٤٥، (حم) ٢: ٢٥٢، ٣٩٠؛ وفي الفائق ١ / ٥٥٤.

(٧) في ر: يمدح.

فان يطلبوا سِرَّهَا لِلْعَيِّ وَلَنْ يَسْلُمُوهَا لِأَزْهَادِهَا^١
 قال الله [تبارك، و-] تعالى " وَ [لَكِنْ -]
 لَا تُرَاْعِدُوْهُنَّ سِرًّا - "٢" وقال امرؤ القيس ' بن حجير^٣ : [الطويل]
 ألا زعمت بسبابة اليوم أننى كبرتُ وأن لا يحسن السر أمتالى^٤
 فأراد الأعشى أنهم لا يتزوجوننا لغناها ولا يتركوننا لقلة مالها وهو الإزهاد .
 وقال [أبو عبيد -]^٥ : فى حديثه عليه السلام : خُشُّوا آيَاتَكُمْ
 وَأَوْكُوا أَمَقِيَّتَكُمْ وَأَجِنُوا الْأَبْوَابَ وَأَطْفُوا الْمُصَاحِبَ وَاكْفُوا صِيَانَكُمْ
 / فان للشياطين خفنة و انتشارا .

قال أبو عبيد^٦ : يعنى بالليل^٧ . قال الأصمعى وأبو عمرو : قوله :
 (١) كذا فى ديوانه ص ٥٥ واللسان (زهد) : وفى شرح الديوان * قرأت
 على أبي عبيدة : لإزهادها ، فلما قرأت عليه الغريب قل : لأزهادها - بالفتح ؛
 وفى الأصل والفائق ١ / ٥٥٤ « قلم يطلبوا » و « لم يسلموها » .

(٢) من ر .

(٣) سورة ٢ آية ٢٣٥ .

(٤-٥) ليس فى ر .

(٥) فى ديوانه ص ٤٧ ؛ وفى ر « لا يشهد » بدل « لا يحسن » ؛ وعلى هامش
 الأصل « أى لم يتزوجوها لأجل المال وإنما زوجها لأجل شرفها وبخلها - تمت » .
 (٦-٧) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٧) زاد فى ر : حديثه عباد بن عباد عن كثير بن شطيير عن عطاء بن أبي رباح
 عن جابر بن عبد الله - يرفعه ؛ راجع (خ) بدء الخلق : ١٦ ، أشربة : ٢٢ ،
 استفذان : ٤٩ ، (م) أشربة : ٩٧ ، (د) أشربة : ٢٢ ، (ت) أطعمة : ١٥ ، أدب :
 ٧٤ ، (دى) أشربة : ٢٦ ، (ط) صفة النبي : ٢١ ، (حم) ٢ : ٣٦٣ ، ٣ : ٣٠١ ، =

خَمَرُوا آتَيْتُكُمْ، التخمير النغطية؛ ومنه الحديث الآخر أنه أَتَى بَانَاءَ
 مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ: لَوْ لَا خَمَرْتَهُ^١ وَلَوْ بَعُدَ تَعْرَضَهُ^٢ عَلَيْهِ^٣. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
 تَعْرَضُهُ - بَضْمُ الرَّاءِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو: [و - °] قَوْلُهُ: وَأَوْكُوا أَسْقَيْتُكُمْ، الْإِيكَاءُ
 الشَّدُّ وَاسْمُ السَّيْرِ^٤؛ وَالْخِيطُ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ السَّيَاءُ الْوِكَاءُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
 اللَّقْطَةِ: وَاحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَادْفَعِهَا إِلَيْهِ^٥.

وَقَوْلُهُ: وَاكْفَتُوا صَيَانَكُمْ - يَعْنِي ضَمُّهُمْ إِلَيْكُمْ وَاحْبِسُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ؛
 وَكُلُّ شَيْءٍ ضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ فَقَدْ كَفَّتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الدَّرْعَ
 وَأَنْ صَاحِبَهَا ضَمَّهَا إِلَيْهِ فَقَالَ: [الْكَامِلُ]

= ٣٧٤، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٥، ٥: ٨٢؛ وَالفائق ١/ ٣٦٩.

(١) مِنْ رَوِىَ الْفَائِقُ ١/ ٣٦٩، وَفِي الْأَصْلِ «نَحَرْتُمُوهُ».

(٢) مِنْ رَوِىَ الْفَائِقُ، وَفِي الْأَصْلِ «تَعْرَضُونَهُ».

(٣) الْحَدِيثُ فِي (خ) أَشْرِبَةُ: ١٢، (م) أَشْرِبَةُ: ٩٣-٩٥، (د) أَشْرِبَةُ: ٢٢،

(ذى) أَشْرِبَةُ: ٢٦، (حم) ٣: ٢٩٤، ٣١٤، ٣٧٠، ٥: ٤٢٥.

(٤) مِنْ رَوِىَ، وَفِي الْأَصْلِ «تَعْرَضُونَهُ».

(٥) مِنْ رَوِىَ.

(٦) وَفِي الْمُبْتِغِثِ ص ٦١٣ «الْإِيكَاءُ شَدُّ رَأْسِ الْوَعَاءِ بِالْوِكَاءِ وَهُوَ الرِّبَاطُ الَّذِي
 يَرْبِطُ بِهِ».

(٧) فِي رَوِىَ: أَوْ.

(٨) الْحَدِيثُ فِي (حم) ٤: ١٦٢، وَفِي الْفَائِقِ ٢/ ١٦٧.

وَفِي الْفَائِقِ ١/ ٣٦٩ «[وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ] إِجَاوَةُ الْبَابِ: رَدُّهُ».

و مُفَاضَةٌ كَالنَّهْيِ تَنْسُجُهُ الصَّبَا بِيضَاءَ كَثَّتْ فَضْلَهَا بِمُتَشَدِّدٍ
 يَبْنَى أَنَّهُ عَلَقَهَا بِالسَّيْفِ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ ؛ وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى " أَلَمْ نَجْعَلِ
 الْأَرْضَ كِفَاتًا ۚ أَحْيَاءَ وَ أَمْوَاتًا ۚ " يُقَالُ : إِنَّهَا تَضْمَنُهُمْ إِلَيْهَا مَا دَامُوا
 أَحْيَاءَ عَلَى ظَهْرهَا ، فَإِذَا مَاتُوا ضَمَّتَهُمْ إِلَيْهَا فِي بَطْنِهَا ؛ وَ رَوَى ٢ عَنْ
 ٥ يَاسَانَ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ الشَّعْبِيِّ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فَالْتَفَتَ إِلَى بَيْتِ
 الْكُوفَةِ فَقَالَ : هَذِهِ كِفَاتُ الْأَحْيَاءِ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ فَقَالَ :
 وَ هَذِهِ كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ ١ - يَرِيدُ تَأْوِيلَ [قَوْلِهِ - ٥] " أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ
 كِفَاتًا ۚ أَحْيَاءَ وَ أَمْوَاتًا ۚ " .

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : ضَمُّوا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ قَحْمَةُ ٦ الْعِشَاءِ ؛
 ١٠ وَ الْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : قَحْمَةٌ ٧ .

(١) فِي دِيوَانِهِ ص ٢٧٨ وَ اللَّسَانُ (كَفَتْ) .

(٢) سُورَةُ ٧٧ آيَةُ ٢٥ وَ ٢٦ .

(٣-٣) فِي ر : قَالَ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَجَالِدٍ بْنُ سَعِيدٍ .

(٤) وَ الرِّوَايَةُ فِي الْفَائِقِ ٢/٤٢١ .

(٥) مِنْ ر .

(٦) عَلَى هَامِشِ الْأَصْلِ « النَّحْمَةُ بِالْفَاءِ ، لَا غَيْرَ - تَمَّتْ ش » ، وَ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ
 ٢/٢٧٨ .

(٧-٧) لَيْسَ فِي ر ؛ وَ فِي اللَّسَانِ (لَحْمٌ) : « قُلُوبُ ابْنِ بَرٍّ : حَكِي حِمْرَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ
 الْأَصْبَهَانِيِّ أَنَّ أَبَا الْمُفَضَّلِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ كُنَّا بِبَابِ بَكْرِ
 ابْنِ حَبِيبٍ فَقَالَ عِيْسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ عَرَضٍ كَلَامُهُ : قَحْمَةُ الْعِشَاءِ ، فَقُلْنَا : لِمَ لَهَا لَحْمَةُ
 الْعِشَاءِ ، فَقَالَ : هِيَ قَحْمَةٌ - بِالْقَافِ ، لَا يَخْتَلِفُ فِيهَا ، فَدَخَلْنَا عَلَى بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ
 فَحَكَيْنَاهُ لَهُ فَقَالَ : هِيَ لَحْمَةُ الْعِشَاءِ - بِالْفَاءِ لَا غَيْرَ - أَيْ فُورَتُهُ » .

١ النواشي: كل شيء منتشر من المال مثل الغنم السائمة والإبل وغيرها.
 و قوله: حتى تذهب حُمة العشاء - يعنى شدة سواد الليل وظلمته ،
 وإنما يكون ذلك فى أوله حتى إذا سكن فورُهُ قَلَّتِ الظلَّة . و قال
 الفراء: يقال: أَفْجَحُوا^٢ عن العشاء - يقول: لَا تَسِيرُوا فى أوله [حين
 تفور -^٣] الظلَّة ولكن امْهَلُوا^٤ حتى تسكن ذلك و تعتدل الظلَّة ثم ه
 سيروا؛ [و -^٥] قال ليند: [الرمل]

و اضْطَبَّ اللَّيْلَ إذا طال السرى و تَدَجَّى بعد فورٍ و اعتدل^٦
 و قال [أبو عبيد -^٧]: فى حديث النبى^٨ عليه السلام^٩ حين ذكر المظالم
 التى وقعت فيها بنو إسرائيل و المعاصى فقال^٩ عليه السلام^٩: لا و الذى
 نفسى بيده حتى تأخذوا على يَدَى الظالم و تَأْطِرُوهُ على الحق أطرا^{١٠} .

(١) زاد فى ر: و قوله .

(٢) فى ر: نَحْمُوا .

(٣) فى ر: أى .

(٤) من ر ، و الأصل مطموس .

(٥) كذا فى ر ، و فى الأصل: اِهْمَلُوا .

(٦) من ر .

(٧) البيت فى اللسان (فحم) .

(٨ - ٨) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٩ - ٩) ليس فى ر .

(١٠) الحديث فى (ت) تفسير سورة ه: ٦٤، ٧٤، (د) ملاحم: ١٧، (ج ه) فتن:

٢٠، (حم) ١: ٣٩١، و الفائق ١/ ٣٤؛ و فى المغيث ص ٣٥ « قال نفطويه فى =

قال أبو عمرو وغيره: تأطروه - يقول: تعطفوه عليه؛ وكل شيء عطفته على شيء فقد أطرته تأطره أطرا؛ قال طرفة يصف ناقة و يذكر ضلوعها: [الطويل]

كَأَن كِنَاسِي ضَالَّةٍ يَكْنَفَانِهَا وَأَطْرَقِي تَحْتَ صَلْبٍ مُؤَيَّدٍ
ه شبه انحناء الأضلاع بما حُني من طرفي القوس؛ و قال المغيرة بن حنبله التيمي: [الطويل]

وَأَنْتُمْ أَتَانَسُ تُقَيِّصُونَ مِنَ الْقَنَا إِذَا مَارَقَى أَكْنَفَكُمْ وَتَأَطَّرَا
يقول: إذا يثنى فيها.

و قال [أبو عبيد - °]: في حديثه عليه السلام: لي نخمة أسماء:

= حديثه صلى الله عليه وسلم و تأطروه على الحق أطرا، قل الماعز بالطاء المنقوطة من باب ظار و منه الظئر كأنه أراد به أنه مقلوب و المحفوظ هو الأول بالطاء المهملة.

(١) زاد في ر: أطرا.

(٢) في ر: قال.

(٣) البيت من معلقته - انظر ديوانه طبع الشنتيطي ص ٢٤ و اللسان (أطر) و الفائق ١/٣٥.

(٤) كذا في اللسان (أطر)؛ و على هامش الأصل ما لفظه «تشمعون» - بإصا
غير معجمة - الشمس الطردة: [الطويل]

[وَأَنْتُمْ أَتَانَسُ] تشمعون عن القنا إذا مار في أكنافكم و تأطرا
كذا في اللسان (شمص)؛ لكن فيها «أعطاكم» بدل «أكنافكم».

(٥) من ر.

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

أنا محمد و أحمد ، و الماحي يدعو الله بنى الكفر ، و الحاشر أحشر الناس على قَدَمي ، و العاقب ^١ .

قال يزيد : سألت ^٢ سفيان عن العاقب فقال ^٣ : آخر الأنبياء ؛ قال أبو عبيد : وكذلك كل شيء خلف بعد شيء فهو عاقب / له ^٤ ، و قد عَقَّبَ يَعْقُبُ عَقْبًا و عقوبا ؛ و لهذا قيل لولد الرجل بعده : هم ^٥ عَقْبُهُ ، وكذلك آخر كل شيء عَقْبُهُ ؛ و منه حديث عمر ^٦ رضي الله عنه ^٧ أنه سافر في عَقَبِ رمضان فقال : إن الشهر قد تسجع فلو صمنا بقيته ^٨ . قال الأصمعي : يقال : فرس ذو عَقَب - إذا كان باقي الجري ؛ و كذلك العاقبة من كل شيء آخره و هي عواقب الأمور . قال أبو عبيد : و يروى عن أبي حازم أنه قال : ليس للمول صديق ولا لحسود غنى و النظر في العواقب تليق للعقول .

(١) زاد في ر : قال و حدثني يزيد عن سفيان [بن] حسين عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (خ) مناقب : ١٧ ، تفسير سورة ٦١ : ١ ، (م) فضائل : ١٢٤ ، ١٢٥ ، (آ ت) أدب : ٢٧ ، (دى) رقائق ٥٩ ، (حم) ٤ : ٨٠ ، ٨٤ ؛ و الفائق ١٧١/٢ .

(٢) في ر : فسأت .

(٣) كذا في ر ، و في الأصل : قال .

(٤) ليس في ر .

(٥) في ر : هو .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) انظر الفائق ١٧٥/٢ .

و قال [أبو عبيد - ١]: في 'حديثه عليه السلام' أنه كان في سفر ففقدوا الماء فأرسل النبي عليه السلام عليا و فلانا^١ يبغيان الماء فإذا هما بامرأة على بعير لها بين مزادتين أو سطحتين ، فتالا لها : انطلقى إلى النبي عليه السلام ، فقالت : إلى هذا الذى يقال له الصائى ؟ قالوا : هو الذى تعنين^٢ .

قال الأصمعى و بعضه عن الكسانى و أبى عمرو و غيرهم : قوله : بين مزادتين ، المزادة هى التى يسميها الناس الراوية ، وإنما الراوية : البعير الذى يستقى عليه ، وهذه المزادة : و السطحة يحوها أصغر منها هى من جلدتين و المزادة أكبر منها : و الشَّعْبُ يحو من المازادة^٣ .

قال أبو عبيد : و أما قولها : الصائى^٤ ، فإن 'صائى' عند العرب الذى

(١) من ر .

(٢-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) كذا على شامش الأصل و فى المراجع و ر و الثانى ١/ ٥٩٣ ؛ و الأصل « بلالا » ؛ و المراد من « فلاة » عمران بن حصين راوى الحديث كما فى النهاية ٢ / ١٧٣ . و هكذا مكتوب بين السطور فى البخارى .

(٤) زاد فى ر : حدثنيه مروان الفزارى عن عوف عن أبى رجاء العطاردى عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه - الحديث فى (خ) تيمم : ٦ ، (حم) ٤ : ٤٣٤ و الثانى ١/ ٥٩٣ .

(٥) زاد فى ر : حتى .

(٦) فى اللسان (زيد) « المزادة : الراوية ، قال أبو عبيد : لا تكون إلا من جلدتين تُغَام بِجلده ثلث بينهما لتنع ، و كذلك السطحة و الشعيب » .

قد خرج من دين إلى دين، يقول: [قد - ١] صَبَأَتْ فِي الدِّينِ - إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ وَدَخَلْتَ فِي غَيْرِهِ ؛ وَلِهَذَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْلَمَ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ صَبَأَ فُلَانٌ ؛ وَلاَ أَظُنُّ الصَّابِئِينَ سَمَوْا إِلَّا مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُمْ فَارَقُوا دِينَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَخَرَجُوا مِنْهُمَا^١ إِلَى دِينِ ثَالِثٍ - وَاللهُ أَعْلَمُ^٢ .
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَلاَ يَصِييُونَ الصَّرْمَ الَّذِي هِيَ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عِيْدٍ : قَوْلُهُ : الصَّرْمُ^٣ الَّذِي هِيَ فِيهِ^٤ - يَعْنِي الْفَرْقَةَ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِالكَثِيرِ^٥ ، وَجَمْعُهُ أَصْرَامٌ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ : [السَّرِيعُ]
يَا دَارُ أَقْوَتْ بَعْدَ أَصْرَامِهَا عَامًّا وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَامِهَا^٦

(١) مِنْ ر .

(٢) مِنْ ر ، وَفِي الْأَصْلِ « مِنْهَا » .

(٣) فِي الْمَغِيثِ ص ٣٣٩ يُقَالُ : صَبَأَ فُلَانٌ فِي دِينِهِ - إِذَا خَرَجَ مِنْهُ إِلَى دِينٍ غَيْرِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : صَبَأَتْ النُّجُومُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَطَالِعِهَا ، وَصَبَأَ نَابَ الْبَعِيرِ : طَلَعَ ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَقُولُ لِمَنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ : صَبَوْتَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْمُزُونَ فَابْتَدَلُوا مِنَ الْهَمْزِ وَاوًا ، وَأَمَّا الصَّابِئُونَ فَقِيلَ لَهُ مِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْكُوكَبَ فَدَخَلُوا فِي دِينِ النَّصَارَى ، وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ » .

(٤-٤) سَقَطَتْ مِنْ ر .

(٥) فِي اللِّسَانِ (صَرْمٌ) « الصَّرْمُ : الْأَيَّاتُ الْمَجْتَمِعَةُ الْمُنْقَطِعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالصَّرْمُ أَيْضًا : الْجَمَاعَةُ مِنْ ذَٰلِكَ » ، كَذَا فِي الْفَائِقِ ١/ ٥٩٣ ؛ وَفِي الْمَغِيثِ ص ٣٤٦ « الصَّرْمُ الْجَمَاعَةُ يَنْزِلُونَ بِبَلِيْهِمْ نَاحِيَةَ عَلَى مَاءٍ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هُمْ أَشَلُّ الْقَطِيعِ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ، وَيَصْغُرُ صَرِيْمَةٌ » .

(٦) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (صَرْمٌ) وَفِي الْفَائِقِ ١/ ٥٩٣ وَفِي دِيْوَانِهِ طَبِيعُ جَبِ سَنَةِ ١٩٢٧

ص ١٦٢ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^١ أنه كان بالحديثة فأصابهم عطش قال: فجئشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم^٢.
قال الأصمعي: الجئش أن يفرع الإنسان إلى الإنسان. وقال غيره: هو مع فرعة كأنه يريد البكاء كالصبي يفرع إلى أمه وأبيه وقد تهيأ للبكاء: قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: أجئشت إجنهاشا فأنا مجئش: قال أبو زيد والأصمعي والأموي وأبو عمرو: ومن ذلك قول ليد: [البسيط]

قالت تشكى إلى النفس مجئشة^٣ وقد حملتك سباعا بعد سبعينا^٤
فإن تزدى ثلاثا تبلغى أملا وفي الثلاث وفاة للثمانيت^٥
وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^٦ أن مجده كان

(١) من ر.

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٣) على الهامش تمام الحديث « فوضع يده في ركوبه فجعل الماء ينور من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم وعلى آله فشربنا وتوضأنا، وهم حينئذ خمس عشرة مائة - تمت »، الحديث في (خ) مناقب: ٢٥، (د) مقدمة: ٥٥، (حم) ٣: ٣٢٩، ٣٥٣.

٣٦٥؛ والفائق ١/ ٢٢٧.

(٤) ليس في ر.

(٥) زاد في ر: و.

(٦) في ر: قاله.

(٧) البيت الأول في اللسان (جئش)، وفيه « باتت » موضع « قالت ».

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

مربدا لَيْتَمِينَ فِي حَجَرٍ مَعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ - 'مَعَاذٍ وَ مَعُوذٍ وَ عَوْفٍ بَنُو عَفْرَاءَ' -
فَاشْتَرَاهُ^٢ مِنْهَا مَعُوذَ [بَن -] عَفْرَاءَ فَعَمَلَهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَبْنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدًا^٤ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَرْبِدُ كُلُّ شَيْءٍ حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ، وَ هَذَا قِيلَ: مَرْبِدُ النِّعَمِ
الَّذِي الْمَدِينَةُ، وَ بِهِ سَمِيَ مَرْبِدُ الْبَصْرَةِ، إِنَّمَا كَانَ مَوْضِعَ سَوْقِ الْإِبِلِ،^٥
وَ كَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ أَيْضًا إِنَّهُ إِذَا حُبِسَتْ بِهِ
الْإِبِلُ فَيَوْمِ مَرْبِدٍ؛ وَ أَشَدُّنَا الْأَصْمَعِيُّ: [الطَّوِيلُ]

عَوَاصِيَّ إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا عَصَا مَرْبِدٍ تَغْشَى نَحْوَهَا وَ أَذْرُعًا^٧
يَعْنِي بِالْمَرْبِدِ هَهُنَا عَصَا جَعَلَهَا مَعْرُضَةً عَلَى الْبَابِ تَمْنَعُ الْإِبِلَ مِنَ الْخُرُوجِ،
سَمَّاها مَرْبِدًا لِهَذَا؛ وَ الْمَرْبِدُ أَيْضًا مَوَاضِعُ التَّمَرِ مِثْلُ الْجَرِينِ وَ الْبَيْدَرِ^{١٠}
لِلْحَنْظَلَةِ؛ وَ الْمَرْبِدُ بَلَدٌ أَهْلُ الْحِجَازِ وَ الْجَرِينُ لَحْمٌ أَيْضًا، وَ الْأَنْدَرُ لِأَهْلِ
الشَّامِ، وَ الْبَيْدَرُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ .

(١-١) لَيْسَتْ فِي ر .

(٢) مِنْ ر، وَ فِي الْأَصْلِ «قَشْتَرَى» .

(٣) مِنْ ر .

(٤) زَادَ فِي ر: حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ . الْحَدِيثُ فِي

الْفَتْحِ ٤٤٥/١ .

(٥) فِي الْأَصْلِ «حَسِبَ، كَذَا» .

(٦) لَيْسَ فِي ر .

(٧) أَيْتُ كَذَا يَدُونُ نَسَبَةً فِي اللِّسَانِ (رَبْد)، وَ فِي الْمُقَابَلِيسِ (٤٧٦/٢) أَنَّهُ

لِسُوَيْدِ بْنِ كَرَاعٍ .

و قال [أبو عبيد - ١] : في ' حديثه عليه السلام ' أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين ^٢ .

قال عبد الرحمن : يعني بقوله : يستفتح بصعاليك المهاجرين ، أنه كان يستفتح القتال بهم . قال أبو عبيد : كأنه يتيمن بهم : و الصعاليك الفقراء .
 هـ و الاستفتاح هو الاستنصار ، و يروى في تفسير قوله " إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ - ٥ " يقول : إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ النِّصْر .
 و يروى أن امرأة من العرب كان بينها وبين زوجها خصومة فقالت : يني وبينك الفتح - تعني الحاكم لأنه ينصر المظلوم على الظالم .
 و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث النبي ' عليه السلام ' أنه كان
 ١٠ في سفر فُشِكَ إِلَيْهِ الْمَطَشُ ^٨ . فقال : أطلقوا لي غمري ^٩ ، فأتى به ^{١٠} .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد في ر « حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أمية ابن عبد الله بن أسيد ، قال عبد الرحمن : و هو عندي أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد (كذا في التهذيب ١/٣٧١) » ؛ و الحديث في الفائق ٢/٢٤٦ .

(٤) زاد في ر : هم .

(٥) سورة الأنفال آية ١٤ .

(٦) من ر ، و في الأصل « لا » .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) على هامش الأصل « أظنه فعل كما قول في الحديثية » .

(٩) على هامش الأصل « بفتح الميم و ضم اللين » .

(١٠) الحديث في الفائق ٢/٢٣٥ .

قال الكسائي والأحرر أو غيره: الغُمرُ القَعْب الصغير؛ و^١ قال
أعشى باهلة يمدح رجلا: [البسيط]

تَكْفِيهِ حُزَّةٌ فَلَيْذٌ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شَرِبَهُ الْغُمرُ^٢

يقال منه: ^٣ تَغَمَّرْتُ - إذا شربت شربا قليلا . وأما الغمر فالرجل الجاهل

بالأمور والجمع منها جميعا أغمار . والغمر: السخيمة والشحناء تكون في القلب؛ هـ

والمُعَمَّر مثل الغُمر، والغُمر الماء الكثير؛ ومنه قيل للرجل الجواد: غُمرٌ.

وقال [أبو عبيد -^٦]: في^٧ حديثه عليه السلام^٨ أن النعمان بن مُقَرِّن

قدم على النبي عليه السلام في أربعائة راكب من مزينة^٩ فقال النبي عليه

السلام لعمر: قُمْ فزودهم ، فقام عمر ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير

الأقرم - هكذا الحديث^{١٠} . ويروى: فاذا تمر مثل الفصيل الرابض^{١١} فقال^{١٢}

(١) على هامش الأصل « الغمر - بضم الغين وسكون الميم : الجاهل ، وبكسر
الغين : الحقد » .

(٢) ليس في ر .

(٣) البيت في ديوان الأعشى ص ٢٦٨ واللسان (غمر) ، قاله يرثي أخاه المنتشر
ابن وعب الباهلي .

(٤) زاد في ر : قد .

(٥) في ر : فأما .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٨-٨) في ر « حدثني هشيم عن حسين عن سالم بن أبي الجعد عن النعمان ، وحدثنا
يزيد بن حارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن دكين بن سعيد -

أوسعيد ، شك أبو عبيد - قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكر =

[عمر-١]: يا رسول الله! إنما هي أَصَوْعٌ مَا يُقَيِّظُنْ بَنِي، قال: قم فزودهم^١.
 قال أبو عمرو^٢: ولا أعرف الأقرم ولكن أعرف المُقَرَّم، وهو
 البعير المُكْرَم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل، ولكن يكون للفحلة. قال^٣:
 وأما البعير المقروم فهو الذي به قُرْمَةٌ، وهي سِمَةٌ تكون فوق الأنتف
 تسليخ منه جلدة ثم تجمع فوق أنفه فتلك القُرْمَةُ^٤؛ يقال منه: قَرَمْتَ البعير
 أقرمته قرما. قال أبو عبيد: وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المُقَرَّم
 لأنه شبه بالمُقَرَّم من الإبل أعظم شأنه وكرمه عندهم؛ وقال أوس بن
 حجر: [الطويل]

إذا مُقَرَّم منا ذرا حُدُّ نَابِه تَخَطَّ فينا ناب آخر مُقَرَّم^٥
 ١٠ / أراد: إذا هلك سيد منا خلف مكانه آخر.

== مثل هذه القصة (راجع حم ٤: ١٧٤)، قال أحدهما: فإذا تمر مثل النخيل
 الرابض، وقال الآخر: مثل البعير الأقرم قال.
 (١) من ر.

(٢) الحديث في الفائق ٢/٣٢٦.

(٣) في ر: أبو عبيد.

(٤) ليس في ر.

(٥) زاد في ر: و.

(٦) ديوان أوس ص ١٢٢ واللسان (نخط، قرم، ذرا) وسمط اللآلى طبع الدار
 ص ٢٣٥؛ وفي الديوان «وإن» بدل «إذا» وفي اللآلى ص ٥٥٤: «وإن سيد»
 وعلى هامش الأصل «ذرا ناب البعير إذا انكسر بالذال معجمة»، واللسان
 (ذرا): «قال ابن بري: ذرا في البيت بمعنى كل عند ابن الأعرابي، قال وقال
 الأصمعي: بمعنى وقع».

وأما قول عمر: ما يقيظن بنى فانه يعنى [أنه - ^١] لا يكتفيهم
لَقَيْظِهِمْ ، والقَيْظُ : هو ^٢ سَمَارَةُ الصَّيفِ ، يقول : ما يصيفهم ، يقال :
قَيْظُنِي هذا الطعام وهذا الثوب - إذا كفأك لقيظك ، وكان الكسائي
ينشد هذا الرجز لبعض الأعراب : [الرجز]

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فِهَذَا بَتَّى مَقَيْظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَى ^٣ ٥
يقول : يكفيني القَيْظُ والصيف والشتاء .

وقال [أبو عبيد - ^١] : فى حديث النبي عليه السلام ' حين بعث
إلى ضباعة وذبحت شاة فطلب منها ، فقالت : ما بقى منها إلا الرقبة ، وإني
لأستحي أن أبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرقبة فبعث إليها
أن أرسلني بها فإنها هادية الشاة ، وهى أبعد الشاة من الأذى ^٤ . ١٠
قال الأصمعي وغير واحد : الهادى من كل شيء أوله ^٥ ما تقدم منه ،
ولهذا قيل : أقبلت هوادى الخيل - إذا بدت أعناقها ، لأنها أول شيء
يتقدمها ^٦ من أجسادها ، وقد تكون الهوادى أول رعيلى يطلع منها لأنها
المتقدمة ، يقال منه ^٦ : قد هدَّتْ تَهدى - إذا تقدمت ، قال عبيد بن الأبرص

(١) من ر .

(٢) ليس فى ر .

(م) أشتده فى اللسان (قَيْظُ) والقائظ ٢ / ٣٢٦ بسون نسبة ، وفى اللسان بعده :

تَحَذَرُهُ مِنْ نَعِيجَاتٍ سَتِ سُوْدٍ نَعِاجٍ كِنَعِاجِ الدَّشْتِ

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبى عمرو عن عبد الرحمن

الأعرج برفعه ؛ الحديث فى (حم) ٦ : ٣٦١ ، والقائظ ٣ / ١٩٦ .

(٦) فى ر : منها .

يذكر الخيل: [الكامل]

وَعِدَاةَ صَبَحَ الْجَفَارِ عَوَابِسا تَهْدِي أَوَائِلُونَ شَعَثَ شُرْبُ^١
 أَى يَتَقَدَّمُهُنَّ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى يَذْكُرُ عَشَاءَ وَمَشِيهِ بِالْمَصَا: [الْمُتَنَارِب] ^٥
 إِذَا كَانَ حَادَى الْفَتَى فِي الْبَلَا دَ صَدَرَ التَّنَاءُ أَطَاعَ الْأَمِيرَ^٢
 قَدْ يَكُونُ أَنَّهُ^٣ إِنَّمَا سَمِيَ الْعَصَا حَادِيًا لِأَنَّهُ يُمَسِّكُهَا بِيَدِهِ فَهِيَ تَهْدِيهِ تَتَقَدَّمُهُ ،
 وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْهِدَايَةِ - أَى أَنْهَا تَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَكَذَلِكَ الدَّلِيلُ يَسْمَى
 حَادِيًا لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ وَيَتَّبِعُونَهُ ، وَيَكُونُ أَنَّ يَهْدِيهِمْ لِلطَّرِيقِ^٤ .
 وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ٦] : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٥ أَنَّ قَوْمًا
 شَكُوا إِلَيْهِ سُرْعَةَ فَنَاءِ طَعَامِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَتَكِيلُونَ أَمْ تَنْهِيلُونَ ؟
 ١٠ قَالُوا : نَنْهِيلُ ، قَالَ : فَكِيلُوا وَلَا تَنْهِيلُوا^٦ .

قوله : لَا تَنْهِيلُوا ، يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ إِرْسَالًا مِنْ رَمَلٍ أَوْ تَرَابٍ
 وَطَعَامٍ وَخَوٍّ : قَدْ دَلَّتُهُ أَهْلَهُ هَيَلًا - إِذَا أُرْسِلَتْهُ لِمَجْرَى ، وَهُوَ طَعَامٌ مَنْهِيلٌ .

(١) دِيوَانُهُ ص ١٦ وَاللَّسَانُ (خَدَى) ؛ وَعَلَى هَمْشِ الْأَصْلِ « الْجَفَارُ اسْمُ مَوْضِعٍ
 بِالْمِثْلِ مَذْكُورٍ فِي أَسْعَادِهِ » - انظر المعجم ١١٢/٣ .

(٢) انبئت فِي دِيوَانِهِ ص ٦٩ وَاللَّسَانُ (خَدَى) .

(٣) لَيْسَ فِي ر .

(٤) فِي ر : تَتَقَدَّمُهُ .

(٥) فِي ر : الطَّرِيقُ .

(٦) مِنْ ر .

(٧-٧) فِي ر : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٨) زَادَ فِي ر : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ مَوْدُبَ آلِ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ

عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ مَوْلَى آلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢٢٣/٣ .

وقال الله [تبارك و-١] تعالى "وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا" ٥.

ومن حديث العلامة بن الحضرمي رحمه الله ٢ أنه أوصاهم عند موته -
وكان مات في سفر فقال: هِيلُوا عَلَى هَذَا الْكَثِيبِ وَلَا تَحْفِرُوا لِي فَأَحْبِسْكُمْ ٣.
فتأويل الحديث المرفوع أنهم كانوا لَا يَكِيلُونَ طعامهم وَهْ يَصْبُونَهُ
صَبًّا فَتَنَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

وقال [أبو عبيد-١]: في ١ حديثه عليه السلام ٦ في الذي يشرب في
إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ: إِمَّا يُجَرِّجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ ٧ .

[قال-١] أصل الجرجرة: الصوت، ومنه قِيلَ للبعير إِذَا صَوَّتَ: هُوَ
يَجْرَجِرُ ٨ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ يَصِفُ فُحْلًا يَهْدُرُ- وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَدَكِينٌ: [الرجز]
وَهُوَ إِذَا جَرَّ جَرًّا بَعْدَ الْهَبِّ جَرُّ جَرٍّ فِي خَنْجَرَةٍ كَالْحَبِّ
وَهَامَةٌ كَالرَّجْلِ الْمُنْكَبِّ ٩ .

(١) من ر .

(٢) سورة ٧٣ آية ١٤ .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) والحديث في الفائق ٣/٢٢٣ .

(٥) ليس في ر .

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن أم سلمة عن
النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (خ) أشربة: ٢٨، (م) لباس: ١، (ج) هـ
أشربة: ١٧، (د) أشربة: ٢٥، (ط) صفة النبی: ١١، (حم) ٦: ٩٨، ٣٠١،
٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦؛ والفائق ١/١٨٢ .

(٨) زاد في ر: و .

(٩) الرجز في اللسان (جرر) لأغلب العجلي .

فكان معنى الحديث في قوله: يجر جر في بطنه - يعني صوت وقوع الماء في الجوف؛ وإنما يكون ذلك عند شدة الشرب؛ وقال الراعي / يذكر شرب

الإبل و أنهم سقوها فقال: [الكامل]

فَسَقَوْا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَةً لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِنِ ضَلِيلًا

يعني صوت الجرع .

و قال [أبو عبيد - ٢]: في 'حديثه عليه السلام' أنه نهى عن قتل شيء

من الدواب صبرا .

قال أبو زيد و أبو عمرو و غيرهما : قوله : صبرا ، هو الطائر أو غيره

من ذوات الروح بُصبر حيا ثم يُرمى حتى يُقتل . قال أبو عبيد : و أصل

الصُّبر الحُبس . و كل من حَاسَ شيئا فقد صبره .

و منه حديث النبي عليه السلام في رجل أمك رجلا فقتله آخر

قال : أَقْتَلُوا الْقَاتِلَ و اصبروا الصابر .^٧

(١) ليس في ر .

(٢) البيت في اللسان (صلل) .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر : حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي

صلى الله عليه ، و حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه ٤ و الحديث في (م) صيد : ٦١ ، (ج) ذبائح :

١٠ ، (حم) ٣ : ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ؛ و الفائق ٢/ - .

(٦) في ر و الفائق ٢/٣ : و قتله .

(٧) زاد في ر : قال سمعت عبد الله بن المبارك يحرثه عن معمر عن إسماعيل بن أمية

يرفقه ؛ و الحديث في الفائق ٢/ ٣ .

قوله : اصبروا الصابر [يعنى - ١] احسروا الذى حبسه للوت حتى يموت : ومنه قيل للرجل الذى يُقَدَّم فيضرب عنقه : قُتِلَ صبرا - يعنى أنه أمسك على الموت ، وكذلك لو حَبَسَ رجل نفسه على شئ يريد به قال : صرْتُ نفسى : قال عنزة يذكر حربا كان فيها : [الكامل]

فصبرت عارِفَةً لذلك حُرَّةً ترسو إذا نفسُ الجبان تَطَّلَعَ ٥

يعنى أنه حبس نفسه ؛ قال أبو عبيد : ومن هذا قولهم : يمين الصبر ، وهو ٢ أن يحبس السلطان الرجل على اليمين حتى يحلف بها ، ولو حلف إنسان من غير إحلاف ما قيل : حلف صبرا .

وأما المَجْئَمَةُ التى نهى عنها ، فإنها المصنوعة أيضا ولكنها لا تكون إلا فى الطير و الأرانب و أشباه ذلك مما يجثم ٣ ، لأن الطير يجثم ٤ فى ١٠ الأرض ٦ و غيرها إذا لزمته و لبدت عليه ، فان حبسها إنسان قيل :

(١) من ر .

(٢) البيت فى اللسان (صبر) ؛ وعلى شامش الأصل «أى نفسا عارفة» وفى ديوانه

طبع بيروت سنة ١٩٥١ ص ٤٦ .

(٣) فى ر : فهو .

(٤) راجع (خ) ذبائح : ٢٥ ، (ن) صيد : ٢٨ ، ضحايا : ٤٤ ، ٤١ ، (د) أشربة : ١٤ ،

(ت) صيد : ٩ ، أطعمة : ٢٤ ، (دى) أضاحى : ١٣ ، ١٨ ، ٢٧ ، (حم) ١ : ٢٢٦ ،

٢٤١ ، ٢٩٣ ، ٣٢١ ، ٣٣٩ ، ٢ : ٣٦٦ ، ٣ : ٣٢٣ ، ٤ : ١٢٧ ، ١٩٤ ، ٦ : ٤٤٥ ،

و الفائق ١ / ١٧٠ .

(٥) فى ر : يجثم - معا .

(٦-٧) فى ر : بالأرض .

قد جُثِمَ - أى فُعلَ ذلك بيا . وهى مُجَثِّمة ، وهى المحبوسة ، فاذا فعلت^١ هى من غير فعل أحد قيل : قد جُثِمَ تَجْثِمُ جُثُوما فهى جائمة .

و قال [أبو عبيد - ٥] : فى حديثه عليه السلام^٦ : لا ينفع ذا الجد منك الجد ، قيل^٧ : كتب معاوية إلى المغيرة أن اكتب إلى^٨ بشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه المغيرة أنى سمعته يقول إذا انصرف من الصلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد^٩ .

(١-١) - قطعت من ر .

(٢) فى ر : فعلته - خطأ .

(٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر : وهى .

(٥) من ر .

(٦-٦) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٧) فى ر : حدثني هشيم قال أخبرنا مغيرة ومجالد عن اشعيا قال سمعت وراذا كاتب المغيرة قال .

(٨) من ر والمراجع الآتية والفائق ١/ ١٧٣ ، وفيه : المغيرة بن شعبة ، وفى الأصل « لى » .

(٩) زاد فى ر : قال هشيم وأخبرنا عبد الملك بن عمير قال سمعت وراذا كاتب المغيرة يحدث بهذا الحديث عن المغيرة عن النبى صلى الله عليه ؛ والحديث فى (خ) أذان : ١٥٥ ، اعتصام : ٣ ، قدر : ١٢ ، دعوات : ١٧ ، (م) صلاة : ١٩٤ ، ٢٠٥ ، =

قال أبو عبيد: 'الجد - بفتح الجيم لا غير'، وهو الغنى والحظ في الرزق، ومنه قيل: لفلان في هذا الأمر جد - إذا كان مرزوقاً منه، فتأويل^٢ قوله: لا ينفع ذا الجد منك الجد - أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه، إنما ينفعه العمل بطاعتك، وهذا كقوله [تبارك و-^٥] تعالى "لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ" إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ -^٦، وكقوله "وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا -^٧" ومثله كثير.

وكذلك حديثه الآخر^٨ قال: قتت على باب الجنة فإذا عامة من

= ٢٠٦، مساجد: ١٣٧، ١٣٨، (د) صلاة: ١٤٠، وتر: ٢٥، أدب: ٨٨، (ت) صلاة: ١٠٨، (ن) تطبيق: ٢٥، سهو: ٨٥، ٨٩، (د) صلاة: ٧١، ٨٨، (ط) قدر: ٨، (حم) ٣: ٨٧، ٤: ٩٣، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٨٥؛ وكذلك في الفائق ١/١٧٣.

(١) زاد في ر: قوله.

(٢) ليس في ر.

(٣) في ر: وتأويل.

(٤) زاد في ر: و.

(٥) من ر.

(٦) سورة ٢٦ آية ٨٨، ٨٩.

(٧) سورة ٣٤ آية ٣٧.

(٨) زاد في ر: حدثني ابن علي عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة

ابن زيد عن النبي صلى الله عليه.

يدخلها الفقراء ، وإذا أصحاب الجند محبوسون^١ - يعني ذوى الخط
في الدنيا والغنى .

وقد روى / عن الحسن وعكرمة في قوله [تبارك وتعالى -^١]
” [وَآتَهُ] تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا -^٢ “ قال أحدهما : غناه ، وقال الآخر :
عظمته . و^٣ عن ابن عباس^٤ : لو علت الجن أن في الإنس جَدًّا ما قالت :
” تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا “ قال أبو عبيد : يذهب ابن عباس إلى أن الجد إنما
هو الغنى ولم يكن يرى أن أبا الأب جد إنما هو عنده أب ، ويقال منه
للرجل إذا كان له جد في الشيء : رجل مجدود ، ورجل محظوظ - من الخط -
قالها أبو عمرو . و [قد -^٥] زعم بعض الناس أنه^٦ إنما هو : ولا ينفع
ذا الجد منك الجد - بكسر الجيم ، والجد إنما هو الاجتهاد بالعمل^٧ ، وهذا
التأويل خلاف ما دعا الله [عز وجل -^٨] إليه المؤمنين ووصفهم به لأنه قال
(١) راجع (خ) : ٥١ ، نكاح : ٨٧ ، (م) ذكر : ٩٣ ؛ والفائق ١/ ١٧٣ وفيه
» وروى : لما أنطيت ، ولا منطى ؛ الإنطاء : الإعتناء بلفظة بني سعد ، وفي النهاية
١٦٤/٤ « هو لغة أهل اليمن في أعطى » .

(٢) من ر .

(٣) - سورة ٧٢ آية ٣ .

(٤) في ر : قال وحدثني محمد بن عمرو عن ابن جريح عن عطاء .

(٥) زاد في ر : قول .

(٦) ليس في ر .

(٧) في ر : في العمل .

في كتابه: "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا - ١" فقد أمرهم بالجد والعمل الصالح، وقال "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا" ٢، وقال "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ" [الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ] ٣، إلى آخر الآيات، وقال "بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" ٤، في آيات كثيرة، فكيف يحثهم على العمل وينعتهم به ويحمدهم عليه، ثم يقول: إنه لا ينفعهم.

وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديثه عليه السلام ٦ أنه سأل رجلاً فقال: ما تدعو في صلاتك؟ فقال الرجل: أدعو بكذا وكذا وأسأل ربِّي الجنة وأتعوذ به من النار، فأما ٧ دندتك ودندنة معاذ فلا نحبسها، فقال النبي عليه السلام: حولهما نُدْنِدِينَ ٨، وروى ٩: عنهما ندندن ١٠.

(١) سورة ٢٣ آية ٥١.

(٢) سورة ١٨ آية ٣٠.

(٣) سورة ٢٣ آية ٢، ١.

(٤) سورة ٥٦ آية ٢٤.

(٥) من ر.

(٦-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٧) في ر: وأما.

(٨) زاد في ر: حدثني عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن أبي صالح وليث عن مجاهد، قال ابن إدريس قل الأعمش في حديثه.

(٩-١٠) في ر: وقال الليث.

(١٠) كذلك في الفائق ١/٤١٣، والحديث في (د) صلاة: ١٢٤، (ج) إقامة: ٢٦،

دعاء: ٤، (حم) ٣: ٤٧٤.

قال أبو عبيد: ^١ الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهم عنه لأنه يُخفيه ^٢، وإنما أراد ^٣ أن هذا ^٤ تسمعه منا إنما هو من أجل الجنة والنار ^٥؛ فهذه الدندنة .

و الهَيْئمة نحو من تلك وهي أخفى منها . ومن ذلك حديث عمر الذي يروى عنه في إسلامه أنه أتى منزل أخته فاطمة امرأة سعيد بن زيد وعندها خجاب وهو يُعَلِّمها سورة طه فاستمع على الباب ^١ فلما دخل قال : ما هذه الهَيْئمة التي سمعت ^٢ . يقال منه : هَيْئم الرجل يُهَيِّئِم هَيْئمةً و كذلك حتملت حتملة - بمعادها : وقال الكمي : [المتقارب] ولا أشهدُ الهُجَرَ والتَّائِلِيه إذا هُم بِهَيْئَةٍ كَسَلُوا ^٣

وقال [أبو عبيد - ^٤] : في حديثه عليه السلام ^٥ أنه كان إذا (١) زاد في ر : و .

(٢-٣) في ر : هذا الذي .

(٣) والضمير في حولهما للجنة والنار ؛ وقال الزمخشري في الفائق ١/١٣ : « وأما عنهما ندندن - فالمعنى أن ندندننا صادرة عنهما ؛ وكأنه يسبها » . وفيه أيضا « ندندن الرجل - إذا اختلف في مكان واحد مجيء وذهابا » .

(٤) كذلك الحديث في الفائق ٣/٢١٧ ونقل فيه الزمخشري قول رؤبة :

[الرجز]

لا يسمع الراكب بها رجع الكهم إلا وساويس هينام الهنم

(٥) أنشده في اللسان (هتمل ، هنم) .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

قام للتهجد، يشوص فاه بالسواك^١.

قوله: يَشْوُصُ، الشَّوْصُ الغَسْلُ، و كل شيء غسلته فقد شوصته تشوصه شوصا^٢.

و الشَّوْصُ الغسل أيضا مثل الشَّوْصُ، يقال: مصته أموصه موصا؛
و منه قول عائشة في عثمان^٣ رضى الله عنهما^٢: مُصَّشُوهُ كما يُصَاصُ الثوب^٥

(١) زاد في ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا حصين عن أبي وائل عن حذيفة عن
النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (خ) وضوء: ٧٣، جمعة: ٨، تهجد: ٩، (م)
طهارة: ٤٦، ٧٠، (د) طهارة: ٣٠، (ن) طهارة: ١، قيام الليل: ١٠، ١١،
(ج) طهارة: ٧، (دى) وضوء: ٢٠، (حم) ٥: ٣٨٢، ٣٩٠، ٣٩٧، ٤٠٢،
٤٠٧؛ وكذلك في الفائق ٣/ ١٩٤.

(٢) قال أبو موسى المديني في المغيث (مخطوطة مصورة ص ٣٣٣) «في الحديث:
استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك. قيل: معناه بسواك الشوص، كما
روى أنه نهى عن غبيراء السكر - أى سكر الغبراء، وأنشد: [الطويل]
فلا زال يسقى ما مفداة حوله

أى ما حول مفداة - يعنى امرأة؛ وأظن هذا من كلام الحرابي وكأنه يعنى بالشوص
شجرة من أدوان الشجر - أى سواك متخذ من هذا الشجر، ولا أرى أحدا
تابعه عليه. قال صاحب التتمة: ولو بشوص من سواك - أى ما يفتت منه
بالاستيأك وهذا أخذه من قول ابن عائشة حين سئل: ما شوص السواك؟ قال
أما رأيت الرجل يستاك فيبقى بين أسنانه شظية من سواك فلا ينتفع بها في الدنيا
لشيء، وهذا وجه لو عضدته اللغة؛ وقيل معناه: بغسالة السواك، وقد شاص
إذا استاك، والشوص: الغسل، وقيل: الدلك، وقيل: شصت معرب بمعنى
غسلت بالفارسية، ولا يصح ذلك.

(٣-٣) ليس في ر، وفي الأصل «رضى الله عنها».

ثم عدوتم عليه فقتلتموه^١ - تعنى بقولها: مُصْتَمَوْه، ما كانوا^٢ استعبدوه
فأعتبهم [فيه -^٢] ثم فعلوا [به -^٢] ما فعلوا . قال أبو عبيد: فذلك
المَوْص، يقال: خرج نَقِيًّا مما كان فيه .

وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديثه عليه السلام^٣ أنه صلى فأوهم
ه في صلاته فقيل: يا رسول الله! كأنك أوهمت في صلاتك، فقال:^٤
[و -^٧] كيف / لا أوهم^٥ ورُفِعَ^٦ أحدكم^٧ بين ظفره وأمنته^٨ .

قال الأصمعي: جمع الرُفْع أرفاغ وهي الآباط والمغابن
من الجسد، و"يكون ذلك في الإبل والناس . قال أبو عبيد:
ومعناه في هذا الحديث ما بين الاثنين و [أصول -^٢] الفخذين وهو
١٠ من المغابن .

(١) زاد في ر: قال سمعت أبا يوسف يحدثه بإسناد له .

(٢) من ر، وفي الأصل «كان» .

(٣) من ر .

(٤) في ر: يقول .

(٥ - ٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) في ر: قال .

(٧) من ر والفائق ٣/ ١٨٤ .

(٨) بهامش الأصل «معجمة» أى غين .

(٩) كذا في ر والفائق، وفي الأصل «أحدهم» .

(١٠) زاد في ر: حدثني هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم

يرفقه؛ والحديث في الفائق ٣/ ١٨٤ .

(١١) ليس في ر .

وَمَا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ 'رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ' : إِذَا التَّقَى الرَّفْعَانِ فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ^٢ .

قال أبو عبيد: [أراد -^٢] : إِذَا التَّقَى ذَلِكَ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ انْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ ؛ فَهَذَا يَبَيِّنُ [لَكَ -^٢] مَوْضِعَ الرَّفْعِ . فَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ أَحْدَكُمْ يَمْسُكُ ذَلِكَ هِ الْمَوْضِعَ مِنْ جَسَدِهِ فَيَعْلَقُ دَرَنَهُ وَوَسْخَهُ بِأَصَابِعِهِ^٦ فَيَبْقَى بَيْنَ الظَّفَرِ وَالْأُظْفَالِ ؛ وَإِنَّمَا أَنْكَرَ مِنْ ذَلِكَ طُولَ الْأُظْفَارِ وَتَرَكَ قَصَّهَا . يَقُولُ : فَلَوْ لَا أَنْكُمْ لَا تَقْصُونَهَا حَتَّى يَطُولَ مَا بَقِيَ الرَّفْعُ هُنَاكَ^٧ ؛ هَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ . وَمِمَّا بَيْنَ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ وَاسْتَبْطَأَ^٨ النَّاسُ الْوَحْيَ فَقَالَ : (١-١) لَيْسَ فِي ر .

(٢) زَادَ فِي ر : حَدِيثُهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عُمَرَ ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٣ / ٤٤٤ ، وَفِيهِ « وَذَلَّ أَبُو خَيْرٍ : الرَّفْعَانِ - بَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَرْفَعُونَهُ وَهِيَ فَوْقَ الْعَانَةِ مِنْ جَانِبَيْهَا وَالثَّنَةُ بَيْنَهُمَا وَهُوَ مَا دُونَ السَّرَةِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ : [الطَوِيلُ] قَوَارِيرٌ عَنْ مَاءِ الْأَسَاوِدِ إِنْ رَأَتْ

بِهِ دَامِيًا يَعْتَامُ رَفْعُ الْخَوَاصِرِ » .

وَلَيْسَ الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ بِمَصْرٍ سَنَةِ ١٣٢٧ هـ .

(٣) مِنْ ر .

(٤) فِي ر : هَذَا .

(٥) كَذَا فِي ر ، وَفِي الْأَصْلِ « التَّقَى » خَطَأً .

(٦) مِنْ ر ، وَفِي الْأَصْلِ « فِي أَصَابِعِهِ » .

(٧) فِي ر : هُنَاكَ .

(٨) فِي ر « فِي اسْتَبْطَأَ » ، وَفِي الْفَائِقِ ٣ / ١٨٤ « وَقَدْ اسْتَبْطَأُوا » .

و كيف لا يُحْتَسِب [الوحى - ١] وأتم لا تُقَلِّمُون أظفاركم ولا تقصون
شواربكم ولا تقنن براجمكم^١ .

قال الأصمعي: يقال: أَوْهَمَ الرجل في كلامه وفي كتابه يوهم
إيهاماً - إذا ما أسقط منه شيئاً، ويقال: وَهَمَ يَوْهَمُ - إذا غلط^٢ . ويقال:
وَهَمَ إلى الشيء يَهْمُ وَهْمًا - إذا ذهب وَهْمُهُ إليه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٣: لا تمنعوا إماء الله
مساجد الله^٤، وَلْيَخْرُجْنِ إذا خرجن تفلات^٥ .

^٦ قال أبو عبيد^٦: قوله: تَفِلَات، التَفِلَةُ التي ليست بمنطوية وهي

(١) من شامش الأصل وروى الفائق .

(٢) زاد في ر: حدثناه أبو المحياة عن منصور عن مجاهد يرنه؛ والحديث في

الفائق ٣/ ١٨٤، وفي (حم) ١: ٢٤٣ «ولا تقنن رواجكم» .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في ر: تبارك وتعالى .

(٥) زاد في ر: حدثني إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن عمرو بن عثمة عن أبي سلمة

[عن أبي هريرة] عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (د) صلاة: ٥٢، (د) (د)

صلاة: ٥٧، (حم) ٢: ٤٣٨، ٤٧٥، ٥٢٨، ٥٠٥، ١٩٢، ١٩٣، ٦٠، ٧٠؛ والفائق

١/ ١٣٣، وذكر فيه الزغشري «قال ذو الرمة: [الطويل]

[و من جوف ماء عرمص الحول فوته]

متى يحس منه ما تح القوم يتنفل^٧ .

صدر البيت من هامش الفائق وديوانه ص ٥١٥ .

(٦-٦) ليس في ر .

المتة الریح . يقال منه : تَفِلَّةٌ وَتَفَالٌ : قال امرؤ القيس : [الطویل]

إذا ما الضجیعُ ابترَّها من ثيابها تسيل عليه هونة غير متفالٍ

و قال الکمیت : [الکامل]

فيهن أنسَةُ الحديثِ حَيَّةٌ ليست بفاحشة ولا متفالٌ

و مما يبين ذلك حديثه الآخر قال : إذا شهدت إحداكن العشاء

فلا تمسن طيباً .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام حين ذكر الخوارج

فقال : قوم يتفقون في الدين يحقر أحدكم صلاته عند صلاته

و صومه عند صومه يَمَرُقُونَ من الدين كما يَمَرُقُ السهم من الرميّة

فأخذ سهمه فنظر في نصه فلم ير شيئاً ثم نظر في رصافه فلم ير شيئاً

(١) كذا البيت في اللسان (نقل) ، وأما في ديوانه ص . فهو هكذا :

« لطيفة طي الكشح غير مفاضة إذا انقلبت مرتجة غير متفالٍ

ويروى : لطيفة طي الكشح نخصاة الحشى . ولا يوجد هذا البيت في ديوانه .

(٢) بهامش الأصل « [حية] من الحياء » ، وانيب في اللسان (أنس) .

(٣-٣) في ر : حديث زينب امرأة عبد الله عن النبي صلى الله عليه أنه .

(٤) كذلك الحديث في الفائق ١/٣٣ و (ط) قبة : ١٣ ؛ وفي (ن) زينة : ٣٧

« فلا تمسن طيباً » .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) في ر « حدثني إسماعيل بن جعفر ويزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن

أبي سلمة قال : جئت أباسعيد الخسري فقلت : هل سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يذكر الخوارج ؟ فقال : سمعته يذكر قوما .

ثم نظر في القُدْزِ فتَمَارَى أيرى شيئاً أم لا^١.

قال الاصمعي وغيره: الرمية هي الطريدة التي يرميها الصائد،

رمى

وهي كل دابة مَرْمِيَةٍ.

وقوله: نظر في كذا وكذا فلم ير شيئاً - يعني أنه أنفذ سهمه فيها^٢

حتى خرج ونذر فلم يعلق به من دمها شيء من سرعته؛ فنظر إلى النصل

فلم ير فيه دماً ثم نظر في الرصاف^٣، وهي العُتْب التي فوق الرُعْظ،

رصف

والرُعْظ مدخل النصل في السهم فلم ير دماً: واحدة الرصاف رَصْفَة.

والقُدْز ريش السهم، كل واحدة [منها-^٤] قُدْزَة.

قُدْز

ومنه الحديث الآخر: هذه الأمة أشبه الأمم ببني إسرائيل

١٠. تبعون آثارهم حذو القُدْزَة بالقُدْزَة - يعني كما تُقَدَّر كل واحدة منهم

على صاحبها.

فتأويل الحديث [المرفوع-^٥] أن الخوارج يَمْرُقون من الدين

مروق ذلك السهم من الرمية - يعني إذا دخل فيها ثم خرج منها لم يعلق به

مرق

(١) الحديث في (خ) مناقب: ٢٥، استنباط: ٦، ٧، (م) زكاة: ١٤٧، ١٤٨.

(ج) مقدمة: ١٢، (حم) ٣: ٥٦، والفائق ٣/١٧.

(٢) كذا في ر، وفي الأصل: شو.

(٣) في ر: منها.

(٤) من ز وكذا مر في الأصل، وفي الأصل هنا «إلى».

(٥) زاد في ر: و.

(٦) من ر.

(٧) في ر: أنه.

منها شيء ، فكذلك دخول هؤلاء في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا
منه بشيء .

وفي حديث آخر^١ : قيل : يا رسول الله ! ألهم آية أو علامة يعرفون
بها ؟ قال : نعم ، التسنيد فيهم فاش^٢ .

قال أبو عبيد : سألت^٣ أبا عبيدة عن التسيد فقال : هو ترك التدهن^٥
وغسل الرأس ، وقال غيره : إنما هو الحلق واستئصال الشعر ، قال أبو عبيد :
/ وقد يكون الأمران جميعا ؛ قال النابغة في قصر الشعر يذكر فرخ القطة^٤ :
حين حيم^٥ ريشه : [البسيط]

منهت الشدق لم تنبت قوادمه في حاجب العين من تسيد زبب^٦

(١) زان في ر « حدثني محمد بن أبي عدي عن سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال :
نبئت عن أبي سعيد الخدري قال » .

(٢) انظر الفائق ١٧/٣ ، وفيه ١٧/٥ : سيد رأسه إذا طم سبده مستقصيا ، وسبده
إذا أعفاه عن الغسل والدهن - أي تركه سبدا ساذجا بلا دهن ولا ماء . . .
ويحوز أن يكون من سيد رأسه - إذا بله بالماء من السبد .

(٣) في ر : فسألت .

(٤) في ر : القطة .

(٥) بهامش الأصل « إذا اسود جلده - تمت ش (باب الحاء و ما بعدها من
الحروف في المضاعف) » .

(٦) البيت ليس في ديوانه وهو في اللسان والتاج (سيد) ، وأما في ر صدر
البيت « تسقى أزيغ ترويه مجاجتها » كما يأتي في الأصل ؛ وبهامش ر ما لفظه
« الزبب : طول الشعر ، ومته : رجل أذب و بعر أذب و عام أذب ؛ خصيت
من ذلك الطول النبات » .

١ و يروى :

تسقى أزيغَبَ زُربَه بجاجتها في جانب العين من سيده زَبَبُ
يعنى بالتسيد طلوع الرغب ، وقد روى [في - ٢] الحديث ما يُثبت قول
أبي عبيدة حديث ١ ابن عباس أنه ١ قدم مكة مُسَبِّدًا رأسه فأتى الحجر
فقبله ثم سجد عليه ٥ . قال أبو عبيد : والتسيد ٦ ههنا ترك التدفين و الغسل
و بعضهم يقول : التسيد - بالميم و معناه واحد ٧ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي ٨ عليه السلام ٩ أنه أتى كِفَاطمة قوم

فتوضأ و مسح على قدميه ٩ .

كظم

(١-١) ليس في ر ، و مر ما فيه آظا .

(٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر : عن ابن عباس حدثني يحيى بن سعيد و حجاج كلاهما عن ابن

جريح عن محمد بن عباد بن جعفر قال رأيت ابن عباس .

(٥) كذلك الحديث في الفائق ١/٥٦٧ .

(٦) من ر ، و في الأصل « التسيد » .

(٧) زاد في ر « يتلوه في الجزء الذي يليه أن النبي صلى الله عليه أتى كِفَاطمة قوم

فتوضأ و مسح على قدميه » . الجزء الثالث من كتاب الغريب عن أبي عبيد القاسم

ابن سلام . بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٩) زاد في ر « حدثناه شميم قال أخبرني يعلى بن عطاء عن أبيه عن أوس بن أبي

أوس أنه رأى النبي صلى الله عليه فعل ذلك ؛ قال أبو عبيد : و قد خولف في هذا

الإسناد كان شريك فيما بلغني يحدث بهذا الحديث عن يعلى بن عطاء عن أوس =

الكظامه^١: السقاية ، وقال أبو عبيد: سألت عنها الأصمعي وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا: هي آبار تحفر وياعد ما بينها ، ثم يخرق ما بين كل بئرين بقناة^٢ تؤدى الماء من الأولى إلى التى تليها حتى يجمع الماء^٣ إلى آخرتهن^٤ ، وإنما ذلك من عوز الماء ليقى فى كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب وسقى الأرض ، ثم يخرج فضلها إلى التى تليها . فهذا معروف ه عند أهل الحجاز .

ومن حديث عبد الله بن عمر^٥: إذا رأيت مكة قد بُعِثت كِظائم وساوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلمك^٦ فخذ حذرَكَ^٧ .

= ابن أبى أوس عن أبيه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ، الحديث فى الفائق ١٣/٢ ؛ وفيه : الكظامه واحدة الكظائم وهى آبار تحفر فى بطن واد متباعدة ويخرق ما بين بئرين بقناة يجرى فيها الماء من بئر إلى بئر .

(١) فى ر « فسئل هشيم عن الكظامه ، فقال : هى .

(٢) بياض الأصل « قناة - بفتح القاف ، جمعها : قنا - بفتح القاف » ، وفى الشمس باب القاف والنون : والجمع قنا وقنوان .

(٣-٣) فى ر : فى آخرهن .

(٤) كذا فى الفائق ١٣/٢ ؛ وفى ر : ومنه حديث عبد الله بن عمرو حدثنيه هشيم عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال ؛ كذا فى النهاية ٢٣/٤ : عبد الله بن عمرو ؛ وفى التهذيب ٧/٢٢٠ : عطاء العامرى الطائفى (والد يعلى) روى عن أوس بن أبى أوس وابن عمرو بن العاص وابن عباس وأبى علقمة الهاشمى ، (ولم يذكر عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) ، وعنه ابنه يعلى ، والصواب ما فى ر و النهاية .

(٥) فى ر : أظل .

(٦) الحديث فى الفائق ١٣/٢ .

١ قال: ويقال في الكظامة إنه الفقير^١ و هو فم القنأة^٢، و جمعه نُقَرٌ.
 و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام: ليس النهرة بنجس
 إنما هي من الطوافين عليكم أو الطوافات^٤ قال: وكان يصغى لها الإناء^٥.
 قوله: من الطوافين أو^٦ الطوافات عليكم إنما جعلها بمنزلة الممالك،
 ه ألا تسمع قول الله عز وجل: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَآذِنَكُمْ
 [الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ-^٧]" إلى قوله "[لَيْسَ عَلَيْكُمْ-^٧]
 وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ-^٨" وقال تعالى^٩ في
 موضع آخر "يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ-^{١٠}" هؤلاء الخدم، فعنى

طوف

(١) سقط من ر من هنا إلى كلمة «نقر» .

(٢) بهامش الأصل «الفقير» وزنه فعيل بفتح الفاء أولاً. (الشمس باب القاف
 والأسماء) ٤ .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) في ر: إنما هي من الطوافين والطوافات عليكم، وفي الفائق ٢/١٠٩ كافي الأصل .

(٥) زاد في ر: حدثني سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة عن

امرأة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (طهارة: ٣٨، (ت)

طهارة: ٦٩، (ن) طهارة: ٥٣، مياه: ٨، (ج) طهارة: ٣١، (ذ) وضوء: ٥٨،

(ط) طهارة: ١٣، (حم) ٥: ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٩، و الفائق ٢/٩١ .

(٦) في ر: و .

(٧) من ر .

(٨) سورة ٢٤ آية ٥٨ .

(٩) ليس في ر .

(١٠) سورة ٥٦ آية ١٧ .

[هذا - ١] الحديث أنه جعل الهرة كبعض الممالك؛ و من هذا قول إبراهيم [النخعي - ١]: إنما الهرة كبعض أهل البيت، و مثله قول ابن عباس: إنما هي من متاع البيت، و أما حديث ابن عمر أنه كان يكره سؤر الهرة، فإنه ذهب إلى أنه سُبُع له ناب، و كذلك حديث أبي هريرة.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٦ أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال: تَسَحَّ عني فإن كل بائلة تُفِيخُ^٧.
قال أبو زيد^٨: الإفاخة الحَدَث - يعنى من خروج الريح خاصة، يقال: قد أفاخ الرجل يُفِيخُ إفاخة، فإذا جعلت الفعل للصوت قلت: قد فاخ يفوخ. و أما الفوخ^٩ - بالحاء، فن الريح^{١٠} تجدها لا من

(١) من ر.

(٢) من الفائق ٩١/٢.

(٣) في ر: أما.

(٤) في ر: الهر.

(٥) في ر: إنما.

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد في ر: حدثني محمد بن ربيعة الكوفي الرواسي عن ابن جريج عن عبد الله ابن عبيد بن عمير يرفعه؛ و بهامش الأصل «هذا (أى تفيخ) بالحاء المعجمة - تمت

ش (باب الفاء والواو)»، و الحديث في الفائق ٣٠٣/٢.

(٨) كذا في الأصل و ر، و بهامش ر «خ: أبو عبيد».

(٩) ليس في ر.

(١٠) في ر: وإذا.

(١١) بهامش الأصل «الفوخ - بالحاء مهملة».

(١٢) زاد في ر: أن.

الصوت^١. قال أبو عبيد^٢: «وكرهية عليه السلام^٣ أن يكون قربه أحد عند البول، مثل حديثه الآخر أنه كان إذا أتى الحاجة استبعد و توارى^٤؛ وروى عن أبي ذر أنه بال ورجل قريب منه فقال: يا ابن أخي! قطعت على لذة بيلي^٥، كأنه استجى من قرب من معه، ففعله ذلك من التنفس عند البول.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٦ في الاستنجاء أنه كان يأمر بثلاثة أحجار و ينهى عن الروث و الرمة^٧.

قال أبو عمرو و غيره: أما الروث^٨ فروث الدواب^٩.

روث

(١) و ذكر الزمخشري: يقال: فاخت الريح و فاحت فوخا و فوحا إلا أن في الفوخ صوتا و أفاخ الرجل إذا فاخت منه الريح و أنشد: [الوافر]
أفاخوا من رماح الخطا رأونا قد شرعناها نهالا
و قل أيضا «أنت البائل ذهابا إلى النفس».

(٢-٢) ليس في ر.

(٣-٣) في ر: وكرهية النبي صلى الله عليه.

(٤) كذلك في الفائق ٢/٣٠٣.

(٥) كذا في الفائق ٢/٣٠٣ و فيه «يبلى» مكان «بلى» و يهملش الأصل «والبيل».

بكسر الباء، و البيلة من البول - تمت ش (باب الباء و الباء) «.

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد في ر: حديثه يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم

عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ و الحديث في (ن) طهارة: ٣٥،

(د) طهارة: ٤١، (ج) طهارة: ١٦، (ذ) طهارة: ١٤، (حم) ٢: ٢٤٧، ٢٥٠؛

و الفائق ١/٥٠٥.

(٨) بهامش الأصل «الروث لذوات الحافر - تمت ش (باب الرائ و الواو)».

(٩) قال أبو موسى المديني في المغني ص. ٢٤ «الروث: رجيع ذوات الحافر، =

/ وأما الرمة فهي 'العظام البالية' ، قال لبيد : [البسيط]

و النَّيْبُ إِنْ تَعَرُّمَنِي رِمَةً خَلَقًا بعد السمات فإني كنت أثَّرتُ^٢

^٢ قال أبو عبيدة : أثَّرتُ وهو الأخذ بالتأثر يقول : كنت أجعل لنفسى

عندها تأثرا فلا أطلب تأثرا - أى عندها^٣ ، والنَّيْبُ : الإبل المسان . قال

أبو عبيد : و الرميم^٤ في قول أبي عبيدة مثل^٥ الرمة ، قال الله عز وجل هـ

”وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ“^٦.

= وقد رأت تروث روثا ، ومخرجه ومطرحه ومكانه : المراث ؛ والروثة أيضا طرف الأنف ، ومنه حديث مجاهد : في الروثة ثلث الدية ؛ ويقال لمنقار العقاب أيضا : روثه ؛ وفي الحديث أن روثه سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة ، وفسر بأن روثه السيف أعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض ، فإن حفظ اللفظ وصح التفسير فلعله يشبه بروثة الأنف .

(١) في ر : فاتها .

(٢) اللسان (تأثر) وبجهرة اللغة ٨٨/١ ، وفي اللسان (رم) « أثَّرتُ » ؛ وبهامش الأصل ما لفظه « يجوز ثلاثة أوجه : أثَّرتُ - بالتاء مثلية مدغما ، واثَّرتُ - بالتاء مثناة مدغم ، وبهما جميعا غير مدغم (أى اثتار) - يعنى أن يأكل عظامى فإني كنت أنخرها - يعنى إذا أكلت عظامى الرميعة فقد أخذت منها فأرى كنت أنخرها في الحياة » ؛ وبهامش أيضا « [خلقا] أى بالية » .

(٣-٢) في ر « قوله : أثَّرتُ - يريد اثتار فأدغم التاء ، وليس هذا من قول أبي عبيد ، قال أبو عبيد : اثَّرتُ الأخذ بالتأثر » .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) ليست في ر .

(٦) سورة ٣٦ آية ٧٨ .

يقال [منه - ١] : قد رَمَّ العظم فهو ٢ يرمُّ ، و يروى ٣ أن أبي بن خلف لما نزلت هذه الآية أتى بعظم بالٍ إلى النبي عليه السلام فجعل يشتته ويقول : أترى الله يا محمد يحيي هذا بعد ما قد رَمَّ ؟
وفي حديث آخر أنه نهى أن يستنجى برجيع أو عظم ٥ .

رجع ٥ فأما الرجيع فقد يكون الروث أو العذرة جميعا ٥ وإنما سمي رجيعا لأنه رجع عن حاله الأولى بعد ما ٦ كان طعاما أو علفا إلى غير ذلك ٥ وكذلك كل شيء يكون من قول أو فعل يردد فهو رجيع ، لأن معناه مرجوع - أى مردود ؛
٧ وقد يكون الرجيع الحجر الذي قد استنجى به مرة ثم رجع به إليه فاستنجى به ، وقد روى عن مجاهد أنه كان يكره أن يستنجى بالحجر الذي قد استنجى به مرة ٧ .
١٠ وفي غير هذا الحديث أنه أتى بروث في الاستنجاء فقال : إنها رِكْس ٩ .

(١) من ر .

(٢) يهامش الأصل «رم يرم - بضم الراء لا غير - تمت ش» هذا خطأ لأن معناه إصلاح الشيء - انظر الشمس باب الراء وما بعدها من الحروف في المضاعف ؛
وهنا : رم يرم - بالكسر - أى يل .

(٣) في ر : وهو .

(٤) زاد في ر : منه ، والرواية في الفائق ١ / ٥٥٥ .

(٥) الحديث في (جه) طهارة : ١٦ ، (حم) ٥ : ٤٣٧ ؛ والفائق ١ / ٤٦٤ .

(٦) في ر : أن .

(٧-٧) سقطت العبارة من ر ؛ وقول الزغشري في الفائق ١ / ٤٦٤ « ورجعت الدابة - إذا رائت ، والرجيع : الحرة ، قال الأعشى : [الخفيف]

وفسلة كأنها ظهر ترس ليس إلا الرجيع فيها علاق »

(٨) في ر : إنه .

(٩) والحديث في (خ) وضوء : ٢١ ، (ت) طهارة : ١٣ ، (ن) طهارة : ٣٧ ، =

و هو شيء المعنى بالرجيع . يقال : رَكَست الشيء وأركسته - لغتان - إذا رددته ، قال الله عز وجل "وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا" - "و تأويله فيما نرى^٢ أنه ردهم إلى كفرهم^٣ .

و قال^٤ أبو عبيد^٥ : في حديث النبی ﷺ عليه السلام أنه قال : من بات على إيجار^٦ - أو قال ؛ على سطح - ليس عليه ما يَرُدُّ قدميه فقد برئت منه الذمة^٧ .
و من ركب البحر إذا التج - أو [قال -] : ارتج^٨ ، قال أبو عبيد^٩ : وأكثر ضئى أنه التج - باللام - فقد برئت منه الذمة - أو قال : فلا يلومن إلا نفسه^{١٠} .

= (حم) ١ : ٣٨٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ، ٤٥٠ ، ٤٦٥ ؛ والفائق ١ / ٥٠١ .

(١) في ر : يشبه .

(٢) سورة ٤ آية ٨٧ .

(٣) في ر : يروى .

(٤) في ر : الكفر .

(٥ - ٥) في الأصل « أبو عبيدة » من خطأ النسخ .

(٦ - ٦) في ر : صلى الله عليه .

(٧) ليس في ر .

(٨) بومش الأصل « ويروى : انجار - بالنون قبل الجيم » .

(٩) زاد في ر « أو قل فلا يلومن إلا نفسه » هذا القول يأتي في الأصل بعد ؛ وبهامش

الأصل « وإنا برئ من الذمة لأنه أتى بنفسه إلى الموت ، ولفظه تاما : فأما من

بات فوق بيت ليس له إيجار فوقع فمات فقد برئت منه الذمة - ويروى : الإنجار » .

(١٠) من ر -

(١١ - ١١) ليس في ر .

(١٢) زاد في ر : حدثني عباد بن عباد عن أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله

يرفقه ؛ راجع (حه) ٥ : ٢٧٩ ، ٢٧١ ؛ والفائق ١ / ١٤٠ .

قال أبو عبيد: الإجار والسطح واحد .

ومن ذلك حديث ابن عمر^١ قال: ظهرت على إجار لحفصة
'رضي الله عنها' - وقال بعضهم: على سطح - فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالسا على حاجته مستقبلا بيت المقدس مستدبر الكعبة^٢ .

قال أبو عبيد: وجمع الإجار أجاجير وأجاجرة ، وهو^٣ كلام
أهل الشام وأهل الحجاز .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٤ عليه السلام أنه كان يسجد
على الخمرة^٥ .

(١) زاد في ر: حدثني هشيم عن يحيى بن سعيد وحدثني يحيى بن سعيد القطان
عن عبيد الله (النسخة: عبيد الله ، والتصحيح من دأمشها) كلاهما عن محمد بن
يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن ابن عمر .
(٢-٣) ليس في ر .

(٣) كذلك في الفائق ١/ ١٤ ، وفي (خ) وضوء: ١٤ ، خمس: ٤ ، (م) طهارة:
٦٢ ، (ت) طهارة: ٧ ، (حم) ٢: ١٢ ، ١٣ ، رقيت يوما على بيت حفصة .
(٤) زاد في ر: من .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر: حدثناه هشيم وعباد بن العوام (وفي نسخة ر: عوام ، وعلى
دأمشها: العوام) عن الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة عن النبي صلى الله
عليه ؛ والحديث في (خ) حيض: ٣٠ ، صلاة: ١٩ ، ٢١ ، (م) مساجد: ٢٧٠ ،
(د) صلاة: ٩٠ ، أدب: ١٦١ ، (ت) صلاة: ١٢٩ ، (ن) طهارة: ١٧٣ ، حيض:
١٩ ، مساجد: ٤٤ ، (ج) إقامة: ٦٣ ، (دى) صلاة: ١٠١ ، (حم) ١: ٢٦٩ ، ٣٠٩ ،

٣٢٠ ، ٢: ٩٢ ، ٩٨ ، ٣: ١٠٣ ، ٦: ١٤٩ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢٤٨ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠ ،

قال أبو عبيد: الحُمْرة شيء منسوج يعمل من سعف النخل ويرمل بالخيوط^١ وهو صغير على قدر ما يسجد عليه المصلى أو فوق ذلك، فإن عظم حتى يكتفى الرجل لجسده كله في صلاة أو مضجع^٢ أو أكثر من ذلك حينئذ^٣ حصير وليس بخُمْرة.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه نهى عن تطيين^٤ القبور و تقصيصها^٥.

قوله: التقصيص، هو التجصيص، وذلك أن الجص يقال له: القَصَّة، يقال منه: قَصَصْتُ القبور والبيوت / إذا جصصتها.

ومنه حديث عائشة حين قالت للنساء: لَا تَغْسِلَنَّ عن الحيض حتى ترين القَصَّةَ البيضاء^٦.

= ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٧٧ والفائق ١/ ٣٦٩.

(١) كذا في ر، وفي الأصل «في الخيوط».

(٢) من ر، وفي الأصل «مضطجع».

(٣) في ر: فهو حينئذ.

(٤-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد في ر: حدثني ابن علية عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال:

نهى عن تقصيص القبور، فقيل له: عن النبي صلى الله عليه؟ فقال: ذاك أراد -

راجع (٢) جناثر: ٧٢، (ت) جناثر: ٤٩؛ والفائق ٢/ ٣٥٠ وفيه «وروى عن

تقصيص القبور وتكليفها».

(٦) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن عمر عن مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أبيه

عن عائشة؛ الحديث في الفائق ٢/ ٣٥٠.

[قال أبو عبيد: و-١] معناه أن تقول: حتى تخرج القطنة

أو الخرقعة التي تحتشئ بها المرأة كأنها قصّة لا تخالطها صفرة ولا ترية^١،

وقد قيل: إن القصّة شيء كالخبط الأبيض يخرج بعد انتطاع الدم كله -

والله أعلم. وأما الترية^٢ فالشيء الخفي اليسير. وهو أقل من الصفرة

والكدرة^٣، ولا تكون الترية إلا بعد الاغتسال. فأما ما كان بعد^٤ في

أيام الحيض فهو حيض وليس بترية.

وقال أبو عبيد: في حديث النبی ﷺ في المستحاضة أنه

قال لها: احتشئ كرسفاً، قالت: إنه أكثر من ذلك إني أثججه ثججاً،

قال: تلججی وتحیضی^٥ في علم الله سنا أو سبعا ثم اغتسلي وصلي^٦.

(١) من ر.

(٢) بهامش الأصل « الترية - ثاء مثناة فوق ثم راء مكسورة ثم مثناة تحمية

مشددة، وزن فعيلة - بفتح الفاء، وفي هامش اللسان (تري): « الترية بكسر

الراء مخففة ومشددة ».

(٣) بهامش الأصل « الترية جامت في حديث أم عطية ولم تذكر في حديث

عائشة ».

(٤) ليس في ر.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦-٦) ليست في ر والفائق، و نابتة في المراجع الأخرى.

(٧) زاد في ر: حدثني يزيدي بن شارون عن شريك بن عبد الله [عن عبد الله]

ابن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمر بن طلحة عن أمه

حمزة بنت جحش أنها استحيضت فآلت النبي صلى الله عليه فأجابها بذلك؛ والحديث

في (جه) طهارة: ١١٧، (حم) ٢: ٢٨٢، ٤٤٠، والفائق ٢/٤٠٤.

أما قوله: احتسبى كَرَسُماً . فإن الكرسف تَقَطَّن .

وقولها: أَتُجِبُّهُ تُجْبَا ، هو من الماء الشجاج وهو السائل .

ومنه الحديث المرفوع أنه سئل عن برّ الحج فقال: هو

الْعَمَحُ وَالتَّشَجُّعُ .

والمعج: رفع الصوت بالثلية ، وتنج سيلان دماء الهدى .

وقوله: تَلَجَجْنِي - يقول: شُدْنِي لجاماً ، وهو شديه بقوله: استغفرى^٥:

والاستغفار مأخوذ من شيئين: يكون من ثَقَر الدابة ، إنه شبه هذا

اللجام بالثغر لأنه يكون تحت ذنب الدابة ، ويكون من الثُّغْر ، والثُّغْر

يكون [أصله -^٥] للسياج ، كما يقال للناقة: حياؤها ، وإنما هذه كلمة استعيرت

كما استعارها^٦ الأخطل في قوله: [الطويل]

جَزَى اللَّهَ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَفَرَوَةَ ثَغْرِ الثَّوْرَةِ الْمُتَضَاجِمِ^٧

(١) ليس في ر .

(٢) راجع (ت) حج: ١٤ ، تفسير سورة م: ٦ . (ج) مناسك: ٦ ، ١٦ ، (ذ) مناسك: ٨ .

(٣) كذا في ر ، وفي الأصل: دم .

(٤) انظر الفائق ١/١٤٩ .

(٥) من ر .

(٦) في ر: استعار .

(٧) ديوانه ص ٢٧٧ ، واللسان (نثر) . وفي الفائق ١/١٨٨ وفيه «عنا» مكان «فيها»

و «ضالمة» مكان «ملامة» وبهامش الأصل «المتضاجم مخصوص للعرب والنجارة وهو الموج - تمت (الشمس باب الضاد والجيم)» .

فقال: تُفَرُّ البقرة، وإنما هي السباع، فكذلك ترى «استثنى»، أخذه من هذا إنما [هو -] كناية عن الفرج .

وقوله: تَحْيِضِي - يقول: أقدمي أيام حيضك و دعي فيها الصلاة والصيام، فهذا التحيض ثم اغتسلي وصلي؛ وقال في حديث آخر: دعي الصلاة أيام أقرائك، فهذا قد فر التحيض؛ وقوله: أيام أقرائك، يبين لك أن الأقراء إنما هي الحيض، وهذا مما اختلف فيه أهل العراق وأهل الحجاز، فقال أهل العراق: إن قوله عز وجل: "يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ" - إنما هي الحيض، وقال أهل الحجاز: إنما هي الأطهار، فن قال: إنما هي الحيض، فهذا الحديث حجة له لقول النبي عليه السلام: دعي الصلاة أيام أقرائك؛ ومن زعم أنها الأطهار فله حجة أيضا. يقال: قد أقرأت المرأة - إذا دنا حيضها، وأقرأت - إذا دنا طهرها، زعم ذلك أبو عبيدة والأصمعي وغيرهما؛ وقد ذكر ذلك الأعشى في شعر مدح به رجلا غزا غزوة فظفر فيها وغنم فقال: [الطربل] مُورِثَةٌ عِزًّا وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةٌ لما ضاع فيها من قُرُوء نائكا

(١) من ر .

(٢) سورة ٢ آية ٢٢٨ .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر: إنها .

(٥-٥) في ر: غنم فيها وظفر .

(٦) اللسان (قرأ)، وفي ديوانه ص ٦٧: «مورثة مالا وفي المجد رفة» .

وقال أبو عبيد: فغنى القروء ههنا الأظفار لأنه ضيع أظفارهن في غزاته
وأثرها عليهن وشغل بها عنهن؛^١ ومثله قول الأخطل: [البسيط]
قَوْمٌ إِذَا حَارِبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَظْفَارِ
/ وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام: العَجَمَاءُ جُبَارٌ
والبئر جُبَار والمعدن جُبَار؛^٣ وفي الرِّكَاز الخمس^٥.

قوله: العَجَمَاءُ جُبَارٌ - يعني البهيمة، وإنما سميت عجماء لأنها
لا تتكلم؛^٧ قال أبو عبيد^٧: من ذكر الله [تبارك وتعالى -^٨] في السوق
كان له [من الأجر -^٩] بعدد كل فصيح [فيها -^٩] وأعجم؛ فقال

(١) سقط من ر من هنا إلى انتهاء البيت .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٢٠ .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤-٤) كذا في ر والفائق، وفي الأصل «والمعدن جبار والبئر جبار» .

(٥) زاد في ر: حدثني إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (خ) زكاة: ٦٦، ديات: ٢٨، ٢٩،
مساواة: ٣، (م) حدود: ٤٥، ٤٦، (د) ديات: ٢٧، (ت) أحكام: ٣٧، (ط)

عقول: ١٢، (حم) ٢: ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٨٥، ٣١٩، ٣٨٢، ٣٨٦،

٤٠٦، ٤١١، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٧٥، ٤٨٢، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٠٧، والفائق ١١٨/٢ .

(٦) ليس في ر .

(٧-٧) في ر: وقال سمعت المبارك بن سعيد بن مسروق يحدث عن عمرو بن

قيس عن الحسن قال .

(٨) من ر .

(٩) من ر والفائق ١١٨/٢ .

المبارك: النصيح الإنسان^١ و الأعمج البهيمة . قال أبو عبيد: وكذلك كل من لا يقدر على الكلام فهو أعمج و مُسْتَعْجِم ، ومن 'هذا الحديث': إذا كان أحدكم يصلي واستعجمت عليه قراءته فَلْيُسِّمْ^٢ - يعني إذا انقطعت فلم يقدر على القراءة من الناس . ومنه قول الحسن: صلاة النهار عجماء^٣، يقال: لا تُسمع فيها قراءة^٤ .

جبر وأما الجُبار فهو الّهْدَرُ ، وإنما جعل جرح العجماء هدرا إذا كانت منفلة ليس لها قائد ولا سائق ولا راكب ، فإذا كان معها واحد من هؤلاء الثلاثة فهو ضامن ، لأن الجنابة حيثئذ ليست للعجماء ، إنما هي جنابة صاحبها الذي أوطأها الناس؛ وقد روى ذلك عن علي وعبد الله و شريح ١٠ وغيرهم .

و أما الحديث المرفوع: الرَّجُلُ جُبَارٌ^٥ ، فإن معناه أن يكون الراكب يسير على دابته فتفتح الدابة برجلها في سيرها فذلك هدر أيضا وإن كان عليها راكب ، لأن له أن يسير في الطريق وأنه لا يبصر ما خلفه ، فإن كان واقفا عليها في طريق لا يملكه فما أصابت يدها أو برجلها

(١) كذا في الأصل والفائق ، وفي ر: اللسان .

(٢-٢) في ر: ذلك حديث عبد الله .

(٣) في ر « فلينم » .

(٤) والحديث في الفائق ١١٨/٢ .

(٥) ليس في ر .

(٦) انظر (د) ديات: ٢٧ .

أو بغير ذلك فهو ضامن على كل حال ، وكذلك إذا أصابت يدها وهي تسير فهو ضامن أيضا ، واليد والرجل في الوقوف سواء هو ضامن له .
 وأما قوله : البئر جبار ، فإن فيها غير قول ، يقال : إنها البئر يستأجر عليها صاحبها رجلا يحفرها في ملكه فتتهار على الحافر فليس على صاحبها ضمان^٢ ، ويقال : هي البئر تكون في ملك الرجل فيسقط فيها إنسان أو دابة فلا ضمان عليه ، لأنها في ملكه ، فهذا قول يقال ، ولا أحسب هذا وجه الحديث ، لأنه لو أراد الملك لما خص البئر خاصة دون الحائط والبيت والدابة وكل شيء يكون في ملك الرجل فلا ضمان عليه ، ولكنها عندى البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها حافر ولا مالك تكون في البوادي فيقع فيها الإنسان أو الدابة فذلك هدر بمنزلة الرجل يوجد قتيلا بفلاة من الأرض لا يعلم له قاتل فليس فيه قسامة ولا دية .

وأما قوله : والسعدن جبار ، فإنها هذه المعادن التي تستخرج منها الذهب والفضة فيجىء قوم يحفرونها بشيء مسمى لهم ، فربما انهار

(١) في ر : غير .

(٢) في ر : إن .

(٣) بهامش الأصل « إذا استأجر عبدا غير مأذون له فسقط عليه البئر ضمن العبد - تمت » .

(٤-٤) في ر : بالبوادي .

(٥) كذا في ر ، وفي الأصل « فيها » .

(٦) في ر : فيحفرونها .

المعدن عليهم فقتلهم فيقول: دماؤهم هدر، لأنهم عملوا بأجرة؛ وهذا أصل لكل عامل عمل عملاً بكماء فمطب فيه أنه هدر لا ضمان على من استعمله إلا أنهم إذا كانوا جماعة ضمن بعضهم لبعض على قدر حصصهم من الدية. قال أبو عبيد: من هذا لو أن رجلين هدمنا بأجر فسقط عليهما فقتل أحدهما كان على عاقلة / الذي لم يمت نصف الدية لورثة الميت ويسقط عنه النصف لأن الميت أعان على نفسه.

٣٣/ب ٥

وأما قوله: في الركاز الخمس، فإن أهل العراق وأهل الحجاز اختلفوا في الركاز، فقال أهل العراق: الركاز المعادن كلها، فاستخرج منها من شيء فليستخرجها أربعة أخماس بما أصاب وليت المال الخمس، قالوا: وكذلك المال العادي يوجد مدفوناً هو مثل المعدن على قياسه سواء، وقالوا: إنما أصل الركاز المعدن والمال العادي الذي قد ملكه الناس مُشَبَّه بالمعدن؛ وقال أهل الحجاز: إنما الركاز المال المدفون خاصة بما كثره بنو آدم قبل الإسلام، فأما المعادن فليست بركاز وإنما فيها مثل ما في أموال المسلمين من الزكاة إذا بلغ ما أصاب مائة درهم ١٥ كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك، وكذلك الذهب إذا بلغ

ركز

(١) في ر: إنما عملوه.

(٢) في ر: فيعط.

(٣) ليس في ر.

(٤-٤) كذا في ر، وفي الأصل «أما الركاز فللأصل».

(٥) في ر: وأما.

عشرين مثقالا كان فيه نصف مثقال وما زاد فبحساب ذلك .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' في الإهلال بالحج^١.

قال الأصمعي وغيره : الإهلال التلية ، وأصل الإهلال [رَفْعُ]

الصوت ، وكل رافع صوته فهو مُهْل . قال أبو عبيد : وكذلك قول

الله تعالى^٢ في الديحة "وَمَا أَهْلٌ [بِهِ - ١] لِيَغَيِّرَ اللَّهُ - ٥" هو ما ذُبِحَ ٥

للآلهة ، وذلك لأن الذابح يسميها عند الذبح ، فذلك هو الإهلال ؛

وقال النابغة الذبياني يذكر دُرَّةً أخرجها الغوامص من البحر فقال^٣ :

[الكامل]

أَوْ دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ عَوَّأَصْهَا بَهَيْجٌ مَتَى يَرْهَا يُهْلٌ وَيُسْجِدُ^٤

يعني بإهلاله رفعه صوته بالدعاء والتحميد لله [تبارك وتعالى - ١] إذا رآها . ١٠

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) زاد في ر : حدثني اسماعيل بن جعفر ويحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه ؛ وفي الفائق ٣ / ٢١٠ «عن جابر

رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أَهَلَ حين استوى على

البيداء ، وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ركعتين ثم استوى على راحلته فلما قامت أَهَلَ » .

(٣) في ر : عز وجل .

(٤) من ر .

(٥) سورة ٢ آية ١٧٣ .

(٦-٦) في ر : من البحر للغوامص .

(٧) البيت في ديوانه (من مجموع خمسة دواوين) ص ٢٩ و اللسان (هال) ؛

ويأش الأصل « يسجد - بكسر الدال » .

وكذلك الحديث في استهلال الصبي أنه إذا ولد لم يبرث ولم يورث حتى يستهل صارخاً .

قال أبو عبيد: فالاستهلال هو الإحلال ، وإنما يراد من هذا الحديث أنه يستدل على حياته باستهلاله ليعلم أنه سقط حياً ، فإذا لم يصح ولم يسمع رفع صوت . وكانت علامة أخرى يستدل بها على حياته من حركة يد أو رجل أو طرفه بعين فهو مثل الاستهلال ، وقال ابن أحرر: [السريع]

يُهْلُ بالفرقدِ رُكْبَانِيهَا كما يُهْلُ الراكبُ المعتمرُ

وقال أبو عبيد: قوله: المعتمر^١، ههنا أراد به^٢ العمرة ، وهو في غير هذا المعتم^٣ ، ويقال: اعتم الرجل - إذا تعم^٤ .

(١) الحديث في (جه) فرائض: ١٧ ، (دى) فرائض: ٤٧ والثائق ٣ / ٢١٠ .

(٢) من ر ، وفي الأصل: والاستهلال .

(٣) في ر: أن .

(٤-٤) سقطت من ر .

(٥) البيت في الحيوان ٢ / ٢٥ طبع الحلبي سنة ١٣٥٦ واللسان (ركب ، عمر ، هلال) ، وقد نسب في هذه المواضع إلى ابن أحرر إلا في مادة (خلل) من اللسان ففيها «وقل الراجز» ، وكان في الأصل «يهل بالرقعة» .

(٦) ليس في ر .

(٧) في الأصل: والمعتمر .

(٨) في ر: من .

(٩-٩) ليست العبارة في ر .

فهي تحت قدمي هاتين - منها دم ربيعة بن الحارث - إلا سدان الكعبة وسقاية الحاج^١.

قال أبو عبيد: وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين؛ قوله: المائرة، هي المكرمة^٢. ويقال: إنها إنما سميت مائرة لأنها تؤثر ويأثرها ه قرن عن قرن - أي يتحدث بها، كقولك: أثرت الحديث آثره أثرا، ولهذا قيل: حديث مأثور، فائرة منغلة من هذا - أي من أثرت. قال: سمعت الكسائي يقول: العرب تقول في كل الكلام: فعلت فعلة - بفتح الفاء إلا في حرفين: حَجَّجْتُ حُجَّةً ورَأَيْتُ رُؤْيَةً^٣.

سَدَن وأما قوله: سدان البيت، فإنه يعني خدمته، يقال منه: سَدَنْتُهُ ١٠ أسدنته سدانة وهو رجل سادن من قوم سدانة وهم الخدم؛ وكانت السدانة واللواء في الجاهلية في بني عبد الدار، وكانت السقاية والرفادة إلى هاشم بن عبد مناف ثم صارت إلى عبد المطلب ثم إلى العباس وأقر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاله في الإسلام؛ والسدانة هي الحجابة^٤.

(١) زاد في ر: حدثني يزيد عن سليمان التيمي عن رجل يرفعه إلى النبي صلى الله عليه، وغير يزيد عن عوف عن الحسن وقسامة بن زهير عن النبي صلى الله عليه، وحدثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبي الحسين يرفعه؛ والحديث في (د) ديات: ١٧، ٢٤، (ج) ديات: ٥، (حم) ٢: ١١، ٣٦، ١٠٣، ٣: ٤١٠، ٥: ٤١٢ والفائق ١/ ١٢.

(٢) وفي الفائق «المائرة واحدة المأثر وهي المكرم التي تؤثر - أي تروى يعني ما كانوا يتناخرون به من الأنساب وغير ذلك من مفاخر أهل الجاهلية». (٣-٣) ليست العبارة في ر.

و أما قوله : دم ربيعة بن الحارث ، فان ابن الكلبي أخبرني أن ربيعة لم يقتل وقد عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم دهرًا إلى زمان^١ عمر ولكنه قتل^٢ ابن له صغير في الجاهلية فأهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه فيما أهدر^٣ ، قال : وإنما قال : دم ربيعة^٤ بن الحارث^٥ ، لأنه ولي الدم فنسبه إليه .

و أما الرفادة فانها شيء كانت [قریش - °] ترافد به في الجاهلية ، فيخرج كل إنسان منهم^٦ بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيما أيام الموسم ، فيشترون به الجزر^٧ و الطعام و الزيت للنبيذ ، فلا يزالون يطعمون^٨ الناس حتى ينتقض الموسم ، وكان أول من قام بذلك و سنه هاشم بن عبد مناف ، و يقال : إنه إنما سمي هاشم لهذا لأنه هشم الثريد .

(١) في ر : زمن .

(٢) في ر : قيل - خطأ .

(٣-٣) ليست العبارة في ر .

(٤) انظر التهذيب ٣/٢٥٤ .

(٥) من ر .

(٦) ليس في ر .

(٧) في ر : الجزور ؛ و بهامش الأصل « الجزر » - بفتح الجيم و الزاي ، جمع جزرة و هي الشاة ، ولا تكون الجزرة إلا من الغنم دون الإبل و البقر - تمت من ش (باب الجيم و الزاي) .

(٨) في الأصل « يطعمون » خطأ ، و التصحيح من ر .

واسمه عمرو^١ وفيه يقول الشاعر^٢: [الكامل]

عَمْرُو الْعُلَا حَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَنْوُونَ عِجَافُ^٣
 ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ عَبْدُ الْمَطْلَبِ ثُمَّ الْعَبَّاسُ فَتَمَّ الْإِسْلَامُ وَذَلِكَ فِي يَدِ الْعَبَّاسِ
 وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٤ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ^٥ الْخُلَفَاءُ تَقْبَلُ ذَلِكَ
 ٥ إلى اليوم .

وقوله: تحت قدمي هاتين - يعني أني^٦ قد أهدرت ذلك كله ،

(١-١) في ر: وقد قل فيه الشاعر ، ونسب البيت الآتي في اللسان (سنت)
 والطبقات لابن سعد ٧٦/١ والروض الأتق طبع مصر سنة ١٩١٤ ج ١ ص ٩٤
 إلى عبد الله بن الزبير ، وفي مادة (عشم) من اللسان « قتلت فيه ابنته (أي بنت
 عمرو) » وعلى هامشها « قوله: قتلت فيه ابنته ، كذا بالأصل والحكم . وفي
 التهذيب ما نصه: وفيه يقول مطرود [بن كعب] الخزاعي « وفي سيرة ابن
 هشام ٦٠/١ طبع بولاق سنة ١٢٤٥ هـ أيضا منسوب إلى المطرود ، وأما في ٦١/٤
 من السيرة: « قتال شاعر من قريش أو من بعض العرب » . وفي هذا البيت
 إقواء لأن الأبيات الأخر من هذه القصيدة مكسورة اقوافي كما يأتي ما لا عن
 شامش الأصل .

(٢) بهامش الأصل ما نصه:

« عمرو الذي حشم الثريد لقومه قوم بمكة مستنن عجاف

سنت إليه الرحلتان كلاما سفر الشتاء ورحلة الأضياف »

كذا في سيرة ابن هشام ٦١/٤ .

(٣) في ر: ثم .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥-٥) في ر: فلم تزل .

(٦) ليس في ر .

وهذا كلام العرب يقول الرجل للرجل إذا جرى بينهما شرم أراد الصلح : اجعل ذلك تحت قدميك - أى أبطله وارجع إلى الصلح .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى ' عليه السلام ' أن سعد بن عبادة أتاه برجل كان فى الحى مُخَدَج سقيم وُجد على أمة من إمائهم يخبث بها فقال النبى ' عليه السلام ' : خُذُوا لَهُ عِشْكَالًا فى مائة شِئْرَاخ / فاضربوه بها^٢ ضربة^٤ .

قال الأصمعى وغير واحد فى المُخَدَج : هو الناقص الخَلْق ، ومنه قيل للقتول بالنهروان فى الخوارج : مُخَدَج اليد .

وأما العِشْكَال فهو الذى يسميه الناس : الكباسة ، وفى لغتان : عِشْكَال وُعْشْكَول ؛ وأهل المدينة يسمونه العِذْق -^٦ بكسر العين^{١٠} .
وأما العِذْق - بالفتحة^٧ - فالنخلة نفسها ؛ قال امرؤ القيس يصف

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل « هو ولد لسعد بن عبادة كان قد أدقته المرض حتى ما بقى إلا عظامه مشبكة » .

(٣) فى د : به .

(٤) زاد فى ر : حدثني يزيد عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن سعيد بن سعد بن عبادة ؛ والحديث فى (جه) حدود : ١٨ ، (حم) ٥ : ٢٢٢ والفائق ١/٣٣١ .

(٥) فى ر : ذلك .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧) فى ر : بالفتح .

شعر امرأة شبهه^١ بالعِشْكال^٢: [الطويل]

و فرع يزين المتنَّ أسودُ فاحمٍ أثيثٌ كَقِنُو النخلة المتشكِّل^٣
و القِنُو هو العِشْكال أيضا، و جمع القِنُو أَقْناء و قِنوان . و في هذا
الحديث من النقه أنه عجل ضربه فلم يمنعه سقمه من إقامة الحد عليه ،
و فيه تخفيف الضرب عنه ، و لا نرى ذلك إلا لمكان مرضه ، و فيه أنه
لم ينفه^٤ من^٥ الزنا .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٦: من مَنَحَ مِئْنةَ ورق
أو منح لبنا كان له كَعْدُل رَقبة أو نسمة^٧ .

قوله: من منح مئنة ورق أو منح لبنا، فإن المئنة عند العرب على
معنيين: أحدهما أن يعطى الرجل صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له، و أما
المئنة الأخرى فإن للعرب أربعة أسماء تضعها في موضع العارية فينتفع بها

(١) في ر: يشبهه .

(٢) زاد في ر: قتال .

(٣) في ديوانه ص ٢٨ « يفشى المتن » ، و العجز الآخر في اللسان (أمث ، عثكل) .

(٤) بهامش الأصل « أى لم يغربه سنة » .

(٥) في ر « في » .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر: حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد قال حدثنا طلحة بن مصرف عن

عبد الرحمن بن عوفجة عن البراء عن النبي صلى الله عليه - راجع (حم) ٤ : ٢٧٢ ،

٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، و الفائق ٣ / ٥٠ ، و فيه « مئنة الورق : القرض » .

المدفوعة إليه ، والأصل في هذا ' كله لربها يرجع إليه ، وهي المنيحة
والعريّة والإفقار والإخبال ، وكلها في الحديث إلا الإخبال : فأما المنحة
فالرجل يمنح أخاه ' ناقة أو شاة ' فيحتلبها عاما أو أقل من ذلك أو أكثر
ثم يردّها ، وهذا تأويل الحديث ٢ .

و أما العريّة فالرجل يعرى الرجل تمر نخلة من نخيلة فيكون له ٥
التمر عامة ذلك ، هذه ٤ العريّة التي رخص ٥ النبي عليه السلام في بيع ثمرها
بتمر قبل أن يُصرم .

و أما الإفقار فأن يعطى الرجلُ الرجلَ دابته فيركبها ما أحب في سفر
أو حضر ثم يردّها عليه ؛ [و هو -'] الذي يروى فيه ٦ الحديث عن عبد الله أنه
سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إن المستقرض أفقر المقرض .
ظهر دابته ، قال عبد الله : ما أصاب من ظهر دابته فهو ربّا ٦ ؛ فذلك يذهب

(١) في ر : ذلك .

(٢-٢) في ر : ناقته أو شاته .

(٣) في ر : « وهو تأويل هذا الحديث ، وكذلك الأرض يمنحها الرجل » .

(٤) في ر : فيه .

(٥) زاد في ر : فيها .

(٦) ليس في ر .

(٧) من ر .

(٨) من ر ، وفي الأصل : في .

(٩) زاد في ر : حدثناه عثيم قال أخبرنا يونس وخالده عن ابن سيرين عن عبد الله ؛

الحديث في الثقات ٢ / ٢٨٩ .

إلى أنه قرض جرّ منفعة .

خبل

وأما الإخبال فإن الرجل منهم كان يعطى الرجل البعير أو الناقة ليركبها فيسجّز^١ وبرها وينتفع بها ثم يردّها ، وإياه عن زهير بن أبي سلمى وقال^٢ لقوم يمدحهم : [الطويل]

هـ هنالك إن يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا وإن يُسْأَلُوا يُعْطُوا وإن يُسِيرُوا يُغْلُوا^٣ يقال^٤ منه : قد أخبلت الرجل أخبله إخبالاً . و كان أبو عبيدة ينشده^٥ :

[الطويل]

هنالك إن يُسْتَخْوَلُوا الْمَالَ يُخْوَلُوا^٦

من الخول .

١٠ وفي حديث آخر [بروى -^٧] من حديث عوف وغيره يرفع إلى النبي عليه السلام : من منح منحة وكُوفاً فله كذا وكذا^٨ .

فَالْوَكُوفُ : الكثيرة الغزيرة الدّر ، ومن هذا قيل : وَكَفَّ الْبَيْتَ وكف

(١) في ر : ويحجز .

(٢) في ر : قتال .

(٣) بهامش الأصل « والإخبال : الإغارة » والبيت في ديوانه ص ١١٢

واللسان (خبل) .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) في ر : يقول .

(٦) أنشده في اللسان (خول) وانظر ديوانه ص ١١٢ .

(٧) من ر .

(٨) كذلك الحديث في الفائق ٣/ ٥٠ .

بالمطر ، وكذلك وَكَثَّتِ العَيْنُ بالدمع : وفي قوله : مِئْنة وَكَوْفًا ، مما يبين لك أنه لم يرد [بالمئنة - ٢] الشربة يسقيها الرجل صاحبه ، إنما أراد بالمئنة الناقة أو الشاة يدفعها إليه ليحتلبها . ومن / المِئْنة أيضا أن يَمْنَح الرجلُ الرجلَ أرضه يزرعها .

ومن حديث النبي عليه السلام : من كان له أرض فليزرعها ٥ أو ليمْنَحها أخاه ٢ . قال أبو عبيد : وأكثر العرب تجعل المِئْنة العارية خاصة ، ولا تجعل العرب ٤ الهبة مِئْنة .
وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : من أحيا أرضا ميتة فهي له ، وليس لِعُرْقٍ ظالم حق ٦ .

قال الجحى : قال هشام : العرق الظالم ، أن يحىء الرجل إلى أرض قد ١٠ أحيها رجل قبله فيغرس فيها غرسا أو يُحدث فيها حدثا ٧ ليستوجب به الأرض : هذا الكلام أو نحوه قال أبو عبيد فهذا التفسير في الحديث الأول ٤

(١) في ر : وكف .

(٢) من ر .

(٣) والحديث في الفائق ١/ ٣٢٤ .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر : سمعت سعيد بن عبد الرحمن الجحى يحدثه عن هشام بن عروة عن أبيه يرفعه ؛ والحديث في (خ) حرث : ١٥ ، (د) إمارة : ٣٧ ، (ت) أحكام : ٣٨ ،

(ط) أقضية : ٢٦ والفائق ٢/ ١٣٠ .

(٧) في ر : شيئًا .

وما يحقق ذلك حديث آخر سمعت عباد بن العوام يحدثه^١ مثل هذا الحديث قال^٢ قال عروة: فلقد أخبرني الذي حدثني هذا الحديث أن رجلا غرس في أرض رجل من الأنصار نخلا، فاختصا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للأنصاري بأرضه وقضى على الآخر أن ينزع نخله: قال: فلقد رأيتها^٣ يُضرب في أصولها بالفؤوس وإنها للنخل عُم^٤. قال أبو عبيد: هذا^٥ الفارس في أرض غيره هو العرق الضالم.

و قوله: نَخْلُ عُم، هي التامة^٥ في طولها و النفاثا^٦، وإحدتها عمية؛ ومنه قيل^٧ للمرأة: عمية إذا كانت كذلك في خلقها؛ قال لبيد يصف نخلا: [الكامل]

عم

١٠. دُرُوقٌ بَسَّتْهُمَا الصَّفَا سَرِيَّةُ عُمَ نَوَاعِمُ يَنْهِنُ كَرُومُ^٨

وَالسُّحْقُ: الطَّوَال، و قوله: يَمْتَعُهَا - يعنى يطولها، [و هو -^٩] مأخوذ (١) زاد في ر: عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عروة عن أبيه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه .

(٢) ليس في ر .

(٣) الحديث في (د) إِمَارَة: ٣٧، و كذلك في الثائق ١٣١/٢ .

(٤) في ر: فَبَإِذَا .

(٥) في ر: تَمَة .

(٦) زاد في ر: و .

(٧) في ر: يَتَال .

(٨) البيت في اللسان (متع، متع، عمم، سرا) و الثائق ١٣١ / ٢ .

(٩) من ر .

من المانع ، وهو الطويل من كل شيء ؛ والصفا اسم نهر و السرى النهر الصغير . وفى هذا ' الحديث من الحكم أنه من اغتصب ' أرضا أو دارا فغرس فيها وبنى و أنفق ثم جاء ربها فاستحقها يحكم حاكم أنه يقضى على الغاصب بقلع ما أحدث فيها وإن أضر ذلك به ، ولا يقال للمستحق : اغرم له القيمة ودع البناء على حاله ؛ ولكن إنما له نقضه لا غير ، إلا أن ٥ يشاء المستحق ذلك فهذا الأصل فى حكم الغاصب .

وفى حديث آخر زيادة ' فى هذا ' قال : من أحيى أرضا ميتة فهى له ، وما أكلت العافية [منها - °] فهو له صدقة ' .

فالواحد من العافية عافٍ ، وهو كل من جاءك يطلب فضلا أو رزقا فهو مُعْتَفٍ وعافٍ ، وجمعه عفاة ، وقد عفاك يعفوك عفوا ؛ قال ١٠ الأعمش يمدح رجلا : [المتقارب]

تطوف العُفاةُ بأبوابه كطوف النصارى بيت الوثن ' ٧

وقد تكون العافية فى هذا الحديث من الناس وغيرهم ؛ ويان ذلك فى

(١) ليس فى ر .

(٢) زاد فى ر : رجلا .

(٣) زاد فى ر « ليس » .

(٤) زاد فى ر : حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه .

(٥) من ر .

(٦) الحديث فى (حم) ٣ : ٣٠٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ ، ٣٨١ والفائق ٢ / ١٦٦ .

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٩ و اللسان (وثن ، عفا) .

حديث آخر حدثني أبو اليقظان^١ وأنا في نخل لي فقال: من غرسه؟ أسلم أم كافر؟ قلت: لا بل مسلم، قال: ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو دابة أو طائر أو سبُع إلا كانت له صدقة^٢.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إن روح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها، فاتذروا الله وأجلوا في الطلب^٣.

قوله: نَفَثَ في روعي، هو كالنث بالقم، شبيه بالنفخ؛ فأما النفل فلا يكون إلا ومعه شيء من الرقيق؛ ومن ذلك حديث الآخر أنه كان إذا مرض يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث^٤ [و-^٥] قال عنبرة:

(١) زاد في ر: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله عن أم مبشر الأضرارية قالت: دخل على رسول الله صلى الله عليه.

(٢) كذا في الأصل والثاقب، وفي ر: قتلت.

(٣) كذلك الحديث في الثاقب ١٦٦/٢.

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد في ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن زيد اليامي عن أخبره عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في الثاقب ١١٤/٣.

(٦) في ر: وأما.

(٧) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (خ) مغزى: ٨٣، دعوات: ١٢، (م) سلام:

٥١٢٥، (د) طب: ١٩، (ط) عين: ١١، (حم) ٣: ١٠٤، ١٦٦، ١٨١، ٢٥٦، ٢٦٣.

وكذا في الثاقب ١١٤/٣.

(٨) من ر.

[الوافر]

فَإِنْ يَبْرَأُ قَلَمُ أَتَيْتُ عَلَيْهِ وَإِنْ يَفْقَدُ فَحَقُّ لَهُ الْفُقُودُ^١

وقوله: رُوعِي، معناه كقولك: في خلدي^٢ ونفسِي ونحو ذلك، فهذا

بضم الراء. وأما الروح - بالفتح فالفتح؛ وليس^٣ من هذا شيء.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٤ عليه السلام: تسعة أعشراء^٥

الرزق في التجارة، والرزق^٦ الباقي في الساياء^٧.

قال هشيم: يعني بالساياء النتائج، قال الأصمعي: الساياء هو الماء

الذي يجري^٨ على رأس الولد إذا ولد. وقال أبو زيد [الأنصاري -^٩]:

ذلك الماء هو الحَوْلَاء^{١٠} - ممدود. قال: وأما الجلادة الرقيقة التي يكون

(١) في ديوانه طبع بيروت ص ٢٥.

(٢) بهامش الأصل «خلد - بالخاء معجمة وفتح اللام [أي البال، يقال: وقع

ذاك في خلدي أي في بالي]» الشمس باب الخاء واللام.

(٣) زاد في ر «في».

(٤) زاد في ر: شو.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) أعشراء جمع عشرو هو النصيب، كذا في الفائق ١/٥٦٢ ناؤلا عن هامش أصلها.

(٧) في ر و الفائق ١/٥٦٢: و الجزؤ.

(٨) زاد في ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند عن نعيم بن عبد الرحمن

الأزدى يرفقه - انظر الحديث في الفائق ١/٥٦٢.

(٩) في ر: يخرج.

(١٠) من ر.

(١١) بهامش الأصل «الحولاء - بضم الحاء مهملة وكسر هاء وفتح الواو ممدودة -

تمت من سن (باب الخاء والواو)».

[الوافر]

فان يبرأ فلم أنفت عليه وإن ينفد فحق له الفُقود^١

وقوله: رُوعي، معناه كقولك: في خلدي^٢ ونفسي ونحو ذلك، فهذا

بضم الراء. وأما الروع - بالفتح فالفزع؛ وليس^٤ من هذا بشيء.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٥ عليه السلام: تسعة أعشراء^٦

الرزق في التجارة، والرزق^٧ الباقي في الساياء^٨.

قال هشيم: يعنى بالساياء التاج، قال الأصمعي: الساياء هو الماء

الذي يجرى^٩ على رأس الولد إذا ولد. وقال أبو زيد [الأنصاري -^{١٠}]:

ذلك الماء هو الحَوْلَاء^{١١} - ممدود. قال: وأما الجلدة الرقيقة التي يكون

(١) في ديوانه طبع بيروت ص ٢٥.

(٢) بهامش الأصل « خلد - بالخاء معجمة وفتح اللام [أى البال، يقال: وقع

ذلك في خلدي أى في بالي] « الشمس باب الخاء واللام.

(٣) زاد في ر « في ».

(٤) زاد في ر: هو.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) أعشراء جمع عشر وهو النصيب، كذا في الفائق ٥٦٢/١ ناقلا عن هامش أصلها.

(٧) في ر و الفائق ٥٦٢/١: و الجزؤ.

(٨) زاد في ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند عن نعيم بن عبد الرحمن

الأزدى يرفعه - انظر الحديث في الفائق ٥٦٢/١.

(٩) في ر: يخرج.

(١٠) من ر.

(١١) بهامش الأصل « الحولاء - بضم الحاء مهملة وكسر ها وفتح الواو ممدودة -

تمت من سن (باب الخاء والواو) ».

سلي

فيها الولد فانها السلي ، ومنه قيل في المثل : انقطع السلي في البطن ؛
يضرب في الامر العظيم إذا نزل بهم . قال الأحمر : الساياء والجولاء
والسُخْدُ كله الماء الذي يكون مع الولد ، وهو ماء غليظ ؛ ومنه قيل
للرجل إذا أصبح ثقبلاً مورثاً : إنه لَسُخْدٌ . قال أبو عبيد : ومعنى
هذا الحديث والذي يرجع إليه ما قال هشيم : إنما أراد النتائج ، ولكن
الأصل ما فسر هؤلاء ، لأنه عليه السلام لم يسم النتائج الساياء ؛ وما بين
ذلك حديث عمر ؛ قال قال لي عمر : ما مالك يا خُليان ؟ قال قلت : عطائي
ألفان ، قال : اتخذ من هذا الحرث والساياء قبل أن تَلِيكَ غلّة
من قريش لا تَعُدَّ العطاء معهم مالا .

سُخْد

١٠ . وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام : من تَعَزَّى بِعَوَاءِ
الجمالية فَأَعِضُوهُ بَيْنَ أَيْهِ وَلَا تَكْنُؤا : قال أبو بن كعب إنه سمع

(١) انظر المستقصى ٣٦٧/١ والمبداني ٢٦/٢ .

(٢) بهامش الأصل « السُخْدُ - بضم السين مهملة والخاء معجمة والدال مهملة » .

(٣) وزاد في الفائق ٥٦٢/١ « وسبى الحية : مسلّخها ؛ قل كثير : [الطويل]

يجرد مربلاً عليه كأنه سبي دلال لم تخرق شرانقه » .

(٤) زاد في ر : فيه حديثه الأشجبي عبيد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن قيس عن
ابن شد عن أبي ظبيان .

(٥) كذلك الحديث في الفائق ٥٦٢/١ .

(٦-٦) في ر : صلى الله عليه .

(٧) في ر : حدثناه مروان بن معاوية الفزاري عن عوف عن الحسن بن عتي بن
خمرة السدي عن .

رجلا ينادى^١: يا فلان! فقال^٢ له: أَعْصُصْ بَيْنَ أَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ،
فقال له: يا أبا المنذر ما كنت فحاشا، فقال: إني سمعت النبي عليه السلام
يقول^٣: من تعزى بعزاء الجاهلية فأعصوه بَيْنَ أَيْهِ^٤ وَلَا تَكُنُوا^٥.

قال الكسائي: يعنى انتسب واتسمى، كقولهم: يا فلان! ويا لَبَنَى
فلان! فتقوله^٦: عزاء الجاهلية، الدعوى للقبائل أن يقال: يا لَتَمِيم! هـ
ويا لَعَامر وأشباه ذلك. ومنه حديث سمعته يروى عن بعض أهل
العلم أن رجلا قال بالبصرة: يا لَعَامر! فجاء النابغة الجعدي بعصبة^٧ له فأخذته
شرط أبي موسى فضربه^٨ خمسين سوطا بإجابته عن^٩ دعوى الجاهلية؛
ويقال منه: اعتزينا وتعزينا، قال عبيد [بن الأبرص - ١٠]: [الكامل]

١٠. نعليهم تحت العجا ج المشرقى إذا اعتزينا^{١١}

(١) في ر: قال.

(٢) من ر و الفائق، وفي الأصل «قال».

(٣) ليس في ر.

(٤) من ر و المراجع، وفي الأصل «أمه».

(٥) الحديث في (حم) ٥: ١٣٦ و الفائق ١٤٤/٢.

(٦) في ر: قوله.

(٧) التصحيح من الفائق، وفي الأصل: بُعْصِيَّة.

(٨) بهامش الأصل «يعنى أبو موسى».

(٩) راجع الحديث في الفائق ١٤٤/٢.

(١٠) من ر.

(١١) في ديوانه ص ٢٨ «تحت الضباب» بدل «تحت العجاج».

وقال الراعي : [الطويل]

فَلَمَّا التَّقْتُ فِرْسَانُنَا وَرِجَالَهُمْ دَعَا يَا أَلْكَبَ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ^١

وقال بشر بن أبي خازم : [الكامل]

نَحْلُو الْفَوَارِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي

وَالْخَيْلَ مُشْعَرَةَ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ

و^٢ يقال منه : عزوت الرجل إلى أبيه أو أعزبته^٣ وعزبته - لغتان - إذا نسبته

إليه^٤ . وكذلك الحديث إذا أسنده^٥ . قال حدثني^٦ يحيى بن سعيد عن

ابن جريج أن عطاء حدثه بحديث قال قتلت [لعطاء -^٨] : أتعزبه إلى

أحد^٩ : [يعني أسنده إليه -^٨] وهو مثل النسبة . وأما / حديثه

٣٦/الف

(١) البيت في اللسان (عزا) والعجز الأخير في الثائق ١٤٤/٢ والشرط الأول

بهامشه ، أما في اللسان « يالكعب » بدل « يالكلب » .

(٢) في ر و ديوانه ص ١٨١ واللسان (عزا) وشرح التفصيلات طبع سنة ١٩٤٣

ص ٤٧ « الفوائس » بدل « الفوارس » و « مشعلة » بدل « مشعرة » إلا في

اللسان ، وفيه « مشعرة » .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) من ر ، وفي الأصل « نسبة » .

(٦-٦) في ر « وكذلك كل شيء نسبته إلى شيء فهو مثله وإن كان في غير الناس » .

(٧) في ر : قل أبو عبيد وأخبرني .

(٨) من ر .

(٩) كذلك الحديث في الثائق ١٤٤/٢ .

(١٠) في ر : الحديث .

الآخر قوله : من لم يتعزَّ بِعِزِّهِ الْإِسْلَامُ فَلَيْسَ مِنَّا ؛ قَالَ : عَزَاءُ الْإِسْلَامِ أَنْ يَقُولَ : يَا لِّلْمُسْلِمِينَ ! وَكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : سَيَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالسَيْفُ السَيْفُ وَالْقَتْلُ الْقَتْلُ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِّلْمُسْلِمِينَ ! [فَبِهَذَا عَزَاءُ الْإِسْلَامِ . قَالَ أَبُو عُبَيْد - ٢]
وَيُقَالُ : كُنُوتَ الرَّجُلُ وَكُنَيْتُهُ [لِقَتَانِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ أَبِي زِيَادٍ يَنْشُدُ ه
الْكِسَائِي : [الطَّوِيلُ]

وَإِنِّي لَا كُنُو عَنْ قَدُورٍ بِغَيْرِهَا وَأَعْرَبَ أَحْيَانًا بِهَا فَأَصَارِحُ - ٢]
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَاءَ بِعَضْدِيهِ عَنْ جَنْبِيهِ ٦ وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ٧ .

قَالَ يَحْيَى : الْفَتْخُ ٨ أَنْ يَصْنَعَ هَكَذَا وَنَصَبَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ غَمَزَ مَوْضِعَ ١٠
الْمَفَاصِلِ مِنْهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّاحَةِ - يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَصَابِعِ رِجْلَيْهِ

(١-١) فِي رَوِّهِ الْفَائِقِيُّ ١٤٤/٢ « بَعَزَاءُ اللَّهِ » .

(٢-٢) مِنْ ر ، وَفِي الْأَصْلِ « رَوَى عُمَرُ » .

(٣) مِنْ ر .

(٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (قَذَر) وَصَدَرَ الْبَيْتُ فِي (كُنَى) .

(٥-٥) فِي ر : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٦-٦) مِنْ ر وَالمراجع الآتية ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ « ضَبْعِيهِ » .

(٧) زَادَ فِي ر : حَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو

ابْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ؛ الْحَدِيثُ فِي (ت) صَلَاة :

١١٠ ، (ن) تَطْبِيقٌ : ٤٨ ، (ج) إِقَامَةٌ : ٧٢ وَالفَائِقِيُّ ٢/٢٤٦ .

(٨) بِهَامِشِ الْأَصْلِ « الْفَتْخُ - بِإِثْلَاءِ الْمُعْجَمَةِ - قَمَتْ » .

في السجود؛ قال الأصمعي: [أصل - ١] الفتح اللين؛ قال أبو عبيد^٢:
ويقال للبراجم إذا كان فيها لين وعرض: إنها لفتُخ، ومنه قيل للعُقاب:
فَتَخاء، لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغزتها وهذا لا يكون إلا من
اللين؛ قال امرؤ القيس يذكر^٣ الفرس ويشبها بالعُقاب: [الطويل]

هـ كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةٍ

دَفُوفٌ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَأَتْ شِمَالِي^٤

و قال الآخر^٥: [البسيط]

كَأَنَهَا كَاسِرٌ فِي الْجَرِّ فَتَخَا^٦

و إنما سميت كاسرا لكسرهما جناحيها إذا انحطت . وفي هذا الحديث من
١٠ الفقه أنه كان ينصب قدميه في السجود نصبا ، ولو لا نصبه إياهما^٧
لم يكن هناك فتخ فكانت الأصابع منحنية ، فهذا الذي يراد من الحديث ،

(١) من ر .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) في ر: يصف .

(٤) البيت في اللسان (فتخ) بدون نسبة ، وفي (دقف، شمل) منسوب إلى
امرئ القيس ، وفي ديوانه ص ٦٣ « صيود » بدل « دفوف » و « شملال »
بدون ياء .

(٥) في ر: آخر .

(٦) كذا العجز في اللسان (كسر) بدون نسبة .

(٧) في ر: إياها .

وهو مثل حديثه الآخر أنه أمر بوضع الكفين ونصب القدمين في الصلاة .
وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' في حديث ذكر فيه
نعت 'أهل الجنة قال : ويرفع أهل العُرف إلى غرفهم في درة يضاء
ليس فيها قَصَمٌ ولا فِصَمٌ^٢ .

قوله : القَصَمُ - بالقاف - هو أن ينكسر الشيء فيصين ، يقال منه :
قصمت الشيء أقصمه قصما - إذا كسرتَه حتى يبين ، ومنه قيل : فلان
أقصم الثنية - إذا كان مكسورها ؛ ومنه الحديث [الآخر -^٥] : استغنوا
عن الناس ولو عن قصمة السواك - يعني ما انكسر منه إذا استيك به .
وأما الفِصَم - بالفاء - فهو أن ينصدع الشيء من غير أن يبين ، يقال
منه : فصمت الشيء أقصمه فصما - إذا فعلت ذلك به ، فهو مفصوم ؛ قال
ذو الرمة يذكر غزالا شبهه بدُمْلَج فضة : [البسيط]

كَأَنَّهُ دُمْلَجٌ مِنْ فَضَةٍ نَبَهُ^٦ فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَفْصُومٌ^٧

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) ليس في ر .

(٣) زاد في ر : حدثني أبو اليقظان عن ليث بن أبي سليم عن فلان عن أنس بن
مالك يرفعه ؛ وكذلك الحديث في الفائق ٣٥١/٢ .

(٤) في ر : منكسرها .

(٥) من ر .

(٦) كذا البيت في اللسان (فصم) ، وأما في ديوانه ص ٥٧٢ واللسان (نبه) :
« من عذارى » بدل « من جوارى » ؛ وبياض الأصل « نبه - بالهاء ، أى
موجود - تمت من ش (باب النون والباء) » .

و' إنما جعله مقصوما' لتثنيه وانحنائه إذا نام . ولم يقل : مقصوم .
 فيكون بائنا بائتين : وقد قال الله عز وجل " لَا تُخَصِّمَ لَهَا " .
 وأما الوصم بالواو وليس [هو -] في هذا الحديث فإنه العيب يكون
 بالإنسان^٢ وفي كل شيء . يقال : ما في فلان وصمة إلا كذا وكذا -
 ٥ يعني العيب .

وصم

وأما التوصيم فإنه الفترة والكسل يكون في الجسد . ومنه الحديث :
 إن الرجل إذا قام يصلي^٤ من الليل أصبح طيب النفس ، وإن نام حتى
 يصبح أصبح ثقيلا مؤثما : وقال ليبد : [الرمل]
 وإذا رُمّت رجليا فارتحل^٥ واعتص ما يأمر توصيم الكسل^٦
 / وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : " من فاتته صلاة
 العصر فكأنما وتر أهل وماله " .

٣٦ / ب ١٠ وتر

- (١) ليس في ر .
- (٢) بهامش الأصل « بالغاء » .
- (٣) في ر : مقصودا ؛ وبهامش الأصل « بالقاف » .
- (٤-٤) ليس في ر .
- (٥) سورة ٢ آية ٢٥٦ .
- (٦) من ر .
- (٧) في ر : في الإنسان .
- (٨-٨) كذا في الأصل ور ، وفي الثاقب ٣/ ١٦٥ : باللب .
- (٩) البيت في اللسان (وصم) .
- (١٠-١٠) في ر : صلى الله عليه وسلم .
- (١١) زاد في ر : حدثناه هشيم قال أخبرنا حجاج عن ابن عمر يرفعه ؛ الحديث في =

قال الكسائي: هو من الوتر . و ذلك أن يجني الرجل على الرجل
 جناية يقتل له قتيلا أو يذهب بماله وأهله فيقال: قد وتر فلان فلانا
 أهله وماله؛ قال أبو عبيد: يقول: فهذا 'ما قد' فاتته من صلاة العصر
 بمنزلة الذي^١ وتر فذهب بماله وأهله، وقال غيره: وتر أهله - يقول^٢:
 نقص أهله وماله وبقي فردا، وذهب إلى قوله: "وَلَنْ يَّتَرَكَكُمْ^٥
 أَعْمَالَكُمْ^٦" يقول: لن ينقصكم^٧ يقال: ^٨ وترته حقته - إذا نقصته؛
 قال أبو عبيد: وأحد القولين قريب من الآخر .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٩ أنه جاء إلى البقيع ومعه
 حصيرة^٦ بجلس ونكت بها [في - ^٧] الأرض، ثم رفع رأسه وقال^٨:

= (خ) مواقيت: ١٤، مناقب: ٢٥، (ن) مواقيت: ٩، صلاة: ١٧، (ج) صلاة:
 ٦، (ط) صلاة: ٢١، (حم) ٢: ٨، ١٣، ١٠٢، ١٢٤، ١٣٤، ١٤٥، ١٤٨؛
 والفائق ٣/ ١٤٢ وزاد فيه «ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم
 قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار» .

(١-١) في ر: فيما .

(٢) زاد في ر: قد .

(٣) ليس في ر .

(٤) سورة ٤٧ آية ٣٥ .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد في ر و الفائق ١/ ٣٤٨: له .

(٧) من ر .

(٨) كذا في الأصل والفائق، وفي ر: فقال .

ما من نفس منقوسة^١ إلا [و -] قد كتب مكانها من الجنة أو النار -
ثم ذكر حديثاً طويلاً في القدر^٢ .

قوله: ومعها مخصرة^٣، فإن المخصرة ما اختصر الإنسان يده وأمسكه
من عصا أو عترة أو عكازة أو^٤ ما أشبه ذلك^٥؛ ومنه أن يمسك الرجل
يد صاحبه فيقال: فلان مخاصر فلان .

ومن حديث عبد الله بن عمرو^٦ أنه كان عنده رجل من قريش وكان
مخاصرة^٧ .

(١) بهامش الأصل «قوله: نفس منقوسة، أي مولودة - تمت» و زاد في
الفائق: نفست المرأة نفساً - إذا ولدت فهي نافس والولد منقوس .
(٢) زيد من ر و الفائق .

(٣) كذا في كتب الأحاديث، وفي ر و الفائق: و .

(٤) زاد في ر: حدثني أبو حفص الأبار عن منصور والأعمش عن سعد بن
عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في
(خ) جناز: ٨٢، تفسير سورة ٩٢: ٦، (م) قدر: ٦، (د) سنة: ١٦؛
و الفائق ٣٤٨/١ .

(٥) زاد في ر و الفائق ٣٤٨/١: نه .

(٦) في ر: و .

(٧) وفي الفائق ٣٤٨/١ «(والمخصرة) تضيب يشير به الخطيب والملك إذا
خاطب، قال: [الطويل]

يكاد يزيل الأرض وقع خطيبهم إذا وصلوا أيمانهم بالمخاصر

(٨) من ر، وفي الأصل: عمر .

(٩) زاد في ر: أخبرني محمد بن كثير عن الأوزاعي أسنده؛ الحديث في (ن)

أشربة: ٤٥، (رحم) ١٧٦: ٢ .

و أخبرني مسلمة بن سهل بشيخ^١ من أهل العلم بإسناد له^٢ لا أحفظه
 أن يزيد بن معاوية قال لأبيه معاوية: ألا ترى عبد الرحمن بن حسان^٣
 يسب بابنتك^٤ فقال معاوية: ^٥ ما قال؟ فقال قال: [الخفيف]
 وهى زهراء^٦ مثل لؤلؤة الغد - وأوصى ميمونة من جواهر مكنون
 فقال معاوية: صدق^٧، فقال يزيد: وقال:

فإذا^٨ ما تسببت^٩ لم تجد^{١٠}ها في سناء من المكارم دون^{١١}
 فقال معاوية^{١٢}: صدق^{١٣}، فقال يزيد: فأبين^{١٤} قوله:

ثم خاصرتها^{١٥} إلى القبة الخضراء^{١٦} تمشى في مرمى مسنون^{١٧}
 فقال معاوية: كذب^{١٨}.

قال أبو عبيد: قوله: خاصرتها - [أى - '] أخذت يدها . قال ١٠

(١) فى ر: شيخ .

(٢) ليس فى ر .

(٣) فى الأغاني ١٥٨/٦ واللسان (خصر) « أبو دهب الجمحي ؛ و يروى :
 عبد الرحمن بن حسان » ، وفى اللسان : « قال [ابن برى] : والصحيح ما ذهب
 إليه ثعلب أنه لأبي دهب الجمحي » .

(٤) زاد فى ر: و .

(٥) فى ر: قال .

(٦) فى ر: وإذا .

(٧-٧) فى ر: قال و .

(٨-٨) فى ر: قال فأبين .

(٩) انظر قصته فى الأغاني ١٥٨/٦ واللسان (خصر) .

(١٠) من ر .

الفراء : يقال : خرج القوم متخاصرين - إذا كان بعضهم آخذاً بيد بعض .
وأما الحديث الذي يروى أنه نهى أن يصلي الرجل مختصراً^١ فليس
من هذا ، إنما ذاك أن يصلي وهو واضع يده على خصره . فذلك
يروى في كراهيته حديث مرفوع^٢ : ويروى فيه الكرامة أيضاً
عن عائشة^٣ رضي الله عنها^٤ وأبي هريرة^٥ ، و [هو - ٦] في بعض الحديث
أنه راحة أهل النار .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٧ عليه السلام^٨ أنه كان لا يصلي

في شُعر نسائه^٩ .

شعر

(١) في ر : فأما .

(٢) الحديث في (خ) العمل في الصلاة : ١٧٠ (م) : مساجد : ٤٧ ، (ذ) صلاة :

١٧٢ ، (ت) صلاة : ١٦٤ ، (ن) انتح : ١٢ ، (د) صلاة : ١٣٨ ، (ج) : ٢ :

٢٣٢ ، ٢٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٩٩ ، والفائق : ١٤٨ ، وفي ر : مختصراً ؛ وفي الفائق

« وروى مختصراً ؛ ثم بمعنى الواضع يده على خصره » .

(٣) زاد في ر : في شيء .

(٤) زاد في ر : قال حدثناه معاذ بن عمر بن عمار بن الجهم عن أبي عروبة

عن قتادة يرويه .

(٥-٥) ليست في ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) زاد في ر : حدثناه معاذ بن معاذ عن أشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين عن

عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه لا يصلي في شعرة =

قوله

[قوله - '] : الشعر واحدتها ' الشعار' ، وهو ما ولى جلد الإنسان من اللباس : وأما الدثار فهو ما فوق الشعار مما يستدفأ به . وأما اللحف فكلما تغطيت به فقد ' تنحفت به ' يقال منه : لحفت الرجل الحنفه ، لحفا - إذا فعلت ذلك به : قال طرفة بن العبد^٥ : [الرمل]

ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الأرض كمداب الأزرق^٥
وفي الحديث من الفقه أنه إنما كره الصلاة في ثيابهن فيما رى - والله أعلم -
مخافة أن يكون أصابنا شيء^٦ من دم الحيض ، / لا أعرف للحديث وجهها غيره ، فأما عرق [الجنب و - '] الحائض فلا نعلم أحدا كرهه ، ولكنه يمكن^٧ الدم كما كره الحسن الصلاة في ثياب الصياني وكره بعضهم

= ولا في لحفنا ؛ الحديث في (د) طهارة : ١٣٢ ، صلاة : ٨٦ ، (حم) ٦ : ١٠١ ؛ وكذلك في الفائق ١ / ٦٦١ .

(١) من ر .

(٢) في ر : واحدها .

(٣) بهامش الأصل « الشعار - بكسر الشين ، الذي ذكره وهو أيضا العلامة ، ولا يقال بفتحها ، وإنما الشعار بفتحها : نبات الأرض - من ش (باب الشين والوار) وذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب » .

(٤) بهامش الأصل « بفتح الحاء في المستقبل » .

(٥-هـ) ليست في ر .

(٦) البيت في اللسان (لحف ، عبق) وفي ديوانه ص ٦٨ .

(٧) سقط من ر .

(٨) في ر : يمكن .

الصلاة في ثياب اليهودي والنصراني . وذلك لخافة أن يكون أصابها شيء من القذر لأنهم لا يستنجون : وقد روى مع هذا الرخصة في الصلاة في ثياب النساء وسمعت يزيد يحدث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مروط نسائه . وكانت أكسية أثمانها خمسة دراهم أو ستة :
 هـ و الناس على هذا .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : لقد هممت أن لا أتتبع إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقي . لا أعلمه إلا من حديث

(١) في ر : ثوب .

(٢) في ر : أصابه .

(٣) سقط من ر .

(٤) في ر : يحدثه عن هشام بن حسان عن الحسن .

(٥) كذا في الفائق ١ ، ٦٦١ .

(٦-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٧) الحديث تمامه في الفائق ٣ : ١٨٥ « أشد له صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله ابن جداعة القيسي شاة فأناه فقل : يا رسول الله أنبئني ، فأمر به بحق ، فقل : زدني يا رسول الله ! فأمر به بحق ، ثم عد فقال : زدني ، فزاده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لقد هممت أن لا أتتبع - الحديث - . وفيه أيضا « فقال في ذلك حسان كلمة فيها : [البسيط]

إن الهدايا تجارات اللثام وما يبغي الكرام لا يهودون من ثمن الاتهاب : قبول الحبة . وكان ابن جداعة بدويًا وقريش والأنصار وتقيف أهل حضر . »

ابن عينة عن عمرو عن [طاؤس ر عن ابن عجلان عن المقبري يرفعان حديث النبي صلى الله عليه -] .

قوله : لا أتهب ، يقول : لا أقبل هبة إلا من هؤلاء : ومثال هذا من الفعل افعل ، كقولك من العدة : اتعد ، ومن الصلة : اتصل ، ومن الزنة : اتزن .

قال أبو عبيد : ويقال : إن النبي ' عليه السلام ' إنما قال هذه المقالة لأن الذي اقتضاه الثواب من أهل البادية فخص هؤلاء بالاتهاب منهم لأنهم أحس حاضرة وهم أعلم بمكارم الأخلاق : وبيان ذلك في حديث آخر^٢ أنه قال^٢ : لقد هممت أن لا أقبل هبة - أو قال :

هدية - إلا من قرشي أو أنصاري أو ثمني - وفي بعض الحديث : أو دوسي .^٤ فهذا^٥ قد بين^٥ لك أنه أراد بقوله : لا أتهب - [أى -^٦] لا أقبل هبة ، وفي هذا الحديث أنه [صلى الله عليه -^٦] كان يقبل الهدية والهبة ، وليس هذا بعده لأحد من الخلفاء ، لأنه يروى عنه : هدايا الأمراء غلول ؛ وبلغنى ذلك^٧ عن أبي المليح الرقي عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : كانت

(١) زيدت من ر . ولا بد لها .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣-٣) سقط من ر .

(٤) زائد في ر : حدثني يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه .

(٥-٥) في ر : يبين .

(٦) من ر .

(٧) ليس في ر .

لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وللأمراء بعده رüşوة .
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه حرّم ما بين
لا بَتَّى المدينة .

لُوب لُوب : اللابة الحرة وهي الأرض التي قد ألبستها حجارة
سُود . وجمع اللابة لامات ما بين الثلاث إلى العشر . فإذا كثرت فبُي
اللاب . واللُوب - لغتان : قال شربن أني خازم بن ذكر كتيبة :
[الطويل]

مَعَالِيَةٌ لَا حَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَبِي السَّهْلِ مِنْهَا أَلُوبُنَا

(١) الحديث في (خ) حبة : ١٥ .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٣) بهامش الأصل « لابة تخفف فذهب - تمت » .

(٤) الحديث في (خ) جهاد : ٧١ ، ٧٤ . مدينة : ١ ، بيوع : ٥٣ ، أنبياء : ١٠ .

مغازي : ٢٧ ، أطعمة : ٣٥ ، شعوات : ٣ ، اعتصام : ٦ ، حج : ٤٤٦ ، ٤٤٥ .

٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، (ذ) مناسك : ٩٩ ، (ت)

منائب : ٦٧ ، (ن) حج : ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٠ ، (ج) مناسك : ١٠٤ ، (ط) مدينة :

١٠٠ ، (حم) ١ : ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٣ : ٢٣ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٣٣٦ ،

٤٣ ، ٣٩٣ ، ٤ : ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠٠ ، ٧٧ ، ١٤١ ، ٥ : ٨١ ، ١٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٨ ،

٣٢٩ والفائق ٢/٤٧٧ .

(هـ) من ر و هو الصواب . وكان في الأصل اللابات ، خطأ ؛ وبهامش الأصل

« لَاب - بغير همز . من تسمي العلوم . والآلف عن واء أصله : لوبة » .

(٦) البيت في ديوانه ص ١٤ وشرح الفضليات ص ٣١ و معجم البلدان ٣/٢٥٨

و ١٠١/٦ و اللسان (لوب ، علا) .

يريد جمع لابة ، ومثل هذا في "كلام قليل" ، معناه : قارة وقُور ،
وساحة وسُوح .

وفي حديث آخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين
عَبر إلى ثور^١ .

وهما اسمتا جبلين بالمدينة ، وقد كان بعض الرواة يحمل معنى بيت ه
الحارث بن حنظلة في قوله : [الخفيف]

زعموا أن كل من ضرب العَيَّ - رَمَوا لَنَا وإنا الولاء^٢ .

على هذا العبر يذهب إلى كل من ضرب إليه وبلغه ، وبعض الرواة
يحمّله على [أن -]^٣ العبر الحارث ؛ قال أبو عبيد^٤ : وهذا حديث أهل
اعراق ، وأهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور ، وإنما
ثور بمكة^٥ فيرى أن الحديث [إنما -]^٦ أصله : ما بين عير إلى أحد .

(١) كذا في الحديث في الفائق ٢/٢٠١ .

(٢) كذا في معلقته في شرح انقضاء العشر ص ٢٤٦ وفي ر ومعجم البلدان
٢/٢٤٦ ، وفي الأصل والاسان (عير) : « أنى » ، وبها مش اللسان ما لفظه

« في معلقة الحارث بن حنظلة : موال لنا - وأنا الولاء » .

(٣) من ر .

(٤ - ٤) ليس في ر .

(٥) قوله « وأهل المدينة لا يعرفون بالمدينة الخ » كذا في معجم البلدان ٣/٢٧ ،
ورده في القاموس (ثور) وقال « إن حذاء أحد جانبا إلى ورائه جبلا صغيرا
يقال له : ثور إن خلف أحد عن شماله جبلا صغيرا مدورا يسمى
ثورا يعرفه أهل المدينة خلقا عن سلف » .

١ قال أبو عبيد : سألت عن هذا أهل المدينة فلم يعرفوه . وهذا الحديث من رواية أهل العراق ولم يعرف أهل المدينة ثورا ، وقالوا : إنما ثور بمكة ، وأما غير فبالمدينة معروف وقد رأيته .

و قال أبو عبيد : في حديث النسي " عليه السلام " / أنه أناد مالك بن مرارة الرهاوي فقال : يا رسول الله ! إني قد أوتيت " من الجمال " ما ترى ما يسرنى أن أحدا يفضلني بشراكين فما فوقهما فيل ذلك من النقي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما ذلك " من سفه الحق و غيظ الناس " .

ب / ٣٧

أما قوله : من " سفه الحق " فإنه أن يرى الحق سفها و جهلا .

سفه

(١-١) سقطت من ر .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٣) في ر : أتيت - خطأ .

(٤) بهامش الأصل " بنتع الجيم " .

(٥) كذا في ر والمراجع الآتية . وفي الأصل : فوقها .

(٦) في ر : داك .

(٧) بهامش الأصل " غمط - بكسر الميم ، ومثله غمط - بكسر الميم ، تمت ش

(باب النعين والميم) .

(٨) زاد في ر : حدثني ابن معاذ عن ابن عوف عن عمرو بن سعيد عن حميد بن

عبد الرحمن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم : والحديث في (حب)

١ : ٣٨٥ ، ٤٢٧ ، والفائق ١ / ٥٩٧ ، وفيه الجمال - بكسر الجيم .

(٩) ليس في ر .

(١٠) قال الزنجشري في الفائق " وفي سفه الحق وجهان : أحدهما أن يكون عن

[و-١] قال الله جل ذكره "إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ-١" و بعض المفسرين يقول في قوله: "إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ-٢: سَفَّهَا .

و أما قوله: و غيَطَ الناس ، فإنه الاحتقار لهم و الازدراء بهم و ما أشبه ذلك . وفيه لغة أخرى في غير هذا الحديث : و غمَصَ ٤ الناس - بالصاد ٥ ، و هو بمعنى غيَطَ .

و منه حديث يروى عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة ٦ بن جابر أنه أصاب ظيئا و هو مُحْرِم فسأل عمر فشاور عبد الرحمن ثم أمره أن يذبح شاة ، فقال قبيصة لصاحبه: و الله! ما علم أمير المؤمنين حتى سأل غيره و أحسنني سأنحر ناقي ، فسمعه عمر فأقبل عليه ضربا بالدرة فقال: أَتَغْصِصُ الْفُتْيَا ٧ و تقتل الصيد و أنت محرم ؟ قال الله [تبارك و - ١] تعالى .

= حذف إبلار و إبدال الفعل كان الأصل سَفِهَ على الحق ، و الثاني أن يضمن معنى فعل متعدد بكمل و نكر ، و المعنى الاستخفاف بالحق و أن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان و الرزانة .

(١) من ر .

(٢) سورة ٢ آية ١٣٠ .

(٣) زاد في ر : يقول .

(٤) بهامش الأصل « بالصاد مهملة لا غير » .

(٥) بهامش الأصل « مهملة » ، و الحديث في (حم) ٤ : ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥١ .

(٦) بهامش الأصل « مهملة » .

(٧) بهامش الأصل « الفتيا - بضم الفاء و سكون التاء لا غير - تمت (الشمس

باب الفاء و التاء) .

”يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ“^١ ، فأنا عمر وهذا عبد الرحمن^٢ .

[وقال أبو عبيد -^٣] : قوله : أتعص الفتيا - يعني أتحقرها وتظعن

فيها ؟ ومنه يقال للرجل إذا كان مطعونا عليه في دينه : إنه لمغصص عليه ،

يقال : غمِص و غمِط يغمِص و يغمِط و أنا أغمِص و أغمِط^٤ .

وفي هذا الحديث من الفقه أن عمر لم يحكم عليه حتى حكم معه غيره

لقوله ”يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ“ . وفيه أنه جعل في الظبي شاة أو كبشا

و رآه نذره من النعم . وفيه أنه لم يسأله : أقتله عمدا أو خطأ ، ورآهما

عنده سواء في الحكم ، وهذا غير قول من يقول : إنما الجزاء في العمد .

وفيه أنه لم يسأله : هل أصاب صيدا قبله أم لا ، ولكنه حكم عليه ،

١٠ فهذا يرد قول من قال^٥ : إنما يحكم عليه مرة واحدة فإن عاد لم يحكم عليه ،

وقيل له^٦ : اذهب فينتقم الله^٧ منك .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٨ عليه السلام^٩ أنه قال^{١٠} :

(١) - سورة ٤ آية ٩٨ .

(٢) الحديث بتمامه في الثقات ١/ ٣٤٥ .

(٣) من ر .

(٤-٤) ليست في ر .

(٥) في ر : يقول .

(٦) ليس في ر .

(٧) زاد في ر : تبارك وتعالى .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

لا يُعْدَى شَيْءٌ شَيْئاً ، فَقَالَ أَعْرَابِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ الثُّقْبَةُ تَكُونُ بِمَشْفَرِ
الْبَعِيرِ أَوْ بِذَنْبِهِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ . فَتَجَرَّبُ كُلُّهَا ، قَالَ ' رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَا أَجْرَبُ الْأَوَّلُ ؟

قال الأصمعي : النُقْبَةُ أَوَّلُ الْجَرْبِ حِينَ يَدُو ، وَ^٢ يَقَالُ لِلنَّاقَةِ وَالْبَعِيرِ^١ :
بِهِ نُقْبَةٌ ، وَجَمْعُهُ نُقَبٌ .

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ دَرِيدَ بْنَ الصَّمَةِ خُطِبَ الْخَنَسَاءُ بِنْتُ عَمْرِو
[بْنِ الشَّرِيدِ - °] إِلَى أَخَوَيْهَا صَخْرَ وَمَعَاوِيَةَ [ابْنِي عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ - °]
فَوَافَقَا^١ وَهِيَ تَهْنَأُ^٢ إِبِلًا لَهَا فَاسْتَأْمَرَهَا أَخَوَاهَا فِيهِ فَقَالَتْ : أَتُرَوْنِي
كَنت تَارِكَةً بَنِي عَمِي كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرَّمَاحِ وَمرتثة^٣ شيخ بني جُشَمِ ،
فَانصَرَفَ دَرِيدُ^٤ وَهُوَ يَقُولُ : [الْكَامِلُ]

(١) فِي ر : قِيلَ ، وَفِي الْفَائِقِ : فَقَالَ .

(٢) زَادَ فِي ر : حَدَّثَنِي أَبُو بَدْرٍ شُبَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ شُبْرَمَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ؛ الْحَدِيثُ فِي (حَم) ١ : ٤٤٠ ، ٢ : ٣٢٧
وَالْفَائِقُ ١٢١/٢ .

(٣) لَيْسَ فِي ر .

(٤) فِي ر : وَاجْلَلِ .

(٥) مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ .

(٦) فِي ر : فَوَافَقَهَا .

(٧) بِهَامِشِ الْأَصْلِ « إِذَا قَطَرَتْهُ » ، الْهَاءُ : الْقَطْرَانُ .

(٨) بِهَامِشِ الْأَصْلِ « أَيْ أَحْمَلَهُ مَعَ كِبَرِ سِنِهِ كَمَا يَحْمِلُ الْجَرِيحُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ،
الرَّثِيثُ - بِالنَّاءِ مِثْلُ ثَلَاثَةِ مَرَّتَيْنِ : الْجَرِيحُ يَحْمِلُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ » .

(٩-٩) لَيْسَ فِي ر .

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ به كاليوم هاني أيتي صُهب^٢

متبدلاً تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب^٣

وفي الحديث أيضاً أنه عليه السلام قال: لا عدوى ولا هامة ولا صفر،
وقد فسرناه في موضع آخر^٥.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه قال: ثلاث / من

٣٨/الف ه

أمر الجاهلية: الطعن في الأنساب، والباحة والأنواء^٦.

[قال - ٧]: سمعت عدة من أهل العلم يقولون: أما الطعن في الأنساب

والباحة فعرفان، وأما الأنواء فأنها ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع

نوء

في أزمئة السنة كلها، في الصيف والشتاء والربيع والخريف، يسقط منها

١٠ في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طالع الفجر، ويطلع آخر^٨

يقابله في المشرق من ساعته، وكلاهما معلوم مسمى، وانتضاء هذه الثمانية

وعشرين كلها مع انتضاء السنة، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع

(١) بهامش الأصل «خفف الهزة في هاني ياء - تمت».

(٢) في أمالي القالي ١٦١/٢، كاليوم طالي أيتي جرب» وفي البيان والتبيين

١٠١/١ «في الناس طالي أيتي جرب».

(٣) اللسان (نقب) وأمالي القالي ١٦١/٢ والبيان والتبيين ١٠١/١.

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٥) انظر ص ٢٥.

(٦) الحديث في النائق ١٣٢/٢.

(٧) من ر.

(٨) من ر والفائق، وفي الأصل: الآخر.

(٩) في الأصل «الثمانية وعشرون» وفي ر «الثمانية والعشرين».

استئناف السنة المقبلة ، فكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم و طلع آخر قالوا : لا بد [من - ^١] أن يكون عند ذلك مطر و رياح ، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم الذي يسقط حيث يقولون : مُطِرْنَا بنوء الثريا و الدبران و السَّهَّك ، و ما كان من هذه النجوم فعلى هذا ؛ فهذه هي الأنواء ، ^٢ واحدها نوء . و إنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها هـ بالمغرب ناء الطالع بالمشرق للطلوع ، فهو ينوء نوءاً ، و ذلك النهوض هو النوء ، فسمى النجم به ، و كذلك كل ناهض بثقل و إبطاء فانه ينوء عند نهوضه ، و قد يكون النوء السقوط . قال أبو عبيد : و لم أسمع أن النوء السقوط إلا في هذا الموضع . و قال الله تعالى ^٣ ” مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ - ^٤ “ ؛ و قال ذوالرمة يذكر امرأة بالعِظَم : [الطويل] ١٠
^٥ تنوء بأخراها فلأياً قيامها و تمشى الهويتا من قريب فتبهر ^٦

(١) من ر .

(٢) زاد في ر : و .

(٣) في ر : فهو .

(٤) كذا في ر ، و في الأصل : فلا سمع .

(٥) في ر : جل ثناؤه .

(٦) سورة ٢٠ آية ٧٦ .

(٧) بهامش الأصل « قبله : [الطويل]

ترى خلفها نصفاً قناة قويمه و نصفاً تقاريج أو يتمرمر

[قناة] رمح ، [تقا] رمل ، [يرتج - أي] يضطرب ، [يتمرمر - أي] مثل الارتجاج .

(٨) البيت في ديوانه ص ٢٢٧ ؛ و في اللسان (نوا) « الهويني عن قريب ؛ =

وقد ذكرت العرب الأنواء في أشعارها فأكثر حتى جاء فيها النهي عن النبي 'عليه السلام' .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أن رجلاً كان يخدمه في سفر فقال له النبي [صلى الله عليه -] : هل في أهلِكَ مَنْ كَاهَلَ ؟
قال : لا ، ما هم إلا صبية صغار ، فقال : فتبهم لجاهد .

قوله : ' مَنْ كَاهَلَ - ' يعنى من أسن وهو من الكهل ، يقال : كاهل الرجل و اكتهل - إذا أسن ، وكذلك يقال : قد اكتهل النبات - إذا تم طوله ، وهو رجل كهل و امرأة كهلة : قال الراجز : [الرجز]
ولا أعود بسدها كريئاً أمارس الكهلة والصبيأ

= وبهامش الأصل « الأولى : البطء » . وبهامشه أيضاً ما لفظه « فتبهر : أى تغلب ، البهر : التغلب ، والتغل أيضاً البهر ، وبهر - إذا فح ، وبهر القمر : أضاء ، وبهرت المرأة - إذا غلبت النساء في الحسن » ؛ وبهامش ما صورته « وبهرت فلانة النساء - فاقتهن حياء » .

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) من ر .

(٣) زاد في ر : حدثني ابن علية عن خالد عن أبي قلابة عن مسلم بن يسار رفعه ؛ الحديث في الفائق ٤٣٧/٢ وفيه « إلا أصيبية صغار » ؛ ومصر الحديث أيضاً على صفحة ١٢ .

(٤) زاد في ر : هل .

(٥) في ر : يقول .

(٦) ليس في ر .

(٧) البيت لعذافر كما سبق على صفحة ١٢ ، وبهامش الأصل « الكرى : الذى =

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' : إذا دخل شهر رمضان
صَفَّدَت الشياطين و فتحت أبواب الجنة و غلقت أبواب النار .

قال الكسائي وغير واحد : [قوله - ٢] : صَفَّدَت - يعني شددت بالأغلال
و أوثِقت ، يقال [منه - ٢] : صَفَّدَت الرجل فهو مصفود و صَفَّدَتَهُ فهو
مُصَفَّدٌ ، فأما أَصَفَّدَتَهُ - بالآلف - إصفاذا فهو ' أن تعطيه و تصله ، و الاسم هـ
من العطية و من الوثاق جميعا الصَّفْد ؛ قال النابغة الذبياني في الصدف - يريد
العطية : [البسيط]

هذا الشأن [فإن تسمع به حسنا

فلم أعرِّض - ٥] أبيت اللعن بالصفد

= يكثرى الدواب .

(١ - ١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) زاد في ر : حدثني إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك عم مالك بن
أنس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (م) صيام : ١ ، (ت)
صوم : ١ ، (ن) صيام : ٣ ، ٤ ، ٥ ، (ج) صيام : ٢ ، (د) صوم : ٥٣ ، (ط) صيام :
٥٩ ، (حم) ٢ : ٣٥٧ ، ٣٧٨ ، ٤ : ٣١٢ ، ٥ : ٤١١ و الفائق ٢/٢٦٠ .

(٣) من ر .

(٤) في ر : فانه .

(٥) من ديوانه ص ٢٧ ، و بهامش الأصل « فإن تسمع لقائله + فما عرضت » ،
وفي متن ر « لأن بلغت معتبة + ولم أعرض » ؛ والعجز في اللسان (صفد) و فيه
« فلم أعرض » .

(٦) بهامش الأصل ما نصه « أبيت اللعن ، كلمة يقال للوك ، معناها : أبيت فملا =

يقول: لم أمدحك لتعطيني، و الجمع منها جميعا أصفاد، قال الله عز وجل:
 "وَآخَرَيْنَ مُتَرَتِّبَيْنَ فِي الْأَصْفَادِ" [و-١] قال الأعشى في العطية
 أيضا يمدح رجلا: [الطويل]

تضيفه يوما فأكرم مقمدي وأصفدني على الزمانة قائدا
 ٣٨/ب ه يقول: وهب لي قائدا يتودقني / والمصدر من العطية الإصفاد، ومن
 الوثائق [الصند و-١] التصفيد، ويقال للشيء الذي يوثق [به-١]
 الإنسان: الصفاد - يكون من نسع أو قيد: [و-١] قال الشاعر يُعَيَّرُ
 لقيط بن زرارة بأسر أخيه معبد: [الكامل]

هلا مننت على أخيك معبد والعامري يتودده بصفاد
 ١٠ وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام "أن الله [تبارك
 وتعالى-١] جعل حسنة ابن آدم بعشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف،

= أعلن عليه - تمت .

(١) - سورة ٣٨ آية ٣٨ .

(٢) من ر .

(٣) في اللسان (صفد): فترب مقمدي، وفي ديوانه ص ٤٩ "تصفته يوما
 فترب مقمدي .

(٤) البيت لعوف بن عطية النيمي كما في اللسان (بدد)، و روايته في (بدد):
 "ألا كررت على ابن أمك معبد"، و روايته في (مصفد) كروايته هنا مع تحريف
 في صدر البيت .

(ه-ه) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦) في ر: بني .

و قال الله عز وجل : **إِذَا الصُّومُ فَانَ الصُّومُ** لى وأنا أجزى به ؛
ولخُوف^١ فم الصائم عند الله^٢ أطيب من ريح المسك^٣ .

قوله : الصوم لى وأنا أجزى به^٤ ، و قد علمنا أن أتمال البر كلها
الله تعالى^٥ وهو يَجْزى بها فترى - والله أعلم - أنه إنما خص الصوم بأن
يكون هو الذى يتولى جزاءه لأن الصوم لا^٦ يظئير من ابن^٧ آدم بلسان ه
ولا فعل فتكتبه الحَفَظَة^٨ ، و إنما هو نِيَّة بالقلب^٩ و إمساك عن حركة

(١) ليس فى ر .

(٢) بهامش الأصل « خلوف وزن سجود و ركوع - بالضم ، فاحفظ لا غيره »
و بهامشه أيضا « خلوف - بضم الخاء لا غير - تمت ش (باب الخاء و اللام) » .

(٣) زاد فى ر : جل ثناؤه .

(٤) زاد فى ر : حدثني أبو اليقظان عن إبراهيم الهجرى عن أبي الأحوص عن
عبد الله [بن مسعود] يرفعه ؛ الحديث فى (خ) صوم : ٢ ، لباس : ٧٨ ، (م)
صيام : ١٦٢ - ١٦٤ ، (ت) صوم : ٥٤ ، (ن) صيام : ٤١ ، ٤٢ ، (ج) صيام : ١ ،
(ط) صيام : ٥٨ ، (حم) ١ : ٤٤٦ ، ٢ : ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ،
٣١٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٨٠ ، ٥٠٤ ، ٥١٦ ،
٣ : ٥ ، ٤٠٠ و الفائق ١ / ٣٦١ .

(٥) فى ر : قل .

(٦-٦) فى ر : له .

(٧) فى ر : ليس .

(٨) فى ر : نيتي .

(٩) فى ر : فى القلب .

المطعم والمشرّب 'والتكاح' ، يقول : فَأَنَا أُتَوَلَّى جِزَاءَهُ عَلَى مَا أَحَبُّ
 مِنَ التَّضْعِيفِ وَلَيْسَ عَلَى كِتَابِ كُتِبَ لَهُ ، وَمَا يَبِينُ ذَلِكَ ، قَوْلُهُ
 'عَلَيْهِ السَّلَامُ' : لَيْسَ فِي الصَّوْمِ رِيَاءٌ . وَذَلِكَ أَنَّ الْأَعْمَالَ كُلَّهَا لَا تَكُونُ
 إِلَّا بِالْحَرَكَاتِ إِلَّا الصَّوْمُ خَاصَّةً فَأَمَّا هُوَ بِالْبَيِّنَةِ الَّتِي قَدْ خَنَيْتُ عَلَى
 النَّاسِ ، وَإِذَا نَوَاهَا فَكَيْفَ يَكُونُ هُنَا رِيَاءٌ ؟ هَذَا عِنْدِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَجْهُ
 الْحَدِيثِ [قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَبَلَغَنِي عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ - ^٦] أَنَّهُ فَرَّقَ قَوْلَهُ :
 كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، قَالَ : لِأَنَّ
 الصَّوْمَ هُوَ الصَّبْرُ ، يَصْبِرُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالتَّكْلِاحِ ، ثُمَّ قَرَأَ
 "إِنَّمَا يُرَفِّقُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِتَغْيِيرِ حِسَابٍ" ^٧ ، يَقُولُ : فَتَوَابَ
 ١٠ الصَّبْرُ ، لَيْسَ لَهُ حِسَابٌ يَعْلَمُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، وَمَا يَقْوَى قَوْلُ سَفْيَانَ الَّذِي يَرَوِي
 فِي التَّفْسِيرِ قَوْلَ اللَّهِ [تَبَارَكَ وَ- ^٨] تَعَالَى "السَّائِحُونَ" ، قَالَ هُوَ فِي
 التَّفْسِيرِ : الصَّائِمُونَ ، يَقُولُ : فَأَمَّا الصَّائِمُ بِمَنْزِلَةِ السَّائِحِ ، لَيْسَ يَتَلَذَّذُ بِشَيْءٍ .

(١-١) لَيْسَ فِي ر .

(٢) لَيْسَ فِي ر .

(٣-٣) فِي ر : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٤) زَادَ فِي ر : حَدَّثَنِيهِ شَيْبَانَةُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ يَرْفَعُهُ .

(٥) فِي ر : وَإِنَّمَا .

(٦) مِنْ ر ، وَلَا يَدْخُلُ مِنْهَا .

(٧) سُورَةُ ٣٩ آيَةُ ١٠ .

(٨) فِي ر : الصَّوْمُ .

(٩) مِنْ ر .

و أما قوله في الخُلوْف فإنه تغير طعم الفم لتأخير الطعام^١ ، يقال منه : خلف^٢ ، فه يَخْلُفْ خُلُوفًا ، قاله الكسائي و الأصمعي و غيرهما .
و منه حديث علي^٣ رضي الله عنه^٤ حين سئل عن القُبلة للصائم فقال :
و ما أربك إلى خلوف فيها^٥ .

و الصوم أيضا في أشياء سوى هذا ، يقال للتائم الساكت : صائم ؛ ه
قال النابغة الذبياني : [البسيط]

خَيْلٌ صِيَامٌ وَ خَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَبَاجِ وَ خَيْلٌ تَعْلُكُ اللَّجْمَا^٦
و يقال للنهار إذا اعتدل و قام قائم الظهيرة : قد صام^٧ ؛ قال امرؤ القيس :

(١) و قال الزمخشري في الفائق ٣٦١/١ « خلف فوه خلوفة و خلوفا و أخلف
إخلافا - إذا تغير ؛ قال ابن الأثير : [الكامل]
بأن الشباب و أخلف العمر و تنكر الإخوان و الدهر^٨ » .

(٢) بهامش الأصل « خلف - بفتح اللام ، يخلف - بضمها - تمت من ش (باب
الخاء و اللام) » .
(٣-٤) ليست في د .

(٤) زائد في ر : حدثني ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبيد بن عمرو عن
علي ؛ كذلك الحديث في الفائق ٣٦٢/١ .
(٥) زاد في ر : و .

(٦) بهامش الأصل « صيام : قائمة لم تلجم ؛ [العجاج أى] الغبار ؛ تعلك : تمضغ^٩ ؛
و البيت في اللسان (صوم ، علك) برواية « و أخرى تعلك اللجما » و كذا في ر ،
وليس البيت في تصديده التي على هذا الروي في ديوانه ص ٦٥ . لكن روى البيت
الواحد لحسب في التوضيح و البيان المطبوع بالمطبعة الجمالية بمصر سنة ١٩١٠ ص ١٩٠ .
(٧) في ر : قد صام النهار .

[الطويل]

قَدَحُ ذَا وَسَلَّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ دَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارَ وَهَجَرَا^١
 وَقَرَأَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ^٢ "إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا"^٣ وَيُرْوَى: صَيْتًا.
 وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِمْتِدَادِ
 ٥ الْمُرُوحِ عِنْدَ النَّوْمِ، وَقَالَ: لَيْتَنِي الصَّائِمُ^٤.

روح

[قَوْلُهُ - ٧]: الْمُرُوحُ - أَرَادَ الْمُطِيبَ بِالسَّكِّ، قِيلَ: مَرُوحٌ -
 بِالْوَاوِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الرِّيحِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ الرِّيحِ الْوَاوُ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ
 ٨ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ الرَّاءِ قَبْلَهَا، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى الْفَتْحِ عَادَتْ الْوَاوُ، أَلَا تَرَى
 أَنَّهُمْ قَالُوا: تَرَوُحْتَ بِالْمُرُوحَةِ - بِالْوَاوِ، وَجَمَعُوا الرِّيحَ فَقَالُوا: أَرْوَاحُ،
 (١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٨٧، وَأَمَّا فِي رِوَايَةِ اللَّسَّانِ (صَوْمٌ): «فَدَحَهَا» مَكَّنَ
 «فَدَحَ ذَا».

(٢-٢) فِي رِ: قَالَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِي الْعَوَامِ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ قُلْتُ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ
 مَالِكٍ يَقْرَأُ.

(٣) سُورَةُ ١٩ آيَةُ ٢٦.

(٤) لَيْسَ فِي رِ.

(٥-٥) فِي رِ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

(٦) زَادَ فِي رِ: حَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّعْمَانِ بْنِ مَعْبُدٍ
 هُوَذَا الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَفَعَهُ؛ الْحَدِيثُ فِي (د) صَوْمٌ: ٣١، (ج) ٣:
 ٤٧٦، ... وَالْقَائِقُ ١/٥١٠.

(٧) مِنْ رِ.

(٨-٨) فِي رِ: إِلَيَّ.

لما انفتحت الواو؟ وكذلك قولهم: 'روح' الماء وغيره - إذا تغيرت ريحه .
 وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص في المسك أن يكتحل به^٢
 و يتطيب به ؛ وفيه أنه [كرهه للصائم ، وإنما وجه الكراهة أنه ربما
 خلاص إلى الخلق ، وقد جاء في الحديث الرخصة فيه و عليه الناس ؛
 و أنه -^٣] لا بأس بالكحل للصائم .

و قال أبو عبيد : في حديث^٤ النبي عليه السلام ؛ / لعلمكم ستُدركون
 أقواما يؤخرون الصلاة إلى شَرْقِ^٥ الموقى فصلوا الصلاة للوقت الذي
 تعرفون ثم صلوها معهم^٦ .

أما قوله : يؤخرون الصلاة إلى شَرْقِ الموقى ، فإن ذلك في تفسيرين :

أحدهما [يروى -^٢] عن الحسن بن محمد ابن الحنفية . قال أبو عبيد : سمعت^{١٠}
 مروان الفزاري يحدثه عنه أنه سئل عن ذلك فقال : ألم تر إلى الشمس
 إذا ارتفعت عن الحيطان و صارت بين القبور كأنها لجة ؟ فذلك شرق
 الموقى^٧ ؛ قال أبو عبيد : يعنى أن طلوعها و شروقها إنما [هو -^٢] تلك

(١) في ر : تد أروح .

(٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر : عبد الله بن مسعود .

(٥) يهأمش الأصل « بالقاف لا غير » .

(٦) زاد في ر : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود

عن عبد الله ؛ كذلك الحديث في الفائق ١/٦٤٦ .

(٧) يهأمش الأصل « الشرق ضوء الشمس عند المغيب - تمت ش » وفي الشمس =

الساعة للموتى دون الأحياء ، ^١ يقول : إذا ارتفعت عن الحيطان فظننت أنها قد غابت فإذا خرجت إلى المقابر رأيتها هناك .

وأما التفسير الآخر فانه عن غيره قال : هو أن ينقص الإنسان بريقه وأن يشرق به عند الموت ، فأراد أنهم كانوا يصلون الجمعة ولم يبق من النهار إلا بقدر ما يبق من نفس هذا الذي قد شرق ^٢ بريقه .

وفي غير هذا الحديث زيادة ليست في هذا ، ^٣ عن النبي عليه السلام في تأخير الصلاة مثل ذلك إلا أنه لم يذكر شرق الموتى ، وزاد فيه : فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون واجعلوا صلاتكم معهم ^٤ سبحة . قال أبو عبيد : يعنى بالسبحة الثالثة . ويان ذلك في حديث آخر أنه ^٥ قال : اجعلوها نافلة : وكذلك كل نافلة في الصلاة فهي سبحة .

سبح

== (باب الشين والراء) : يقال لخصه الشمس عند مغيبها قبل الغروب : شرق الموتى . (١-١) ليست في ر ، وبها مش الأصل ما انفذه « يعنى أنها تقيب عن المدينة فإذا خرج وجدوا على المقابر ، وكذلك حين الطلوع » . (٢) بها مش الأصل « شرق - بكسر الراء ، يشرق - بفتحها (الشمس باب الشين والراء) » .

(٣) زاد في ر : قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر ابن حبيش عن عبد الله . (٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (م) مساجد : ٢٦ ، (د) صلاة : ١٠ ، (ج) إقامة : ١٥٠ ، (حم)

٤ : ١٢٤ ، ٥ : ٢٣٢ ، والفائق ١ / ٥٦٣ .

(٦) زاد في ر : و .

و منه حديث ابن عمر أنه كان يصلى سبحة في مكانه الذي يصلى فيه المكتوبة .^١ قال الله عز وجل " فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ " .^٢
 يروى في التفسير : من المصلين . و في هذا الحديث من الفقه أنه يرد قول من خرج على السلطان ما دام يقيم الصلاة ، فلو رخص لهم في حال لكان في هذه الحال إذا كانوا يصلون الصلاة لغير وقتها فكيف إذا صلوا لوقتها ؟ هذا يرد قوله : أشد الرد ؛ و في هذا الحديث أيضا ما يبين^٣ اختلاف الناس فيمن صلى وحده ثم أعاد في جماعة ، فقال بعضهم : صلاته هي الأولى ، وقال بعضهم : بل هي التي صلى^٤ في جماعة ؛ فقد تبين لك في هذا الحديث أن صلاته^٥ المكتوبة هي الأولى ، و أن التي بعدها نافلة و إن كانت في جماعة .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٦ عليه السلام^٧ أنه كانت^٨ فيه دعاة^٩ .^{١٠}

(١) زاد في ر : و .

(٢) سورة ٣٧ آية ١٤٣ .

(٣) كذا في الأصل و ر ، أما بهامش ر « إذ » .

(٤) في ر : قولهم .

(٥) في ر : مما يبين لك .

(٦) في ر : صلاحها .

(٧) في ر : الصلوة .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) في ر : كان ، وبهامشها : كانت .

(١٠) زاد في ر : حدثني ابن علي عن خالد الحذاء عن عكرمة رفته ؛ الحديث في

(خ) (أدب : ٨١) ، (ج) (جهاد : ٤٠) ، (حم) ٣ : ٦٧ و الفائق ١/ ٣٩٩ .

قوله: الدعابة - يعنى المزاح، وفيه ثلاث لغات: المزاح^١، والمُزاح^٢، والمُزاح^٣؛ وفي حديث آخر يروى عنه^٤ عليه السلام^٥ [أنه قال -^٦]:
 إني لأمزح وما أقول إلا حقاً، وذلك فيما يروى مثل قوله: اذهبوا بنا
 إلى فلان البصير نموده - لرجل مكشوف أراد^٧ البصير القلب؛ و[مثل -^٨]
 قوله للمجوز التي قالت: ادع الله أن يدخلني الجنة . فقال: إن الجنة
 لا تدخلها العُجْز، كأنه أراد قول الله جل ثناؤه "إِنَّا أَنْشَأْنَا مَنْ أَنْشَأَهُ
 فَجَعَلْنَاهُمْ أَبْكَارًا" عُرْبًا أَثَرًا^٩ يقول: فإذا صارت إلى الجنة
 فليست بعجوز حيثئذ؛ ومنه قوله لابن أبي طلحة وكان له نُعْرَ فَمَاتَ فجعل
 يقول: ما فعل النُغَيْرَ يا أبا عمير! هذا^{١٠} وما أشبهه من المزاح وهو
 ١٠ حق كله . قال أبو عبيد: وفي حديث النغير أنه قد أحل صيد المدينة
 وقد حرّمها . فكأنه إنما حرّم الشجر أن تعضد ولم يحرم الطير كما حرّم

(١) بهامش الأصل « بضم اليم » .

(٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) من ر .

(٤) في ر: أئى .

(٥) سورة ٥٦ آية ٣٥ - ٣٧ .

(٦) كذلك الحديث في الغائى ١١٣/٣ .

(٧) في ر: فهذا .

(٨) زاد في ر: و .

(٩-١٠) ليس في ر .

طير مكة : [قال أبو عبيد - ١] : وقد يكون هذا ^١ الحديث أن يكون الطائر إنما أدخل من خارج المدينة إلى المدينة / فلم ينكره لهذا ولا أرى هذا إلا وجه الحديث ؛ وما بين ذلك أن الدعابة المزاح ، قوله لجابر بن عبد الله حين قال له : أبكرا تزوجت أم ثيبا ؟ قال : بل ثيبا ، قال : فتهللا بكرا تداعبها و تداعبك ؟ ؛ وبعضهم يقول : تداعبها و تداعبك ^٢ . قال أبو عبيد : تداعبك ^٣ . قال أبو عبيد : تداعبك ^٤ . قال أبو عبيد : تداعبك ^٥ . قال أبو عبيد : تداعبك ^٦ . قال أبو عبيد : تداعبك ^٧ . قال أبو عبيد : تداعبك ^٨ . قال أبو عبيد : تداعبك ^٩ . قال أبو عبيد : تداعبك ^{١٠} .

(١) من مذ .

(٢) في ر : وجه .

(٣) في ر : لك .

(٤) كذلك في الفائق ١/ ٣٩٩ .

(٥) الحديث في (خ) جهاد : ١١٣ ، بيوع : ٣٤ ، مغازي : ١٨ ، نفقات : ١٢ ،

استقراض : ١٨ ، نكاح : ١٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، (م) رضاع : ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٠ ، مساقاة : ١١٠ ، (د) نكاح : ٣ ، جهاد : ٧٨ ، (ت) نكاح : ١٤ ، (ن)

بيوع : ٧٧ ، (ج) نكاح : ٧ ، (د) نكاح : ٣٢ ، سير : ١ ، (ط) حدود : ٢ ،

(حم) ٣ : ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ .

(٦-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٧) في ر : ثابت .

(٨) زائد في ر : حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر =

فطر

وفي هذا الحديث من الفقه أنه 'إن أكل أو لم يأكل [فمفطر -]' ،
هذا يرد قول المواصلين^٢؛ يقول : ليس للمواصل فضل على الآكل ، لأن
الصيام لا يكون بالليل فهو مفطر على كل حال أكل أو ترك .

وقال أبو عبيد : في حديث النبی^٣ عليه السلام^٤ : صوموا لرؤيته
ه وأفطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينه سحاب أو ظلة أو حبة فأكملوا

العدة ، لا تستقبلوا الشهر استقبالا ، ولا تصلوا رمضان يوم من شعبان^٥ .

قوله : حبة - يعني الغبرة تحول دون رؤية الهلال ، وكل غبرة حبة ،

ويقال لدقائق التراب إذا ارتفع : قد بدأ يهبو هبوا فهو هاب ؛ وكان

الكسائي ينشد هذه الآيات ، قال الكسائي : أنشدني أشياخ من بني تميم

١٠ يروونه^٦ عن أشياخهم عن هور الحارثي : [الطويل]

ألا هل أتى التيم بن عبد مائة على أشنؤ فبنا يننا ابن تميم

= عن عمر عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (خ) صوم : ٤٣ ، (حم) ١ : ٤٨٠ .

(١) في ر : أن الصائم .

(٢) من ر ، و هامش الأصل ما انفظه « فقد أفطر - تمت » .

(٣) في ر : المواصل .

(٤) كذا في ر ، وفي الأصل : ثين - خطأ .

(٥) في ر : أم .

(٦-٦) في ر : صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر : قال حدثنا ابن أبي عمري عن حاتم بن أبي صغيرة عن سمك بن جرب

عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه ؛ كذلك الحديث في الفائق ٣/ ١٨٩ ،

وفي (ن) صميم : ٨ ، ١٣ ، (حم) ١ : ٢٢٦ ؛ وفي هذه المراجع ليست كلمة « حبة » .

(٨) في ر : يروونه .

بِمَصْرَعَيْنَا النِّعْمَانِ يَوْمَ تَأَلَّبْتَ عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطْطٍ^١ وَصَمِيمٍ
تَزُودُ مَنَابِينَ أُذْنَاهُ ضَرْبَةً^٢ دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَقِيمٍ^٣
قوله : هَابِي التَّرَابِ^٢ - يعني ما ارتفع من التَّرَابِ وَدَقَ ؛ وقوله : بَيْنَ
أُذْنَاهُ ، هِيَ لُغَةٌ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ يَقُولُونَ : رَأَيْتَ رَجُلَانِ . وَقَوْلُ
النَّبِيِّ^٤ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَسْتَقْبِلُوا الشُّهُرَ اسْتِقْبَالًا ، يَقُولُ : لَا تَقْدُمُوا رَمَضَانَ ه
بِصِيَامٍ قَبْلَهُ وَ [هُوَ-^٥] قَوْلُهُ : [و-^٥] لَا تَصَلُّوا رَمَضَانَ يَوْمَ مِنْ شَعْبَانَ . وَاسْمَعْتَ
مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ فِي هَذَا : إِنَّمَا كَرِهَ التَّقَدُّمَ قَبْلَ رَمَضَانَ إِذَا كَانَ
يُرَادُ بِهِ^٦ رَمَضَانُ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ أَرَادَ^٧ بِهِ التَّطَوُّعَ فَلَا بَأْسَ بِهِ . قَالَ أَبُو عِيسَى :
وَيَبَيِّنُ هَذَا فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ قَالَ^٨ : لَا تَقْدُمُوا رَمَضَانَ يَوْمَ وَلَا يَوْمَيْنِ

(١) بِهَمْشِ الْأَصْلِ « شَطْطٌ : مُتَفَرِّقٌ ، وَصَمِيمٌ : صَحِيحٌ - تَمَّتْ » .
(٢) بِهَمْشِ الْأَصْلِ « عَقِيمٌ : مَعْقُومٌ عَنِ الْخَيْرِ ؛ وَالْمَلِكُ عَقِيمٌ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَقْتُلُ أَبَاهُ
وَوَلَدَهُ ؛ وَالرَّيْحُ الْعَقِيمُ : لَا تُفْلِحُ شَجَرًا وَلَا تُنْشِئُ سَحَابًا ، وَهِيَ الدُّبُورُ ؛ وَالْعَقِيمُ :
الَّذِي لَا يُولِدُ لَهُ كَأَنَّهُ عَقِمَ . (كَذَا فِي الشَّمْسِ بِأَبِ الْعَيْنِ وَالْقَافِ) ؛
وَالْأَيَّاتُ فِي اللِّسَانِ (شَطْطٌ) ، وَالْبَيْتُ الثَّانِي فِي (صَمَمٌ) ، وَالثَّلَاثُ فِي (عَقَمَ)
وَفِيهِ « أُذُنُهُ ضَرْبَةٌ » وَأَمَّا فِي (شَطْطٌ) « أُذُنُهُ طَعْنَةٌ » .

(٣) لَيْسَ فِي ر .

(٤-٤) فِي ر : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٥) مِنْ ر .

(٦) فِي ر : قُل .

(٧) فِي ر : يُرَادُ .

(٨) فِي ر : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَزَيْدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

إلا أن يوافق ذلك صوما كان يصومه أحدكم، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غُمَّ عليكم فصوموا ثلاثين يوما ثم أفطروا^١.

وفي هذا الحديث من الفقه أيضا قوله: فإن غُمَّ عليكم فعدوا

ثلاثين، فجعله لا يجزئهم على غير رؤيته أقل من ثلاثين؛ فنفى هذا

ما بين لك أنه لا يجزئ في شيء تسعة وعشرين إلا أن يكون ذلك على

الرؤية؛ وكذلك لو كان على رجل صوم شهر في نذر أو كفارة فصامه^٢

مع الرؤية وأفطر معها فكان الشهر تسعا وعشرين، أجزأه^٣، وإن اعترض^٤

الشهر لم يجزه أقل من ثلاثين؛ فهذا وما أشبهه على ذا^٥، وحديث^٦

أبي هريرة أصل لكل شيء من هذا الباب.

/ الف ١٠ / وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٧: صلاة القاعد على

النصف من صلاة القائم^٨. قال: كان النبي عليه السلام^٩ شريكي فكان

(١) ليس في ر.

(٢) راجع الفائق ٢/ ٢٣٥.

(٣) في ر: فصام.

(٤) بهامش الأصل «اعترض - أي سار عرضا (الشمس باب العين والراء)».

(٥) في ر: لحديث.

(٦-٧) في ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد

عن قائد السائب عن السائب عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (حم) ٣: ٤٢٥

و الفائق ٢/ ٣٣.

(٨) زاد في ر: وحدثني ابن مهدي أيضا عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة

عن مجاهد عن قيس بن السائب.

خير شريك لا يدارئى ولا يمارى؛ وفي حديث سفيان قال قال السائب
للنبي عليه السلام: كنت شريكي فكنت خير شريك لا تدارئى ولا يمارى.
قوله: صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، إنما معناه - والله أعلم -
على التطوع خاصة من غير علة من مرض ولا سواه، ولا تدخل الفريضة في
هذا الحديث، لأن رجلا لو صلى الفريضة قاعدا أو نائما وهو لا يقدر إلا على
ذلك كانت صلاته تامة مثل صلاة القائم إن شاء الله لأنه من عذر، وإن صلاحها
من غير عذر قاعدا أو نائما لم يحزه البتة، وعليه الإعادة؛ وهذا وجه الحديث.
وأما قوله: لا يدارئى ولا يمارى، فإن المدارأة ههنا مهموز من
دارأت، وهي المشاغبة والمخالفة على صاحبك. ومنها قول الله عز وجل
"وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأَتْهُمُ فِيهَا" وَاللَّهُ مُخْرِجٌ^٦ -^٧ يعني اختلافهم^{١٠}
في القتل^٨.

ومن ذلك حديث إبراهيم أو الشعبي - شك أبو عبيد^{١١} - في المختلة

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) الحديث في (د) أدب: ١٧، (ج) تجارات: ٦٣، (حم) ٣: ٤٢٥ والفائق

١/٦٤٧ وفيه: لا يشارى ويمارى ولا يدارئى .

(٣) في ر: قائما، وبها مشها، بل صوابه: نائما .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر: كنت لا تدارئى ولا يمارى .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) سورة ٢ آية ٧٢ .

(٨) وفي الكامل للبرد ص. ١ «درا بالبينات والأيمان إنما هو دفع،»

وقال: فادارأتهم فيها أى تدافعتم .

(٩) في ر: و .

(١٠-١٠) ليست في ر .

إذا كان الدرء من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها . و المحدثون يقولون :
هو الدرء - 'بغير همزة' ، وإما هو الدرء ' من درأت . فإذا كان الدرء
من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها ، وإن كان من قبله فلا تأخذ - يعنى
بالدرء النشوز و الاعوجاج و الاختلاف ، وكل من دفعته عنك فقد درأته ؛
هـ وقال أبو زيد يرى ابن أخيه : [الحنيف]

كان عني يرد درأك بعد الله شغب المستضعف اليربدي
يعنى دفعك .

وفي حديث آخر " قال للنبي عليه السلام : كان [لا - ٦]
يشارى ولا يمارى .

شرى ١٠ فالشاراة : الملاحة ، يقال للرجل : قد استشرى - إذا لج في الشيء ،
و هو شيه بالمدارة .

(١-١) ليست في ر .

(٢) زاد في ر : ما هذا .

(٣) في ر : فقال إد .

(٤) في ر و اللسان (درأ ، شغب) : « المستعجب » مكن « المستضعف » و كذا
في شعراء النصرانية (المخضرمون القسم الأول ص ٨٩) و يهشم الأصل
ما لفظه : « الشغب : تهيج الشر ، مصدر شغب يشغب - بالنفع فيهما ، يقال :
شغب - بالكسر (باب الشين و العين) « المستضعف الذي قهر غيره (باب الضاد
و العين) ؛ و اليريد : الخبيث ، و المارد و اليريد - تمتش (باب الميم و الراء) » .
(٥-٥) في ر : أنه قال للنبي صلى الله عليه .

(٦) من ر ، و كذا في الفائق ١/٦٤٧ .

(٧) في الفائق ١/٦٤٧ (و المشاراة) المجادلة : من مرى الناقة لأنه يستخرج =

وأما المداراة في حسن الخلق والمباشرة مع الناس فليس من هذا، هذا غير مهموز وذلك 'مهموز، وزعم الأحمر^١ أن مداراة الناس تهمز ولا تهمز؛^٢ قال أبو عبيد: والوجه عندنا ترك الهمز^٣.
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا يدخل الجنة قَتَاتٌ^٤.
قال الكسائي وأبو زيد أو أحدهما: قوله: قَتَات - يعني النمام، يقال: منه: فلان يَتَقَتُّ الأحاديث قَتَا - أي يَنْعِمُهَا نما .

[و-^٥] قال الأصمعي في الذي ينسب الأحاديث: هو مثل القَتَات إذا كان يَلْغُ^٦ هذا عن هذا على وجه الإفساد^٧ والنسيمة، يقال منه: نَمَيْت - مشددة، نسيمة - مخففة^٨، فأنا أنميه^٩. وإن كان^{١٠} إنما يبلغ الحديث^{١١}.

= ما عنده من الحجة، ويقال: دع المراء، لقلة خيره، وقيل: المراء مخاصمة في الحق بعد ظهوره كبرى الضرع بعد وروده وليس كذلك الجدال .
(١) في ر: ذاك .

(٢) كذا في الأصل ور، وفي اللسان (دراً): ابن الأحمر .

(٣-٣) ليست في ر .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن إبراهيم عن همام

ابن الحارث عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه؛ كذلك الحديث في الفائق ٢/٣١٢ .

(٦) من ر .

(٧) في ر: يَلْغُ .

(٨) كذا في ر، وفي الأصل «الإستاد» خطأ .

(٩) في ر: قال فإذا كن .

(١٠) ليس في ر .

على وجه الإصلاح وطلب الخير، يقال 'منه: نَمِيت الحديث إلى فلان - مخففة -
 فأنا أنميه . ' ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا^٢ -
 يعنى أبلغ ورفع، وكل شيء رفعته فقد نَمِيتَه؛ ومنه قول النابغة: [البسيط]
 فَعَدَّةَ عَمَّا تَرَى إِذَا لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَأَنْتُمْ التُّتُودُ عَلَى عِيرَانَةٍ أُجْدٍ
 ه ولذا قيل: نمى الخضاب في اليد والشعر و^٥ إنما هو ارتفع و علا^٦ فهو
 ينمى، وزعم بعض الناس أن ينمو لغة .^٧ وبلغنى عن سفبان بن عينة
 أنه قال: لو أن / رجلا اعتذر إلى رجل لحرف الكلام وحسنه ليرضيه
 بذلك لم يكن كاذبا بتأويل^٨ الحديث، ليس بالكاذب من أصلح بين
 الناس فقال خيرا ونمى خيرا، قال: فأصلحه فيما^٩ بينه وبين صاحبه

٤١/ب

(١) في ر: قيل .

(٢) زاد في ر: قال أبو عبيد ومنه حديث النبي صلى الله عليه، حدثناه ابن عليه
 عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم ابنة
 عتبة عن النبي صلى الله عليه قال .

(٣) الحديث في (د) أدب: ٥٠ والفائق ٣/١٣١ وفيه: نَمِيت الحديث ونميته،
 المخفف في الإصلاح والمثقل في الإفساد .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٧ واللسان (نمى) ، وفي ر واللسان (تند) المعجز
 فقط ؛ وبهامش الأصل « التتود جمع تند » .

(٥) ليس في ر .

(٦) كذا في ر ، وفي الأصل « نمى » خطأ .

(٧) زاد في ر: قال .

(٨) في ر: يتأول .

(٩) في ر: ما .

أفضل من إصلاح^١ ما بين الناس .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه نهى عن كسب الزمارة .

قال الحجاج : الزمارة الزانية ، قال أبو عبيد : فمغنى قوله هذا ، مثل قوله [إنه -] نهى عن مهر البغي ، والتفسير في الحديث ، ولم أسمع هذا .
الحرف إلا فيه ، ولا أدري من أى شيء أخذ ، وقال بعضهم : الرقازة ، وهذا عندى خطأ فى هذا الموضع ؛ أما الرمازة فى حديث آخر ، وذلك أن معناها مأخوذ^٢ من الرمز ، وهى التى تؤمى بشفتيها أو بعينيها ؛ فأى كسب لها ههنا ينهى عنه ، ولا وجه للحديث^٣ إلا ما قال الحجاج الزمارة ،
(١) فى ر : إصلاحه .

(٢-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ر : حدثني حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن حسان وحبيب ابن الشهيد عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث فى الفائق ١ / ٣٩٥ وفيه « عن الأصمعي : لأنها تفرى الرجال على الفاحشة ، وعن أبي زيد لأن القحاب موصوفات بالفرق - أو من زمر القربة إذا ملأها لأنها تملأ رحمتها بنطف شتى أو لأنها تعاشر زمرا من الناس » .

(٤-٤) فى ر : فمعتاد .

(د) من ر .

(٦) فى ر : إنما .

(٧-٧) من ر ، وفى الأصل : معناه .

(٨) فى ر : للحرف .

قال أبو عبيد: وهذا عندنا أثبت من خالفه، إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الزانية، وبه نزل القرآن في قوله: «وَلَا تُكْرِهُوا قَتِيلَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدَ تَحَصُّنًا لِنَبِيِّكُمْ أَعْرَضَ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا» فهذا العَرَض هو الكسب، وهو مهر البغي وهو الذى جاء فيه النهي وهو كسب الأمة، كانوا يُكرهون قتياتهم على البغاء، وبأكلون كسبهن

(١-١) ليس في ر.

(٢) في ر: هو.

(٣) سورة ٢٤ آية ٣٣.

(٤) قال أبو عبد ابن قتيبة في إصلاح الفاظ (مخطوطة، مسودة ص ١٣) «وهو كما ذكره إلا ما أنكره على من زعم أنها الرمارة، والرمارة هي الفاجرة، سميت بذلك لأنها ترمز - أى تؤمى، بعينها وحاجبها وشفيتها؛ قال الفراء: وأكثر الرموز بالشفين؛ ومنه قول الله عز وجل: أَيْتُكَ أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا، والرمارة صفة من صفات الفجرة ثم صار اسمًا لها أو كلاً من. وكذلك قيل لها: هاوك، لأنها تهالك على الفراش وعلى الرجل ثم صار اسمًا لها دون غيرها من النساء وإن تهالكت على زوجها، وقيل لها: خريج، لأنها وتفتها ثم صار اسمًا لها دون غيرها من النساء وإن لانت وتفتت، ونحوه قولهم للبعير: أعظم، للشق في مشفره الأعلى ثم صار كلاً من له. وكذلك قولهم للذئب: أزل، للرسح ثم صار كلاً من له. وقد ذكرنا هذا ونحوه في موضع آخر، والريية لا تكاد تفلن الكلام إنما نومص أو تؤمى، أو ترمز أو تسفر؛ قال الشاعر [الكامل]

رمزت إلى غفانة من بعليها من غير أن يبدو هناك كلامها

وقال الأخطل: [الطويل]

أحاديث مدأها ابن حذراء فرقة ورمارة مات لمن يستميلها

حتى أنزل الله [تبارك تعالى - ١] في ذلك النهى : حدثني يحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : كانت أمة لعبد الله بن أبي وكان يُكرهها على الزنا^١ فنزل قوله^٢ "وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْمُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ" .

قال^٢ أبو عبيد^٣ : فالمغفرة^٤ لمن لا للموالى ، [قال - ١] وحدثني

= و قال الراجز : [الرجز]

يؤمن بالأعين والحواجب إيماض برق في عماء ناصب

أنشدني أبو حاتم عن أبي زيد ؛ والعماء : السحاب ، والناصب : البعيد . وما جاء في هذا كثير . وقال بعضهم : إنما قيل لها فحبة من القحاب وهو السعال ، فأحسبه أراد أنها تنجح أو تسعل ترمز بذلك ، وبلغني عن المفضل أنه كان يقول في قول الناس : أجب من صافر ، إنه الرجل يصفر للفاجرة فهو يخاف كل شيء ، فأما الأصمعي فإنه بلغني عنه أنه كان يقول : الصافر ما يصفر من الطير ، وإنما وصف بـالجبين لأنه ليس من الجوارح ؛ ولا أرى القول إلا قول المفضل ، والدليل على ذلك قول الكمي : [البسيط]

أرجو لكم أن تكونوا في إخوانكم كلباً كورهاء تقلى كل صفار

لما أجابت صفيراً كان آيتها من قابس شيط الوجعاء بالدار

وعنه امرأة كان يصفر لها رجل فتجيبه فتمثل لها زوجها به فشيطها بميم فلما عاد الصغير قالت : قد قلينا كل صفار ، تريد كل زان وعَفَقًا .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : نزلت .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) في ر : المغفرة .

إسحاق الأزرق عن عوف عن الحسن في هذه الآية قال : لهن والله ، لهن
والله ، لهن والله ^١ .

وقال أبو عبيد : في حديث النبی 'عليه السلام' : لا ترفع عصاك
عن أهلك ^٢ .

٥ قال الكسائي وغيره : يقال : إنه لم يرد العصا التي يضرب بها ولا أمر
أحدا قط بذلك ، ولكنه أراد الأدب ، قال أبو عبيد : وأصل العصا
الاجتماع والاتلاف : ومنه قيل للخوارج : قد شقوا عصا المسلمين -
أي فرقوا جماعتهم : وكذلك قول صلة بن أشيم لأبي السليل : إياك وقيل
العصا - يقول : إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا في شق عصا المسلمين :
١٠ ومنه قيل للرجل إذا أقام بالمكان وأطمان به ^٣ : واجتمع إليه أمره :
قد ألقى عصاه : وقال الشاعر ^٤ : [انطويل]

فألفت عصاه واستقرت بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر ^٥

(١-١) ليس في ر . وكذا ورد في أحاديث عمر رضي الله عنه على م . ١ / ألب من
الأصل .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٣) كذلك الحديث في الفائق ٢ / ١٥٦ .

(٤) زاد في ر : بها ، وبها مشها « به » .

(٥) ليس في ر .

(٦) بهامش الأصل « زهير » وليس البيت في ديوانه ، ويأتي ما فيه .

(٧) في اللسان (عصا) : واستقر بها النوى ، وفيه « وقال ابن بري : هذا البيت
لعبد ربه السلمي ، ويقال لسليم بن ثمامة الحنفي . وأول الشعر :

تذكرت من أم الحويرث بعدما مضت حبيب عشر وذو الشوق ذكر

قال : وذكر الأمدى أن البيت لمعتر بن حمزr البارقي ؛ وقوله :

وحديثها الرواد أن ليس بينهما وبين قري نجران والشام كان .

وكذلك يقال [أيضا - ١]: ألقى أرواقه^٢، وألقى بوانيه. فكان وجه الحديث أنه أراد بقوله: لا ترفع عصاك عن أهلك - أي امنعهم من الفساد والاختلاف وأدبهم؛ وقد يقال للرجل إذا كان رفيقا حسن السياسة لما ولي: إنه للين العصا؛ قال معن بن أوس^٣ المزني^٤ يذكر ماء وإبلا^٥:

[الطويل]

عليه شريبٌ وادَّخُ لَيْنُ العصا يساجلها جُمَاتِهِ وَتُسَاجِلُهُ

الجمات في موضع النصب^٦، الرجل يساجل الرجل [الماء - ١] والإبل تساجله في الشرب، / والسجل الدلو فيها^٧ الماء، والذنوب مثله، وإنما ذكر ماء وإبلا ورجلا يقوم عليها فقال هذا: «ولا يكون سجلا ولا ذنوبا حتى يكون فيها ماء».

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل: «ألقى أرواقه» جمع روق - أي حرص عليه وألزمه نفسه - تمت ش (باب الرء والواو) .

(٣) في ر: أبي أوس - خطأ .

(٤-٥) ليست في ر .

(٥) البيت في اللسان (عصا) والفائق ٢/ ١٥٦؛ وبهامش الأصل «الشريب: الذي يورد إليه مع إليه (باب الشين والراء)؛ والوادع: الساكن المستريح (باب الواو والdal)؛ الجمات: كثرة الماء - تمت ش (باب الجيم وما بعدها من الحروف في المضائق)» .

(٦) في ر: نصب .

(٧) في ر: الذي فيه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه لم يشبع من لحم وخبز إلا على صُفْفٍ^٢ - وبعضهم يقول: شُفْفٍ^٢ إلا أن ابن كثير قال: صُفْفٍ .

قال أبو زيد: يقال في الضفف^٢ والشظف^٢ جميعاً إنها الضيق والشدة - يقول: لم يشبع إلا بضيق وقلة ، وقال ابن الرقاع:

صفف
شظف

[الكامل]

ولقد أصبت من المعيشة لَذَّةً ولقيت في شُظْفِ الأمور شدادها^٥
ويقال في الضفف^٢ قول آخر . قالوا: هو اجتماع الناس ، يقول:
لم يأكل وحده ولكن مع الناس ، قال الأصمعي: يقال: هذا ماء
١٠ مَضْفُوفٌ ، وهو الذي قد كَثُرَ عليه الناس ؛ قال أبو عبيد قال الشاعر:
(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل «أى لم يشبع إلا مع كثرة الآكلين معه - تمت ش (باب الضاد
وما بعدها من الحروف في المضاعف)» .

(٣) زاد في ر: حدثني عبد بن كثير عن عبد الله بن شوذب عن مالك بن دينار
عن الحسن عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث كذلك في الفائق ٢/ ٦٥ ، وفيه
«قال ابن الأعرابي: الضفف والحفف والقشف كلها القلة والضيق في العيش
..... . وقيل الضفف احتجاج الناس ، يقال: ضفَّ القوم على الله ،

يضفون ضفاً وضففاً ؛ وأنشد الأصمعي لفيلان: [الرجز]

ما زلتُ بالعُنفِ وفوق العُنفِ حتى انفسرَ الناس بعد الطَّفِّ .

(٤) بهامش الأصل ما نفسه «معجمة» .

(٥) البيت في اللسان (شظف) وفيه: [الكامل]

وأصبت من شظف الأمور شدادها

[الرجز]

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْطُّوفِ إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ^١
 فَالنَّزْحُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ؛ وَالْغُرُوبُ: الدَّلَاءُ الَّتِي^٢ تَسْتَقِي بِهَا عَلَى الْإِبِلِ؛ وَالْجُوفُ
 الْعِظَامُ الْأَجْرَافُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ أَيْضًا: مَاءٌ مَشْفُوءٌ - إِذَا كَثُرَ
 عَلَيْهِ النَّاسُ؛ وَمَاءٌ مَشْمُودٌ [كَذَلِكَ أَيْضًا -] إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ حَتَّى يَنْفَدُوهُ^٣
 إِلَّا أَقَلَّةٌ، وَمِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ مَشْمُودٌ^٤ - إِذَا أَكْثَرَ النِّكَاحَ حَتَّى يَنْزِفَ.
 وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^٥ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ
 وَ لَوْ بِالسَّلَامِ»^٦.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَ غَيْرُهُ: يَقَالُ: بَلَلْتُ رَحِمِي أَبْلَهَا بَلًّا وَ بِلَالًا -

(١) الرجز في اللسان (نوح، ضغف)؛ وبهامش الأصل «النزح: بئر لا ماء فيها - تمت ش (باب التون والزاي)».

(٢) زاد في الأصل «يستقي عليها».

(٣) من ر.

(٤) بهامش الأصل «ومنه ثمود لقلة ماثهم».

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٦) زاد في ر: حدثناه الفزاري مروان بن معاوية (النسخة: معن - خطأ،

والتصحيح من التهذيب ٩٦/١٠ و كذا في ترجمة مجمع بن يحيى من التهذيب

نفسه ج ١٠ ص ٤٧ فيمن روى عنه) عن مجمع بن يحيى عن حدثه يرفعه؛

والحديث في اللغات ١٠٩/١ وفيه: استعاروا البيل لمعنى الوصل واليبس لمعنى

القطيعة فقالوا في الثل: لا تؤبس الثرى بيني وبينك - قال (جرير): [الطويل]

فَلَا تَوْبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَثَرِي

إذا وصلتها وَتَدَيَّتْهَا بِالصَّلَةِ؛ وَإِنَّمَا شَبِهَتْ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ بِالْحَرَارَةِ تُطْفَأُ
بِالْبَرْدِ، [كأ-١] قَالُوا: سَقِيَتْهُ شَرِبَتْ بِهَا عَطَشَهُ: ^١ يُقَالُ: كَانَ
الصَّلَةُ هِيَ الْبَرْدُ، وَالْحَرَارَةُ هِيَ الْقَطِيعَةُ: ^٢ قَالَ الْأَعَشِيُّ: [الكَامِلُ]
أَمَّا لِطَالِبِ نِعْمَةٍ تَقَمَّنَتْهَا وَوَصَالَ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالِهَا؛
هـ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ [مِنَ الْعِلْمِ - ١] أَنَّهُ جَعَلَ السَّلَامَ صَلَّةً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
بِرٌّ غَيْرُهُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأْتَقَهُ.

قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: بِوَأْتَقَهُ غَوَائِلُهُ وَشُرُهُ، وَ^٣ يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ

بُوقٌ

(١) مِنْ ر.

(٢-٢) لَيْسَتْ فِي ر.

(٣) زَادَ فِي ر: وَ.

(٤) بِهَامِشِ الْأَوَّلِ «بَلَاةٌ» بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَالْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (بَلَلٌ). وَفِي

دِيوَانِهِ ص ٢٦:

أَمَّا لِصَاحِبِ نِعْمَةٍ طَرَحَتْهَا وَوَصَالَ رَحِمٍ قَدْ نَضَحَتْ بِلَالِهَا

(٥-٥) فِي ر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٦) زَادَ فِي ر: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثُ فِي (خ) أَدَب: ٢٩، (م) إِيْمَان:

٧٣، (ت) قِيَامَةُ: ٦٠، (ح) ١: ٣٨٧، ٢: ٢٨٨، ٣: ٣٣٦، ٤: ٣٧٣، ٥: ١٥، ٦: ٤٠،

٧: ٦، ٨: ٣٨٥، وَالتَّائِقُ ١/١١٤.

(٧) لَيْسَ فِي ر.

[و-١] البَلِيَّةُ تنزل بالقوم: قد أصابتهم بائلةٌ .

ومنه الحديث الآخر في الدعاء: أعوذ بك من بوائق الدهر
ومصيات الليالي والأيام .

قال الكسائي^٢: بَاقَتُهُم البائلةُ فهي تَبُوقُهُمْ بَوَقًا، ومثله: فَفَرَّتْهُمْ
الفاقرة، وَصَلَّتْهُمْ الصَّالَّةُ [بمعناها-١] ،^٢ ويقال: رجلٌ صَلٌّ - إذا كان ه
داها ومُنْكَرًا؛ إنما شُبه الصل بالحياة^٢ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٤ عليه السلام^٤: خير المال سِكَّةٌ
مأبورة وقرس مأمورة، وبعضهم يقول: مَهْرَةٌ مأمورة^٥ .

وأما قوله: سِكَّةٌ مأبورة، فيقال: هي الطريقة المستوية المصطقة
من النخل، ويقال: إنما سميت الأَزِقَّةُ سِكَّةً لاصطفاف الدور فيها ١٠
كطرائق النخل .

وأما المأبورة فهي^٦ التي قد لُقِّحت^٢، قال أبو عبيد: يُقال: لُقِّحت
للواحدة خفيفة ولُقِّحت للجميع بالثقل - إذا كان جماعة شدد وخفف^٢؛

(١) من ر .

(٢) زاد في ر: ويقال .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر: حدثني غير واحد عن أبي نعام العدوي عمرو بن عيسى عن مسلم
ابن بديل عن إياس بن زهير عن سويد بن خيرة عن النبي صلى الله عليه؛ وألفاظ
الحديث في (حم) ٣: ٤٦٨ والفائق ١/ ٦٠٤ وفيه: خير المال سكة مأبورة
ومهرة مأمورة .

(٦) في ر: فأنها .

١ وإذا كان واحدا لم يكن إلا التخفيف؛ وأبرت - بالتشديد، و^١ يقال:
أَبَرْتُ النخل فأنا أبرها [أبرا - ^١] وهي نخل مأبورة.

ومنه الحديث المرفوع: من باع نخلا قد أبَرَّتْ فثمرتها للبائع إلا
أن يشترط المبتع^٢.

و يقال أيضا: اثمرت عيرى - إذا سأله أن يَأْبُرَ لك نخلك، وكذلك

الزروع، قال طرفة: [الرملى]

وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مَثَلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ^٣

٤١/ب فالآبر: العامل، والمؤتبر: رب الزروع، والمأبورة: الزروع والنخل الذي
قد لفتح.

أمر ١٠ فأما الفرس أو المهيئة المأمورة^٤، فأنها الكثيرة التاج، وفيها
لثتان^٥: أمرها الله فهي مأمورة، وآمرها^٦ فهي مؤمرة؛ وقد قرأ بعضهم:

(١-١) سقطت من ر.

(٢) من ر.

(٣) زاد في ر: قال حدثنا ابن عيسى عن ابن جريج عن الزهري عن سالم عن
أبيه عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (خ) بيوع: ٩٠، مساقاة: ١٧،
شروط: ٢، (م) بيوع: ٩، ٧٥، (د) بيوع: ٤٢، (ج) تجارات: ٣١،
(حم) ٢: ٩، ٩، ٦٣، ٧٨، ٨٢، ١٠٢، ١٥٠.

(٤) البيت في اللسان (أبر) وفي ديوانه طبع الشنيطى ص ٦٧.

(٥-٥) كذا في ر، وفي الأصل: وإنما الفرس والمهيئة والمأمورة.

(٦) زاد في ر: يقال.

(٧) زاد في ر: ممدودة.

”وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا“ - غير ممدود ، فقد يكون هذا من الأمر ؛ يروى عن الحسن أنه فسرهما : أمرناهم بالطاعة فمضوا . وقد يكون «أمرنا» [بمعنى - ٢] أكثرنا^٢ على قوله^٢ : فرس مأمورة ، ومن قرأها : أمرنا ، فمدها فليس معناها إلا أكثرنا^٢ على قوله : فرس مأمورة ؛ ومن قرأها أمرنا - مشددة ، فهو من التسليط ، يقول : سَدَّطْنَا ؛ ويقال في الكلام قد أمره القوم يأمرهم - إذا كثروا ، وهو من قوله : فرس مأمورة . وأهل الحجاز يؤثثون النخل ، وأهل الحديث يُدَكِّرون ، وكذلك الشعير ، فإذا قالوا : نخيل . لم يختلفوا في التأنيث ، والتمر والسدر وكلها كان جمعه على لفظ الواحد مثل تمرة وتمر ونخلة ونخل ، وكلها جاءك من هذا فهو مثل الأول .

(١) سورة ١٧ آية ١٦ .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : وعلى هذا قال .

(٤-٤) سقطت من ر .

(٥) يامش الأصل «بكسر الميم في الماضي وفتحها في المستقبل - تمت ش (باب الهزرة والميم)» .

تم بحمد الله وعونه طبع الجزء الأول من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي يوم الجمعة الخامس عشر من شهر

رجب المرجب سنة ١٣٨٤ هـ = ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٦٤ م

وبليه الجزء الثاني أوله «قال أبو عبيد في حديث

النبي عليه السلام : قَادُوا الْخَيْلَ - الخ .» .

GHARĪB-UL-HADĪTH

BY

ABU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWI
[d. 224 A.H./838 A.D.]

Vol. I

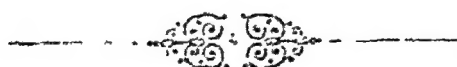
Printed

Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

the Supervision of

Dr. M. 'Abdul Mu'id Khan
Professor of Arabic, Osmania University
Director, Da'iratu'l Ma'arifil-Osmania



(First Edition)

Published by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIFIL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
INDIA

1964 A.D./1384 A.H.